انتفاضة الأقصى



انتفاضة الأقصى

المجلد (١٦)

إعـــــداد
مركز ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

الصحوة العربية

مقاومة محدودة العدة والعتاد يمكنها اجبار قوة عسكرية متفوقة.. هذا هو الدرس الذي يجب تطبيقه حتى يستعيد الجمهور ذاكرته ويعود الى ممارسته عمليا



برهان غليون*

شهدت البلاد العربية في الاسبوعين الماضيين وبمناسبة انتفاضة القدس أول حركة شعبية ورسمية مشتركة وشاملة لم تعرف مثلها منذ عقود طويلة. وربما منذ موت الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الذي جسد لعقدين كاملين روح الكفاح من أجل الحرية والكرامة العربية. ويزداد التفاؤل بنهوض الموقف العربي العام الذي يتجلى على ثلاثة محاور رئيسية، علاقات العرب فيما بينهم، واستقلالهم تجاه الدول الكبرى وتصاعد حركة الجمهور والرأي العام الذي ينزع أكثر فأكثر الى المشاركة في الاحداث والتحول الى فاعل في الحياة الوطنية والاقليمية.

فقد مكنت الانتفاضة الفلسطينية الثانية العرب من استعادة نوع من الاجماع كان يبدو لأيام قليلة سابقة مستحيلا، بل منسوخا من الذاكرة التاريخية، ولعله ليس من قبيل الصدفة ان هذه المناسبة هي التي جعلت من الممكن عقد أول قمة عربية شاملة منذ عام ١٩٩٠. واذا تحقق هذا الوعد، وليس هناك ما يمنع من ذلك، وبصرف النظر عن القرارات التي سوف تصدر عنها بخصوص القضية الفلسطينية، فلن يكون من المبالغة القول ان الانتفاضة الفلسطينية الثانية. بقدر ما اظهرت للعرب قدرتهم على الانجاز، وازالت عنهم كابوس الشك بالنفس واليأس من المستقبل، قد نجحت في امتصاص صدمة حرب الخليج التي قسمت العالم العربي وكادت تقضي على وحدته المعنوية والسياسية نهائيا.

وليس هناك شك في ان الشعور بالقوة الذي منحته هذه الموجة العميقة من التلاقي والتضامن العربيين هو الذي مكن القيادة الفلسطينية من رفض الإنذار الاسرائيلي المهين ودفع الرئيس عرفات الى القول بأن عودة الفلسطينيين الى المفاوضات لا معنى لها ولن تؤدي لنتيجة طالما لم يتم اقرار مطلب إجراء التحقيق الدولي الذي يحدد المسؤوليات عن اعمال العنف في الأراضي الفلسطينية، واظهار نصيب الجيش والحكومة الاسرائيليين فيها. وهذا الشعور بالقوة الذي يبعثه التضامن الشامل هو الذي أوحى للرئيس المصري مبارك بإعطاء الأولوية للقمة العربية ورفض محاولة قطع الطريق عليها بعقد قمة رباعية في شرم الشيخ تجبر الفلسطينيين على العودة الى المفاوضات قبل الحصول على ورقة الدعم والتأييد العربية الجماعية.

وكما أنه لم يكن بإمكان السلطة الفلسطينية تحدي إرادة السيطرة الاسرائيلية لولا نزول جماهير الشباب الى شوارع الاراضي المحتلة واظهارهم تصميم الشعب الفلسطيني على تحقيق أهدافه الوطنية، بصرف النظر عما يتطلبه ذلك من تضحيات، ما كان من المتوقع الارتفاع في درجة تماسك الموقف العربي الرسمي وتزايد استقلاليته ونزوعه الى فرض مصالحه ووجهة نظره على الآخرين. حلفاء ومعتدين، لولا تفجر قوى الشارع العربي الذي نزل بالملايين في مدن وعواصم الدول العربية.

وليس هناك شك في أن نزول ملايين الشباب العرب، في الايام العشرة الأخيرة، الى شوارع المدن العربية للتعبير عن تأييدهم الصادق للمقاومة الوطنية الفلسطينية ورفضهم القاطع لموقف الصمت والانتظار بل والتخلي عن القضية والتنكر لشعب شقيق يعيش مأساة المواجهة الدموية مع اعتى قوة استعمارية. يعكس روحية جديدة تتعارض كليا مع روحية التسليم والاستسلام للأمر الواقع التي سادت في العقود القليلة الماضية. فلأول مرة منذ السبعينيات من القرن العشرين تشهد عواصم الدول العربية جميعا واكثر مدنها مثل هذه الموجة العارمة من النشاط والمشاركة في الشؤون العامة والوطنية.

ان انتفاضة القدس التي اطلقت حركة الجمهور العربي من عقالها قد عبرت من دون شك عن فراغ الصبر من مناورات اسرائيل المستمرة للالتفاف على الاتفاقات المعقودة او لتجنب الاعتراف البسيط بحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة ذات سيادة حقيقية. وأصرارها على «حلب» السلطة الفلسطينية للنهاية. حتى لا يبقى للشعب الفلسطيني من دولته إلا عظمة فارغة. ولا شك كذلك في أن هذه الانتفاضة التي تعكس النهوض العظيم للشعب الذي لم يستطع الاحتلال ان يلوي ذراعه ولا ان يفت في عزيمته ولا نجح في حرفه عن أهدافه الرئيسية. سوف تكون بداية استنهاض القوة الكامنة في الشارع العربي الذي أبعدته سنوات الشك والاحباط والاضطهاد عن السياسة. اي عن التفكير في

المصير العام، سواء أكان مصيرا وطنيا كما هو الحال في فلسطين، أو مصيرا اجتماعيا داخليا كما هو الحال في اكثر البلاد العربية. فهذه الانتفاضة تعكس بحد ذاتها حركة استعادة الرأي العام العربي، في فلسطين بالتأكيد، لكن في البلاد العربية الاخرى ايضا، ثقته بنفسه وبقدرته على المبادرة والتأثير في الاحداث وبالتالي في تقرير مصيره. وذلك بعد عقود طويلة من التقزيم والتأسيس وزعزعة الثقة بالنفس شارك فيها جيش جرار من الحكام والمثقفين والصحفيين ورجال الأمن من الاسرائيليين والعرب وغير العرب على حد سواء.

لكن لعل المظهر الاكثر تعبيرا عن هذا النهوض والاستنهاض المعنوي والسياسي في الشارع العربي هو حركة العصيان السياسي التي ظهرت في وسط عرب فلسطين حدود ١٩٤٨.

فهؤلاء العرب الذين عانوا اكثر من اي عرب آخرين من حكم القهر والارهاب النفسي والتشكيك في الذات وفي القدرة على مساواة الآخرين. وخضعوا عقودا طويلة للحكم العسكري الاسرائيلي الجائر ولشتى انواع التيئيس حتى يقبلوا بمواطنية من الدرجة الثانية في اطار دولة لاتكف عن اعلان يهوديتها وفرض شاراتها ورموزها ولغتها ومفاهيمها عليهم، اقول هؤلاء العرب أنفسهم الذين كادوا يفقدون شخصيتهم وانتماءاتهم القومية تحولوا بين ليلة وضحاها الى طليعة الشعوب العربية التي تتمرد على نظام التمييز والقهر والمعاملة غير المتساوية وتعلن بالممارسة وبالمشاركة الميدانية عن تضامنها مع حركة التحرر الفلسطينية في الاراضي المحتلة. وقد كان من عمق هذه الحركة أنها اضطرت الصحافة السياسية الاسرائيلية الى الحديث عن حرب أهلية داخل اسرائيل نفسها. وأجبرت القيادة السياسية الاسرائيلية التي تركت الشرطة تشارك في قتل الاطفال في الناصرة وغيرها من المدن العربية الى توجيه نداء لليهود للكف عن مهاجمة العرب والممتلكات العربية. لكن ذلك لم يحل دون توجيه ممثلي الاقلية العربية نداء للأمين العام للمنظمة الدولية. كوفي عنان، تطالبه بتوفير الحماية للجماعة العربية التي فقدت حتى ذلك الوقت اثنى عشر قتيلا.

وبالتأكيد لم تأت انتفاضة القدس من الفراغ. ولكنها جاءت كثمرة لتراكمات طويلة مادية وسياسية ومعنوية. فالجمهور الفلسطيني والعربي لم ينس تجربة الانتفاضة الأولى لعام ١٩٨٧ وانجازاتها الحاسمة وفي مقدمها اجبار الدول الكبرى على الاعتراف بشرعية القضية الفلسطينية وشرعية مطالبها، ودفع اسرائيل الى قبول مبدأ المفاوضات كوسيلة لتحقيق هذه المطالب والاقرار بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بعد تجاهل مستمر ورفض قاطع للاعتراف بوجود شعب اسمه الشعب الفلسطيني. وبالمثل، كانت حركة تحرير الجنوب اللبناني التي استمرت اكثر من عشرين عاما وساهم فيها مناضلون من كل التيارات السياسية الوطنية قبل ان تصل رايتها ليد المقاومة الوطنية الاسلامية. قد قدمت الدليل المفحم على امكانية هزيمة اسرائيل. أو على الاقل على ان التفوق العسكري الساحق ليس كل شيء في المواجهات بين الشعوب، وأن من الممكن لمقاومة محدودة العدة والعتاد ان تجبر قوة عسكرية متفوقة عليها مئات المرات بالسلاح على التراجع والانسحاب،صحيح ان هذا الدرس ليس جديدا على المنطقة وعلى الرأي العام العربي، فهو درس حركات التحرر الوطني الناجحة في آسيا وافريقيا، بل وفي البلاد العربية ذاتها. انما كان لابدمن التذكير به عمليا وتطبيقه اليوم من جديد حتى يستعيد الجمهور ذاكرته ويعود الى ممارسته. لقد كان للانسحاب الاسرائيلي العاجل ومن دون مفاوضات من جنوب لبنان اثر حاسم في تغيير موازين القوى المعنوية والسياسية الاقليمية. بالرغم من الجهود التي بذلتها القيادة الاسرائيلية لتخفي معنى الهزيمة الذي انطوى عليه الهرب من لبنان. وكان من المؤكد ان درس لبنان سوف يعمل عمل الخميرة في الاجيال العربية الشابة التي نفذ صبرها وينست من قدرة المفاوضات التي راهنت عليها وسلمت بها على تحقيق اي هدف ملموس من الأهداف الوطنية او الاجتماعية.

ثم ان هذه الروح الجديدة التي بدأت تدب في الجسد العربي القتيل أو الذي أهيل عليه التراب حتى لا يستطيع الحركة والتنفس، ليست غريبة ايضا على المطالب الانسانية والديموقراطية التي بذرتها ورعتها منذ عقود نخبة صغيرة لم تخفها تهديدات الاجهزة ولم يفت في عضدها اشاحة الناس بوجوههم عنها ولا أفقدها صوابها المد الذي عرفته الحركات الايديولوجية القانطة والأصولية.

ولا شك ان الشعور بالخطر الكبير من عودة الشارع العربي الى ميدان المواجهة الوطنية والاجتماعية وما يمكن ان يعنيه ذلك بالنسبة لمصير نظام السيطرة والتكبيل المفروض على المنطقة، هو الذي دفع الدبلوماسية الدولية والعالمية الى حث الخطى للملمة الوضع ومساعدة رئيس الوزراء الاسرائيلي على الخروج من المأزق الذي أوقعته فيه سياسته «البازارية» والقائمة على الضغط والابتزاز وافراغ المشروع الوطني الفلسطيني من اي قوة معنوية أو سياسية.

لكن مهما كان من أمر هذه المداولات الدبلوماسية. فقد استطاع العالم العربي لأول مرة منذ حقبة طويلة أن يحرك جناحيه وادرك أو سوف يدرك بسرعة ان في مقدوره ان يحلق بهما. وفي اعتقادي ان الدينامية التي اطلقتها حركة التضامن الحية مع القضية الفلسطينية لن تتوقف عند حدود الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، وهي ليست بالأساس مجرد حركة تضامنية، ولكنها سوف تكون الحامل التاريخي لصحوة عربية شعبية يقع في قلب قائمة أهدافها تحقيق المواطنية. بما تعنيه من اعتراف بحق الحرية والمساواة القانونية والعدالة الاجتماعية.

لا يعني هذا بالتأكيد التخلي عن خيار السلام ولكنه يعني بالعكس من ذلك ان السلام الحقيقي والدائم، القائم على العدل والمساواة والاحترام المتبادل بين الاطراف، لا على الابتزاز بالقوة والتعامل بالإملاء وتوجيه الانذارات والتهديد بالعنف الشامل، لا يمكن ان يتحقق. داخل كل قطر كما هو الحال على الصعيد الاقليمي للشرق الاوسط. ما لم يتحقق الحد الأدنى من الاعتراف المتبادل والتوازن والمعاملة بالمثل. وهذا يعني ان استعادة العالم العربي شعوره بقدراته ووحدته وتضامنه هو ضرورة للسلام بقدر ما هو شرط لاستقرار العالم العربي واستعادة ثقته بنفسه وبقدرته على التعامل من موقع الندية مع العالم الخارجي.

رئيس مركز دراسات الشرق المعاصر - السربون

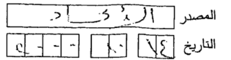
انتقد غياب التنسيق العربي وحالة الإرباك الحالية

باجمال لـ«الاتحاد»: لا للحظر النفطي والعمل العسكري المشترك ضد إسرائيل

■ باريس - سيد حمدي:

■ أكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال ان الوضع الحالي في المنطقة معقد كثيرا لكنه استبعد العمل العسكري العربي المشترك ضد اسرائيل، ليشدد على دعم الفلسطينيين لكي يدافعوا عن انفسهم. ورفض نائب رئيس الوزراء اليمني خيار الحظر النفطي في الوقت الحالي، مفضلا توظيف العائدات النفطية في دعم الموقف الفلسطيني. واشار باجمال الى ان القمة العربية فرصة لبداية جادة لإعادة اللحمة للوطن العربي مع مشاركة العراق في اعمالها.

وعلى صعيد الوضع في الصومال طالب المسؤول اليمني بالأخذ في الاعتبار العوامل الداخلية الخارجية وعدم التسرع في الوصول الى حل نهائي للأزمة القائمة منذ ثمانية أعوام. واشاد باجمال في حوار مع «الاتحاد» بالعلاقات الثنائية مع دولة الإمارات العربية المتحدة خاصة في مجال رؤيتها للعمل العربي المشترك وتحدث عن رؤيته للقمة العربية قائلا «الوضع ليس بالامر السهل. الوضع بجوانبه المختلفة معقد كثيرا. المطالبة بالقمة كانت من فترة طويلة وكنا نذكر دائما بأننا محتاجون لموقف عربي متوازن ومشترك يتيح لنا الفرصة عندما تاتينا ظروف مثل الظروف الحالية، ان نكون جاهزين لها وقد تفاهمنا حول اثارها وحول طريقة معالجتها. اليوم الاحداث هي التي تجرنا وتقحمنا. فيما نحن لسنا مستعدين قوميا على مستوى التنسيق العربي أو الفكر العربي أو الحدث العربي. لذلك الارتباك واضح في عملنا. لو كانت للقادة قمم عربية سبقت (الوضع الحالي) لأصبح هناك حد أدنى للتفاهم كعرب على قضايانا القومية والمصيرية. هذه هي القضية الاساسية في تقديري. اليوم نحن نعقد قمة طارئة وكل القمم الطارئة عادة تخرج بقرارات اما في منتهى التطرف أو في منتهى الاستكانة الى حد الاستسلام. نحن لانريد ان نضع شعارات لأي قمة من القمم، غير ان هناك حدودا دنيا- في تقديري- للتضامن العربي. هذه الحدود الدنيا هي التي يريدها الفلسطينيون انفسهم. نحن لسنا وسطاء بيننا وبين احد لكننا شركاء متضامنون. نحن اصحاب قضية مثلما هم (الفلسطينيون) اصحاب قضية. وبالتالي إذا نظر الى هذه القضية الفلسطينية باعتبارها قضية قومية وليست قضية وطنية فلسطينية بحتة. هنا نستطيع ان نقول ان عملا عربيا مشتركا فاعلا يستطيع ان ينهض من كبوته. هذه فرصة في حقيقة الأمر من اجل احياء العمل العربي المشترك وفرصة ايضا لمدارسة كثير



من الأمور برؤية عاقلة وبصبر، وكذلك فرصة لاتخاذ موقف شجاع وجريء».

دعم الفلسطينيين

● وهل هي فرصة ايضا لتنفيذ آليات العمل العسكري المشترك الذي تنص عليه اتفاقيات جامعة الدول العربية؟.

●● في تقديري ان الحديث عن العمل العسكري، يجب ألا يكون عاطفيا. الحديث يدور حول كيفية دعم الفلسطينيين لكي يدافعوا عن انفسهم. الآن هم يواجهون الرصاص بالحجارة هل سيستمر هذا الحال أو هذا الاختلال في الشارع الفلسطيني هذا أمر صعب. ثم ان ترك الأمور ايضا على مصاريعها ايضا صعب. لأن ذلك يفتح المجال امام قوى لايمكن السيطرة عليها حتى في الشارع العربي نفسه وليس في الشارع الفلسطيني فقط. هذا يعتبر حدا أدنى من دعم الثورة الفلسطينية ومن دعم المكافح والمناضل الفلسطيني.

● هذا الدعم يتمثل في أي شيء؟

●● اعتقد ان مايريده الفلسطينيون هو الضغط عليهم (الاسرائيليين). أعني الفلسطينيين العقلاء الذين يريدون سلاما ويريدون كرامة في نفس الوقت. الضغط المقصود ضغط على اسرائيل وضغط على الولايات المتحدة ضغط على مصالح الولايات المتحدة، لايجاد بعض التوازن في الشرق الأوسط.

● هل الحظر النفطي مطروح في سياق الضغط؟

●● لا اعتقد ان هذا خيار مطروح على الاطلاق وليس مطلوبا. بالعكس توظيف العائدات المالية للنفط يساهم كثيرا في مساعدة الفلسطينيين في مواجهاتهم. أليس لابناء الانتفاضة عملهم الذي توقفوا عنه؟ والسؤال هو كيف نوفر لهم غذاءهم اليومي وكساءهم اليومي في ظل هذا الواقع.

● إذن هناك بعد اقتصادي مهم؟

●● طبعا. حتى في وطننا العربي هناك حصار حول المخيمات. هذه هي القضية الاساسية. فنحن لم نجيء لنعطر لغة الحوار. نريد لغة حوار حادة وفهما مشتركا وعدم تصيد كلمة هنا أو كلمة هناك.

قمة دورية

● أنتم مع عقد قمة عربية دورية؟

●● مع عقد قمة عربية دورية، وإعادة التوازن للموقف في المنطقة ككل بين القوى المؤثرة فيها، ودعم الموقف الفلسطيني دعما حقيقيا على كافة المستويات سواء على مستوى المقاومة أو على مستوى الحياة المعيشية اليومية.

● هل ترى في القمة العربية القادمة مخرجاً ما لمشكلة العراق؟

●● اتصور ان القمة القادمة التي لن تستثني أحداً تعد بداية جادة لإعادة لحمة الوطن العربي وهي بداية ايضا لكي ندرك انه ليس هناك ثمة عافية لنا في الوطن العربي على الاطلاق الا اذا عززنا التضامن العربي. وفي نفس الوقت ندرك ان هناك عضوا في الاسرة العربية شبه مبتور. لهذا علينا ان نسأل انفسنا عن هذا الوضع بعد مضي عشر سنوات. علينا ان نتساءل عما إذا كنا سنتحمل ذلك عشرين سنة اخرى. العراقيون هل سيتحملون؟! نحن كعرب جميعا حتى الخليجيون والاخوة الكويتيون مطالبون بالبحث عن لغة نستطيع من خلالها ان نتحاور نحن امام مأساة شعب وليس قضية انظمة وحكام.

● وماذا عن العلاقات بين الإمارات واليمن؟

●● نحن متفقون ومتوافقون تماما مع السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة. اننا على توافق تام وليس غريبا على الاطلاق انه كلما دعت اليمن أو دعت الإمارات للعمل العربي المشترك كانت دعوتهما متناظمة ومتطابقة. وكانت حتى رؤيتهما للاشياء رؤية متكاملة. نحن نشعر بارتياح كبير تجاه العلاقات الثنائية مع الإمارات مع بقية دول الخليج.

هذه الجيرة

● وكيف تقيم الوضع في الصومال بعد انتخاب الرئيس عبد القاسم حسن صلاد؟

●● كنا ومازلنا نبذل جهودا كبيرة. والأخ الرئيس «علي عبدالله صالح» بذل هذه الجهود وتجشم الكثير من المتاعب والمصاعب. فنحن ندرك اننا مع الإخوة في الصومال جيران وان لهم حقا علينا بموجب هذه الجيرة. كما اننا نواجه صعوبات بالغة مع وجود مئات الآلاف من اخوتنا واشقائنا الصوماليين فوق اراضينا. فهم يعانون في بلادهم مشكلة يحاولون حلها عن طريق الهروب من أتون الحرب الى باحة السلام وموطن الأمن في اليمن. طبعا هذا يسبب لنا متاعب كثيرة اقتصادية ومالية وبيئية. ومع كل ذلك تعاملنا معهم وكأنهم من ابناء الوطن اليمن. في الوقت نفسه فان الدخول في حل المشكلة السياسية له ابعاد مختلفة. بعد

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

وطني داخلي قواه معروفة وله أهميته الكبرى. فالصومال في كل الاحوال لايستطيع ان يركن كثيراً الى حلول خارجية قبل ان تتوافر للصوماليين انفسهم امكانية حل المشكلة بانفسهم. البعد الثاني يتعلق بالقوى الاجنبية ينبغي عدم التقليل من شأنها. فهناك ايضا مصالح كثيرة وقامت حروب وبرزت مطالب حقيقية تقاطعت مع صدامات وحروب. كما هو الحال بين الصومال واثيوبيا في وقت سابق وبين الصومال وبعض الاطراف في المنطقة. هذا الامر ينبغي ان يكون واضحا تماماً. فالحل يجب ان يكون وطنياً وكذلك محمولاً على كل القضايا القومية. البعد الثالث يعني انه لاوجود لعافية سريعة لوضع مثل الوضع في الصومال بعد ان دام لنحو ثمانية اعوام. المعافاة لا تأتي بنفس السرعة التي انهار بها الوضع. فالانهيار يحدث سريعا، لكن اعادة لحمة الوضع تستغرق وقتا من تشخيص الى علاج الى نقاهة. فالاستعجال في هذا الموقف ينبغي الا يكون واردا. كما ان استبعاد الآخرين عملية ليست في مصلحة الوحدة الوطنية. لابد من النظر الى كل فسيفساء العلاقات الداخلية وبالتالي لامكابرة ولا كبرياء في اللغة الوطنية على الاطلاق. الاهم والمهم.

نزف الدم

● والنتيجة الاكثر إلحاحًا الآن؟

●● المهم والأاهم هو ان يتوقف نزف الدم وان تبدأ الدولة المركزية في اخذ خطوات معينة في اتجاه سيطرة الدولة وحضورها ونحن لسنا وسطاء بين الصوماليين بعضهم البعض انما نحن نسهل المهمة.

● هل تقصد موقف حسين فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالي الموحد (جناح التحالف الوطني)؟

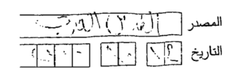
●● انا لا اتكلم عن عيديد شخصياً انما على عيديد وكثيرين آخرين. اتكلم عن الوضع في شمال الصومال، واتكلم عن الوضع في بونت لاند، واتكلم عن الوضع في بنادر ومقديشيو. المعالجة تتم بالحكمة واليمن قادر على ان يلعب هذا الدور. اتصور ان الامن موجود طالما ان لغة الحوار موجودة.

● لكننا اليوم قريبون ام بعيدون من الحل النهائي؟

●● البداية طيبة غير انها تحتاج الى صبر والى جلد والى مصداقية في التعامل مع الدعم الخارجي. لانحتاج من الصوماليين ان يلعبوا بأكثر من لغة ويلعبوا على تيارات الوضع الخارجي.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ





■ لندن -رويترز، قالت مصادر مطلعة أمس ان المملكة العربية السعودية لا تنوي قطع امدادات النفط ردا على الدعم الاميركي لاسرائيل في ازمة الشرق الاوسط. وقالت المصادر وثيقة الصلة بدوائر صنع القرار في السعودية ان المملكة اكبر منتج للنفط في العالم لم تثر المسألة مع الولايات المتحدة التي تنتقدها الدول العربية لما تصفه بدعمها المطلق لاسرائيل.

وقال احد المصادر لرويترز «لا احد يتحدث عن هذا الأمر على الاطلاق وهو ليس مطروحا». وأضاف «لم يرد ذكر لهذه المسألة بين دول الخليج العربية. كما ان السعودية لم تثر الأمر مع الولايات المتحدة» وجاء ذلك على خلفية الغضبة العربية ازاء الجرائم الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاشتبكات التي اثارت مخاوف من اندلاع على نطاق اوسع فى الشرق الأوسط وهزت أسواق النفط.

واعادت الاشتباكات الى الاذهان ذكريات الحظر النفطي ابان حرب عام ١٩٧٣ عندما فرضت الامارات العربية المتحدة تليها السعودية والكويت وآخرون الى فرض مزيج من تخفيضات الانتاج والحظر النفطي ردا على الدعم الغربي لاسرائيل.

ورغم ان المحللين يقولون انه لا يبدو ان هناك مخاطر تذكر على الصادرات ما دامت الاضطرابات تقتصر على المناطق الاسرائيلية والفلسطينية فان هناك مخاوف من ان يؤدي اتساع نطاق الاضطرابات الى رفع اسعار النفط لمستويات فلكية.

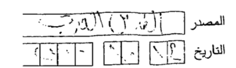
وقال وزير الطاقة الأميركي بيل ريتشاردسون امس الاول انه لا يتوقع ان تخفض اوبك انتاجها ردا على المساندة الاميركية لاسرائيل.

وقالت مصادر اخرى انه ليس هناك اي احتمال لان تلجأ السعودية الى فرض حظر نفطي احتجاجا على استخدام اسرائيل للقوة ضد الفلسطينيين.

وقال المندوب الايراني الدائم لدى اوبك حسين كاظمبور اردبيلي لرويترز ان منتجي النفط لا يخططون لوقف الصادرات لمعاقبة الغرب على مساندته لاسرائيل.لكنه قال ان منتجي النفط قد يتعرضون لضغوط اذا تفاقمت الهجمات على الفلسطينيين. وامتنع كاظمبور عن التعليق على الموضوع اليوم.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



شارون يقوم بزيارة استفزازية لباريس



■ باريس - «الاتحاد» ووكالات الأنباء، أعلنت مصادر في حزب «ليكود» الاسرائيلي ان ارييل شارون هذا الحزب اليميني سيتوجه الى باريس الثلاثاء المقبل، للمشاركة في مهرجان دعم لاسرائيل ينظمه «الليكود» في فرنسا.

وتثير فكرة هذه الزيارة في فرنسا احتجاجات المنظمات العربية خصوصا وان شارون يعتبر مسؤولا عن مجازر مخيمات صبرا وشاتيلا في بيروت العام ١٩٨٢.

وأكد بيان موقع من نحو عشرين منظمة وجمعية «ان هذه الزيارة تعتبر بمنتهى الاستفزاز. نعتقد ان هذا الشخص يجب ملاحقته من قبل محكمة جنائية دولية لمحاكمته وتجريمه».

وفي عداد المنظمات الموقعة على هذا البيان الفرع الباريسي لرابطة فرنسا - فلسطين وجمعيات لمهاجرين من المغرب العربي اضافة الى حزب الخضر السياسي.

وجاء الاعلان عن هذه الزيارة، بينما أدى تفاقم الوضع في الشرق الأوسط الى بروز الورقة اليهودية على نحو أكثر وضوحا كإحدى أهم الأوراق الفاعلة على ساحة الانتخابات الرئاسية التي تشهدها فرنسا عام ٢٠٠٢. ووقع خيار المؤسسات الأكثر اهمية في محيط الجالية اليهودية التي يفوق عددها النصف مليون شخص. على المعسكر المضاد للرئيس جاك شيراك. ويتجه هذا الموقف لصالح المنافس التقليدي لشيراك أي رئيس الحكومة ليونيل جوسبان.

وتظهر حقائق الحياة الحزبية الفرنسية ان اليهود أقرب الى الحزب الاشتراكي الذي أسسه الرئيس الراحل فرانسوا ميتران عام ١٩٧١ وعرف «الاشتراكي» وأحزاب يسارية مثل «الشيوعي» وجودا نشطا وفاعلا لليهود ظل قائما حتى اليوم. لكن هذا الوجود يمتد ايضا الى بقية الاحزاب الكبرى مثل «التجمع من أجل الجمهورية» الذي أسسه جاك شيراك عام ١٩٧٦.

وقد لجم التأثير اليهودي في «التجمع» أسس سياسة الأب الروحي للحزب الرئيس الراحل شارل ديجول، ومن بين أهم هذه الأسس التباعد الايجابي عن السياسات الأميركية حفاظا على مصالح فرنسا ومن بينها مصالحها مع العرب. وأدى ذلك الى سياسة أقرب الى العرب تخفف من حدة الانحياز الى اسرائيل، وهو الأمر الذي اعاده الى واجهة سياسات (الاليزيه) الرئيس شيراك منذ مجيئه الى السلطة عام ١٩٩٥ وقد أعلن شيراك ادانته لزيارة زعيم حزب «الليكود» اريبل شارون الى حرم المسجد الأقصى باعتبار انها أفضت الى انفجار الموقف في الأراضي الفلسطينية وتوتر الوضع في الشرق الأوسط عامة.

وقابل يهود فرنسا واسرائيل هذه الادانة بسخط واضح. ربما لانهم لم يعتادوا ادانة صريحة لمسؤولين اسرائيليين على هذا النحو. واتفقت مؤسسة الديبلوماسية الفرنسية مع القصر الرئاسي في تحنيل الموقف رغم انها تخضع لشخصية اشتراكية. أي الوزير هوبير فيدرين. وتحدثت شخصيات فرنسية قريبة من وزارة الخارجية عن وجود تساؤل كبير حول مغزى زيارة شارون وما اذا كانت مبرمجة

مسبقا في اطار عمل مقصود لزرع أجواء التصعيد في المنطقة.

وعندما قدم رئيس الوزراء الاسرائيلي الى باريس بمبادرة من وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. استغل توقيت الزيارة لمهاجمة الرئيس شيراك عقب المحادثات التي أجرياها في (الاليزيه).

واتهم باراك الرئيس الفرنسي بالانحياز والتحامل على اسرائيل لمصلحة الفلسطينيين. ولم يشأ (الاليزيه) ان يستهلك كثيرا قواه في الرد في بلد يعرف نفوذا يهوديا هو الأهم في الدول الغربية بعد الولايات المتحدة. ويتحدث المراقبون عن صمت وارتياح في المعسكر الاشتراكي تجاه التجاذب اليهودي الرئاسي الذي يصيب كتلة التأييد لشيراك بالتآكل في أوساط الجالية اليهودية. ولاتستمد هذه الجالية نفوذها من عددها فقط، بل من تأثيرها العميق في مناحي الحياة الحزبية والاعلامية والاقتصادية والثقافية بما يعطيها مجالا واسعا للتأثير في تشكيل الرأي العام وخياراته الانتخابية. ولايزال يهود فرنسا يتذكرون للاشتراكي جوسبان وصفه لـ «حزب الله» بانه «ارهابي». قبل ان يطلق عليه طلبة جامعة بيروت الحجارة، وتثور ضجة كبيرة في داخل فرنسا وخارجها. وتكشف مواقف رئيس الحكومة الفرنسية قربا من المواقف اليهودية والاسرائيلية. اتساقا مع ثوابت الحزب الاشتراكي وسعيا لاستمالة اليهود لصالحه في الانتخابات الرئاسية القادمة. وتحتفظ الذاكرة الفرنسية بالدور المهم الذي قام به اليهود لانجاح فرانسوا ميتران في انتخابات عام ١٩٨١ على حساب فاليري جيسكار ديستان الذي لم يرتح له اليهود بسبب وقفته القربية من العرب بعد اندلاع حرب اكتوبر وتغير عوامل كثيرة بفعل نتائج الحظر النفطي.

وبلورت التظاهرات التي شارك فيها نحو عشرة آلاف يهودي يوم الثلاثاء الماضي للتنديد بالرئيس شيراك. صورة من صور التنافس حول الفوز بالانتخابات الرئاسية التي بدأت حملتها مبكرا جدا. وهناك من شارك في التظاهرة التي تمت بدعوة من «اتحاد طلاب يهود فرنسا» ليصفي حسابات شخصية مع شيراك مثل عمدة باريس جون تيبيري، بعد ان أعلن حزب «التجمع» الديجولي استبعاده جزئيا وعدم الوقوف خلفه في انتخابات العمودية وهناك من شارك بدافع ثأرات تاريخية مباشرة، ومواقف عقيدية ثابتة مثل المطرب اليهودي الجزائري المولد انريكو ماسياسي المعروف بمواقفه المعادية للعرب.فقد تظاهر سابقا ضد سوريا ثم سعى لزيارة الجزائر حال مناهضو التطبيع هناك دون اتمامها خاصة مع اتهام اسرته بمحاربة الشعب الجزائري والانخراط في صفوف الاستعمار الفرنسي. وهناك فنانون آخرون مثل الممثل ميشيل بوجنة (التونسي المولد) والمطرب باتريك برويل. ورغم اللافتات التي توعدت شيراك بـ «عدم نسيان» مواقفه المؤيدة للعرب وايداعه السجن على وقع اتهامات تلاحقه ذات طابع مالي واداري قبل توليه الرئاسة. فقد شاركت شخصيات مرموقة من حزبه في المظاهرة مثل مستشارد السابق اليهودي بيير ليلوشي.

ويرشح المراقبون الأزمة الحالية في الاراضي الفلسطينية لتوفير أجواء مواتية أمام الجالية اليهودية للتلويح بورقة الانتخابات الرئاسية وممارسة الابتزاز السياسي الذي خضعت له في الولايات المتحدة هيلاري كلينتون أملا في الفوز بمنصب عمدة نيويورك ويتسابق تحت سقفه كل من آل جور وجورج بوش لاعتلاء سدة الحكم.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

الأمين المساعد لجامعة الدول العربية أحمد بن حلي لـ « الاتحاد » :

القمة العربية القادمة دعوة مبكرة من زايد

- القمة العربية القادمة ستعمل على دعم الشعب الفلسطيني.
- انعقاد القمة في ٢١ أكتوبر له مرجعيته من اجتماع سابق لوزراء الخارجية.
- انعقاد القمة إنجاز في حد ذاته لأنه سيقر « الملحق » الجديد
- الاختلاف بين القيادات العربية من طبيعة الاشياء

حوار - خالد عمر بن ققه
مركز «الاتحاد» للدراسات والمعلومات

■ ستشهد القاهرة يوم ٢١ أكتوبر القادم انعقاد القمة العربية، وكانت آخر قمة قد عقدت في ١٩٩٦، وتأتي القمة القادمة لاعطاء رد سريع يشفى غليل الشعب العربي من المجازر الاخيرة. فهل ستكون في مستوى الاحداث؟..
السؤال السابق، وغيره من الاسئلة الأخيرة، نجد اجابتها في هذا الحوار الذي اجرته «الاتحاد» مع الأمين المساعد لجامعة الدول العربية، وفيه تناول جملة من القضايا، سواء المتعلقة بالقضية الفلسطينية، أو تلك الاخرى الخاصة بآليات العمل العربي، داعيا في النهاية الى محاولة الالتفاف حول القيادات لتحقيق واقع عربي افضل، يسهل عملية توقيف الهجمة الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني..
وفيما يلي نص الحوار..

● بداية، تتردد اقوال عن ان القمة العربية القادمة، محاولة لتحلويق الانتفاضة الفلسحلينية بعد ان عجزت اسرائيل عن التحكم في الاوضاع.. فما تعليقكم؟

○ هذا كلام غير واقعي، ومردود عليه، ذلك لان القمة العربية مطلب جماهيري مثلما هي مطلب أيضا للقيادات العربية، سواء عن طريق الدعوات المبكرة كما هو الحال بالنسبة لدعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، أو القيادات العربية الاخرى. وانعقاد القمة العربية يعد في حد ذاته انجازا اذ ينتظر منها الموافقة على «الملحق» الذي اشرفت عليه اللجنة الخماسية، التى شكلت فى بيروت والمكونة من «اليمن ومصر وتونس وسوريا وعمان» بالاضافة الى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، وللعلم فان تلك اللجنة عملت لمدة ستة شهور. واعدت «الملحق» الذي سيجعل من جهاز القمة اعلى مرجعية وسيصبح الملحق بعد ان يقره القادة في القمة، جزءا من ميثاق الجامعة، وله نفس القوة، بل ومكملا للميثاق، حيث سيقر اجتماعا للقمة كل سنة، على غرار - منظمة الوحدة الافريقية - وهذا سيكون انجازا - كما ذكرت في البداية - وتطورا في آلية العمل العربي المشترك. كما ستركز القمة القادمة على التطورات الحالية في الساحة الفلسحلينية، وستعمل القمة على دعم ومساندة الشعب الفلسطيني.

● (مقاطعة)، ماذا تعنون بدعم الشعب الفلسطيني؟

○ ○ على المستوى السياسي بضغط الامم المتحدة والاتحادات والمنظمات الدولية الفاعلة، وعلى المستوى العملي، اتخاذ اجراءات تجنب الفلسطيني تكرار ما تقوم به اسرائيل الآن.

● لا يستطيع المراقب - بما في ذلك المحايد - ان يعرف ما الذي يريده القادة العرب من مجلس الأمن الذي لم يدن في قراره الاخير اسرائيل بشكل علني، ولم يتجرأ علي ذكر اسمها، بل ان ا لقرار صدر في الوقت الذي كان فيه ممثل فلسطين يبكي، والآخرون يضحكون فما تعليقكم على هذا القرار؟

○ ○ القرار الذي اصدره مجلس الأمن حظي بموافقة أربع عشرة دولة من مجموع الاعضاء البالغ خمسة عشر عضوا. ولأول مرة نلاحظ عدم وقوف الولايات المتحدة ضد القرار، هذا نتيجة الجهود المبذولة من الرئيس المصري «محمد حسني مبارك» الذي حذر الادارة الاميركية من اجهاض هذا القرار وأيضا نتيجة لجهود المجموعة العربية في الامم المتحدة صحيح ان موقف الولايات المتحدة مجرد تطور بسيط لكنه ايجابي، سواء على مستوى الادارة الاميركية أو من مراكز صناعة القرار في الولايات المتحدة.

● هناك من يقول ان الموقف الاميركي الاخير جاء نتيجة لصفقة تمت في الخفاء بين الولايات المتحدة الاميركية والحكام العرب تتضمن تطويق الانتفاضة وتوقيفها، فالى أي مدى يعد هذا القول صحيحاً؟

○ ○ هذا كلام غير صحيح، وغير مسؤول ايضا، ذلك لاننا امام قضية عربية جوهرية، فكيف يرى البعض الجهود المبذولة لانقاذ الشعب الفلسطيني صفقة مع اميركا أو غيرها؟! ثم ان القرارات التي تتم في الامم المتحدة تكون - في العادة - بصيغة توافقية، ولاول مرة يصدر قرار من مجلس الأمن تتم صياغته من القيادات المعنية بالامر واقول هنا قيادات، وليس المندوبين وهذا لايتناقض مع تلك المشاورات على مستوى رؤساء الدول، كتلك التي جرت بين كلينتون ومبارك وشيراك، وبوتين وكل هذا هدفه ايجاد حل لما يحدث.

● ما الذي سيجنيه الفلسطينيون من قرار الامم المتحدة وهم يدفعون الثمن يومياً على الارض؟

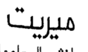
○ ○ لاشك ان المنتظر أكبر من القرار الاخير غير ان زيارة كوفي عنان الى المنطقة تندرج ضمن تطبيق قرار الامم المتحدة، وتحميل اسرائيل المجازر، والقرار أقر أن الانتفاضة سببها اقتحام «شارون» للمسجد الاقصى، اضافة الى هذا فان القرار أكد - في نصه - على قيام آلية لمتابعة خلفية المجازر وأسبابها، وهذا معناه وضع اسرائيل في مواجهة المجتمع الدولي من حيث رفض العنف المفرط في التصدي للاحداث الاخيرة في القدس وفي المناطق الفلسطينية الاخرى.

● هل تم الاتفاق في البداية - أي اثناء تصريحات مبارك والأسد - عن تاريخ محدد لعقد القمة ثم تم التراجع عنه؟

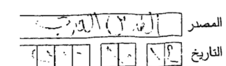
○ ○ بصراحة لم يتم الاتفاق على انعقاد القمة.. على الاقل من ناحية تحديد التاريخ، وفي الوقت ذاته اجريت العديد من المشاورات، وكان التصور العام انها ستكون في الشهور الاولى من السنة القادمة، ولكن الاحداث عجلت بها وبتحديد تاريخها، وللعلم فان التاريخ لم يحدد لان المشاورات كانت متواصلة.

● مادامت الاتصالات كانت ماتزال في بدايتها، فلماذا حدد شهر يناير تاريخا لانعقاد القمة، ثم حول الى ٢١ أكتوبر؟

○ ○ كان هناك شعور عام بضرورة انعقاد القمة، لكن لم يتم تحديد الوقت.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وظلت المشاورات جارية، الى ان حدد بتاريخ ٢١ أكتوبر، وهو التاريخ الذي اتفق عليه وزراء الخارجية العرب في لقائهم بلبنان، مثلما كان متفقا على انعقاد القمة في فبراير ٢٠٠١ بعد موافقة الملوك والرؤساء. واعلان الرئيس مبارك انها ستكون في يناير، فذلك لانهاء المشاورات، ولكن سوء الوضع وتفاعل الشارع العربي مع الحدث عجلا بالتاريخ، الذي له مرجعية من اجتماع وزراء الخارجية كما ذكرت سابقا.

● لكن لماذا يتم الاعلان عنها من مصر، وليس من الامين العام لجامعة الدول العربية؟

○ ○ علينا ألا ننسى ان مصر كانت هي رئيسة القمة العربية منذ ١٩٩٦ وماتزال الى الآن، وهي التي بذلت جهودا مضنية على طول الفترة السابقة لانعقاد القمة، والآن الرئيس مبارك يجري اتصالات مكثفة على مستوى القيادات باعتباره - رئيسا للقمة - كما ذكرت، واغلبية القيادات العربية أيدت موافقتها، وستتناول العديد من المحاور والقضايا، والمشاورات مكثفة حول ما سيتخذ من قرارات، وعلى العموم فان التقاء القيادات بادرة الجامعة حتى اذا لم يتخذ أي قرار.

● مقاطعة، لاتستطيع استيعاب طرحكم القائل، ان التقاء القادة هو بادرة ايجابية، أليس لقاؤهم هدفه اصدار قرارات في مستوى الحدث؟

○ ○ انعقاد القمة هو انجاز في حد ذاته وذلك بعد سنوات الفرقة والاختلاف هذا يعني انها ليست قمة عادية. وثانيا، ما ذكرته من باب التأكيد على ضرورة اجتماع قادة القمة. وليس للتقليل من القمة، أو اختزالها في مجرد لقاء عاجل مع القادة. وثالثا، انه حتى وقت قريب كنا نواجه العديد من المشكلات التي حالت دون انعقاد القمة.. اضافة الى هذا كله ينبغي ألانعطي تفسيرات مسبقة ونطلق تصريحات غير واقعية، وعلينا ان نثق في القيادات العربية، انطلاقا من انها تراعي المصلحة العليا للدول وللشعب العربي، وانها ستولي اهتمامها للشعب الفلسطيني المكافح بحيث لن تستطيع الغطرسة الاسرائيلية ان تعرض عليه ما تريده.

● مادام هدف القمة هو دعم الشعب الفلسطيني، فلماذا يختلف القادة من الآن حول عمل القمة وقراراتها؟

○ ○ في اعتقادي أن الاختلاف من طبيعة الاشياء. المهم الخروج في هذا المؤتمر برؤية توافقية، وخطة متفقة. وليست كل التصريحات سلبية. المهم ان نجتمع في غرفة مغلقة، ونخرج بنقاط اللقاء، ونؤجل نقاط الخلاف. وبالتأكيد ان القرارات ستكون - كما ذكرت - في مستوى الحدث، خصوصا وان الشارع العربي متفاعل، وكذلك الاعلام وهذا من العناصر الصحية. اما الخلافات في الراي فانها لن تؤثر على الموقف العربي العام.

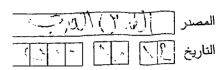
● مقاطعة: أليس هذا تبسيطا للخلافات اذ هناك دعوات علنية للحرب وأخرى للمقاطعة في حال عدم دعوة القمة الى الحرب؟

○ ○ هذا ليس تبسيطا وانما هو محاولة جادة وواعية هدفها تجاوز خلافات المرحلة السابقة، لان الذي يهمنا اساسا هو اللقاء من اجل تحديد خطة عمل للمستقبل، ثم لماذا تركزون على الخلافات العربية مع انها من طبيعة الاشياء. فعلى سبيل المثال، الاتحاد الاوروبي اجتمع مرتين خلال ستة أشهر لتعيين رئيس المفوضية الاوروبية فلماذا لانقول ان اوروبا مختلفة؟ ومن ناحية اخرى فان مختلف الآراء تثري الحوار والعمل، وعلى مستوى الاعلام هناك اطروحات مختلفة حول الاتصالات العربية وهذا ليس سلبيا، فالمهم عودة الروح والثقة الى الشارع العربي حتى لو سار في اتجاه مغاير.

● هل الأمر متروك لوزراء الخارجية العرب لتحديد برنامج القمة؟

○ ○ الاعداد للقمة بدأ منذ الآن، وبالنسبة لوزراء الخارجية سيلتقون في ١٩ - ٢٠ أكتوبر الجاري، ولهم كامل الحرية فى تحديد البرنامج، وهناك جملة من

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الموضوعات، ستطرح ضمن جدول الاعمال، منها، القضية الفلسطينية وتطوراتها الاخيرة، والاوضاع العربية المشتركة والناحية الاجرائية لتقنين انعقاد القمة.

● (مقاطعة) اذن القمة ليست خاصة بدعم الانتفاضة؟

○ ○ على رأس اولوياتها دعم الانتفاضة لكن هناك قضايا عربية اخرى.

● بكل صراحة هل ستطوق القمة العربية الانتفاضة؟

○ ○ اعتقد انه لاتوجد أية قوة يمكن ان توقف الانتفاضة، لانها نابعة من الشارع، وستعمل القمة على انقاذ الشعب الفلسطيني من المجازر.

● هل وجهت الدعوة الى العراق؟

○ ○ نعم وجهت له بشكل رسمي، وهذه أول مرة منذ ازمة الخليج، وله حرية اختيار من يمثله لان ذلك شأن يخص القيادة العراقية.

● في حال قصف اسرائيل لسوريا ولبنان، كيف سيكون موقف الدول العربية الأخرى؟

○ ○ هناك خطوط حمراء ليس بمقدور اسرائيل ان تصلها أو تتعداها، ولا اظن ان اسرائيل ستقع في هذا الخطأ لانها تعرف نتائجه.

● هناك من يدعو الى التفاف الجماهير حول القيادات العربية. حتى لاتترك الفرصة تضيع منها فما تعليقكم؟

○ ○ سبق ان شككتم في مواقف القيادات العربية. واري انه علينا تفادي المنزلقات الخطيرة، وهذا هو الطريق السليم للوصول الى قرارات مصيرية وقد تكون الدعوات المتواصلة لابراز الخلافات دعوة اسرائيلية في الاساس، أو على الاقل تخدم المصالح الاسرائيلية. واتساءل، لماذا لاتركز على التصريحات الداعية لانعقاد القمة مثل تصريح صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي استقبل الاسابيع الماضية بكل ترحيب حتى جامعة الدول العربية، ومن القيادات العربية لاننا نقدر كل كلمةتصدر منه، ودون مبالغة هو زعيم يعبر بكل صدق عن ضمير هذه الامة، وهو يمثل بالفعل ضمير الأمة العربية على مستوى القيادات.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتي
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

نصائح فرنسا لرعاياها

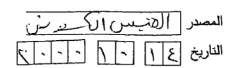
باريس - ا.ف.ب - نصحت فرنسا رعاياها امس بعدم التوجه الى القدس ومناطق اسرائيلية وكذلك الى الضفة الغربية وغزة «حتى اشعار اخر» وذلك بسبب المواجهات في الاراضي الفلسطينية.

وتنطبق هذه النصائح على «كل ارجاء مدينة القدس وخصوصا القسم الشرقي منها» حيث الاماكن المقدسة و«الجليل، حيث جرت التظاهرات في عدد من المدن او القرى وخصوصا الناصرة وام الفحم والضفة الغربية وقطاع غزة بحسب بيان للخارجية الفرنسية.

وتضيف الوزارة انها «توصي باتخاذ اقصى درجات الحذر في يافا وحيفا والابتعاد عن اي تجمع واحترام حواجز الشرطة».

وقالت الوزارة ايضا انه «وانطلاقا من ان الوضع قد يبقى متوترا في الايام المقبلة، فإنه يطلب الى المسافرين الاستعلام مسبقا عن الاماكن التي يعتزمون التوجه اليها».

ولم تعمد فرنسا - على خلاف الولايات المتحدة - الى اقفال اي سفارة من سفاراتها في المنطقة.



متظاهرون يهاجمون محلات تبيع الخمور

«فتح» تحمل «حماس» مسؤولية حرق وتخريب متاجر في غزة

غزة - ا.ف.ب - افاد شهود عيان ان مئات المتظاهرين اضرموا النار امس في اربعة متاجر في غزة يشتبه في انها تبيع الكحول سرا، واتهمت حركة فتح التي يترأسها رئيس السلطة ياسر عرفات حركة «حماس» بالحادث.

والقى المتظاهرون زجاجات حارقة على اربعة متاجر ثلاثة منها تقع على شاطئ البحر والرابع في وسط المدينة، واحرق المتظاهرون ايضا منزل احد المواطنين يشتبه في انه يبيع الجعة (البيرة).

واحرقوا ايضا فندقا فلسطينيا من طابقين يقع بالقرب من مقر الامم المتحدة لاسباب لا تزال مجهولة.

وتدخلت الشرطة الفلسطينية لتفريق المتظاهرين ومنعهم من التعرض لاهداف اخرى.

يذكر ان بيع المشروبات الكحولية ممنوع في قطاع غزة حيث غالبية السكان الساحقة من المسلمين، وحيث يوجد لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) عدد كبير من المناصرين.

وقد اصدرت حركة «فتح» بيانا اتهمت فيه «حماس» بالحادث ونددت بما ارتكبته، وحملتها «مسؤولية ما حدث» مطالبة السلطة بـ «تقديم الذين شاركوا في اعمال الحرق والتخريب الى المحاكمة».

واضاف البيان ان «محاولة تحريف انتفاضة القدس والاقصى عن مسارها هي جريمة وطنية يعاقب عليها التاريخ (...) ان حركة فتح تدين ما قامت به حركة حماس من حرق واتلاف لممتلكات الناس، وترى في هذا العمل التخريبي ضربا لوحدة الصف الوطني، وخروجا عن الاجماع الوطني في ادارة المعركة مع العدو».

وتابع انه كان «من الاجدر بهذه المجموعات ان توجه طاقاتها الى حيث المواجهة مع قوات الاحتلال، وليس الاعتداء على ممتلكات الجماهير، وبث اجواء الرعب والارهاب».

وختم ان «حركة فتح تحمل حماس كامل المسؤولية عن كل ما حدث وتطالبها بادانته وبالالتزام بكل الاضرار الناجمة عنه وتعويض المواطنين».

باراك التقى الأحزاب والكتل

محاولة «لإقناع» شارون بحكومة الطوارئ

القدس - رويترز، أ.ف.ب - كشف رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك جهوده لتشكيل «حكومة طوارئ وطنية» مع الزعيم اليميني اريل شارون، واجتمع معه في ساعة مبكرة من صباح امس.

وكان شارون قد تملص من دعوات سابقة للانضمام الى ائتلاف يسار الوسط بزعامة باراك. ومشاركة شارون في الحكومة ستؤدي الى مزيد من التشدد في المواقف الاسرائيلية.

ويطالب شارون، ثمنا لانضمامه الى الحكومة، بان يتخلى باراك علنا عن تنازلات قد يكون قدمها الى الفلسطينيين خلال قمة كامب ديفيد.

واكد متحدث باسم الليكود ان الحزب يناقش حاليا هذا العرض. وقد التقى باراك الليلة قبل الماضية قادة احزاب «شنيوي» العلماني و«شاس» المتشدد دينيا و«الوطني الديني» و«اسرائيل بعليا» للمهاجرين الروس.

ورأت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان حكومة طوارئ وطنية لن تستمر في السلطة طوال ولاية الكنيست التي تنتهي سنة ٢٠٠٣، لكنها ستبقى لمدة قصيرة قد تكون شهرا واحدا، اي ما يكفي «لتسوية» النزاع مع الفلسطينيين.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القبس الكويتية
التاريخ ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

عرفات يعد بتحقيق في ضرب جنود اسرائيليين حتى الموت

غزة، القدس -ا.ف.ب- وعد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس بفتح تحقيق حول ضرب جنود اسرائيليين حتى الموت من قبل حشد فلسطيني غاضب، يوم الخميس في رام الله.

وقال امام الصحافيين في غزة «اننا نجري تحقيقا جديا (...) ويجب الا ننسى ان ١٣ من جنودنا اصيبوا بجروح عندما كانوا يحاولون حماية» الاسرائيليين.

وجاء تصريح عرفات في ختام لقاء مع وزير الخارجية النرويجي ثوربيورن ياغلاند التي تندرج زيارته في اطار الجهود الدولية لاعادة الهدوء.

وقال عرفات بشان الغارات الاسرائيلية على رام الله وغزة: «للاسف هذا هو القرار الاسرائيلي باستمرار العدوان وباستمرار القصف وباستمرار الاعمال الاجرامية ضد شعبنا الفلسطيني لكنهم ينسون ان هذا الشعب شعب الجبارين ولا يتاثر كثيرا».

من جهته، كشف الجيش الاسرائيلي اسمي اثنين من الجنود الثلاثة الذين قتلوا، وهما يوسف افراهامي (٣٨ عاما) من بيتاش تيكفا القريبة من تل ابيب، والكابورال فاديم نورفيش (٣٣ عاما) من اور-اكفيا (شمال تل ابيب).

المصدر القبس الكويتية
التاريخ ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

الوزراء التقوا بعيدا عن الاضواء

اجتماع سعودي مصري - سوري

الرياض -ا.ف.ب- علم من مصدر دبلوماسي عربي ان وزراء خارجية السعودية وسوريا ومصر الامير سعود الفيصل وفاروق الشرع وعمرو موسى عقدوا مساء امس اجتماعا في الرياض لبحث الوضع في الاراضي الفلسطينية.

وقال المصدر ان الامير سعود الفيصل كان في استقبال نظيريه السوري والمصري لدى وصولهما ظهر امس الى القاعدة الجوية في الرياض، وقد اصطحبهما بعد ذلك الى منزله لعقد اجتماع بعيدا عن الاضواء».

وكان التباس قد احاط بوصول الوزير السوري الى الرياض خلال النهار، بسبب وصول وزير سوري اخر هو وزير الدولة لشؤون التعليم العالي حسان ريشة الذي حطت طائرته في مطار الملك خالد بالرياض بعد الظهر.

من جهة ثانية تحادث ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز امس هاتفيا مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ومع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

واشارت الوكالة الى ان الرئيس الاميركي هو الذي بادر الى الاتصال بالامير عبد الله الذي اتصل بدوره بعرفات وتباحثا «في تطورات الاوضاع في الاراضي الفلسطينية، واخر المستجدات فيها جراء الاعتداءات الاسرائيلية التي تشن على ابناء الشعب الفلسطيني».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

«سنقيم السلام.. والفلسطينيون جيراننا»

باراك: الغارات واحد بالمليون من الحرب الحقيقية!

القدس - أ.ف.ب، رويترز - نفى رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك التأكيدات الفلسطينية بان الهجمات التي نفذتها طائرات الهليكوبتر ضدهم ترقى الى اعلان حرب.

وقال باراك «هذا هراء ودعاية فهذا العمل لا يرقى الى اي شيء.. هذا الامر لا يصل الى واحد على مليون مما يمكننا عمله اذا كنا في حالة حرب حقيقية»!.

واشار الى ان الغارات كانت مخططة بحيث لا تقع خسائر في الارواح.

واضاف: «لن نفقد ابدا الامل بقيام سلام مع جيراننا الفلسطينيين.. وهم الناس نفسهم الذين تستغل براعتهم ويتم دفعهم او تحريضهم لخوض هذه المظاهرات».

وقال باراك «سنقيم السلام مع الفلسطينيين.. لن نفقد ابدا امل اقامة السلام معهم».

واضاف «ان الشعب الفلسطيني سيكون جارنا الدائم» وان القادة الفلسطينيين «قد يتغيرون ويفتحون اعينهم».

واعتبر ان زعيم السلطة الفلسطينية وحده قادر على وقف اعمال العنف، مضيفا «المسؤول الحقيقي هو عرفات» مضيفا انه كان عليه الموافقة على اتفاق كامب ديفيد.

كما اتهم عرفات باعطاء الضوء الاخضر لقيام «عمليات ارهابية» عبر اطلاق جميع عناصر حركتي حماس والجهاد الاسلامي من السجون الفلسطينية.

لاسبان يحاولون «تسويقه».. وشارون في باريس غدا
الاتحاد الاوروبي: لا بديل عن القمة لانقاذ الوضع

بيريس.. الضيف غير المرغوب فيه بقمة بياريتز الاوروبية

بياريتز (جنوب فرنسا) - من حسن الحسيني:

منذ الصباح الباكر امس حاول وزير التعاون الاقليمي الاسرائيلي شيمون بيريس ان يفرض نفسه على قمة قادة دول ورؤساء الاتحاد الاوروبي المجتمعين في بياريتز. وقد توسط الوزير الاسرائيلي لدى رئيس الوزراء الاسباني جوزيه ماري ازنار الذي اصطحبه معه الى المدينة الفرنسية الجنوبية الواقعة عند الحدود مع اسبانيا.

وقبل البدء باعمال القمة عقد ازنار وبيريس لقاء حاول بعده الزعيم الاسباني اقناع القادة الاوروبيين باستقبال «الضيف» ولكن دون نتيجة. وطيلة ساعات قبل ظهر امس انهمرت اسئلة الصحافيين على المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية للاتحاد الاوروبي كاترين كولونا عن الانباء التي تحدثت عن وجود بيرتس في بياريتز وكان الرد واحدا: «لسنا على علم بوجوده هنا».

وبهذا الجواب الدبلوماسي اعلنت الرئاسة الفرنسية للاتحاد انها لم تدع بيريس الى القمة، فيما اقترحت المصادر الدبلوماسية الفرنسية على «القبس» الاتصال بالوفد الاسباني للاطلاع على اخبار الوزير الاسرائيلي!

واكد متحدث اسباني لنا وجود بيريس، ولدى سؤاله عبر الهاتف عن الجهة التي قامت بدعوة بيريس الى بياريتز اقفل المتحدث الاسباني خط هاتفه النقال.

«بصفة شخصية»

وبعد الظهر طرح السؤال على وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين فقال ان الوزير الاسرائيلي يتواجد في المدينة بصفة شخصية وبالصدفة ولا يشارك في اعمال القمة باي شكل من الاشكال، ورفض فيدرين الاجابة عن سؤال عما اذا كان التقى بيريس ام لا، لكنه اشار الى ان المسؤولين الفرنسيين استقبلوا بيريس قبل يومين في باريس. ونشير الى ان الرئيس جاك شيراك استقبل الوزير الاسرائيلي الاربعاء الماضي واكد له عزم باراك على تهدئة الوضع.

.. وزيارة شارون؟

ويبدو ان الفرنسيين مستاؤون جدا من حجم الرد الاسرائيلي على مقتل ثلاثة من عناصر الموساد كما انه ليس بمقدورهم استقبال طرف دون دعوة الطرف الآخر. ولكن، كان لافتا في الوقت نفسه ان باريس سوف تستقبل زعيم الليكود المتطرف اريل شارون الثلاثاء، كما اعلن الحزب المذكور امس، مشيرا الى ان شارون سيشارك في مهرجان دعم لاسرائيل ينظمه الليكود في فرنسا.

ويثير حضور مفجّر الاستفزازات ضد الفلسطينيين الى باريس احتجاجا واستنكارا في صفوف المنظمات والهيئات العربية، وكذلك لدى اوساط فرنسية عديدة.

ووقع نحو عشرين منظمة وجمعية بيانا يحذر من ان «هذه الزيارة تعتبر بمنتهى الاستفزاز، نعتقد ان هذا الشخص يجب ملاحقته من قبل محكمة جنائية دولية لمحاكمته وتجريمه».

وما لبثت الحكومة الفرنسية ان اوضحت انها ليست على علم (رسمي) بزيارة شارون، حسبما افاد الناطق باسم الخارجية فرانسوا ريفارسو، بينما برر رئيس فرع الليكود في فرنسا جاك كوبفير ليس فقط زيارة شارون لباريس وانما زيارته للحرم القدسي بالذات، باعتبار انها «ليست هي التي اشعلت اعمال العنف». اما رئيس الوزراء ليونيل جوسبان فاوضح انه ليس هناك تاكيد رسمي على الزيارة وانه «عبرنا عن شعورنا بهذا الخصوص بطريقة متحفظة».

نداء اوروبي للسلام

هذا وقد فرضت التطورات في الشرق الاوسط نفسها على القمة بقوة، ودعا قادة الاتحاد في اعلان مشترك امس الى العمل لانقاذ عملية السلام، ذلك لان «الوقت ينقضي.. نناشد الاطراف ان تشارك بروح بناءة في اجتماع قمة لاستئناف الحوار بمنتهى السرعة»، وانه يتعين على باراك وعرفات ان يعقدا قمة وان يظهرا شجاعتيهما وقدرتيهما على تحمل المسؤولية السياسية كي يسود المنطق والتسامح ويسيطران على الخوف والكراهية والتطرف قبل الوصول الى نقطة اللاعودة».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس الكويتي
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

■ غارة جوية على اكاديمية الشرطة في اريحا
الانتفاضة دخلت أسبوعها الثالث
بشهيد و٥٠ جريحا

الفلسطينيون صلوا الجمعة تحت فوهات البنادق

القدس - احمد عبدالفتاح والوكالات:

تمادت اسرائيل امس في ممارسة القمع واعمال العنف ضد ابناء الاراضي المحتلة، لتصل بوقاحتها الى حد منع المصلين المسلمين من الوصول الى الحرم القدسي لاداء صلاة الجمعة، ما ادى الى وقوع مواجهات بالحجارة (من قبل الفلسطينيين) والهراوات (من الاسرائيليين) تخللتها اعتقالات لعدد كبير من الشبان.

وبخلاف الاسبوع الماضي لم تنسحب الشرطة الاسرائيلية من الحرم القدسي، بل عززت تواجدها بكثافة، ولم تتوان عن حشد دباباتها واسلحتها الثقيلة.

وقد سقط امس شهيد وخمسون جريحا برصاص الاحتلال في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، فيما اتهمت اسرائيل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات باعطاء «الضوء الاخضر للارهاب» من خلال الافراج عن مسؤولي وعناصر التنظيمات الاصولية.

ماذا حصل امام الاقصى؟

وفي اول اجراء احترازي- وقائي منعت القوات الاسرائيلية من يقل عمره عن ٤٥ سنة من الوصول الى الحرم القدسي لاداء صلاة الجمعة، مخافة حصول تظاهرات، ولم يتمكن سوى ٣٥٠٠ شخص من اداء الصلاة داخل الحرم بعد ان كان يؤمه مالا يقل عن ربع مليون في ايام الجمع.

ومنذ ليل الخميس فرضت القوات الاسرائيلية طوقا امنيا محكما، وانتشرت الشرطة باعداد كبيرة في كافة شوارع القدس القديمة وحول الحرم، وابقت على اغلاقها لمداخل الضفة وغزة لمنع المصلين من الوصول.

لكن المواطنين الذين منعوا من الوصول الى المسجد الاقصى، تجمعوا غاضبين امام ابواب المدينة القديمة.

وحصلت المواجهة الاولى بين قوات الامن الاسرائيلية والشبان عند درب الالام فتراجع الفلسطينيون الى باب العمود حيث كانت عناصر من قوة مكافحة الشغب بانتظارهم.

وهتف المتظاهرون «الله اكبر» وبدأت الحجارة تتطاير باتجاه القوات الاسرائيلية التي هاجمت الحشد بالهراوات ودفعته باتجاه شارع صلاح

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتية
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

في صحراء سيناء بعد الخروج من مصر.

بيت لحم والخليل

وامس استشهد منصور سيد احمد، وجرح اكثر من خمسين فلسطينيا في مواجهات الضفة والقطاع.

وفي الخليل ايضا اصيب ثمانية، فيما جرت المواجهات الاعنف في بيت لحم حيث تعرض فلسطينيون مدنيون لاطلاق نار من جنود اسرائيليين متمركزين امام قبر راحيل، المكان المقدس لدى اليهود، عند مدخل المدينة.

وقد اصيب خمسة عشر فلسطينيا على الاقل، بعضهم بالرصاص، بعد رشق الجنود بالحجارة والقاء زجاجات فارغة عليهم، حسب ما قال الشهود واصيب احد المتظاهرين برصاصة في رأسه واصابته خطرة.

رام الله وجنين

وفي رام الله اطلقت اطقم دبابات اسرائيلية النار من رشاشاتها الآلية على مسيرة غضب فلسطينية.

وقال شهود عيان ان مواجهات جرت بين فلسطينيين كانوا يرشقون الحجارة وعسكريين اسرائيليين، ما ادى الى اصابة اربعة فلسطينيين، وجرى ايضا تبادل لاطلاق النار بين فلسطينيين مسلحين والجيش الاسرائيلي.

واصيب اربعة فلسطينيين أخرين بجروح، نتيجة استخدام الرصاص الحي، في منطقة جنين في شمال الضفة.

وفي مدينة سلفيت المجاورة، اصيب ستة بجروح بينهم اثنان بالرصاص الحي اثناء المواجهات.

قصف اكاديمية الشرطة

وقد تابعت الطائرات الاسرائيلية غاراتها واصابت صواريخها اكاديمية للشرطة الفلسطينية في مدينة اريحا (الضفة الغربية)، دون الافادة عن وقوع اصابات.

واكد متحدث عسكري في تل ابيب ان هذا الهجوم كان ردا على «اقدام فلسطينيين على احراق الكنيس القديم الكائن في ضواحي اريحا».

وافيد في وقت سابق ان متظاهرين حاولوا امس احراق هذه الكنيس، لكن الشرطة منعتهم، ولم يصب الكنيس باي اذى.

كما قام مجهولون بعد صلاة الجمعة باضرام النار في احد الفنادق بالقرب من قصر الضيافة التابع للرئاسة الفلسطينية في غزة.

وقد هرعت قوات الاطفاء والامن والاسعاف الى «فندق ومطعم الطاحونة» للسيطرة علي الحريق.

اطفال دور الحضانة يتظاهرون بداخلها .. وانصار اسرائيل يرفضون ادانتها ويهاجمون الاصولية الاسلامية واليهودية

مبارك يتراجع عن رفض القمة الرباعية لاحتواء غضب كلينتون بعد حادث المدمرة .. واستمرار الاحتجات ومهاجمة امريكا

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من حسنين كروم:

حملت الصحف المصرية الصادرة الجمعة اخبار التحولات الجديدة في الموقف، فبعد ان كان الرئيس مبارك بعد رئاسته اجتماعا للمجموعة السياسية رفض الاقتراح الامريكي بعقد قمة رباعية في شرم الشيخ تضمه والرئيسين كلينتون وعرفات، ورئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك ووضع شروطا تجعل اجتماعها مستحيلا، وصدور تلميحات قوية بان الاقتراح الامريكي خبيث لانه يهدف الى افقاد مصر مصداقيتها في العالم العربي، واحباط اجتماع القمة العربية قبل عقده عاد الرئيس ليعلن دعوته لكلينتون وعرفات وباراك لعقد قمة في شرم الشيخ مشترطا وقف اعمال العنف من جانب اسرائيل. وحملت الصحف خبر تعرض المدمرة الامريكية في ميناء عدن باليمن الى انفجار ومقتل عدد من بحارتها وفقد آخرين وجرح غيرهم، والميل الى اعتباره عملا تخريبيا واطلاق امريكا تهديدات بانها سوف تلاحق من قاموا به لو ثبت احتمال التخريب، وقيام القوات الاسرائيلية بشن حرب حقيقية حيث قصفت مقرات الشرطة الفلسطينية والاذاعة ومقرا للرئيس عرفات، ومقتل جنديين اسرائيليين على ايدي الجماهير الغاضبة بعد ان انتزعتهما من مقر للشرطة واجتماع الرئيس مبارك مع الملك الاردني عبد الله الثاني، ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك، واجرائه اتصالات متعددة مع كلينتون وباراك ورؤساء عرب لاحتواء الموقف. واستمرت الصحف ايضا في ابداء اهتمامها بمعركة انتخابات مجلس الشعب القادمة، ومؤتمر شباب الحزب الوطني الذي حضره جمال مبارك عضو الامانة العامة، وزيادات في اسعار الالبان المجففة بسبب الرسوم الجمركية التي فرضت عليها لحماية الالبان المنتجة محليا، وحوادث طرق مروعة وقرعة الحج ومباريات كرة القدم.

المذبحة

والى المذبحة التي تقيمها اسرائيل لاشقائنا الفلسطينيين البواسل، والتي استحوذت على معظم صفحات الصحف من تحقيقات واخبار وصور، ومقالات وتعليقات واحاديث، وتستحوذ ايضا على اهتمامات الناس، والنظام حيث يقوم الرئيس مبارك ووزارة الخارجية بنشاطات مكثفة لمواجهة حادثين طارئين قلبا كل الخطط التي كانت مصر تقوم بتنفيذها، الى حين انعقاد مؤتمر القمة العربي، وهي احباط محاولات امريكا لتفريغ القمة من مضمونها وافشالها، بالدعوة الى عقد القمة الرباعية، واستمرار ممارسة الضغوط على امريكا لتتخذ مواقف اكثر اعتدالا واستخدام الرأي العام الامريكي والاوروبي في محاصرة اسرائيل بسبب مذابحها ضد الفلسطينيين.

الحادثان الطارئان اللذان قلبا الخطط المصرية رأسا على عقب، او بشكل اوضح احبطا جزءا منها هما:

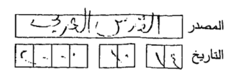
عملية التفجير التي تعرضت لها المدمرة الامريكية «يو. اس. اس. كولي» اثناء رسوها في ميناء عدن باليمن للتزود بالوقود، مما ادى لمقتل عدد من بحارتها وفقد وجرح عشرات آخرين، وهكذا، بعد ان كانت امريكا محاصرة سياسيا واعلاميا وتتعرض لضغوط لتتخذ موقفا ضد المذابح الاسرائيلية، فانها بدأت تركز اهتمامها على عملية المدمرة والتحقيق فيها، واطلاق التهديدات لتعقب من دبروه اذا كان عملا ارهابيا، واشعال غضب الرأي العام الامريكي، وهو ما سوف تستغله اسرائيل ضد العرب وللتغطية على جرائمها.

واما الحادث الثاني فهو مقتل جنديين اسرائيليين على ايدي الجماهير وقيام اسرائيل باستغلاله لشن حرب حقيقية ضد السلطة الفلسطينية وتدمير منشآت لقوات امنها ومهاجمة مقر الرئيس عرفات ومحاولة تعبئة الرأي العام الدولي ضد الفلسطينيين للتغطية ايضا على مذابحها.

وكانت النتيجة ان دعا الرئيس للقمة الرباعية التي رفضها قبل اربع وعشرين ساعة واعتقد ـ وهذا مجرد تحليل ـ ان الرئيس اراد تطويق ردود الافعال الامريكية على حادث المدمرة بحيث لا تصب في مصلحة اسرائيل وتستغلها امريكا للرد على رفضه اقتراح كلينتون للقمة الرباعية وتخويف الدول العربية ـ خاصة الخليجية ـ



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



من حالة الغضب والهيجان في امريكا على عملية المدمرة وبالتالي ميلها لعدم اتخاذ قرارات في القمة العربية لا ترضى عنها تخفيفا لغضبها.

وبالتالي فان تحقيق رغبة امريكا في القمة الرباعية سيخفف من حدة غضبها ويعيدها مرة اخرى الى صدارة عملية التسوية ومسؤوليتها في تهدئة الاوضاع.

والسبب الثاني الذي اعتقد انه وراء تغير موقف الرئيس هو خوفه من ان تستغل اسرائيل الاحداث وتغتال الرئيس عرفات في احدى هجماتها الجوية وهو ما سيؤدي الى تحولات مفاجئة ابسطها تجميد القضية لاماد طويلة وانتقال الصراع الى صفوف الفلسطينيين على من يخلفه، وهو في احسن الاحوال لن تكون له قوة وتأثير وزعامة عرفات وستفلت الامور تماما، وقد ياتي اخر لا يقوم بالتنسيق المطلق مع مصر مثلما يفعل عرفات وقد تفقد نفوذها في النهاية في فلسطين لحساب قوى او دول اخرى.

وبالطبع فان هناك اتصالات ومشاورات عديدة تمت بشكل محموم لمنع اسرائيل من استغلال الحادثين للخروج من الحصار الدولي الذي وجدت نفسها فيه.

واذا تركنا هذه النقطة وانتقلنا الى غيرها مثل التعليقات والمقالات سنجد انها كلها تتجه لمهاجمة امريكا وطبعا اسرائيل وهي بالعشرات لكتاب وصحافيين وقراء وعدد منهم يطالب بالانتقام والجهاد، وفي الحقيقة فانني اصبحت اواجه مشكلة في عملية تغطية هذه القضية بسبب كثرة ما يكتب واستحالة التوقف ولو لبرهة عند كل مقال او تعليق او رسالة قارئ مكلوم مما يحدث لاشقائه، ولا اعرف كيف اواجه ذلك واواجه البعض الذين يتصلون بي ليثيروا المواجع اكثر واكثر مثل صديقنا الدكتور عبادة كحيل الاستاذ بكلية الاداب بجامعة القاهرة الذي اتصل بالتليفون وبدلا من السلام والسؤال عن الصحة فوجئت به يسألني: «تفتكر ان احنا رجالة» فسألته: «وهل علمت اننا نسوان» فقال «لا.. لا.. احنا خصيان» واستمر اكثر من نصف ساعة يحاول اقناعي اننا لم نعد رجالاً بالمرة وقال اريد ان اخرج في الشوارع واتظاهر او احارب، لا.. لا.. احنا خصيان مفروض نموت احسن، انا مكتئب.

المظاهرات

وكاد عبادة ان ينقل الي حالة الاكتئاب التي اصابته واراد استغلالها لاقناعي اننا لم نعد رجالا، وانما ـ والعياذ بالله ـ خصيانا ـ لولا خبر صغير اسفل الصفحة العاشرة بالاخبار، ارسله من الاسكندرية زميلنا فاروق عبد المنعم، انعش الروح واثار البهجة في القلب، لان في مصر رجالا بالفعل، حتى لو كان عمر الواحد فيهم اقل من ست سنوات.. وهذا ما قاله نص الخبر، وهو:

«لاول مرة يشارك اطفال اقسام الحضانات لرياض الاطفال في مظاهرات داخل اسوار المدرسة لشجب الاعمال التي تقوم بها سلطات اسرائيل ضد شعب فلسطين. وكانت بعض مدارس اللغات والمدارس التجريبية في مناطق ابو قير بشرق الاسكندرية ووسط الاسكندرية قاموا بمظاهرات احتجاج على الممارسات الاسرائيلية».

ومزيدا من الاخبار التي تنعش القلب الحزين في اسفل الصفحة الخامسة بـ«الاهرام» في خبر نصه: «شهدت بعض شوارع القاهرة تجمعات من المواطنين وقد ظهرت عليهم حالات الغضب احتجاجا على العمليات العسكرية الاسرائيلية التي قامت بها امس ضد الفلسطينيين في الضفة وغزة، وقد رددت هذه التجمعات والتي ظهرت بشكل واضح، باحياء شرق وغرب القاهرة، الهتافات ضد اسرائيل معلنين سخطهم عليهم ومساندتهم للشعب الفلسطيني وقد تم تفرق هذه التجمعات دون تدخل من اجهزة الامن، خاصة انهم لم يقوموا باي تصرفات او افعال يعاقب عليها القانون».

طبعا، التفسير غير حقيقي، لان هذه التجمعات في حد ذاتها مخالفة للقانون حسب نصوصه التي تمنع التجمهر لاكثر من خمسة افراد، وحسب قانون الطوارئ ولانها ضد دولة بينها وبين مصر علاقات وهي اتهامات يمكن توجيهها اذا اراد النظام اتخاذ اجراءات، لكن سياسته هي ترك مجال واسع للتعبير عن الغضب مع عدم تحول المظاهرات الى فرصة لعناصر اخرى لاستغلالها سواء سياسيا او لاعمال التخريب والنهب من قبل بلطجية، خاصة في موسم الانتخابات وتحرك المرشحين وانصارهم في الشوارع، وعقد الاجتماعات وهو ما يخيف الامن الى حد بعيد.

وعن المظاهرات قال كاتب الوفد الساخر فؤاد فواز في عموده (رحلة كل يوم):

«حكومتنا الرشيدة كانت فاكرة اننا سوف نطلق اتنين حنجور في الهواء ونروح ننام، او اننا سوف نشجع الفلسطينيين وكأنهم يلعبون في الدوري الممتاز، الا ان حكومتنا الرشيدة فوجئت بالطلبة يمارسون حقهم في التعبير لان العدو الخسيس يواصل تصعيد هجماته على العزل من المدنيين في فلسطين لذلك قاوم الامن جموع الطلاب بشراسة لان المطلوب استنكار على المقاس، وتنديد كما يقول الكتاب وشجب زي المثال، في كتاب الحكومة، لا ان يعيش الطلبة الدور، وان يخرجوا الى الشوارع يعربون عن غضبهم، وكان طبيعيا ان يقابل الطلبة عنف الامن بعنف مماثل، كنا جميعا نتمنى الا يحدث لان اقتصادنا القومي رغم كل كلاشيهات الاطمئنان ماشي جنب الحيط، ولان مجرد التخريب سوف يجعل هذا الشعب المصري الكادح والمسكين، ومحدودي الدخل هو الذي يدفع الفاتورة، لان الاغنياء في مصر لا يسددون الفاتورة. اننا نناشد الجميع ان يترفق بمصر وشعبها واقتصادها».

وبمناسبة المناشدات فقد نشرت «الاخبار» اعلانا من شركة مترو نصه: «تفخر مجموعة شركات منصور، المالكة لسلسة مترو ماركت، ان تعلن ان مترو شركة مصرية 100 % وترحب بعملائها الكرام في جميع فروعها على مدى 24 ساعة».

وهذا الاعلان له عدة اهداف، الاول خوف الشركة من تعرض فروعها للهجمات اعتقادا من الناس انها مملوكة ليهود اجانب مثلما حدث مع فرع شركة سينسبري في المعادي، عندما قام الطلاب برشقه بالحجارة، والثاني تشجيع الاقبال عليها باعتبارها شركة وطنية. وكانت سلسلة محلات مترو قد تعرضت الى منافسة من سينسبري، وهي غير شركة مترو الالمانية التي ستمارس نشاطها قريبا في مصر.

تطبيع

ولكن البعض اراد حرماننا مما نحن فيه من انعاش الروح وبهجة القلب، واعادة الاكتئاب الينا. ومن يقدر على ذلك غير المناكيد من انصار ـ والعياذ بالله ـ التطبيع مع اسرائيل. فقد نشرت جريدة «اخبار الادب» تحقيقا اعده حسن عبد الموجود عن اراء بعض اعضاء اصحاب كوبنهاغن وجمعية القاهرة للسلام، وقال انه

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]

التاريخ [illegible]

لم يستطع ان يحصل على اجابة من الدكتورة منى ابو سنة عن رايها في مذابح القدس وكل ما قالته هو:

«ما يدور الان هناك يؤكد انه لا يوجد سوى حل واحد للوصول الى السلام، حل ثقافي وليس سياسيا، يتمثل في كيفية ايجاد تيار للعلمانية، بمعنى ان نستطيع فصل الدين عن الدولة لان الاصولية عندنا تمنع الحوار مع الطرف الاخر حتى مثقفونا حين يتحدثون عن القدس، يتحدثون بغضب ديني، وبنظرة تتشبث بالعقيدة».

وكان زميلنا حسن اسم على مسمى، لانه كان حسن النية، اذ سالها: «لماذا تجاهلت السؤال الاساسي عن رايك فيما يحدث في القدس الان؟ فقالت له -بحسم- حسب وصفه: «لا املك ان اوافق على ما يحدث ولا املك ان الرفض، كما انني لست من الذين يشجبون او يدينون، الذي حدث قد حدث، والمفروض انك تريد رؤية ثقافية».

طبعا فالشجب والادانة من اعمال وسيئات الجهلة، اما الفلاسفة فلهم مواقف اخرى، عبر عنها الدكتور مراد وهبه قائلا في نفس التحقيق: «في عام 98 عندما ذهبت الى فلسطين مع وفد حركة السلام، التقينا بعمدة تل ابيب ودار الحديث حول الوسائل المقترحة لحل الصراع الفلسطيني- الاسرائيلي والعربي- الاسرائيلي، وكان من بين القضايا المطروحة قضية القدس، كان رأيي فيها مخالفا لزملائي المصريين اذ قلت ان قضية القدس يجب ان تكون خارج المفاوضات الدائرة ولا تطرح الا بعد تاسيس تيار علماني في الشرق الاوسط ووافقني على ذلك عمدة تل ابيب وقال «الفيلسوف على صواب». كذلك اكدت في لقاء آخر سبق هذا الموقف حينما اجتمعنا في كوبنهاغن، ان الشرق الاوسط محكوم بثلاث اصوليات دينية: اليهودية، المسيحية، الاسلامية. ولا يوجد تيار علماني مقابل لهذه الاصوليات وبالتالي فلا حل لهذا الصراع، وما يحدث الان يدلل على صواب فكرتي. الصراع حول القدس، قائم منذ الاف السنين، وسيظل كذلك بدون تاسيس تيار علماني في الشرق الاوسط يستطيع من خلاله الطرفان اتمام التفاوض».

ونعم الفلسفة والفلاسفة.

اسرائيل وامريكا

وبعد ان قال الفيلسوف الصواب كما اعترف عمدة تل ابيب فهل يمكن بعدد ان نقتنع بما كتبه زميلنا ابراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام» وهو: «في مفاوضات كامب ديفيد كانت مقترحات باراك بشأن جميع قضايا الوضع النهائي غير مقبولة على الاطلاق، وبالذات بالنسبة لقضية القدس واللاجئين، ففي قضية القدس تمسك باراك بالسيادة الاسرائيلية على منطقة القدس القديمة والاكتفاء باعطاء الفلسطينيين مجرد ممر آمن الى المسجد الاقصى وهو طرح شديد الغرابة لانه قام على فكرة وهمية حمقاء مفادها ان الفلسطينيين والعرب والمسلمين والمسيحيين يمكن ان يتنازلوا عن حقوقهم الدينية والتاريخية في القدس الشرقية والتي تضم مناطق مقدسة لا يمكن لاي عاقل ان يتصور امكان ان يتنازل العرب عن مقدساتهم فيها».

ثم هاجم نافع اسرائيل والدور الامريكي المتحيز لها، وانتهى للقول «اكدت الممارسات الوحشية الاسرائيلية عدم جدية اسرائيل بكل احزابها وقواها السياسية في السعي الى السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الاوسط، وفي المقابل اظهر الفلسطينيون العزل شجاعة وصمودا وبسالة هائلة في مواجهة القوات الاسرائيلية المدججة بالسلاح كما ان السياسة القمعية الاسرائيلية وحدت الشعب الفلسطيني خلف الرئيس عرفات، كما ادت هذه المواجهات الى اثارة استياء واسع النطاق في العالم العربي، وساعدت على اقناع جميع الدول العربية بأهمية انعقاد القمة العربية مما يعتبر مكسبا بالغ الاهمية، والاكثر اهمية من كل ذلك هو ان هذه المواجهات اكدت لاسرائيل، ومن ورائها الولايات المتحدة انهما لا تستطيعان ان تفرضا على الفلسطينيين والعرب تسوية مشوهة ومنقوصة تقوم على فرض سيادة اسرائيل على القدس الشرقية وتكوين دويلة فلسطينية ممزقة ومقطعة الاوصال ان التعنت الاسرائيلي والتحيز الامريكي الفاضح لاسرائيل سوف يؤديان الى تفجير المنطقة والعودة الى اجواء الحرب وعدم الاستقرار».

كما خصصت «الاهرام» تعليقها لمهاجمة امريكا قائلة: «من غير المعقول ان ينحصر الدور الامريكي في مطالبة الفلسطينيين العزل بوقف العنف بينما يوجه كل الدعم والتاييد لآلة القهر العسكرية الاسرائيلية بزعم الدفاع عن النفس ضد الحجارة التي يقذفها الاطفال والشباب». وتعرضت امريكا الى هجوم اخر من رئيس تحرير «الاخبار» جلال دويدار تعليقا على الهجمات الاسرائيلية الاخيرة، فقال «ان استمرار الدعم الامريكي لهذه المذابح التي تقوم بها اسرائيل تفضحه تلك التصريحات غير المسؤولة لوزيرة الخارجية اولبرايت تتهم فيها عرفات بانه مسؤول عما يحدث. تعمدت اصدار هذا التصريح في نفس الوقت الذي تحصد فيه قنابل ورصاص الاسرائيليين ارواح الفلسطينيين وتدمر ممتلكاتهم. ان هذا التصريح يؤكد الدعم المفضوح الذي تحظى به اسرائيل من جانب بعض عناصر الادارة الامريكية العاملة، اذا كان الدافع لهذا العدوان هو مقتل جنديين اسرائيليين فانه تبرير غير مقبول على الاطلاق من اي عاقل».

بينما لم يجد زميلهما رئيس تحرير «الجمهورية» سمير رجب مناصا من ان يقول «استغفرك يا رب وادعوك ان ترفع مقتك وغضبك عن امتك. امة الاسلام، عسى ان يطلع عليهم ذات يوم صباح جديد يوفر لهم القوة والقدرة ليواجهوا من افتروا علينا كذبا. رحماك يا مغيث. رب امنحنا من عندك الزاد والعتاد، وزدنا ايمانا فوق ايمان ووحد صفوفنا واجمعنا على كلمة سواء، وهيئ لنا من اليوم الفرصة لكي نغير من خططنا واستراتيجيتنا بعد ان شهدنا الغدر بعيوننا وتأكدنا للمرة المليون ان القوة هي اساس البقاء والوجود».

اللهم آمين ولكن كيف يستجيب رب العزة لنا، في الوقت الذي يحكي لنا فيه محمد مصطفى شردي في عموده بـ«الوفد» -كلمة اخيرة- عن واقعة يشيب من هولها راس الغراب وهي «فوجئت عندما علمت مؤخرا ان احد كبار رجال الاعمال سمح بدخول مستثمرين يهود لشراء احدى اكبر شركات تصنيع الملابس في بورسعيد. وهكذا سقط جزء من المدينة الحرة الباسلة التي كافحت اسرائيل طوال تاريخها في ايدي العدو مقابل حفنة من المال، والمؤسف ان يتم ذلك في زمن يتم فيه قتل الابرياء في القدس، المؤسف اننا نحذر ولا احد يستجيب وقد اعمت الدولارات أعين الكثيرين. الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني هو دفاع عن جزء باق من كرامة العرب وعزتهم. واما الصفقة المشبوهة في بورسعيد فيجب منعها ومنع اي صفقة مشابهة لها. لا تبيعوا كرامتنا من اجل المال».

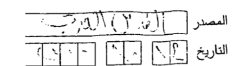
ومحمد شردي من ابناء بورسعيد ومرشح لعضوية مجلس الشعب عن احدى دوائرها لحزب الوفد وهو ابن صديقنا وزميلنا المرحوم واول رئيس تحرير لصحيفة «الوفد» وعضو مجلس الشعب ببور سعيد مصطفى شردي.

معارك وردود

ومن معارك السلاح والمذبحة الاسرائيلية الى بعض المعارك الهينة واللطيفة بالكلمات مثل تلك التي شنها زميلنا المحرر الفني محمد تبارك في بابه -للنجوم فقط-

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



بمجلة «اخبار النجوم» ضد الدكتور زياد ابن استاذنا المرحوم الكاتب والمفكر الكبير احمد بهاء الدين. قال تبارك: «الدكتور زياد بهاء الدين يدلي هذه الايام بمجموعة من الاحاديث الصحافية في كل اتجاه باعتباره احد المسؤولين عن الشركة القابضة التي تثير هذه الايام الجدل في الوسط الفني، ومن بين انشطة الشركة الجديدة العمل في مجال السينما وفي مجال الاغنية، الى جانب نشاطها في مجال النشر ولا احد يعترض على ما تقوم به الشركة باعتباره نشاطا الهدف منه الربح المادي لا اكثر ولا اقل رغم بعض التحفظات. اما ان يحاول الدكتور زياد بهاء الدين اقناعنا في احاديثه بان الهدف من الشركة الوقوف الى جانب المبدعين في كل المجالات الفنية والادبية ورعاية مصالحها للوصول الى مستويات رفيعة لم نصل اليها من قبل، وكذلك المطالبة بحقوق المبدع فهذه ليست مهمة شركته ولا تستطيع تحقيقها. وكل هم الشركة المكسب المادي فقط. اما الشعارات التي يرددها فالرد عليها ان عندنا وزارة ثقافة تقوم بهذا الدور واكثر منه مئات المرات. التجارة شيء والشعارات شيء آخر».

ومن معركة الافلام الى معركة الانتخابات والطرابيش في العمود اليومي بـ«الوفد» لمجدي مهنا ـ في الممنوع ـ فقد استاء جدا من وزير القوى العاملة احمد العماوي لانه قال في مقر اتحاد العمال بسيدي جابر بالاسكندرية عن برنامج حزب الوفد ـ حسب وصف مجدي «ان الوفد حزب رجعي وانه يريد العودة بنا الى عصر الطرابيش وتهكم على رئيس الوفد الدكتور نعمان جمعة لانه يريد تداولا للسلطة، وقال بلهجة تكشف عن ذوقه الرفيع «هو طابور في الجمعية كل واحد عايز فرخة»».

وقال مجدي معلقا على حكاية الطرابيش والفراخ «حكاية فراخ الجمعية تكشف عن المستوى الثقافي الرفيع للوزير العماوي وعن لغة الخطاب السياسي الراقي التي يتحدث بها. ماذا يعرف الوزير العماوي عن الوفد وعن تاريخه الوطني في مقاومة الاحتلال والدفاع عن الوحدة الوطنية وترسيخ قيم الحرية والديمقراطية والقيام باصلاحات عمالية واسعة لولاها ما كان الوزير العماوي قد اصبح نقابيا ولا رئيسا لنقابة العاملين بصناعة الدواء ولا وزيرا في زمن يسبب فيه حزب الطرابيش».

اقلام حملت دعاة الحقوق المنقوصة مسؤولية المشاغبات .. واخرى دعت لوقف «النعرات» الضيقة:

الصحافة الاردنية تخون مهاجمي الشرطة .. وتحيي تظاهرات الكويت وتبحث عن الرفاق .. وتسخر من اصدقاء اسرائيل

عمان - «القدس العربي»

- من بسام البدارين:

عكست بعض الصحف الاردنية الصادرة الاسبوع الماضي المخاوف الامنية المترتبة على السماح لتظاهرات جماهيرية بالانطلاق في شوارع عمان وبقية المدن، وفيما طالب عدد كبير من الكتاب الحكومة بالتراجع عن قرارها حظر المسيرات عادت بعض الاقلام لتدعم خطط الحكومة وتتحدث عن «جهات غامضة» تستهدف التآمر على الساحة الداخلية الاردنية، الامر الذي اثار مجددا التلاسن بين كتاب «الاصول والمنابت».

ونشرت مقالات تسخر من اليسار الفلسطيني الذي غاب تماما عن المواجهات الاخيرة، فيما اشارت تحليلات الى غياب اصدقاء السفارة الاسرائيلية في عمان عن ساحة الفعل في هذه المرحلة الدقيقة في المنطقة قبل ان تسترسل تحليلات اخرى في الخيارات المحدودة بين يدي ياسر عرفات.

ومن دون بقية الصحف نشرت «شيحان» تقرير مطولا باسم «مخربون في عمان» اشارت فيه لوجود مخطط تنظيمي لاستغلال الانتفاضة لزعزعة الامن الداخلي الاردني ووجهت الصحيفة اصابع الاتهام لفصائل المعارضة الموجودة في دمشق معتبرة انها بدأت تحرض الشارع في الاردن ضد الدولة الاردنية.

إتهام «الحقوق المنقوصة»

وفي بداية الجدال حول المشاغبين في التظاهرات حمل رئيس تحرير «شيحان» جهاد المومني دعاة الحقوق المنقوصة مسؤولية احداث العنف في الاردن، وقال: ان جماعة التنازل عن كل الحقوق لاسرائيل وتثبيتها في مكان اخر هم ممن يديرون كل فوضى سياسية تنتهي الى قسمة الشعب الواحد، وهم اصحاب الامر بقذف رجال الامن الاردنيين بالحجارة، اما الجبناء الصغار الذين يحاولون عبثا التشبه بأبطال الانتفاضة فيتلثمون ويحرقون الاطارات في شوارع المخيمات ويتراكضون في الازقة فهؤلاء حطب النار وضحايا السياسات المعادية للاردن بأردنييه وفلسطينييه، باللاجئين اليه والمواطنين فيه.

ويقول المومني: هؤلاء سيكونون ضحايا لعب المتآمرين الكبار الذين هم بدورهم دمى

تتحرك لحساب اسرائيل في نهاية المطاف، فالاردن الذي تجند بكل فئات شعبه وعلى اعلى مستوياته الرسمية لصالح انتفاضة الاقصى لا يستحق ان تلقى على رؤوس رجال امنه الحجارة، ولا ان تغلق شوارعه الكبيرة والشكر على خزانات الدم التي قدمها ابناؤه واولهم ملك البلاد الذي يربط الليل بالنهار كي يكبر هذا الوطن وينمو ويزدهر امنا بلا شظايا زجاج ولا سيارات تحرق ولا حجارة تغلق الطرقات، هذا الوطن يستاهل الانحناء امامه احتراما لارادة جنده الذين يحترقون شوقا لتقديم الواجب فاصطفوا للتبرع بالدم بقائدهم، فكيف سول للبعض برميهم بالحجارة بدلا من الورود. ويتابع الكاتب: هنا في الاردن الان من يعمل لصالح شارون دون ان يعلم فالذي رمى حجرا نحو شرطي اردني او احرق سيارة او كسر زجاج موقف الباص خائن ومن حراس الارهابي شارون الذين رافقوه لتدنيس الحرم القدسي، والذي فكر بان الاردن ساحة قتال او عصيان او تمرد ايا كانت اهدافه وغاياته مأفون ومأمور من جماعة شارون وممولي سياسته القاضية باعتبار الاردن وطنا بديلا.

ولم يكتف المومني باي قدر من التحريض بل نشرت صحيفته مقالا افتتاحيا طالب رئيس الوزراء بالتحرك للرد على المتآمرين على البلاد مستذكرا دون مبرر احداث ايلول وقائلا بان جماعات ملثمة قرب مخيم البقعة اوقفت سيارات المواطنين وطلبت منهم رفع اشارة النصر، وهتفت ضد الدولة الاردنية ورموزها ومؤسساتها.

كسر يد المشاغبين

وفي صحيفة «الرأي» الحكومية لم يختلف موقف الدكتور فهد الفانك عن موقف المومني فكتب يقول: المظاهرات والمسيرات والمهرجانات الخطابية اليات للتعبير عن الشعور الشعبي، وكما يقول بيان رئاسة الوزراء فان 200 مسيرة، و 75 مهرجانا، وقتيلا واحدا و28 جريحا هي اكثر من كاف للتعبير عن الشعور!

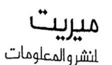
بعد هذه الجولة جاء الوقت لاعادة تقييم ما حدث، فهل كنا بحاجة لكل هذه المسيرات والمهرجانات للتعبير عن شعور بديهي ومعروف للقاصي والداني وهو الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي الدموي؟ وهل كان يجب ان تتعطل المدارس لمدة اسبوع لنقول للعالم اننا شعب غاضب، أليس ما قام به جلالة الملك وحكومته من مساعدة منظمة افضل واكثر جدوى من الغضب الذي لا يتبع شيئا. واكمل الفانك تساؤلاته قائلا: وهذا الغضب الذي تم التعبير عنه، هل كان كله موجها ضد اسرائيل؟ وهل نزع العلم الاردني من شوارع عمان يعبر عن شعور وطني تجاه شعب شقيق؟ وهل تكسير السيارات والمحال التجارية ورشق رجال الامن بالحجارة اسلوب صحي للتعبير عن الشعور الوطني، اما ان هذا العنف يمثل تعبيرا عن الشعور فهذا مما لا شك فيه ، ولكن اي شعور؟ انه شعور ليس موجها ضد اسرائيل بل ضد الاردن، وليس خطوة باتجاه الوحدة الوطنية بل بعكس الاتجاه فلا يجوز ترك الحبل على الغارب.

ورأى الفانك ان اليد التي اعتدت على الشرطي الاردني والممتلكات الاردنية يجب ان تكسر، ولا تفيد فيها بيانات المناشدة التي تحاول اثبات ان الاردن لم ولن يقصر تجاه الاخوة في فلسطين، فهذه الزمرة تستهدف الاردن قبل اي شيء اخر، وقال: كنا نذكر مظاهرات عبدون على سبيل السخرية لان اهالي عبدون لا يتظاهرون ولا يعتصمون، ولكن عشنا لنشاهد مظاهرة صاخبة في قلب عبدون تحاول احراق الاخضر واليابس، وتعبر عن حقد اجتماعي يقطع الطريق على اصحاب المشاعر الوطنية النبيلة، ويحول العملية الى صراع طبقي ليس هذا وقته.

وختم الفانك: احسنت الحكومة اذ وضعت حدا لهذه الفوضى المدمرة، اما الذين وجهوا سهامهم وسمومهم الى صدر الاردن فيجب ان يلقوا العقاب العادل لانهم لا يستحقون الانتساب الى هذا الوطن الطيب.

لكن تلميحات الفانك لم تعجب زميله في «الدستور» عريب الرنتاوي الذي طالب بالتفريق الحاسم بين حق المواطنين في التعبير عن مشاعر الغضب والادانة والاستنكار للمجزرة البشعة التي تقترفها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد اخوانهم واشقائهم غرب النهر وبين اعمال شغب او حالات تجاوز على القانون قام او من الممكن ان يقوم بها نفر من المواطنين، سواء عن حماس زائد، او عن تطرف سياسي ايديولوجي او عن توجيه مباشر من هذه الجهة او تلك، داخل الاردن او خارجه.

واكمل الرنتاوي: ننحاز بشكل مطلق لحق المواطنين في التعبير، بالتظاهر والمسيرة والاجتماع، جنبا الى جنب مع مختلف اشكال



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

التعبير التي مارسها الاردنيون جميعا خلال الايام القليلة الفائتة، وبصورة متحضرة ومسؤولة، لا تقلل من شأنها تجاوزات هنا او تعديات هناك، ونرفض ان يخلط حابل الغضب الشعبي المفهوم والمشروع بنابل تعديات حفنة من الافراد وتجاوزاتهم فتتحول اشكال التحرك الجماهيري الى مؤامرة على الاردن وطنا وكيانا، كما يحلو لبعض الاصوات التي تقطر سما ان تروج، في حملة يشتد سعارها للتحريض وبث الفرقة والفتنة واعادة التقليب في صفحات ملفاتهم السوداء.

ويسترسل الكاتب: لقد تصرفت الحكومة والاجهزة الامنية ومعها فعاليات المجتمع المدني بتفرد رائع من الحكمة والمسؤولية، وان كنا نتحفظ على قرار الحكومة الاخير بوقف المسيرات والاحتجاجات الجماهيرية مثلما تحفظنا على غلو بعض الفعاليات السياسية التي ترغب في «ركب موجة الاقصى» لتجديد حضور كاد ينقرض وتصفية حسابات محلية ليس الان بكل تأكيد اوان تصفيتها، سواء من منظور مصلحة الاردن الوطنية او من منظور المصلحة القومية ونضاله العادل والمشروع لاسترداد حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف.

ويرد الرنتاوي على الفانك قائلا: لكن البعض من كتابنا يصر ان يكون سلطويا اكثر من كل الحكومات، بل ويصر ان يخاطب لغة الغرائز البدائية، ويتعمد اللجوء الى خطاب التجييش واثارة العصبيات والنعرات، فيتخذ لاشاعة خطابه التحريضي البغيض، وهؤلاء لم يروا الانتفاضة الباسلة لشعب فلسطين التي ملأت الفضاء واستحوذت على حبر العالم فانصرفوا عنها بحديث مكرور وممجوج عن العولمة والتخاصية، صمتوا دهرا وعندما قرروا الخروج عن صمتهم نطقوا كفرا، متخذين من عوارض الحدث مادة رئيسية لحديثهم، والحدث هنا هو وقوف الاردن مليكا وشعبا وحكومة الى جانب انتفاضة الفلسطينيين بكل عزم وقوة وثبات.

يقول الكاتب: لنسم الاشياء باسمائها، فما حدث من تجاوزات في بعض المخيمات، معروفة اسبابه ومسبباته ومعروفة هي القوى التي تقف وراءه او بالاحرى بقايا القوى من انشقاقات الفصائل والخارجين على اجماع الشعب الفلسطيني، منظمة وسلطة ومعارضة، هؤلاء قلة قليلة لا يجوز ان يؤخذ الاخرون وزرها وقد دلل البيان الحكومي والبيانات التي أعقبته عن الاجهزة ذات العلاقة على ادراك عميق لحجم الظاهرة وحدودها وهو ما لا يريده اصحاب المواقف «العصابية المسبقة» الذين لا يتركون مناسبة تمر دون التذكير بموضوعهم الاثير في الولاء والانتماء وغير ذلك من مفردات لم تمسخ يوما كما مسخت على أيديهم، ثم من قال ان حركة الشارع تسير دوما على صراط مستقيم ومن هي العاصمة العربية او الاسلامية او الاجنبية التي خلت المظاهرات والمسيرات فيها من تجاوزات هنا وتعديات هناك فلماذا المبالغة في هذه الحساسية ولماذا التركيز على ما هو ثانوي وشاذ؟

وختم الرنتاوي: المصلحة القومية تقتضي بان تظل الانظار شاخصة نحو فلسطين، لا ان تتحول الى عمان ومخيم البقعة الى مركز الجذب والاهتمام، رجال الامن هم جند الوطن وسياجه، كرامتهم من كرامتنا جميعا، والعلم الاردني علم الوطن والدولة عزيز على المس او الاهانة، هذه حقائق ومسلمات يدركها الاردنيون جميعا، وهم ليسوا بحاجة لمواعظ وارشادات مثقلة بالهواجس والفئويات والنعرات الاقليمية الشوفينية التي تقطر من كتابات البعض.

أين الرفاق؟

وبحث الكاتب محمد طملية عن الرفاق قائلا: اخر الاخبار تقول ان عناصر من الجبهة الشعبية قامت باحاطة المكتب الاعلامي بأكياس رمل تحسبا وتحوطا، وان الجبهة الديمقراطية اوقفت التثاؤب في معسكرات التدريب، والزمت «المقاتلين» بتمارين صباحية خفيفة لغايات اللياقة والترشيق، وان «جماعة ابو موسى» تراقب الموقف عن كثب وبكثير من القلق والشاي الساخن في المكتب وان متحمسين من تنظيمات متفرقة بادروا الى حفر خنادق في البال والخاطر، شوهد احدهم يمسح الغبار عن صورة لشهيد عتيق واخر يصنع سيفا من خشب البلوط، وثالث يطهو الفاصولياء البيضاء في خوذة ورابع جلس في وضع انزواء لكتابة المزيد من «شعر التفعيلة» وخامس «يعلك» بعد عودته من اجازة قصيرة في العاصمة، وسادس يهذي خارج التعليمات ومستلزمات التعبئة.

وتابع طملية: اين الرفاق؟ «ابو الجماجم» تزوج وانجبت زوجته صبيا جميلا، وصار اسمه «ابو فادي» و«ابو الغضب» تزوج كذلك

ميريت
لنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

وصار اسمه ابو شادي، ومسؤولة القطاع النسائي في التنظيم تفرم ملوخية في المخيم، والاشبال صاروا في الستين والبندقية نفاية في الذاكرة والمخصصات تأخرت هذا الشهر.

وفي «الدستور» ايضا وعن تأثيرات الدم الفلسطيني، اختار الاسلامي حلمي الاسمر الاطلالة على الساحة الكويتية حيث قال: بلمسة ساحرة، اعاد الدم الفلسطيني، ضجيج الحياة وعنفوانها الى الشارع العربي المدد في احضان اللا جدوى والضجر واللهاث وراء الرغيف، وكنا من قبل نحسب ان الاطراف تيبست والدم تجمد في عروقها.

وقال مقال الاسمر: من كان يصدق ان اهل الكويت سيحرقون العلم الامريكي تحديدا؟ ومن كان يصدق ان بعض الزعماء العرب المتحفظين سيخرجون من جلدهم، فيدعون الى فتح الحدود للجهاد، حتى ولو كان هذا الكلام خرج في لحظة عابرة سرعان ما يتم التراجع عنها، فهذا يعني ان القدس التي هي بوابة الارض الى السماء، هي ايضا بوابة العرب الى كرامتهم وكبريائهم!

وبرأي الاسمر: اعادة رفع العلم الفلسطيني في الكويت بعد عشر سنين من الغربة عودة الى الاصل بلونه الحقيقي، فقد كانت الكويت حاضنة لشرارتين فارقتين وكبيرتين في حياة النضال الفلسطيني: فتح اولا وحماس ثانيا، ولذا لم يكن غريبا ان يعلن الدكتور سعد العجمي وزير اعلام الكويت، استعداد بلاده لاستقبال جرحى انتفاضة الاقصى، ويؤكد ان «دولة الكويت حكومة وشعبا لن تتوانى عن تقديم كل المساعدة والدعم السخي لهذا الجهاد المقدس الذي يخوضه اشقاؤنا الفلسطينيون دفاعا عن حقوقهم المشروعة»، ولم يتوقف الامر عند هذا الحد فقد جابت شوارع الكويت جماهير غفيرة من المقيمين والمواطنين العرب معلنة احتجاجها على العدوان اليهودي وتضامنها مع الاهل في فلسطين.

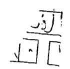
هو الدم اذن يعيد للاشياء القها وبريقها ورونقها وللحياة طعمها والاهم من ذلك ان الدم الحي العربي والمسلم الجاري في عروق ابناء هذه الامة لا يمكن ان يصبح ماء، فتحية الى الكويت واهل الكويت وحياة الكويت وسكان الكويت الذين تعالوا على جراحهم، ونسوا الملفات المرة، كرمى لعيون فلسطين وحياة اهلها وكرامتهم!

اصدقاء سفارة العدو

وعن تأثيرات الانتفاضة على المطبعين في الاردن وفي صحيفة «العرب اليوم» نشر تحليل خاص بقلم فهد الخيطان قال كاتبه: لم يكن في حساب اصدقاء السفارة الاسرائيلية في عمان هذا الانهيار المريع والمفاجيء لعملية السلام وتجدد الانتفاضة الفلسطينية وتصاعد موجة العداء لاسرائيل لتشمل جميع الشرائح الاجتماعية في الاردن كما هو الحال في العالم العربي، ففي مرحلة ما قبل الانتفاضة توهم دعاة التطبيع المجاني ان السلام آت قريبا، الامر الذي دفعهم لتكثيف نشاطهم والمجاهرة في علاقتهم مع اسرائيل وخوض مواجهة علنية مع لجان مقاومة التطبيع والتجرؤ على اصدار صحيفة وتحريض الحكومة على النقابات والاحزاب بحجة انها تعرقل فرص الاستثمار في الاردن والمطالبة بحماية رجال الاعمال الاسرائيليين!

وقال الخيطان: كانت الحكومة تصدق ذلك، فعند زيارة رئيس الوزراء للنقابات مؤخرا دعا ابو الراغب الى وقف الحملة ضد المطبعين مع اسرائيل، غير ان الاحداث الاخيرة التي شهدتها الاراضي المحتلة والسياسية العدوانية لاسرائيل ضد الشعب الفلسطيني لم تترك الفرصة لاحد ليدافع عنها، اما التطور الدراماتيكي للاحداث في المنطقة قلب المعادلة تماما حتى على المستوى الرسمي، والحديث عن العملية السلمية بشكلها السابق بات نكتة بعد تهديدات قادة اسرائيل بشن حرب شاملة على العرب، لتعود الاوضاع في الشرق الاوسط الى المربع الاول وكأن مدريد لم تكن اصلا.

ورأى الكاتب ان انتفاضة الاستقلال الفلسطيني اعادت الصراع العربي الاسرائيلي الى جادته الصحيحة وتربعت القضية الفلسطينية من جديد على رأس الاجندة العربية باعتبارها قضية قومية عربية ووطنية، فهي القضية الوحيدة التي من اجلها يتظاهر العرب في كل العواصم العربية ويتبرعون بدمهم ومالهم ويفتحون ابوابهم من اجل الجهاد في سبيلها،وليس هناك في الاردن اليوم قضية تحظى بالاجماع مثل المطالبة باغلاق السفارة الاسرائيلية التي اصبحت الهدف الذي تسعى المسيرات الشعبية الوصول اليه لتحطيمه، فقد اصبح السفير الاسرائيلي في عمان ضيفا ثقيل الظل حتى على الحكومة التي ارجأت ارسال سفيرها الى تل ابيب ايضا.

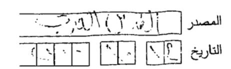


فلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة في مسجد حرقه مستوطنون

■ أدى آلاف المواطنين الفلسطينيين في بلدة حوارة جنوب نابلس في الضفة الغربية صلاة الجمعة في مسجدها الذي تعرض فجر الخميس لحريق مدبر من قبل المستوطنين اليهود.

ووصل سكان البلدة عن بكرة أبيهم الى المسجد رغم حظر التجول المتواصل منذ ستة أيام وإطلاق الجنود الرصاص المطاطي باتجاههم الى المسجد حيث أدوا الصلاة جماعة. وقام المصلون بفرش المسجد بالكرتون نظرا لاحتراق أغلب السجاد فيه، مؤكدين تصميمهم على مواصلة الصلاة فيه رغم اعتداءات المستوطنين وتهديداتهم.

ويواصل مئات المستوطنين من مستوطنة «يتصهار» المقامة على أراضي البلدة انتشارهم في أراضي البلدة في محاولة لعرقلة وصول المزارعين الى حقولهم وقطف ثمار الزيتون.



عرفات يأمر بتحقيق في مقتل الجنديين الاسرائيليين

■ قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الجمعة انه أمر باجراء تحقيق في قتل الجنديين الاسرائيليين، لكنه لم يؤكد ان أمر باعتقال بعض ممن تورطوا في قتلهما. وقال روبن كوك وزير الخارجية البريطاني للصحافيين في تل ابيب الجمعة ان عرفات ابلغه خلال اجتماع في غزة انه امر باعتقال بعض ممن تورطوا في قتل الجنديين. وعندما طلب من عرفات ان يؤكد هذا تجاهل السؤال، وقال للصحافيين في غزة «تعلمون اننا نجري تحقيقا جادا تماما ولا تنسوا ان 13 من جنودنا جرحوا وهم يدافعون عنهما».

وضرب فلسطينيون غاضبون الجنديين الاسرائيليين وطعنوهما حتى الموت بعد ان احتجزتهما الشرطة الفلسطينية في مدينة رام الله بالضفة الغربية. وقال كوك «قال (عرفات) انه امر باعتقال من تورطوا في قتل الجنديين وتم بالفعل اعتقال البعض، واكد لي انه سيتابع ذلك الى النهاية عبر العملية القانونية». واضاف كوك «وانني ارحب بذلك جدا لان ما يحزنني هو اننا ننزلق الى دائرة من عمليات القتل الانتقامية وافضل طريقة للخروج من ذلك هو تأكيد دور العدالة في محاسبة الاشخاص».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

دبابات الاحتلال تتصادم مع مسيرات الغضب في فلسطين واسرائيل

تضع قواتها في حالة تأهب تحسبا لعمليات مسلحة

حماس تدعو العرب الى اعلان الجهاد .. وانصار فتح يدعون لتشكيل جبهة موحدة لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية

■ القدس - «القدس العربي» - وكالات: اطلقت اطقم دبابات اسرائيلية النار من رشاشاتها الآلية في صدام اندلع الجمعة خلال «مسيرة غضب» فلسطينية بمدينة رام الله بالضفة الغربية التي اطلقت مدافع طائرات هليكوبتر اسرائيلية صواريخ عليها امس الاول.

ونزل آلاف الفلسطينيين بعضهم يدعو مسلحين الى قصف تل ابيب بالقنابل الى شوارع مدن الضفة الغربية في مسيرات مماثلة في اليوم السادس عشر من انتفاضة الاقصى. وادت المواجهات الى استشهاد شاب فلسطيني في الخليل وسقوط اكثر من خمسين جريحا.

وقال شهود عيان ان حشدا من اسلاميين في مدينة غزة نظم مسيرة غاضبة امام الشرطة الفلسطينية واضرموا النار في فندق وحانتين، بينما كانت قوات الشرطة تراقب الوضع دون ان تتدخل كي لا تدخل في مواجهة مع الجموع الغاضبة، فيما فشلت محاولات قادة لحماس اقناع المتظاهرين بالعدول عن حرق المتاجر.

وقال شهود عيان ان مصادمات اندلعت ايضا خلال مظاهرات في الخليل وجنين وبيت لحم وقرية حزمة بالضفة الغربية، حيث اطلق جنود طلقات الرصاص المغطى بالمطاط على راشقي الحجارة الذين سدوا طريقا رئيسيا.

وافاد مصدر طبي ان متظاهرا استشهد برصاص الجيش الاسرائيلي. وافاد شهود ان منصور سيد احمد استشهد برصاصة في المعدة عندما اطلق الجنود النار على مجموعة من المتظاهرين الذين كانوا متوجهين نحو المنطقة التي يقيم فيها نحو 400 مستوطن يهودي في الخليل.

وقال الشهود ان الاشتباكات تجددت بين فلسطينيين القوا حجارة والقوات الاسرائيلية بعد صلاة الجمعة في القدس القديمة.

ومنعت الشرطة الاسرائيلية مئات الشبان الفلسطينيين من الاقتراب من المسجد الاقصى في القدس الشرقية العربية بزعم مخاوف امنية، واضطر عدد كبير من الشبان الى اداء الصلاة عند مداخل المدينة القديمة.

وفي مدينة رام الله نشر الجيش الاسرائيلي ثلاث دبابات في نقطة المواجهة مع المحتجين. واطلق قناصة اسرائيليون النار من فندق ومبنى قريب استولى عليه الجيش.

ووحدت الضربات الصاروخية التي شنتها طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية الخميس على مباني السلطة الفلسطينية انتقاما لمقتل جنديين اسرائيليين على حشد في مركز شرطة برام الله انصار كل الفصائل الفلسطينية في احتجاجات ضد الاسرائيليين.

وقال قادة في فتح ان الانتفاضة والمواجهات ستتواصل. وسار اكثر من ثلاثة آلاف شخص في

المظاهرة التي جرت في رام الله.

وفي الخليل التي كانت مسرحا لاعمال عنف متكررة ردد محتجون شعارات تأييدا لحركة حماس الاسلامية. وهتف الحشد مطالبا «بقصف تل ابيب».

ودعت اسرائيل الجمعة السلطة الفلسطينية الى اعادة كل ناشطي حماس الذين افرجت عنهم خلال الايام الماضية الى السجون على الفور، متهمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باعطاء الضوء الاخضر لـ «الارهاب الاسلامي».

ووضعت اجهزة الأمن الاسرائيلية في حالة تأهب قصوى تحسبا لهجمات جديدة. وقال محللون ان حركتي حماس والجهاد الاسلامي بمقدورهما اقناع الشبان بتفجير انفسهم في حافلات او اسواق تجارية داخل اسرائيل.

وجاب افراد الشرطة الاسرائيلية المسلحين ببنادق شوارع القدس المزدحمة. وقال باري روبن الاستاذ بجامعة بار ايلان القريبة من تل ابيب «التدابير الامنية شديدة بدرجة لم ارها من قبل. هناك الكثير من رجال الشرطة وهم في حالة تأهب شديدة في كل انحاء البلاد».

وادت 15 يوما من الانتفاضة الى استشهاد ما لا يقل عن مئة شهيد فلسطيني. وقتل حشد فلسطيني غاضب الخميس جنديين اسرائيليين فردت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية بقصف اهداف في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال الكولونيل رعنان جيسين المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي «تستيقظ اسرائيل هذا الصباح على وضع كئيب ومتوتر. وسبب الكآبة هو دفن الاثنين اللذين قتلا، وسبب التوتر هو وجود حالة من التأهب المستمر تحسبا لنشاط ارهابي واسع النطاق».

واغلقت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة قبل اسبوع مانعة الفلسطينيين من دخول اسرائيل في خطوة قال محللون ان من شأنها ان تساعد في احباط اي محاولة لتنفيذ هجوم انتحاري ضد اسرائيل علاوة على التدابير الامنية المكثفة. وفيما قد يعلن عرفات انه لا علاقة له بحماس، فان الشعب الفلسطيني يعتبر ان مثل هذه الهجمات تعبير طبيعي عن الاحباط الفلسطيني من اسرائيل.

وقتل 57 شخصا في اسرائيل في هجمات مسلحة وقعت عام 1996. واطلق سراح عشرات السجناء في الايام الاخيرة. ولاذ رجال الشرطة الفلسطينية بالفرار من مبان في غزة تشمل سجونا خلال القصف الاسرائيلي. وقال اسماعيل ابو شنب المسؤول البارز في حماس ان ذلك مكن 50 من نشطاء حماس المسجونين من الفرار الى جانب سجناء جنائيين من سجن في غزة.

وفي مدينة نابلس في الضفة الغربية قال مسؤول بارز في حماس انه جرى اطلاق سراح 35 من سجن في المدينة خوفا على سلامتهم بعد ان امطرت طائرة هليكوبتر اسرائيلية مركز شرطة فلسطينيا بالرصاص. وكانت المشاعر العدائية عالية عند الطرفين.

ودعت حماس الشعب الفلسطيني لتشكيل دروع بشرية حول المباني الرئيسية لحمايتها من الهجمات الاسرائيلية ودعت العرب والمسلمين الى تنظيم «مسيرات غضب». ودعت قادة الدول العربية الى اعلان الجهاد «دفاعا عن الاقصى وشعبنا الفلسطيني الاعزل».

وهدد الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحماس بالرد على هجمات الهليكوبتر التي شنتها اسرائيل. وقال ان حماس لن تدخر جهدا في الرد على هذا «العدوان»، وان كل الخيارات متاحة امام الشعب الفلسطيني للدفاع عن نفسه.

واعلن ممثل حماس في طهران ان «وقت الجهاد قد حان» لمواجهة اسرائيل وهجماتها على المدن الفلسطينية.

ونقلت الاذاعة الايرانية عن ابو جهاد محمد «هذا وقت الجهاد في سبيل الله على طريق القدس وفلسطين». واضاف «ان العدو الصهيوني تسانده الولايات المتحدة بدأ هجمة بربرية على فلسطين مستخدما المروحيات والصواريخ وكل قواته».

ودعا العرب والمسلمين في العالم الى مساعدة الفلسطينيين في انتفاضتهم وطرد السفراء الاسرائيليين والامريكيين لديهم، واقفال سفاراتهم لدى الدولة العبرية. كما دعا الى قطع امدادات النفط عن الدول التي تقف الى جانب اسرائيل.

التلفزيون المصري ينقل خطبة للجمعة تتجاهل الانتفاضة وشهداءها

■ في خطوة ذات دلالة بالغة قام التلفزيون المصري الجمعة بنقل صلاة الجمعة من أحد المساجد الواقعة خارج العاصمة القاهرة التي تشهد حالة من الغليان الشعبي، حيث تجاهل خطيب الجمعة تماما الأحداث الدامية التي شهدتها الأراضي الفلسطينية.

وفي إشارة تدل على رغبة السلطات المصرية في تفادي انفجار داخلي مساند للفلسطينيين، قام التلفزيون المصري بنقل صلاة الجمعة من مسجد «سيدي أحمد البدوي» في مدينة طنطا بمحافظة الغربية، فيما كان خطيب الجمعة يتحدث عن «أولياء الله الصالحين»، متجاهلا أي إشارة للانتفاضة.

وكانت الإشارة الأغرب تجاهل خطيب الجمعة مجرد الدعاء في نهاية خطبته لشهداء الانتفاضة، مما حدا بمذيع التلفزيون المصري الذي كان يتولى النقل المباشر الى الترحم على شهداء الانتفاضة والدعاء للفلسطينيين بالنصر على أعدائهم قبل أن يعيد البث الى القاهرة.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر القدس العربي
التاريخ ١٤ - ١٠ - ٢٠٠٠

رجال أمن إسرائيليون يمزقون المصاحف ويدوسونها بالأقدام

■ قالت مصادر فلسطينية في «فلسطين 48» إن رجال الشرطة الاسرائيلية قاموا بإلقاء المصاحف على الأرض والدوس عليها بأرجلهم أثناء مداهمتهم لأحد منازل المواطنين العرب من قرية عيلوط قرب الناصرة شمال فلسطين 48 بهدف اعتقاله، كما قاموا بتمزيق أعلام عليها شعارات إسلامية.

وأضافت هذه المصادر أن الشرطة تتهم صاحب المنزل مصطفى السلطي بإطلاق النار باتجاه رجال الشرطة الاسرائيلية خلال المواجهات التي وقعت في الاسبوع الماضي في الناصرة.

شركة مترو تؤكد انها مصرية

■ نشرت صحيفة «الاخبار» المصرية اعلانا من شركة مترو نصه: «تفخر مجموعة شركات منصور، المالكة لسلسة مترو ماركت، ان تعلن ان مترو شركة مصرية 100 % وترحب بعملائها الكرام في جميع فروعها على مدى 24 ساعة».

ويعكس الاعلان خوف الشركة من تعرض فروعها للهجمات اعتقادا من الناس انها مملوكة ليهود اجانب مثلما حدث مع فرع شركة سينسبري في المعادي.

يهود متطرفون يهددون مؤسسات فلسطينية في لندن

■ تلقت مؤسسات اسلامية وفلسطينية في لندن تهديدات من متطرفين يهود تتوعد باراقة مزيد من الدماء الفلسطينية. وقال عامل خيري ان لجان اغاثة في لندن تلقت اتصالات عبر الهاتف من مناصرين لاسرائيل حملت تهديدات بمهاجمة أهداف فلسطينية، معربة عن تأييدها ومباركتها للمجازر التي ترتكبها اسرائيل بحق الفلسطينين في الاراضي المحتلة.

المصدر القدس العربي

التاريخ ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل

القاهرة، مصر

تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)

E-mail: merit56@hotmail.com

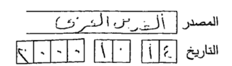
تظاهرة طالبات في الرياض

■ تظاهرت مئات الطالبات في جامعة الملك سعود في الرياض تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة. ورفعت الطالبات الاعلام الفلسطينية وصور الطفل محمد جمال الدرة، واحرقن الاعلام الاسرائيلية وتدخلت قوات الشرطة لتفريقهن.

صور رامي الدرة تخاطب دافعي الضرائب الأمريكيين: هذا ما تفعله أموالكم

■ لجأت منظمة أمريكية مسلمة مدافعة عن القدس إلى نشر إعلان مدفوع الأجر في صحيفة «واشنطن بوست» لمخاطبة دافعي الضرائب الأمريكيين. وقد احتوى الإعلان الذي نشرته منظمة «الأمريكيون المسلمون من أجل القدس» على أربع صور للحظات الأخيرة في استشهاد الطفل رامي محمد الدرة، وحمل عنوان «عندما تعمل أموال ضرائبكم».

وقال الاعلان «لقد جلبت إسرائيل العار للولايات المتحدة باستخدام أسلحة من صنع أمريكي في قتل المتظاهرين المدنيين، وهذا خرق لقانون الولايات المتحدة .. إياكم والمغالطة، السبب وراء هذا الصراع هو رفض إسرائيل الاعتراف بحقوق الإنسان الفلسطيني الأساسية».



المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

هيلاري كلينتون على رأس متظاهرين دعما لاسرائيل

■ تظاهر آلاف الاشخاص بينهم هيلاري كلينتون الخميس في وسط مانهاتن في نيويورك «تضامنا مع اسرائيل».

وقالت هيلاري امام المتظاهرين الذين قدرت الشرطة عددهم بعشرة آلاف شخص «نحن هنا اليوم كي نقول للعالم اننا ندعم اسرائيل بقوة».

ولكنها قوبلت بصيحات الاستهجان من بعض المتظاهرين بسبب مواقف سابقة لها اعتبرت مؤيدة للفلسطينيين.

يشار الى ان هيلاري تخوض الانتخابات لمقعد السناتور ضد الجمهوري ريك لازيو في ولاية نيويورك التي توجد جالية يهودية كبيرة فيها واسعة النفوذ. وكانت نددت خلال برنامج تلفزيوني الاحد الماضي بقرار الادارة الامريكية الامتناع عن التصويت في مجلس الامن على قرار يدين اسرائيل.

الشرع وعمرو موسى في الرياض للتحضير لقمة عربية مصغرة

■ الرياض ـ اف ب: علم من مصدر دبلوماسي ان وزراء خارجية السعودية وسورية ومصر الامير سعود الفيصل وفاروق الشرع وعمرو موسى عقدوا الجمعة اجتماعا في الرياض لبحث الوضع في الاراضي الفلسطينية.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان «الامير سعود الفيصل كان في استقبال نظيريه السوري والمصري لدى وصولهما ظهر الجمعة الى القاعدة الجوية في الرياض».

واضاف ان الوزراء الثلاثة «توجهوا بعد ذلك الى منزل الامير سعود الفيصل لعقد اجتماع بعيدا عن الاضواء».

وكان لبس احاط بوصول الوزير السوري الى الرياض خلال النهار بسبب وصول وزير سوري اخر هو وزير الدولة لشؤون التعليم العالي حسان ريشة الذي حطت طائرته في مطار الملك خالد بالرياض بعد ظهر الجمعة. ويأتي اجتماع الوزراء الثلاثة في غمرة الاتصالات التي اعلن عنها الخميس في الرياض بشأن انعقاد قمة ثلاثية سعودية مصرية سورية في العاصمة السعودية.

واستنادا الى مصدر دبلوماسي سعودي فان «اتصالات تجري الان لعقد قمة عربية عاجلة بين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيسين المصري حسني مبارك والسوري بشار الاسد».

واوضح دبلوسي عربي ان هذه القمة يمكن ان تعقد الاحد او الاثنين في الرياض. يشار الى ان مشاورات تجري بصورة منتظمة بين الدول الثلاث التي يربطها معا اعلان دمشق الذي وقعته بلدان مجلس التعاون الخليجي الستة، اضافة الى سورية ومصر بعد انتهاء حرب الخليج الثانية 1991.

بريد القدس العربي

الأمة العربية حية ترزق!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

تركز كافة الجهود الدبلوماسية من امريكية واوروبية وروسية على مقولة «ضرورة وقف اعمال العنف والعودة الى طاولة المفاوضات». واسمحوا لي بمشاركة قراء «القدس العربي» بعدد من الملاحظات لايضاح الالغاز التي تتضمنها هذه المقولة البريئة في ظاهرها والخبيثة في باطنها.

1ـ القول بوقف «اعمال العنف» يعني ضمنا ان الطرفين (الاسرائيلي والفلسطيني يمارسان هذه الاعمال وأن كلاهما بالتالي غير بريء. تلك لغة دبلوماسية الغاية منها تبرئة المعتدي من عدوانه، من هنا تأتي اهمية المطالبة الفلسطينية بالتحقيق الدولي في المسؤولية عن «اعمال العنف» هذه.

2ـ في نفس الجملة يحلو لدبلوماسية الغرب وبالذات خارجية امريكا وموفدها الراهن في المنطقة كوفي عنان (كما اوضحتم في افتتاحية 10 اكتوبر) الدعوة الى «العودة الى طاولة المفاوضات» وكأن شيئا لم يكن، غياب اي عمل يفصل ما بين وقف «اعمال العنف والعودة الى طاولة المفاوضات» لم يأت اعتباطا، اذ ان العودة الى طاولة المفاوضات دون النظر في المسؤولية عن «اعمال العنف» يعني ان الطرفين مذنبان وعفا الله عما سلف!

3ـ اما تعبير «المفاوضات» في هذه الجملة فهو اشد العبارات تضليلا خاصة لجهة «المفاوضات» حول الوضع النهائي، فهذه «المفاوضات» قد عقدت في كامب ديفيد وحضرها الطرف الفلسطيني واخفقت، فما هو الجديد الذي يبرر استئناف هذه «المفاوضات»، هل غيرت «اسرائيل» مواقفها من القضايا المطروحة؟

لم يصدر عن الدولة العبرية شيء ينبىء بذلك، هل غير الطرف الفلسطيني موقفه؟ الجواب بالنفي ايضا، هل هناك اقتراحات جديدة من اطراف ثالثة يرغب الطرفان في النظر فيها؟ الجواب ايضا بالنفي، وهكذا تصبح «العودة» الى طاولة المفاوضات لا تعني طمر المسؤولية عن «اعمال العنف».

4ـ الطرف الفلسطيني كان دائما جاهزا للتفاوض وفق ما قيل له منذ مؤتمر مدريد ان سقف التفاوض هو «مبدأ الأرض مقابل السلام» و«قرارات الشرعية الدولية»، وعندما حان وقت بحث مسائل الوضع النهائي اكتشف الطرف الفلسطيني ان سقف التفاوض هو «ما يناسب حكومة باراك»، وهذا ما حول المفاوضات الى مجرد «محادثات» بلا سقف وحوار طرشان بالفعل.

5ـ الطرف الفلسطيني هو طرف جاهز للتفاوض الى مجرد محادثات لا نهائية حول الوضع النهائي! من هنا جاءت المجازر التي خطط لها باراك وشارون من اجل تأديب الشعب الفلسطيني وقيادته لكي يقبلا بما رفضاه في مفاوضات كامب ديفيد.

6ـ لم يخطر ببال باراك وشارون ان الشعب الفلسطيني وكافة قياداته السياسية ما زالوا قادرين على دعم القول بالفعل، كما لم يخطر ببالهما ان الامة العربية ما زالت حية ترزق وان الحمية الاسلامية لم تغادر ديار الاسلام.

الفلسطينيون اليوم، ورغم التطويق والتلويع هم اقوى بالوف المرات عما كانوا عليه صبيحة دخول شارون باحة الاقصى.

أحمد سرور
نيويورك

اوقفوا المذبحة وحاسبوا المجرمين

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

قبل 82 كان الضحية لا يعترف بالجلاد، الان تخلى الضحية عن كثير من لاءاته لكن المجزرة مستمرة وعلى مر الاجيال كان الفلسطيني دما مباحا، وكان قدر المثقف العربي فكتب عنه بيانات وطالبه باشياء يعجز عنها المستحيل نفسه، المثقف العربي يكتب ويحلل ويناقش دون اي ابداع دون اي جديد، يطالبون بثورات تسحق بالقمع ويزداد الضحايا ليجد مثقفنا الرائع متعته الذاتية في اصدار البيان تلو البيان، ولا شيء تغير سوى رقم البيان وتاريخ امضائه، من يستطيع ان يكرر ما صنعه خليل حاوي حينما اجتاح الاسرائيليون بيروت عام 82، من يستطيع ان يكون مثل غسان كنفاني او ناجي العلي؟.

ان ما تشهده البلدان العربية نوبات عاطفية وساحدثكم عن المغرب حيث نظمت صلاة الغائب على الشهداء، لكي يسهل - ربما - دفنهم ونسيانهم الى الابد، وعند انتهاء الصلاة ردد المؤمنون: حسبي الله ونعم الوكيل فيما نقلت القناة الثانية صوراً لتلاميذ فارين من الفصل في تظاهرة مساندة للقدس يبتسمون لكاميرا، ونظمت مسيرات استعرضت خلالها الحركات الاصولية الجديدة عضلاتها على السلطة وعلى بعضها البعض، وطبعا فداء لفلسطين، لترفع الشعارات وتنفض المسيرات ويعود كل الى همومه ويبقى الفلسطيني وحده كما قال محمود دوريش. الآن وفي هذه الظروف الصعبة على الكلام ان يكون مفيدا.

رفيق فؤاد
الرباط

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

الحجر أقوى أم الدبابة؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

أيام عدة مرت على هذه الانتفاضة المباركة قدمت مايزيد عن التسعين شهيدا من فلذات أكبادها ليكونوا شموعا تضيء لمن خلفهم لقد مرغت أنوف الصهاينة بالهزيمة ثم صبت صنوف الذل والعار والخزي على رؤوس دعاة السلام والتطبيع - التهويد - حملة غصن الزيتون والحمامة البيضاء وأثبتت أنه لا مستحيل أمام التصميم والعزم وإلا فكيف للعين مقابلة المخرز.

لقد قابلت العزيمة جيشا منظما وقابل الحجر الدبابة والمقلاع المروحية.

ثم بهرنا وكدنا لا نصدق ما حصل من صمود إخواننا العزل إلا من الإيمان والتضحية والسبب هو أننا غرقنا بصنوف التخاذل والجبن فأصبح الصمود في وجه الظلم غريبا علينا لأننا لم نمارسه.

لقد دربنا من قبل قادتنا الحريصين على مصالح اسرائيل بأن العين لا تقابل الإبرة وبأن المنازلة والوقوف في وجه من هو أقوى منك حماقة وبأن المطالبة بحقك من المغتصب وقوع في التهلكة.

لماذا لم يجعلوا عزيمتنا وإصرارنا النابع من الإيمان هو الأقوى وهو الإبرة وليست العين الضعيفة التي ستقابله؟!

فداء نصار
إسلام آباد - باكستان

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

لنذهب «في ستين داهية»؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

لقد برع الحكام والقادة العرب فوصلوا الى قمة هذا الاداء الضعيف الهزيل وهذا في الحقيقة ليس بمستغرب ولم يكن مفاجئا ولكن المثير للاشمئزاز هو درجة الفجور التي وصلوا اليها. فأحدهم يقوم بوساطة بين الظالم والمظلوم وآخر يدعو الى العقل التروي. واحدهم افاد بأن موت مليون فلسطيني لا يعني شيئا لجنابه وليذهبوا على حد قوله (في ستين داهية)! وبالطبع لا مانع من ان نموت في سبيل هدف سام كالقدس ولكن حين يقول هذا الحاكم في ستين داهية فاني اسأله ان يكون ابنه ضمن هؤلاء المليون.
وأحدهم أخر الاعلان عن موافقته على عقد القمة حتى النهاية، وبالطبع بشروط اخراج العراق من حسابات القمة ثم قال انه سوف يرد على اي اعتداء على سورية او لبنان والأيام كفيلة اذا حدث لا قدر الله هذا العدوان باثبات صحة هذا القول من عدمه.

د. وائل الدراجي
نيوكاسل- بريطانيا

صرخة اعتذار سعودية من اطفال فلسطين

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

اكتب لكم هذه الرسالة من الرياض قلب الجزيرة النابض اكتب لكم وقلبي وقلوب الكثير تتفطر اسى وحسرة وغليانا ليس فقط على ما يجري في القدس الحبيبة من قتل وتعذيب لاخواننا واقربائنا واشقائنا وشقيقاتنا وامهاتنا وبناتنا وابنائنا بل على شعب فرض القتل والقتال عليه انما ينفطر القلب على عجزنا من القيام ولو بشيء قليل من الواجب نعبر فيه عما يجيش في صدورنا، ولكن حجتنا وحيلتنا ان من بيده مقاليد الامور ابى وأصر تحت طائلة السجن والتعذيب والمنع من السفر من ان نخرج جماعات وافرادا للتعبير ودعم اخواننا في فلسطين.

شعبنا في الجزيرة العربية ومنذ فترة طويلة ممنوع من المشاركة في اموره السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية كذلك ممنوع من وقت طويل عن المشاركة في قضايا امته ولذلك لم يستطع ان يخرج الى الشوارع ليعبر عن غضبه ومساندته في اية مرحلة من مراحل الصراع العربي فقد فرض عليه الصمت في مملكة الصمت وفرض عليه البقاء في المنازل كما البهائم في الحظائر فهو يصحو ليأكل لينام ليصحو مرة اخرى ويسبح بحمد صاحب الحمد، ان طاقات المملكة السعودية هائلة لو استغلت في مصلحة الشعب السعودي والعرب عموما ولخدمة قضاياه، فهي ارض الحرمين ومهوى افئدة الملايين من الناس ووزنها الاقتصادي ليس له مثيل ومصادر الطاقة العالمية لديها كل هذا لا يمكن الاستفادة منه ولو بالحديث، والسبب ان ولي الامر يحرص على مصلحته ومصلحة من حوله وليذهب الجميع الى الجحيم.

فالى متى هذا الحرمان والصمت، هل كتب علينا ان نعيش خارج نطاق امتنا واخواننا في الدم والعقيدة هل كتب علينا ان نصمت صمت الابدين؟

خرجت الشعوب العربية في الوطن العربي من اقصاه الى اقصاه حتى في بلدان الخليج من البحرين وقطر والامارات والكويت وعمان وجميع الاقطار للتعبير عن مشاعرها مع الشعب الفلسطيني ونحن لا زلنا نرفض المشاركة في القمة العربية لان الرئيس العراقي - على ما يقال - شتم ولي الامر وهذا لعمري أهم من الاقصى والادنى.

هذه صرخة الم واعتذار من شهداء الاقصى وجميع الشعوب العربية ونقول لهم لو ان الامر بيدنا لخرجنا معكم وطالبنا بما تطالبون به ولكن كما يقول المثل العين بصيرة واليد قصيرة والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

عثمان ابراهيم
الرياض

الترحم على الشهداء بالرقص والغناء!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

كيف يعقل ان يهب الاطفال لنصرة قدسية القدس الشريف، مندفعين باجسادهم الصغيرة نحو الموت، متحدين للرصاص والدبابات الاسرائيلية، متصدين بالحجارة لإسلحة متطورة وفتاكة، بعدما سئموا من كذب وخذلان الكبار!

اما هؤلاء الكبار واعني كبار العرب، فانهم كالعادة يقفون موقف المتفرج او موقف المنهزم الذي لا حول ولا قوة له.

انها انهزامية ما بعدها انهزامية، ثار ضدها اطفال عزل وشباب متحمس للدفاع عن حرمة القدس الشريف وعن ارض فلسطين، بعدما سئموا الانتظار، انتظار اكذوبة السلام، التي سقط عنها القناع، ليظهر وجه اسرائيل على حقيقته الدموية والسادية، اي سلام مع قتلة الاطفال؟

لقد سقط القناع عن القناع كما قال الاستاذ محمود درويش، ولعل ما زاد الالم الما والتذمر تذمرا هو انه بينما كان عشرات الشهداء يسقطون على ارض فلسطين في شلال من الدم، واغلبهم من الاطفال، كانت اغلب الفضائيات العربية ترقص وتترنح ابتهاجا بهذا الحدث، وخاصة ليلة السبت 30 سبتمبر 3000 اي يوم سقوط اكبر عدد من شهداء فلسطين في انتفاضة جديدة مباركة وهي انتفاضة الاقصى.

فباستثناء فضائية عربية واحدة وهي «قناة الجزيرة» التي كانت تبث برنامجا عن القدس، كانت الفضائيات العربية الاخرى تطرق اسماع المشاهدين بسهرات غنائية صاخبة بعضها كان فيه من المجون والرقص شبه العاري ما يقول لاطفال فلسطين: «اذهبوا ايها الاطفال فقاتلوا، اننا ها هنا راقصون»! هكذا يحتفل العرب بانطلاق شرارة اخرى ضد الاحتلال الصهيوني لفلسطين، وتدنيس القدس الشريف، وسقوط شهداء اغلبهم من الاطفال الابرياء، الذين لم يرضوا عن وضع مخز ومذل، رضي به الكبار، لا بد ويحتفلون به بالغناء ولرقص.

خديجة الكتاني
اعلامية من المغرب

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

سياسي اردني رفيع من انصار عملية السلام يتحول الى معاداتها

رئيس وزراء الاردن يتحدث عن «تنظيمات» في دمشق تحاول تحريض الشارع الاردني

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

ابلغ رئيس الوزراء الاردني علي ابو الراغب قـادة سياسيين محليين الخميس ان حكومته متخوفة من تطور الاحداث في فلسطين على نحو تتجدد معه المظاهرات والمسيرات في المملكة، ملمحا الى ان بعض الجهات والتنظيمات داخل الارض الاردنية تسعى لاستغلال ذلك في اطار عملية تصفية حسابات فيما بينها، وذلك في اشارة واضحة لجماعات فلسطينية موجودة في دمشق ولها انصار في الاردن.

وألح ابو الراغب خلال اللقاء المشار اليه الى ان السلطات الاردنية لديها ادلة ووثائق وتسجيلات ومنشورات تثبت وجود من يتربص في الامن داخل الساحة الاردنية، وان الحكومة تصرفت على هذا الاساس عندما حظرت الامن والمسيرات المفتوحة حفاظا على الامن العام، حيث اثبتت بعض الجهات والتنظيمات ان لديها اجندة لاستغلال تفاعلات الجمهور في الاردن مع انتفاضة الاقصى.

وقال ابو الراغب ان الوقائع الامنية اثبتت وجود توجيه من بعض الجهات التنظيمية للتخريب وتجاوز التعبير الشعبي السلبي عن التضامن، وتساءل: هل من مصلحة الجميع هنا اشاعة عدم الاستقرار في الاردن في هذا الظرف العصيب؟

واشار ابو الراغب حصرا الى دور تحريضي مارسته في مخيمات الاردن للاجئين اذاعة القدس التي تبث من سورية باشراف فصائل المعارضة الفلسطينية، وقال ان هذه الاذاعة كانت تحرض المواطنين على التظاهر وتحدد مسار التظاهرات والشوارع وتطلب مهاجمة بعض الاهداف (السفارة الاسرائيلية).

وكانت مصادر محلية قد ذكرت ان السلطات الاردنية زودت الاجهزة السورية باشرطة فيديو ومنشورات وفاكسات وتسجيلات تثبت تحريضا على تخريب الامن في الاردن مارسته فصائل فلسطينية موجودة في دمشق.

لكن ابو الراغب لم يسم هذه الفصائل اثناء اللقاء «بانتظار انتهاء التحقيقات» كما قال، مكتفيا بالاشارة الى ان بعض المعتقلين على خلفية احداث العنف الاخيرة في البقعة من ذوي السوابق الجرمية.

وكانت مواجهات مع رجال الامن في محيط مخيمي البقعة والوحدات في عمان ادت الجمعة الماضية الى اعتقال عشرات المتظاهرين ومنع التظاهرات والمسيرات الاحتجاجية حفاظا على الامن العام.

وحضر اللقاء مع ابو الراغب امين عام الحزب الشيوعي الدكتور منير الحمارنة وامين عام حزب الجبهة الاسلامي الدكتور عبد اللطيف عربيات وتيسير الحمصي امين عام حزب البعث وصالح العرموطي رئيس مجلس النقباء.

وعلم ان الوفد المشار اليه نقل لرئيس الحكومة ثلاثة مطالب محددة وهي اطلاق سراح جميع المعتقلين بعد المظاهرات الاخيرة والسماح للاحزاب باستئناف نشاطها من مسيرات وتظاهرات ومهرجانات تضامنا مع الانتفاضة، واجراء تحقيق شامل في ما حصل في مخيم البقعة.

وفي غضون ذلك لا زالت الحكومة الاردنية تتخذ احتياطات أمنية مشددة في محيط بعض المواقع في عمان تحسبا لانفجار اي تظاهرات عنيفة منددة باسرائيل حيث رفضت السلطات المختصة السماح بتظاهرات عنيفة في محيط المساجد والمخيمات بعد صلاة الجمعة التالية للقصف الاسرائيلي للمدن الفلسطينية.

واحاطت مصفحات تابعة للامن العام بمخيم البقعة والوحدات جنوبي وغربي عمان.

الى ذلك انضم سياسي اردني رفيع المستوى من انصار عملية السلام الى اعداء هذه العملية محذرا من مؤامرات اسرائيلية على الساحة الداخلية الاردنية لصرف الانظار عن الانتفاضة المجيدة من اجل الاقصى.

وخسرت عملية السلام الخميس رئيس السلطة التشريعية في الاردن عبد الهادي المجالي الذي كان يعتبر في الماضي من ابرز انصار «العملية السلمية العادلة والشاملة» بين القادة المحليين في المملكة.

واعتبر المجالي وهو ايضا زعيم لحزب وسطي كبير وقبيلة مهمة ان ما يجري الان في فلسطين يثبت دون شكوك بان الاندفاع باتجاه السلام «خطأ كبير». ولم يتحدث المجالي عن السلام الاردني - الاسرائيلي حصرا، لكنه قال ان السلام كان خطأ ما بعده خطأ»، وهذه اقوى تصريحات تصدر منذ سنين طويلة من سياسي كبير في الدولة الاردنية.

وأكد المجالي في تصريحات محلية له ان الكيان الاسرائيلي اثبت بان اسرائيل لا تجيد الا القتل معتبرا ان خمسة ملايين اردني من شتى الاصول والمنابت في المملكة يساندون بكل ما يملكون من قوة اشقاءهم المجاهدين في فلسطين.

وقال رئيس البرلمان الاردني ان التفكير بالسلام الان في ظل القتل المتواصل خطأ كبير وان اسرائيل اثبتت انها لا تفهم لغة السلام ووصف الفلسطينيين المنتفضين بانهم يذودون ببسالة عن شرف الامة ويدافعون عن مقدساتها.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الشرق القطرية
التاريخ ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

كل القاهرة مدعوة لحضور القمة

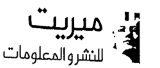
د. عبدالوهاب الافندي

■ القمة العربية المنتظر عقدها في قاهرة المعز الاسبوع القادم هي نظرياً اجتماع لممثلي الأمة العربية هدفه التوصل الى اجماع حول افضل السبل وانجعها للتصدي للعدوان الاسرائيلي على الامة العربية وعلى ابنائها وشرفها واطفالها ومقدساتها. وليس من شأننا ان نقدح في الصفة التمثيلية لزعمائنا الموقرين (حاشا لله) ولكن دعنا نضع المسألة بهذه الطريقة: قد يكون من المفيد ان نحصل على مزيد من التمثيل في هذه القمة التي تريد ان تتحدى اجماعنا، خاصة وان هذا الاجماع قد اتضح وضوح الشمس - وقد تتحقق هذه «الزيادة» في التمثيل بدعوة ممثلين للتيارات الشعبية لحضور القمة، وهو احتمال بعيد، كما انه قد يتحقق جزئيا بعقد قمة «شعبية» موازية (وهو ما تحقق الى حد ما بعقد الاجتماع الطارئ للمؤتمر القومي الاسلامي)، ولكن فعالية هذا الاجراء تظل محدودة.

البديل الوحيد الذي يطرح نفسه في هذه الحالة هو ان ينوب اهل قاهرة المعز عن الامة في حضور القمة والتعبير الفعال عن اجماع الامة في رحابها، وهم بذلك جديرون وعندنا وعند الامة اهل لهذه الثقة. وعليه فإننا ندعو كل من استطاع سبيلا من اهل القاهرة ان يتجه صبيحة يوم الحادي والعشرين من شهر تشرين الاول (اكتوبر) المبارك هذا، وان ترابط ملايينهم خارج مقر القمة في هدوء وانضباط، مع الاصرار على ان تذاع كل وقائع القمة على الهواء عبر التلفزة والمذياع حتى يكون هذا الجمع شاهدا على ما دار فيها، وان يتأكدوا من ان قرارات القمة والتزامات الزعماء تلبي الحد الادنى من طموحات الامة ومطالب استرداد شرفها وعزتها وكرامتها، وبمعنى آخر وجودها كامة.

ولا ينقص من فعالية وهيبة هذه الشهادة ان تكون ملتزمة بالهدوء والانضباط السلمي حتى لا تتوفر ادنى فرصة لاعداء الامة والمتربصين بها. ولا شك ان حضور الامة الفاعل عبر جماهيرها، ابتداء من جماهير الانتفاضة وشبابها البواسل، هو الذي فرض عقد هذه القمة في الاساس. ومن هنا فان استمرار هذا الحضور هو الضمانة الافضل لان تنجز القمة الحد الادنى المطلوب منها.

ولا شك ان التفاؤل بعقد القمة في حد ذاته، والآمال التي علقت عليها في غير محلها، لان القمة لن تصنع المعجزات، ولن تغير مواقف الزعماء التي اعلنها بعضهم، ولم تكن تبشر بخير. وقد كان الهدف الاول من القمة قبل هذه الانتفاضة استعادة شيء من الاجماع العربي وانهاء مأساة الشعب العراقي التي اصبح استمرارها المخزي وصمة عار في جبين الامة خاصة والانسانية عامة. ولكن الزعماء العرب القائمين على حصار العراق والمؤيدين له لم يكونوا قد اختاروا بعد ان يكونوا من بني الانسان، فضلا ان يكونوا



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | القدس العربي
التاريخ | ١٤ | ١٠ | ٢٠٠٠

من الجديرين بالانتساب لهذه الامة. وعليه فان عقد القمة تحت هذه الظروف كان سيؤدي فقط الى ملاسنات او مقاطعة، ويعود الحال بعدها الى اسوأ مما كان عليه. وبخصوص فلسطين فان كثيرا من تحدث من الزعماء حصر خياراته في استمرار الوضع على ما هو عليه، واستبعدوا مجرد التهديد بالحرب والمقاطعة. هذا في الوقت الذي يهدد فيه باراك وشارون بالحرب والاستئصال للشعب الفلسطيني.

وليس لدينا في حقيقة الامر اعتراض مبدئي على استبعاد خيار الحرب كلية وتبني سياسة ادارة الخد الايسر ثم الايمن اذا لزم الامر. ولكن اذا كان هذا قرار القمة (وهو في الغالب سيكون) فان النتيجة المنطقية لمثل هذا القرار هو تسريح كل هذه الجيوش الجرارة التي يصبح وجودها غير ذي موضوع، والتوقف عن صرف مليارات المليارات على اسلحة لن تستخدم قط الا ضد الشعب الذي يدفع ثمنها، وحل كل اجهزة المخابرات العسكرية والمدنية، وتحويل كل الدول العربية الى نسخ من موناكو وكوستاريكا. ويمكن بعد ذلك استخدام هذه الاموال الطائلة التي تذهب هدرا في دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني، وتمويل مؤسسات خيرية في مناطق عام 1948 والقدس وغيرها تقوم باعادة شراء الممتلكات الفلسطينية المغتصبة وانشاء شركات ومؤسسات تقوم بتشغيل الفلسطينيين الذين يضطرون لخدمة الصهاينة قسرا وكرها.

تسريح هذه الجيوش الكرتونية واجهزة الامن وجحافل الشرطة يمكن ايضا ان يفسح المجال امام الجماهير المحاصرة اليوم للتحرك بحرية والتعبير عن المشاعر والسخط، وربما الزحف على فلسطين لتحريرها كما فعل طلاب لبنان وشبابها حين زحفوا لتحرير عرنون في الجنوب ولاجتياح سجن الخيام، وكما يفعل اطفال الانتفاضة اليوم وهم يحررون مواقعهم موقعا بعد موقع، وينشرون الرعب في قلوب عسكرتاريا اسرائيل المدججين بالاسلحة النووية وغير النووية.

وقديما عنف الزعيم الاصلاحي الرائد السيد جمال الدين الافغاني اهل الهند على استكانتهم للاستعمار البريطاني، قائلا لهم لو كنتم وانتم ثلاثمائة مليون نفس، ذبابا، لازعج طنينكم البريطانيين واجبرهم على مغادرة الهند. وقد اثبتت امتنا بحمد الله انها ليست ذبابا، ولكنها للاسف بزعماء ليس لهم كثير فضل على الذباب.. ومع ان الامة تنفق اكثر مالها على السلاح والجيوش المدربة، الا انها تضطر الى استخدام الحجارة والزعيق فقط لمناصرة اخوتهم في فلسطين. واضعف الايمان هو ان توزع هذه الاسلحة المكدسة على الجماهير لتقوم بواجبها في الدفاع عن النفس والشرف.

الجماهير المحتشدة نيابة عنها في القاهرة يجب ان تطالب القمة بحشد الجيوش العربية وتهديد باراك برد حاسم ما لم يتوقف عن ارتكاب المذابح في حق الفلسطينيين، وما لم يتم القبول بدخول قوات دولية لحماية الفلسطينيين وعرب 1948 حتى يتم حسم القضايا المعلقة. ولا نريد ان نسمع من زعمائنا اي هراء عن عدم توازن القوى، لان الجيش الاسرائيلي مهما كان لن يستطيع هزيمة الجيوش العربية مجتمعة، حتى اذا استخدم اسلحته النووية.

اما اذا رفضت القمة هذا فلا اقل من ان يتخذ قرار جماعي بتسريح الجيوش وتحويل ما يصرف عليها لفائدة الشعوب. واذا لم تقبل القمة بهذا او ذاك، فعلى جماهير الامة ان تتواعد كلها على لقاءات جماهيرية حاشدة كل في عاصمته لحسم مسالة التمثيل بصورة نهائية، فنحن لسنا اهون شانا من شعوب صربيا ورومانيا، وليس بين زعمائنا من يتمتع بعشر شعبية ميلوسوفيتش في بلاده. فلننعم بالحرية في ديارنا ان لم ننعم بالكرامة بين الامم، فالحرية هي سبيل الكرامة وشرطها.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]

التاريخ ١٤ | ١٠ | ٢ - - -

باراك يخوض معركة الأسطورة القصوى:

جرائم حمقاء وسياسة خاسرة!

عدلي صادق

■ جاءت التعديات الإجرامية للشرطة الإسرائيلية وما يسمى بـ«حرس الحدود» على المواطنين الفلسطينيين في الدولة العبرية داخل حدود ما يسمى بـ«الخط الأخضر» لتدفع بنسبة الكاظمين لغيظهم من الممارسات العنصرية للدولة العبرية إلى معدلات أعلى أي إلى ما فوق الـ 80 % حسب إستبيان للرأي جرى في منتصف ايلول (سبتمبر) الماضي. فالمواطنون الفلسطينيون العرب الذين تعرضوا لإطلاق الرصاص الحي أثناء التعبير عن تضامنهم مع اخوتهم في الضفة وغزة لم يكونوا يمارسون عملا حربيا لكي يسقط منهم الشهداء في الساحات وعلى الطرق العامة. وكان هؤلاء قد نفذوا إضرابا عاما في مدينة الناصرة في الأسبوع نفسه الذي جرى فيه الاستبيان وعبرت الأغلبية منهم عن رأيها بأن حكومة باراك لم تحترم وعودها للأقلية العربية وأن الشرطة تمارس قمعا أكبر فأكبر للعرب من مواطني الدولة العبرية وأن هذا المسلك يعمق الفجوة بين العرب واليهود الأمر الذي من شأنه رسم صورة قاتمة لمستقبل التعايش بينهم على ارض واحدة!

وكان معهد «سميث» قد أجرى استبيانه وسجل ردود الأفعال العربية على التمييز المنهجي ضد العرب في المعاملات بدءا من أساليب المعالجة في مراكز الشرطة وانتهاء بتراخيص البناء. ومن اللافت أن المجتمع الإسرائيلي الذي تنطق باسمه القوى الحزبية الحاكمة وتفاقم من خلال أفعالها أزمة العلاقة مع العرب بذريعة الدفاع عن مصالحه

بدأ يتحول تدريجيا إلى العلمانية علما بأن سياسة الفئات الحاكمة لا تكف عن دفع الجماهير العربية إلى المنحى القومي والوطني والإسلامي بالشكل الذي يعكس تحولها إلى قوة احتجاجية ضاغطة ذات شعارات ومطالب غير منقطعة الصلة بمشاعر ومطالب سائر الفلسطينيين على ارض وطنهم التاريخي.

في استبيان معهد «سميث» أعرب غالبية اليهود عن تأييدهم لإجراء «إصلاحات علمانية» من بينها اعتماد الزواج المدني وأيد 64 % منهم تسيير رحلات جوية في أيام السبت. وكان إيهود باراك نفسه قد أعرب في نهاية شهر آب (أغسطس) الماضي عن نيته إجراء سلسلة إصلاحات علمانية وقال انه سيعرضها على اللجنة المركزية لحزب العمل للمصادقة عليها. بل إن باراك أفصح عن رغبته في اعتماد قوانين أساسية تمنح الدولة العبرية نوعا من الدستور وتشطب بند الديانة من بطاقات الهوية الشخصية!

لكن اللافت أن باراك يطرح الشيء ويفعل نقيضه على نحو خطير. فقد زج بنفسه وبالدولة العبرية كلها في معركة غلاة المتعصبين الذين تجاهلوا الواقع وأداروا ظهورهم لمستلزمات التسوية بذريعة ما يهرطقون به عن هيكل مدفون تحت الحرم القدسي. وبدا إيهود باراك من خلال مغامرته الإجرامية مفتقرا إلى التوازن وتصرف كرئيس حكومة بلا ظل وبلا منهجية. ولم يخن فقط الأصوات العربية التي ساعدته على إلحاق الهزيمة بالليكود وبمرشح المتطرفين بنيامين نتنياهو وإنما خان كذلك الأصوات اليهودية التي سجلت رفضها لسياسة هذا الأخير.

ولا مناص في هذا السياق من الإشارة إلى رغبة شرائح عديدة في مجتمع الدولة العبرية في إعلاء شأن النزعة الإسرائيلية على حساب النزعة الصهيونية التوراتية المتطرفة التي تضر بمصالح الأجيال اليهودية وبعلاقة هذه الدولة بمحيطها وبالعالم. ولعل خيبة أمل هذه الشرائح من حماقة باراك الذي دفع جنوده إلى إطلاق الرصاص وقتل الأبرياء تكمن في أن هذه الشرائح رغبت في وضع

نهاية منطقية للتلازم بين التوراتية القصوى والدولة العبرية باعتبار أن الزمن لم يعد يسمح باعتماد المطلقات الأيديولوجية كسياسات للدول الراغبة في تأمين مصالح أجيالها.

لقد فشل باراك في الانسجام مع منطوق خطابه على الصعيدين الداخلي والخارجي. وفشل في التعامل مع حقائق اليوم التي ستصبح في الغد أكبر من قدرته ومن قدرة جنرالاته على تجاهلها. فليس هناك في العالم من يتعاطف مع المطالب التوراتية في القدس بل إن أصواتا يهودية صهيونية أحسنت صياغة موقف مضاد للتوراتية القصوى التي يمتثل لها باراك ويفسح لها مجالات الاستعراض ممثلة في شارون والحاخامات الذين يدفعون الدولة العبرية إلى مغامرات غير مأمونة العواقب.

أما الولايات المتحدة فإنها ستواجه موقفا يصعب معه الدفاع عن سياسات حمقاء ودموية مثلما فعلت خلال السنوات الماضية وستجد نفسها مهددة بالخسارة الفادحة في العالم العربي وليس أدل على ذلك من التظاهرات التي اندلعت في العواصم العربية منددة بواشنطن قبل تنديدها بتل أبيب!

إن باراك لا يقف على أرضية صلبة مهما استقوى بالآلة العسكرية ومهما سفك جنوده من دماء الأبرياء. والموقف الفلسطيني أقوى بما لا يقاس. ومن شأن الفلسطينيين أن يدفعوا بواشنطن وتل أبيب إلى الزاوية بقبولهم التحدي وبجسارتهم في مواجهة النيران المجنونة. والجماهير الفلسطينية


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

العربية في الدولة العبرية لم تعد جسما متواضعا في مشاعره وفي مطالبه وفي تأثيره. ويكسب باراك كثيرا إن هو التزم بروح التسوية التي من شأنها وحدها أن تضمن للدولة العبرية انتقالا مأمونا إلى المناخ العلماني وانتماء معقولا للأسرة الدولية وان تهيئ للولايات المتحدة فرصة الاستمرار في ممارسة دور مهم في المنطقة وإنقاذها من الوقوع في التنميط النهائي الذي تستحقه والذي لا رجوع عنه وهو «الشيطنة» والرفض الحاسم لنفوذها وصورتها.

وتجدر الإشارة إلى أن تعليقات موظف عربي «مرموق» في حكومة باراك هو نواف مصالحة المسمى نائبا لوزير الخارجية تعكس حقيقة ما يختمر في قلب وضمير الجماهير العربية لا سيما وأن آخر من كنا ننتظر تعاطفه وتأييده للموقف الفلسطيني هو شخص له هذه التسمية فما بالنا بموقف نحو مليون إنسان لم يحصلوا على مناصب حكومية ولا حصانات وعبروا في استبيان للرأي عن غضبهم من التمييز والقمع والقتل المجنون؟

* كاتب فلسطيني

رأي القدس
اغلاق السفارات الامريكية

■ اغلقت الولايات المتحدة الامريكية سفاراتها في جميع الدول العربية ومعظم الدول الافريقية والاسيوية خوفا من تعرضها لهجمات انتحارية، بينما اكتفت فرنسا بتوجيه تحذير الى رعاياها بتوخي الحذر.

هذه الاجراءات الامريكية والفرنسية جاءت ردا على العملية الانتحارية التي استهدفت مدمرة امريكية كانت تتوقف لمدة ست ساعات للتزود بالوقود في ميناء عدن، واسفرت عن مقتل سبعة اشخاص واصابة 45 اخرين، وفقدان 10 بحارين ما زال مصيرهم مجهولا.

واللافت ان الادارة الامريكية لا تحاول ان تعرف الاسباب التي تجعل سفاراتها ومصالحها في مختلف انحاء العالم هدفا للهجمات الانتحارية هذه، وحتى ان عرفت، فانها لا تحاول ايجاد علاج جذري لهذه المشكلة.

السياسة الامريكية المنحازة بالكامل للدولة العبرية واعتداءاتها المتكررة على العرب هي التي خلقت حالة من الاحباط في اوساط العرب والمسلمين، واعطت بعض العناصر المتطرفة دينيا او عقائديا الذخيرة اللازمة لتصعيد احقادها على كل ما هو امريكي.

ففي الوقت الذي كان الاطفال الفلسطينيون يتساقطون شهداء بالرصاص الاسرائيلي في شوارع نابلس والقدس وبيت لحم وغزة، حرصت الادارة الامريكية على منع صدور اي بيان عن مجلس الامن الدولي يدين الدولة العبرية ويحملها مسؤولية المجازر التي ارتكبتها وترتكبها قواتها، ولم تتراجع عن استخدام حق النقض «الفيتو» عن الصيغة المعدلة للقرار الا بعد حذف اي اشارة بالاسم الى اسرائيل.

والاكثر من ذلك ان الادارة الامريكية خاضت معركة شرسة في المجلس نفسه لمنع فوز السودان بمقعد مؤقت، واقام مندوبها احتفالات مهيبة بعد ان خرج من هذه المعركة منتصرا.

فأي دولة عظمى هذه التي تستشعر خطرا من وجود دولة مثل السودان في مجلس الامن، لا تملك حق «الفيتو»، ولا تستطيع ان تؤخر او تقدم في القضايا المصيرية المطروحة على مجلس الامن.

ان هذه السياسات الاحادية الجانب التي تستهدف العرب والمسلمين بالدرجة الاولى، تعرض الشعب الامريكي ومصالحه للخطر، لانها سياسات، وخاصة تلك المتعلقة بالعلاقات الخارجية، تضع مصلحة الدولة العبرية فوق اي مصالح اخرى، حتى لو كانت مصالح الشعب الامريكي.

فليس من قبيل الصدفة ان تضم قائمة الارهاب اربع دول عربية، هي السودان وليبيا وسورية والعراق، ودولة اسلامية خامسة هي ايران. وليس صدفة ايضا ان تتعرض ثلاث دول عربية حاليا لحصار امريكي يهدف الى تركيعها وتجويع شعبها، هي العراق وليبيا والسودان.

مفارقات سريالية في واقع عربي متعطش للبطولة

الظروف التي تجعل الرئيس مبارك يسخر من القتال ويخافه!

■ مهما بالغ أي فنان سريالي فلن يجد لوحة بها من المفارقات الغريبة مثل لوحة العالم المعاصر، فالضمير الانساني الذي يهتز لمشهد اغتيال براءة الأطفال في فلسطين، بعد أن تابع مشهد اغتيال الطفل محمد الدرة برصاص قناص يهودي، هذا الضمير يجد في مواجهته نظاما عالميا وشرعية دولية لا يهزهما إلا اختطاف ثلاثة جنود من جنود الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان، لم تتوقف اتصالات كلينتون ولا ملاحقات أولبرايت، ولم تهدأ أروقة الأمم المتحدة التي بعثت بأمينها العام كوفي عنان على عجل، في «مهمة إنسانية»!! ليثبت ـ وهو الرجل الافريقي الأسود ـ أن انتماءه لسياسة الغرب العنصرية اللاإنسانية، غلب على أصوله وتوجهاته. هرولت أوروبا فارسلت خافيير سولانا وزير خارجية الاتحاد الأوروبي للاطمئنان على المختطفين الثلاثة، وهكذا كان الحال مع وزير الخارجية الروسي إيغور إيفانوف، ولم يتخلف وزير الخارجية البريطاني روبن كوك عن «أداء الواجب». هب الغرب بكل قواه وألوانه السياسية والقومية من أجل ثلاثة جنود من جنود الاحتلال الاسرائيلي.

هذا الركب، يقول لنا بكل وضوح وصراحة: ان عالم الغرب متهود ومتصهين، وليس للعرب فيه أصدقاء أو مؤيدون، فاليهود والصهاينة يمسكون بدفة توجيه الحياة السياسية هناك، وكيف ننسى أن إسرائيل ليست إلا مشروعا غربيا مستمرا ما استمر الغرب قويا وباطشا. الرسالة واضحة ومحددة، وهي أن قيمة الجنود الثلاثة تتجاوز قيمة الأمة العربية بملايينها الثلاثمئة، والعالم الإسلامي الذي يتجاوز عدده المليار نسمة، ويحتل مساحة لا تقل عن ثلث العالم تمتلئ بالمواد الأولية والطاقة التي يحتاجها الغرب، والرسالة الأخرى هي أن إسرائيل كيان فوق القانون تحميه الشرعية الدولية.

وإذا كانت هذه هي المفارقة السريالية في تصرفات العالم الغربي، فالمفارقات العربية لا تقل سريالية عن سريالية العالم الغربي. العرب يعيش أغلبهم تحت سيطرة نظم سياسية أصحاب القرار فيها من أصول عسكرية، وحتى من لم يكن من هذه الأصول «عسكر» نفسه ونظامه، وصرف وبدد مليارات الدولارات على شراء الأسلحة والطائرات الحربية، وفي الوقت الذي تكدست فيه الأسلحة في المخازن، امتلأت الخزائن بعائد العمولات الناتجة عنها، ورغم هذا التكدس نجد أن وزن العرب في ميدان المنازلة العسكرية خفيفا، ودائما ما يطلبون الحماية من أعدائهم.

وضمن هذه المفارقات تأتي المفارقة الرسمية المصرية، أكثرها سريالية، فالرئيس مبارك في الأصل من العسكريين، وكان قبل أن يختاره السادات نائبا له سنة 1975 قائدا لسلاح الطيران المصري، كان مقاتلا، ولم يكن طيارا مدنيا يقود طائرات الركاب العادية، هذا «المقاتل» لا يسخر من شيء الآن في الدنيا العربية قدر سخريته من القتال والحرب، في وقت أعلنت فيه إسرائيل الحرب الحقيقية ضد الفلسطينيين، وهددت بضرب سورية ولبنان، ولم يستخف بالرئيس مبارك بشيء قدر سخريته من المقاومة والدفاع المشروع عن النفس.

محمد عبدالحكم دياب *

أبسط قواعد العمل في الطيران المدني تفرض على الطيار الذي يستشعر الخطر على طائرته وعلى ركابه أن يخاطر بحياته في سبيل انقاذ ركابه ودرء الخطر عن طائرته، فما بالنا بالطيار العسكري، الذي يحتل موقع المسؤولية الأولى في بلد بحجم مصر، يرى الحرب على حدوده بصورة وحشية فاقت أعمال النازي في الحرب الثانية. هذا الطيار المقاتل يقابل الحرب المفروضة بالعمل على «إنقاذ عملية السلام» المزيفة والخادعة، والعدو لا يعبأ بكلامه أو مناشداته أو مبادراته.

نعتقد أنه لم يغب عن ذهن الرئيس مبارك أن الحرب الدائرة فجرها تواطؤ واضح بين اليمين الاسرائيلي، بقيادة الارهابي النازي إرييل شارون، وبين اليسار الصهيوني بقيادة إيهود باراك، مع مباركة أمريكية قام بها كلينتون، وهذا التواطؤ كان واضحا في حجم القوات الاسرائيلية التي تولت حماية شارون، فهذا العدد الذي وصل إلى ألف وخمسمئة جندي، كان في مهمة قتالية، ولم يكن في مهمة حراسة عادية، يكفيها عشرين شرطيا ورجل أمن، على أقصى تقدير. قرار إعلان حرب بهذا المستوى لا يصدر من وراء ظهر الرئيس الأمريكي، ونقول للجيل الجديد الذي لم يعاصر العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956، أن إسرائيل عندما تواطأت مع بريطانيا وفرنسا، من خلف ظهر الولايات المتحدة، في عصر أيزنهاور، كان رد الفعل الأمريكي عدم تأييد العدوان الذي فشل، ومن ساعتها لا يجرؤ أي مسؤول في تل أبيب على القيام بعمل بهذا المستوى دون تأييد أو مباركة أمريكية.

في الحرب الجارية لم يقصر أحد على مستوى الشارع. الفلسطينيون يقاومون ببسالة وشجاعة منقطعة النظير، حتى أنهم تجاوزوا ضوابط سلطتهم، التي وجد رئيسها متسعا من الوقت يستعرض فيه حرس الشرف الفلسطيني بملابسه المزركشة!!، والمواطنون في الوطن العربي والعالم

الاسلامي هبوا ضد الحرب وضد العنصرية الاستيطانية في فلسطين، تظاهروا واحتجوا وجمعوا المساعدات وتوجه كثير منهم طلبا للتطوع في صفوف الفلسطينيين. البطولة الفلسطينية يصنعها جيل الانتفاضة، الذي يتحدى وهو أعزل واحدة من أعتى الآلات العسكرية في العالم، هذه البطولة البادية في الشارع الفلسطيني مفتقدة على المستوى الرسمي العربي.

علينا أن نحدد ماذا نعني بالبطولة، لنفرق بينها وبين الخذلان والاذعان. فالبطولة هي عمل الواجب المطلوب في ظرف غير موات، وهي خلاصة تفاعل الرغبة في التحدي مع معطيات القدرة، وهذا ما نلمسه على المستوى الشعبي، فالشعب العربي وعمقه الاسلامي لديه رغبة واضحة في التحدي، ومعطيات القدرة لديه متوفرة، وهذا عكس ما هو باد على المستوى الرسمي، فرغبة القرار الرسمي العربي في التحدي محدودة، ومعطيات القدرة لديه مفتقدة.

وفي الساحة المصرية ـ مثل غيرها ـ كانت إرادة التحدي تتفاعل مع معطيات القدرة، وهذا صنع بطولات منها ما لم يكن متوقعا، ومثال سعد زغلول هو الأوضح في هذا المجال، وفي مستوى آخر يأتي عبد الناصر، فسعد زغلول كان مسؤولا سياسيا رفيعا، ضمن مؤسسات النظام السياسي، الموضوع من قبل الاحتلال البريطاني، هذا المسؤول انقلب بالكامل على التزامات دوره وأعباء وظيفته، والسبب أنه اكتشف عدم جدوى التعامل مع الإحتلال بمنطق الرجاء والتفاوض والاستجداء والتنازل. حدث ذلك عندما سنحت فرصة اختبار الوعود البريطانية، في قضية الجلاء عن مصر، فور انتهاء الحرب الأولى. وانتهت الحرب، ولم تجد مصر غير التسويف المعتاد، حتى أن طلب القوى الوطنية بالسماح لوفد منها يذهب إلى باريس لعرض المطالب المصرية على مؤتمر الصلح بقصر فرساي سنة 1918 قوبل بالرفض، ومنعت السلطات البريطانية الوفد من السفر فتفجر الموقف.

ضمن موازين القوى المادية والعسكرية، في ذلك الوقت، لم يكن ممكنا مقارنة قوة سعد زغلول بقوة بريطانيا «العظمى»، ورغم ذلك قبل سعد المنازلة، وراهن على حق الشعب الشرعي في الاستقلال والحرية. تفاعلت لديه هو ورفاقه إرادة التحدي ومعطيات القدرة، وتمرد سعد زغلول على واقعه، وتخلص من قيوده الرسمية واندمج في الحركة الوطنية، «وركب موجة المد الثوري»، ليصبح أحد أهم عناصر تحريك ثورة 1919 واستمرارها، وبطلها ورمزها الكبير.

ومع وضع الفوارق التاريخية والموضوعية في الاعتبار، فإن المستوى الآخر، نلمحه لدى عبد الناصر، كان ومجموعة رفاقه من ضباط الجيش، ينتمون إلى «المؤسسة العسكرية» المصرية، عاشوا نمو الشعور بالمرارة لدى الشعب بسبب حجم الفساد والظلم من القصر والاحتلال، وزادت مشاعر المرارة لدى هؤلاء الضباط عندما خبروا التواطؤ الغربي في أثناء القتال في فلسطين سنة 1948. ولما رأى عبد الناصر طفلة صغيرة كانت ـ كما يقول في فلسفة الثورة ـ «في مثل عمر إبنتي، وكنت أراها وقد خرجت إلى الخطر والرصاص الطائش مندفعة إلى سياط الجوع والبرد تبحث عن لقمة عيش أو خرقة قماش، وكنت دائما أقول لنفسي.. قد يحدث هذا لإبنتي!.. وكنت أقول أن الذي يحدث في فلسطين كان يمكن أن يحدث ـ وما زال احتمال حدوثه قائما ـ لأي بلد في هذه المنطقة ما دام مستسلما للعوامل والعناصر والقوى التي تحكمه الآن». زاد هذا من توجه عبد الناصر نحو العمل الإيجابي، وبتفاعل إرادة التحدي ومعطيات القدرة لديه، أعد للأمر عدته، وفي ظرف غير موات قام بواجبه المطلوب، ومثل كل الأبطال تمرد على واقعه، واستعد للمواجهة وغامر لاستكمال مسيرة الحرية والاستقلال والبناء.

وفي مرحلتنا الحالية يثبت الفلسطينيون واللبنانيون أن البطولة ممكنة، والمناخ الحالي هو مناخها، وأدعى لظهورها، ومن وضعتهم الأقدار في صدارة المسؤولية السياسية لا يعون معاني البطولة ولا ظروف صناعتها، ومن هؤلاء الرئيس حسني مبارك، الذي كان من الممكن أن يتحول من مجرد رئيس إلى بطل وزعيم، والسبب أنه كبل نفسه بقيود الروتين والاسترخاء والتبعية، وقيود منظومة الفساد التي تدير الحياة السياسية المصرية من خلف الستار، فأصبح غير قادر على القيام بالواجب المطلوب في هذه الظروف، وغير قادر على التمرد على واقعه، وغير قادر على استخلاص الدروس والعبر من تاريخ البطولات القريب أو البعيد، فنضب لديه معين المبادرة، وحيل بينه وبين تفاعل إرادة التحدي مع معطيات القدرة لديه. فتحول نظامه إلى نظام معاد للبطولات ومصادر على إمكانية حدوثها لديه أو لدى الآخرين.

دخل الرئيس مبارك العديد من المعارك، التي كان من المفترض أن تنمي لديه القدرات المطلوبة في هذا المجال. ومن هذه المعارك كانت حرب اكتوبر، التي امتلأت بالبطولات، وأبلى فيها الجندي العربي بلاء حسنا، وهنا أسوق تقييم الفريق سعد الدين الشاذلي، رئيس هيئة أركان حرب القوات المصرية الأسبق، وأحد أبطال هذه المعركة الحقيقيين، يقرر الشاذلي في كتابه عن حرب اكتوبر: أن أداء الدفاع الجوي وسلاح المهندسين لعب الدور الأهم في إنجاز ملحمة اكتوبر، ثم يأتي بعد ذلك أداء الأسلحة الأخرى، التي احتلت مواقعها على الضفة الشرقية للقناة، بعد عبور أخطر ممر مائي هو قناة السويس، وأقوى تحصين هو خط بارليف، وهذا التقييم يشير إلى أن «الضربة الجوية» لم تكن الأولى أو الحاسمة في المعركة، والحديث الاعلامي عنها ليس سوى تحية اعلامية تقدم للرئيس مبارك منذ أن شغل وظيفة رئيس الجمهورية. وهناك رأي يقول ان هذا التقييم من جانب الشاذلي، كان السبب الحقيقي لمحاكمته، بتهمة إفشاء أسرار عسكرية لا يجب البوح بها في هذا الكتاب.!!

انتفاضة الأقصى أعادت الاعتبار للأبطال والبطولات، والوضع السياسي العربي متعطش للبطولة، ولم يجد بعد «الابطال الذين يقومون بها على مسرحه»، والمداخل إلى البطولة واضحة وجلية، وإذا كان هذا السلام الخادع والمزيف ضد المصلحة العربية ولا يعني سوى الحرب، فما هي ضرورة الالتزام به؟ ولماذا يوقع القادة العرب على

وثائق لا تعني إلا التنازل الدائم لصالح إسرائيل؟، وإذا كان الضرر من عدم التوقيع يعود على إسرائيل، فماذا يخسر قادتنا إذا استمر جمود الوضع الذي تنعدم فيه الفائدة على المستويات الوطنية والقومية والدينية؟ أليس اتخاذ الموقف الصحيح من هذه القضايا مدخلا للبطولة وصناعة الأبطال.

---

* كاتب من مصر يقيم في لندن

من «كامب ديفيد 2» الى «الانتفاضة 2»:

هذا هو الوقت المناسب لاعلان الدولة الفلسطينية

طارق المشهراوي *

باراك والحكومة الاسرائيلية ادركا ان ما سيكسبه الفلسطينيون في المرحلة النهائية سيكون خسارة جمة لهم امام الرفض الفلسطيني للمقترحات الاسرائيلية في كامب ديفيد، مثل مقترحات ان تكون للسلطة الوطنية ادارة مدنية على الاحياء العربية في القدس، رفض مقترحات «اسرائيلية» تبقي المستوطنات تحت السيادة «الاسرائيلية» والانسحاب من تسعين بالمئة 90 % من الاراضي المحتلة، رفض المحاولات الاسرائيلية لتاجيل البحث في قضية القدس مقابل الانسحاب الاسرائيلي من 95 % من اراضي الضفة الغربية، تصريحات فلسطينية لا تخدم الاهداف ولا التطلعات الاسرائيلية مثل ابلاغ الرئيس ابو عمار لباراك وكلينتون انه «لم يولد بعد القائد العربي الذي يتنازل عن مدينة القدس». لذا فانهم يحاولون التهرب من استحقاقات السلام - امام هذا الثبات الفلسطيني على حقوقنا الشرعية - وفي الان ذاته تحميل الطرف الفلسطيني مسؤولية فشل عملية السلام لذا فان الحل هو باستفزاز للفلسطينيين يكون قويا الى الحد الذي لا يمكن السيطرة عليه ومحاولة تصويره بمصدر خطر على امن اسرائيل ثم الرد الاسرائيلي العسكري عليه ومن ثم تحميل الطرف الفلسطيني السبب في فشل السلام لذا كانت زيارة شارون وبعدد مهول من الحراس (ثلاثة الاف) ولا نعتقد ان هذا العدد من الحراس وجد دون اتفاق وتعاون بين ايهود باراك (وزير الدفاع ورئيس الوزراء) الذي وافق على الزيارة، شلومو بن عامي (وزير الامن الداخلي) الذي وفر الحراسة المهولة، واربيل شارون السفاك.

- مكان الزيارة: المسجد الاقصى المقدس بالنسبة لنا والاكثر تعصبيا في المفاوضات.

- توقيت الزيارة: في الوقت الذي يكون فيه الوجدان الفلسطيني متخما بالهموم على مستوى الذاكرة الجمعية للفلسطينيين (بعد اسبوع من ذكرى مذبحة صبرا وشاتيلا وفي يوم الذكرى الثلاثين لوفاة جمال عبد الناصر).

- شخص الزائر: شارون الارهابي الاكثر دموية فهو المسؤول عن:

أ - القوة 101 في اعوام الخمسينيات المسؤولة عن قتل ابرياء فلسطينيين عزل من السلاح.

ب - وزير الدفاع الذي قاد غزو لبنان وادى الى خروج الثورة الفلسطينية من لبنان.

ج - المشرف الرئيسي على مذبحة مخيم صبرا وشاتيلا التي ادت الى استشهاد 4000 فلسطيني.

د - المشرف في مطلع التسعينات على توسعة المستوطنات اليهودية في الضفة ولواء غزة.

وكان بالفعل: رد فلسطيني عارم جدا شمل كل فلسطين وكل الفلسطينيين (خارج وداخل الخط الاخضر) على محاولة تدنيس المسجد الاقصى وبالمقابل رد اسرائيلي قاس لا انساني نازي (لا نتوقع منهم غير ذلك) قتل اطفال (رامي محمد جمال درة 12 سنة وفي حضن ابيه وهم عزل)، اغلبية الشهداء اقل من 16 سنة، قتل مدنيين (سائق سيارة الاسعاف الذي حاول انقاذ رامي محمد جمال) استخدام الصواريخ والدبابات والراجمات والطائرات المروحية، قصف عمارات سكنية وتجمعات مدنية وحتى مواقع التنسيق الامني ومواقع الارتباط التي شهدت محادثات سلام.

انها رسالة موجهة لنا نحن الفلسطينيين ملخصها: «انتهى السلام» او بالاحرى فليظهر الوجه القبيح والحقيقي للسلام، هي الحرب اذا.

ان المواجهات الحالية هي بالحقيقة حرب حقيقة والوضع الحالي لا يعدو الا ان يفضي الى امر من اثنين:

1 - حرب وعودة الى وضع الكفاح المسلح.

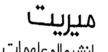
2 - حرب لعدة اسابيع او شهور تفضي الى العودة الى طاولة المفاوضات.

اذا نحن امام مرحلة مهمة وحاسمة من التاريخ الفلسطيني (نتاجها العودة الى الكفاح المسلح او الى طاولة المفاوضات بوضع ميؤوس منه).

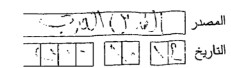
امام هذه النتائج المحتملة هناك خيار فلسطيني واحد قوي كاف للوفاء بمتطلبات اي نتيجة منهما وهو اعلان قيام دولة فلسطينية مع اعلان السيادة واعلان حدودها حدود الرابع من حزيران 1967. ولدينا قرارات امم متحدة تؤيد قيام الدولة على تلك الحدود ولدينا تأييد دولي حالي اكثر من مناسب وكذلك لدينا اسباب مقنعة لتبرير اعلان الدولة في الوضع الحالي (الاعتداءات الوحشية للاسرائيليين على مدنيين عزل وابرياء، الرفض الاسرائيلي للجنة تقصي الحقائق، عدم حضور الاسرائيليين لشرم الشيخ، عدم احترام «اسرائيل» للاتفاقات الموقعة).

في حالة الحرب وعودة الكفاح المسلح

لن تتوانى اسرائيل عن احتلال المناطق الفلسطينية التي تحررت وفق الاتفاقات الموقعة او على الاقل بعض المناطق بدعوى خطر ذلك على امن اسرائيل وبذلك تضيع اعوام من المفاوضات ومن عمر القضية الفلسطينية، ان اجراء مثل اعلان الدولة الفلسطينية من شأنه ان يمدنا بالشرعية اللازمة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر
التاريخ

للتصدي لامر مثل احتلال مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، فوفقا لمعاهدة جنيف الرابعة بشأن قوانين الحرب التي تنص في احدى بنودها على حكم «يحظر على المعتدي المحتل ان يسكن مواطنيه في المناطق التي احتلتها بالقوة وتعتبر المعاهدة اي دولة تخل بهذا البند على انها دولة مجرمة، وتعتبر المستوطنين التابعين لها بمثابة مجرمي حرب يتوجب فرض اشد العقوبات عليهم».

وباعلاننا الدولة سيعتبر المستوطنون في الضفة الغربية ولواء غزة مجرمي حرب وتعتبر اسرائيل مجرمة وسيكتسب كفاحنا المسلح شرعية دولية قانونية كنا نفتقد اليها نوعا ما في ايام الثورة الفلسطينية (الا اننا حتما لم نكن نفتقد الى الشرعية التاريخية اثناء الثورة وما زلنا لا نفتقد اليها اثناء السلام).

في حالة العودة الى طاولة المفاوضات

لن تتوانى اسرائيل ايضا عن احتلال المناطق الفلسطينية التي تحررت وفق الاتفاقات الموقعة او على الاقل بعض المناطق ومن ثم اعادة التفاوض عليها مرة اخرى والعودة الى بداية المرحلة الانتقالية.

اذا تم اعلان الدولة الفلسطينية وانتهت حالة الحرب وتم الرجوع الى طاولة المفاوضات فان البند السابق من معاهدة جنيف الرابعة يطبق (النص السابق) وبالتالي يجب على المستوطنين اخلاء المستوطنات ونكون مدعومين بشرعية قانونية لذلك وفي حالة عدم اخلاء المستوطنات فان هناك اجراءين فلسطينيين تجاه ذلك وهما:

1 ـ قيام الدولة الفلسطينية بتجريد سلاح المستوطنات اذ انه ليس من الممكن ان يبقى مواطنون مسلحون من دولة اجنبية في بلد يتمتع بالسيادة الكاملة معتبرين كمجرمي حرب وتعتبرهم الشرعية الدولية كذلك.

2 ـ قيام الدولة الفلسطينية بقطع جميع الخدمات الاساسية ـ كما ينص القانون الدولي ـ عن المستوطنات حيث ستكون جميع الخدمات الاساسية (ماء، كهرباء، طرق، مجار) داخل حدود الدولة الفلسطينية ذات السيادة (حدود الرابع من حزيران حيث بنى الاسرائيليون مستوطناتهم) اذ بكونهم مجرمي حرب يحق للدولة الفلسطينية قطع جميع الخدمات عنهم ولو تدخلت اسرائيل لحماية المستوطنين فان ذلك سيعتبر عدوانا على دولة تتمتع بالسيادة على ارضها.

الشاهد هو اننا سنفرض باعلان الدولة والسيادة حقائق جديدة على طاولة اي مفاوضات محتملة تكون لصالحنا تماما حيث سينتج وضع تكون فيه اسرائيل مطالبة بسحب جيشها واخلاء مواطنيها من الاراضي الخاضعة لسيادة الدولة الفلسطينية.

كذلك لا نعتقد ابدا ان تؤدي اي مفاوضات مع اسرائيل (قبل اعلان الدولة والسيادة على حدود الرابع من حزيران) الى اخلاء المستوطنات، فبناء على بحث قام به مركز «اريئيل للابحاث السياسية» فان تكلفة اخلاء المستوطنين في الضفة الغربية ولواء غزة حوالي مئتي مليار دولار هذا المبلغ يزيد عن اجمالي الناتج القومي العام لاسرائيل. ولا نتوقع ان تصادق اسرائيل عليه ولا ان تدعمه امريكا ان صادقت عليه اسرائيل (اذ ان تكلفة اخلاء مستوطنات الجولان خمسة عشر مليار دولار وقد رفض الكونغرس الامريكي الموافقة عليه وهو مبلغ بسيط اذا ما قورن بتكلفة اخلاء وتعويض مستوطني الضفة الغربية وغزة).

واخيرا.. الا يستحق الشعب الفلسطيني ان ترفع همته وعزيمته باعلان وطنه الفلسطيني (ولو بحدود الرابع من حزيران مبدئيا) الشعب الذي يقف اطفاله وشبابه امام آلة الموت الاسرائيلية الوحشية بصدر عار من الستر الواقية وبالحجر امام الطائرات والدبابات مدافعا عن المقدسات وعن الحقوق الفلسطينية والعربية والاسلامية وحتى عن الحقوق الانسانية: الحق.. والعدل.. والكرامة.

---

* كاتب من فلسطين

مقاد مجلس الشورى وخطاب امير البحرين:

حكام العرب لم يتعلموا من التجربة المرة للأنظمة الشمولية

عبد الرحمن محمد النعيمي *

افتتح صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى أمير البحرين، دور الانعقاد التاسع لمجلس الشورى، الذي تم تعيين اعضائه من قبل الأمير، ليكون - كما عبر عن ذلك نظامه الداخلي - عوناً للسلطة التنفيذية لتقديم المشورة اليها فيما تحيل اليه من مسودات قوانين وموضوعات لابداء الرأي فيها.

وفي كلمة الافتتاح، أشار الأمير الى التطور الذي حصل في مجلس الشورى حيث باتت بعض جلساته علنية بعد ان كانت في مطلع الأمر سرية، وضم المجلس عدداً من الكفاءات النسائية، تعبيراً عن ضرورة مشاركة المرأة في تقديم المشورة، بعد ان حققت مكانة كبيرة في مجتمع البحرين بدخولها الواسع الى سوق العمل وتبوؤها مواقع كبيرة في المؤسسات الحكومية والشركات والبنوك وغيرها، وبالتالي من حقها ان تتبوأ موقعها في مجلس الشورى كمؤسسة تابعة لجهاز الدولة، وقادرة على تقديم المشورة للحكومة شأنها في ذلك شأن بقية الموظفين في هذا المجلس.

وحيث لم تأخذ الحكومة بعين الاعتبار - وبشكل علني - التلاوين السياسية في البلاد، بل حكمتها الاعتبارات المذهبية والدينية وحرصها على توجيه رسالة الى البيت الأبيض وقاعدته في فلسطين [اسرائيل]، فقد تحدثت عن التنوع المذهبي والديني الذي ضمه المجلس، وبالتالي السعي الى التأكيد على الخيارات الدينية والطائفية بدلاً من الخيارات السياسية في اقامة مثل هذه المؤسسات، كما لو ان مثل هذا الخيار سيكون مقبولاً من قبل الشعب، أو سيكون تكريساً لسياسة غير حكيمة في التعامل مع مكونات الشعب الدينية والمذهبية، في الوقت الذي تتجه كل شعوب العالم ودوله التي تريد الاندفاع الى الامام بالاعتماد على مؤسسات المجتمع المدني، من النقابات والجمعيات والأحزاب والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية في تشكيل مثل هذه المجالس الاستشارية.

وأضاف سمو الأمير بأن هذا المجلس «سيكون بداية مرحلة جديدة في مستقبل البحرين السياسي ستتضح ملامحها هذا العام... وسوف تشمل تصوراً تنظيمياً ودستورياً جديداً لدولتنا سنطرحه على أبناء شعبنا الوفي ضمن حوار وطني تكون نتيجته ميثاقاً وطنيا يضع المبادئ ويعزز النمو والازدهار لانطلاقة جديدة للدولة وللديموقراطية البحرينية التي تنظر الى الأمام ولا تتقيد بأعباء الماضي الا بالصالح منه».

وحيث ان هذا كلام مبهم، ويحول الكثير من التفسيرات، فان من المصلحة الوطنية الاسهام في الحوار الذي يدعو اليه الأمير، ودعوة جميع المعنيين بالشأن السياسي في بلادنا الى المشاركة الفعالة في الحوار من خلال الصحف أو المنتديات أو المقابلات التلفزيونية أو سواها، وهي مسؤولية وطنية كبيرة يجب النهوض بها في هذه المرحلة قبل ان نجد انفسنا أمام واقع يفرض علينا دون ان نكون قد شاركنا بالقول أو بالفعل فيما يجب قوله أو فعله في هذه المرحلة.

ما هو الدور الذي يتصوره سمو الأمير لهذا المجلس الذي كرس التمايز الديني والطائفي وكأن سلبيات النموذج اللبناني هي المرشد لمستقبلنا السياسي؟ هل سيعطي مجلس الشورى الحق في الغاء دستور البلاد المجمد، بتقديم مسودة دستور ليناقشها مجلس الشورى، ويصوت عليها ويخرج على الملأ بأن مجلس الشورى الذي لا مثيل له على صعيد منطقة الخليج - كما أشار الى ذلك سموه في الخطاب - قد ناقش مسودة الدستور الجديد المقترح من قبل الحكومة ليكون دستوراً جديداً مفصلاً على مقاسات الدولة الجديدة، وليس على مقاسات طموحات شعب البحرين، الذي عبر منذ حل المجلس عام 1975 بأنه متمسك بالدستور الذي أقره المجلس التأسيسي، ولا يمكن التفريط بهذا الدستور، وان أي تعديل أو تغيير لأية نصوص في الدستور يجب ان تكون من داخل المؤسسة التشريعية لا خارجها.

واذا كان تصور الأمير بأن هذا المجلس المعين سيناقش ما سيطرح عليه من مسودة للدستور البديل،

فاننا نذكر بأن الفترة التي سبقت المجلس التأسيسي قد شهدت مناقشات صاخبة في الشارع والصحافة وفي كافة المواقع حول المجلس الذي يحق له مناقشة الدستور، واستقر الرأي الحكومي بتعيين نصف الأعضاء وانتخاب لكافة اعضاء المجلس التاسيسي. وبالتالي فان اعطاء مجلس الشورى الحق في مناقشة مسودة لدستور جديد للبلاد يعد خطوة متخلفة عن ما كنا عليه عام 1971، في الوقت الذي يتحدث النظام عن التقدم الذي حققته البلاد، ويصرون في الوقت ذاته على اعتماد طرق عفا عليها الزمن، ولم تعد مقبولة في مطلع الألفية الثالثة لدى أكثر شعوب المعمورة تخلفاً.

كيف يمكن ان نطور نظامنا السياسي، بحيث نكون مواكبين لتطلعات شعبنا، والتطور الكبير في عالمنا، الذي بات قرية كبيرة لا يمكن عزله عن بعضه البعض؟

كيف يمكن ان نستفيد من التجربة الماضية، من سلبياتها لتلافيها، وايجابياتها للتمسك بها؟

كيف يمكن التمسك بكل الانجازات التي حققه شعبنا، وندفع مسيرته الى الأمام؟

ان الطريق واضح للغاية، وكل من يتوهم بأن هناك طريقا خاصا مستقلا، للبحرين فقط بمعزل عن محيطها الخليجي، وبمعزل عن محيطها العربي، وبمعزل عن العالم الذي تشكل فيه نقطة هامة في عالم الاتصالات والمعلومات والتجارة، فانه مخطئ للغاية، ويريد ان يكبل البحرين بقيود تعرقل حركتها عن التقدم الى الأمام.

ان الطريق الى تطوير التجربة السياسية في البلاد هو التمسك بالدستور الذي صادق عليه المجلس التاسيسي عام 1972، واقسم الأمير الراحل على احترامه والدفاع عنه.

ان الطريق الى تطوير التجربة السياسية يكمن في الدعوة الى انتخابات لمجلس وطني كامل الصلاحيات التشريعية والرقابية، ويمكن ان يطرح على هذا المجلس، وهذا المجلس وحده، وبموجب نصوص دستورية لا لبس فيها، الحق في تعديل الدستور أو مواد منه، وسنكون سعداء للغاية في تطوير الدستور باتجاه الأفضل، وخاصة في موضوع الحريات السياسية والنقابية وغيرها.

ان الطريق الى تطوير التجربة السياسية في بلادنا يمر عبر المصالحة الوطنية، باعلان العفو العام غير المشروط وبالتالي السماح لجميع المبعدين ومن اضطرتهم ظروف العمل السياسي الى مغادرة البلاد، واغلاق السجون والمعتقلات السياسية وادخال الفرحة في كل بيت، دون مكرمات من احد، فالشعب قدم الشهداء والالاف من المعتقلين والسجناء دفاعاً عن الدستور وعن حقه المطلق - الذي لا يمكن للرئيس الأمريكي أو البريطاني انكاره - في المشاركة السياسية بما في ذلك حقه في تغيير الحكومة التي يراها فاسدة أو لا تقيم وزناً له، حسب نصوص واضحة لا لبس فيها في الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

ان الطريق الى تطوير التجربة السياسية في بلادنا يتم عبر الحوار الشامل الذي لا يمر عبر الدولة الشمولية وأساليبها في ادخال الرقيب الأمني الى النفوس وجر المواطنين جراً لتقديم الولاء الى الحاكم، بدلاً من قول الحقيقة - مهما كانت مرة - لهذا الحاكم، فالحاكم يكبر بالشعب الكبير الشجاع الجريء الذي لا يتردد أفراده عن قول الحق، ويصغر هذا الحاكم بكثرة المتملقين والمطبلين المزمرين له بمناسبة وغير مناسبة، فأساليب الأنظمة الشمولية التي تستوردها البحرين حالياً تبرهن بأن القائمين على الاعلام لم يتعلموا من التجربة المرة للأنظمة الشمولية، وانهم يراهنوا على تهريب الأزمات لا على ايجاد حلول جذرية لها.

والطريق الى تطوير التجربة السياسية في بلادنا، يأتي بوضع ميثاق للعمل الوطني، ونحن لا نتلاعب بالكلمات ولا بالأسماء، بل ان الميثاق الوطني لا يعني اطلاقاً دستوراً للبلاد، وانما هو اطار يحدد ضوابط العمل السياسي للحكم وللقوى السياسية، أي ميثاق شرف يحترم الحكم القوى السياسية وتحترم القوى السياسية الحكم ضمن معادلة واضحة يتم التوصل اليها عبر الحوار بين الحكم وممثلين عن القوى السياسية في البلاد، ويمكننا ان نحيل من يريد المزيد من معرفة ذلك الى التجربة الأردنية والتجربة اليمنية، حيث انه بوجود دستور في البلاد، وعندما تنشب أزمة سياسية تتطور الى توتر شديد بين الشعب وقواه السياسية والحكم، يعمد الجميع الى الحوار للوصول الى ميثاق شرف، الى ضوابط للعلاقات بين الأطراف الفاعلة في البلاد، حكماً ومعارضة.

واذا أحسنا الظن في نيات الحكم، وبالرغم من التجربة التي حملت الكثير من العناوين الجميلة كلجنة حقوق الانسان، لكنها قبرت من قبل من

يجب ان تسائلهم مثل هذه اللجنة (ورحم الله رئيس اللجنة السابقة) كما قبرت مضامين غالبية الخطب والتوجيهات التي أدلى بها الأمير حول النقد والمصارحة والانفتاح وتعرية المفسدين، اذا احسنا الظن بالتصريحات الجديدة، فاننا ـ نتمنى ـ الا يكون هناك توجه الى اعطاء مجلس الشورى أكثر مما حددته لائحته الداخلية، وخاصة في موضوع الدستور، وان يكون الحاكم مثالاً لافراد الشعب في احترام الدستور والقوانين المنسجمة مع مواده، وان يكون هدفنا جميعاً تطوير تجربتنا السياسية لا ادخال أساليب الأنظمة الشمولية التي برهنت بأنها مفسدة للحكم كما هي مفسدة ومدمرة للشعب.

ان كل الشخصيات الوطنية والديموقراطية والاسلامية المتنورة، وكل حريص على مستقبل العمل السياسي في البحرين، وكل من يرى الأخطار المحدقة، وكل قلم شريف حريص على وطنه، ومن يجد ان عليه ان يكتب بالدم للبحرين الا يخشى في الحق لومة لائم، وان يدافع عن ذلك العقد المقدس ـ الدستور ـ المجمد بين الحكم والشعب.

وليكن هذا بداية حوار بين الجميع لتوضيح الرؤيا التي يريد البعض ان تكون ضبابية ليسهل عليهم تمرير ما يريدون!

---

* كاتب من البحرين يقيم في دمشق

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٤ - ١٠ - ٢٠٠٠

غموض حول انعقاد القمة الرباعية.. ومسيرات غضب في الوطن العربي تطالب بالحرب.. وامريكا تغلق سفاراتها في الشرق الاوسط وافريقيا

منع المصلين من الوصول للأقصى وكلينتون يلغي التزاماته للتفرغ للضغط على عرفات

غزة - القاهرة - لندن -
«القدس العربي»:

واصلت الولايات المتحدة الجمعة ضغوطها على الجانب الفلسطيني للقبول بقمة رباعية طارئة تعقد في القاهرة، رغم عدم اعلان اسرائيل موافقتها عليها. جاء ذلك فيما شهدت الأراضي الفلسطينية مواجهات دامية سقط فيها شهيدان واكثر من مئة جريح اثناء مسيرات غضب اعقبت صلوات الجمعة، واتسعت لتشمل العالم العربي والاسلامي.

واعلنت الولايات المتحدة اغلاق سفاراتها في عدة دول عربية واسلامية وافريقية واسرائيل. وقالت وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن اوقفت العمل في كل سفاراتها وقنصلياتها بسبب الاضطرابات التي تقع في المنطقة.

وقال مسؤول في الوزارة ان المكاتب الدبلوماسية الامريكية في باكستان وفي 11 مدينة ستغلق خلال نهاية الاسبوع. والمكاتب الامريكية في افريقيا التي يشملها هذا الاجراء موجودة في ابوجا ولاغوس في نيجيريا وكيب تاون وديربان وبريتوريا في جنوب افريقيا ودكار في السنغال ودار السلام في تنزانيا وجيبوتي وفريتاون في سيراليون ونيروبي في كينيا ونواكشوط في موريتانيا.

وفي ثاني «تحذير عالمي» خلال ثمانية ايام قالت الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة «قلقة للغاية» بشأن احتمال وقوع اعمال عنف ضد المواطنين الامريكيين وضد المصالح الامريكية في انحاء العالم.

واضافت الخارجية الامريكية انها «تنصح المواطنين الامريكيين بالالتزام بدرجة كبيرة من الحذر واتخاذ الخطوات الملائمة لزيادة وعيهم الامني وان يقللوا من الظهور». وتابعت ان «على الامريكيين ان يبتعدوا عن الاعين ويغيروا خطوط سيرهم ومواعيدهم المعتادة وان يتعاملوا بحذر مع بريدهم وكل ما يثير شكوكهم».

الى ذلك ماطلت السلطة الفلسطينية في الرد على الدعوة الامريكية لانعقاد قمة عاجلة، فيما تراجعت مصر عن دعوة مسبقة اطلقتها بعد قصف اسرائيل المدن الفلسطينية بالصواريخ الخميس، مشيرة الى ان شروط انعقاد القمة غير متوافرة الآن.

وفي واشنطن اعلنت مصادر امريكية تفرغ الرئيس بيل كلينتون لمتابعة احداث الشرق الأوسط، حيث اجرى اتصالات مع عدد كبير من الزعماء العرب لاقناعهم بالضغط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للموافقة على القمة.

ومارس الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان ضغوطه بصورة علنيه على الرئيس عرفات للموافقة على حضور القمة. وقال أنان للصحافيين في القدس «كما تعلمون انا على اتصال دائم مع الزعماء المعنيين وهناك استعداد عام للالتقاء. ننتظر الآن كلمة نهائية من الرئيس عرفات».

وقالت مصادر دبلوماسية ان عرفات يصر على ان يسحب باراك المدرعات الثقيلة من الضفة الغربية وان يفتح الاراضي الفلسطينية قبل ان يوافق على الحضور.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان كلينتون اتصل ايضا بولي العهد الامير

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

عبدالله بن عبد العزيز وبحث معه «تطورات الاحداث وتصعيدها في المنطقة»، وان الأخير بحث الأمر نفسه في اتصال هاتفي مع عرفات.

من ناحيتها ابدت مصر تشككا في امكانية انعقاد قمة رباعية. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى «الاجواء اللازمة والمطلوبة لعقد قمة رباعية تجمع عرفات وباراك لم تتهيأ بعد». وبرر موسى شكوك القاهرة ازاء القمة الرباعية «باستمرار الحصار البحري والبري» على المناطق الفلسطينية، معتبرا ان «مثل هذه القمة لن تعقد الا اذا رفع الحصار الكامل وتم وقف كافة العمليات العسكرية وسحب جميع الاسلحة من دبابات وسفن وجنود والقوات التي تحيط بالشعب الفلسطيني من كل جانب». وأوضح مسؤول في الخارجية المصرية ان هذا التحول في الموقف المصري فرضته ضرورة «انقاذ الفلسطينيين». وقال «لا يمكننا ان نقف مكتوفي الايدي ونترك الفلسطينيين يموتون .. لا بد من ان نتحرك».

وفي الأراضي الفلسطينية واصلت اسرائيل اعتداءاتها على الفلسطينيين، واطلقت اطقم دباباتها النار من رشاشاتها الآلية في صدامات اندلعت خلال «مسيرات غضب» دعت اليها الفصائل الفلسطينية.

ونزل آلاف الفلسطينيين بعضهم يدعو مسلحين الى قصف تل ابيب بالقنابل الى شوارع مدن الضفة الغربية.

ومنعت قوات الاحتلال المصلين المسلمين من الوصول الى الحرم القدسي في المدينة القديمة للصلاة ظهر الجمعة، مما ادى الى وقوع مواجهات بالحجارة والهراوات. ودعت حركتا حماس وفتح الى تشكيل جبهة موحدة من كافة الفصائل لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية.

وقالت مصادر في الضفة الغربية ان المستوطنين خطفوا امرأة من قرية ذنابة القريبة من مدينة طولكرم وقتلوها طعنا بالسكاكين. وقالت مصادر اخرى في طولكرم ان المستعربين خطفوا شرطيا فلسطينيا من المدينة مساء امس. وتواصلت تظاهرات الدعم للفلسطينيين في العديد من بلدان العالم. وحث شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي المصلين الجمعة على استخدام كل ما اوتوا من قوة للدفاع عن الفلسطينيين ضد اسرائيل، ودعا المسلمين الى قطع جميع العلاقات مع الدولة اليهودية.

وتدفق نحو عشرة آلاف شخص ادوا صلاة الجمعة خلف شيخ الازهر الى الشوارع بعد الصلاة مطالبين بشن حرب ضد اسرائيل.

كما دعا مفتي سورية الشيخ احمد كفتارو القمة العربية المقبلة الى قطع اي علاقة مع اسرائيل، وتشديد الموقف تجاه واشنطن. وحث مئات المتظاهرين في مسقط الدول العربية بقطع علاقاتها مع اسرائيل، داعين قطر لاقتفاء خطى عمان في قطع علاقتها بالدولة العبرية.

الانتفاضة لن تتوقف قبل القمة وعرفات سيعود للمفاوضات بعد حصوله على دعم القادة العرب

■ يحاول ياسر عرفات جر اسرائيل الى اسقاط اكبر عدد ممكن من الضحايا في الجانب الفلسطيني، وفي اطار هذه الجهود من المتوقع ان يرسل مسيرات من المواطنين باتجاه الدبابات العسكرية المرابطة حول المدن الفلسطينية على أمل ان يردوا بالنار على الجمهور.

ومثل هذا التطور، كما يعتقد عرفات، سيجند الرأي العام الدولي لصالحه وسيؤدي الى عقد اجتماع لمجلس الامن التابع للامم المتحدة.

ان عملية القتل الجماعية التي نفذت ضد جنود اسرائيليين في رام الله الزمت باراك بالقيام بعملية، والا فان الشارع اليهودي سيصب جام غضبه من خلال موجة مظاهرات واعمال شغب تعم الدولة، ولكن قصف القيادات في رام الله وغزة كان مجرد «تنفيس» جاء للتلويح لعرفات ورجاله بان الجيش وبتصريح من المستوى السياسي لنتقل من سياسة الرد المتزن الى سياسة تحصيل الثمن. ومعنى ذلك انه من الان فصاعدا لن يكتفي الجيش برد موضعي ومحلي على مبادرات اطلاق النار والعبوات الناسفة الفلسطينية، بل سيتخذ مبادرات مختلفة هدفها ممارسة ضغط متواصل على الفلسطينيين وتكبيدهم خسائر فادحة جراء كل تصعيد من جانبهم وهذه السياسة ستنفذ بصورة تدريجية وستشمل عدة خطوات عسكرية اقتصادية وقيود حركة.

ان مرابطة الدبابات امس امام بؤر اطلاق النار في رام الله والطوق المحكم المفروض على رام الله ونابلس هو جزء من هذه السياسة، وفي السياق من المتوقع خطوات اخرى: قصف البنى التحتية مثلا، لقد كان قصف المروحيات الحربية على القيادات ومحطة البث الفلسطينية مجرد عينة لهذا الخيار الذي وضع بقفازات من حرير امام مدخل عرفات كتحذير.

وفي غزة يتم بناء ميناء وفي الدهنية يوجد مطار وبدأت السلطة الفلسطينية في بناء محطة توليد كهربائي - كل هذه وغيرها من المنشآت تتعرض الى خطر في حالة تنفيذ عملية التفجير التي اصدر عرفات الضوء الاخضر لتنفيذها.

لقد فهم عرفات جيدا الرسالة، وفورا حاول استغلالها لتجنيد دعم وسط الرأي العام العالمي والدول العربية. لذلك سارع في الاعلان بانه يرى بالعملية الاسرائيلية اعلان حرب على الشعب الفلسطيني، يعرف عرفات ان نشطاء حماس والجهاد الاسلامي الذين افرج عنهم من السجن يعدون لعمليات تفجير. وهو يعرف ان مثل هذه العمليات من شأنها تعزيز صورته في العالم. لذلك فهو سيستغل قصف المروحيات للادعاء بان للفلسطينيين العزل الحق في الدفاع عن انفسهم بكل الوسائل، حتى

بواسطة القوة. وهو يحاول احراز هدف آخر: الادعاء بان اسرائيل اعلنت الحرب على الفلسطينيين بمنحه الشرعية بمطالبة الدول العربية بمنحه المساعدات العسكرية، المادية والسياسية.

يرنو عرفات الان الى مؤتمر القمة الذي سينعقد في 21 الشهر الجاري. وحتى ذلك الحين سيواصل التصعيد من اجل الوصول الى القمة كممثل شعب، يقاتل من اجل استقلاله، بعد ذلك وحين يحظى بالدعم العربي والدولي فانه سيحاول العودة الى طاولة المفاوضات من موقع القوة.

واذا رأى ان الامور تسير لصالحه فانه قد يعلن عن اقامة الدولة الفلسطينية من جانب واحد، لقد كان الرئيس العراقي، صدام حسين امس الزعيم العربي الاول الذي استجاب الى نداء عرفات وحرك القوات الى الغرب باتجاه الاردن، وحتى الان هذا استفزاز ولكن اذا استمر التصعيد فقد تنضم اليه دول اخرى.

رون بن يشاي
(يديعوت احرونوت)-
2000/10/13

اسرائيل خسرت لعبة الرأي العام العالمي .. وباراك يفتح ذراعيه لشارون

■ ايهود باراك يدفع ثمنا سياسيا فادحا، هذا اذا لم يكن قاتلا من التراكض الداخلي الذي ألم به منذ ان اندلعت الاضطرابات عشية رأس السنة العبرية، رئيس الحكومة وجد نفسه متورطا في اوضاع يميزها التناقض في تعليماته ومواقفه ذلك لانه يتأرجح بين هدفين: بين اعادة الهدوء واعادة مشاعر الامن من جديد لقلوب الجمهور الاسرائيلي واعادة الحياة الى طبيعتها وبين اتفاق عملية السلام التي وضع فيها كل مكانته الاعتبارية وطاقاته.

مع مرور الايام يتضح ان هذين الهدفين لا يتساوقان واحدا مع الآخر: فليس بالامكان وقف العنف المسلح بدون استخدام القوة بشكل مكثف، واستخدام القوة العسكرية الكبيرة سيهدم الفرصة الاخيرة لاحياء العملية السياسية وسيعرض المنطقة في ذات الوقت لخطر الحرب الواسعة.

المعضلة المحيرة التي يتخبط فيها باراك في الاسبوعين الاخيرين وجدت تعبيرها في خطوات غير قليلة كان قد اتخذها: فور اختطاف الجنود الثلاثة في الشمال أمر بحشد قوات كبيرة من جيش الدفاع على الحدود اللبنانية. وصرح هو وغيره من المتحدثين الرسميين بتصريحات تحمل سورية مسؤولية الحادث الانطباع من التحركات الحكومية كان ان رد الفعل القوي في لبنان آت (بما فيه ضرب التجمعات العسكرية السورية هناك).

مثل هذه الافكار كانت قيد التداول في المشاورات الداخلية. بعد يوم تغيرت اللهجة: الحشود العسكرية صورت على انها خطوة وقائية وليست هدفا هجوميا، تخليص المخطوفين حول الى قنوات الوساطة السياسية، نغمة التهديدات اختلفت. هذا ما حدث ايضا في قضية الانذار النهائي الذي حدده لعرفات: مر يومان وأعطى باراك تمديدا آخر لاستنفاد التدخل السياسي.

في جلسة الحكومة التي عقدت عشية يوم الغفران تلقى باراك موجات جعلته يتارجح بين قطبين. يوسي بيلين هاجم الانذار الذي وضعه رئيس الحكومة لعرفات وقوله ان لا شريك للسلام، وانتقد كذلك تحييد الحكومة في عملية اتخاذ القرارات. حاييم رامون ويولي تامير وميخائيل ملكيئور انضموا للانتقادات على تشبث الحكومة بالسلام، داليا ايتسيك تحدثت عن التشبيه الذي قرأته في احدى الصحف المحلية المقدسية حيث يتحدث الكاتب عن شمشون على انه مسكين في الظروف الحالية اذ يبدو رغم جبروته وقوته مثل جوليات الذي يقف ضريرا عاجزا امام ذكاء ومهارة وعدالة داود الفلسطيني.

للتلفزيون دور مركزي في لعبة المجابهة الاسرائيلية ـ الفلسطينية الحالية اذ ينقل الامر الى ساحة محكمة الرأي العام العالمي التي هزمت فيها اسرائيل في الوقت الراهن ذلك لانها تبدو مثل عملاق يقوم باطلاق الصواريخ على المباني السكنية التي قتل احد القناصة الاسرائيليين امامها طفلا فلسطينيا يختبيء بين ذراعي والده.

شعور الحصار الذي يلم بالجمهور اليهودي في البلاد واجواء الخوف والتهديد التي تلوح فوق رأسه اثر حرب العصابات الفلسطينية التي تعززت وتصاعدت بعد عملية الاعدام الجماعي الشعبي التي جرت بالامس في رام الله، وانفجار فلسطينيي48، العنيف واصوات الحرب التي تتعالى من الدول العربية لا تصل بعد الى وعي العالم. مواطنو الدولة منزعجون وقلقون ايضا من هجمات اطلاق النار الفلسطينية التي تأتي من كل صوب، والاحباط يملأ القلوب بسبب خرق الهدوء الصارخ الذي تم التوصل اليه برعاية الامم المتحدة على الحدود مع لبنان.

كل هذه الامور لا تستطيع اختراق ستار الصور الشامل الذي يملأ الساحة الشرق اوسطية. الشعب الفلسطيني المعذب يخوض حرب الاستقلال ضد المحتل الاسرائيلي عظيم القوة، بسبب هذه المعطيات الاساسية أحجم ايهود باراك حتى الآن عن المبادرة الى خطوات عسكرية حقيقية ضد العدوانية الفلسطينية. وذلك لا يعود على حد قوله للاسباب الدعائية الاعلامية فقط وانما لانه ما زال يؤمن بأن شعلة السلام ما زالت وهاجة مشتعلة. وهو يريد ان يقول ان فجر التسوية سيبزغ من دوامة الدماء هذه. ولذلك يتوجب عليه ان يمتنع عن اتخاذ قرارات تترك وراءها ارضا محروقة لا تكون هناك امكانية بعدها لاعادة بنائها الى ذلك يجب ان نضيف الهدف السياسي البديهي وهو الحفاظ على التفاهم

الجيد مع كلينتون.

باراك يعتقد ان الحكومة الامريكية تعرف بالضبط من هو عرفات، وكذلك الحال مع القادة الغربيين الآخرين، وهو يأمل ان هذا الذخر سيكون رهن اشارته في اللحظة التي يستنتج فيها ان لا مفر من الاستخدام الواسع والقوي للجيش الاسرائيلي لوقف العنف الفلسطيني.

باراك يستند الى استطلاعات الرأي العام للبرهنة على ادعائه بأن اغلبية الجمهور تنشد السلام ولكن يمكن الافتراض انه يدرك ان الانخفاض في تأييده نابع ايضا من الاستنتاج بأن رده على العنف الفلسطيني ليس كافيا.

وزراء بارزون في حكومته يقولون انه مدمر سياسيا، ومع ذلك ما زال يسلي نفسه بحدوث انعطافة في الاحداث وعقد قمة مع عرفات وكلينتون حيث يوقعان على وثيقة التفاهم التي تم التوصل اليها في باريس وتحديد موعد فوري لاستئناف المفاوضات السياسية من النقطة التي توقفت فيها في كامب ديفيد.

السيناريو المتفائل الذي يتصوره باراك هو التوصل لاتفاقية اطار دائم خلال عدة اسابيع، وهو لا يصر مرة اخرى على دمج حل الخلاف حول مكانة القدس في هذا الاتفاق شريطة ان تتحدد اجراءات وأنظمة وجدول زمني لحل هذه المشكلة. كما ان باراك مستعد للتنازل في قضية نهاية النزاع وقبول نهاية مطالب الطرفين المتبادلة.

يوسي بيلين يطالبه بالموافقة على الخيار البديل وهو اجراء مفاوضات حول اتفاق انتقالي يضمن الهدوء من اجل اعادة بناء الثقة بين الطرفين، باراك يرفض ذلك الآن وهو يسأل ما المقابل الذي سيعطيه عرفات لاتفاق انتقالي يطلب فيه من اسرائيل ان تنفذ انسحابا جديدا من المناطق، باراك يقول ايضا إما ان يصحو عرفات او ان يستبدل في يوم من الايام. وحتى اذا لم نتوصل معه الى اتفاقا فسيأتي يوم نعقد فيه اتفاقا مع الشعب الفلسطيني. حسب نبوءة باراك اذا تحققت التسوية الدائمة فان الجمهور الاسرائيلي سيؤيده بشكل ساحق رغم الاحداث الاخيرة فالصدام المسلح جسد بشكل ملموس ماهية البديل السيىء لاتفاق السلام.

تصرف عرفات يجبر باراك على التوجه الى شارون وعرض تشكيل حكومة طوارىء عليه، باراك أحجم عن ذلك حتى الآن من اجل ان لا يسد الطريق امام انقاذ السلام. يوسي بيلين يحاول ثنيه عن التوجه لشارون بعد ما حدث في رام الله ويحاول استدراج شاس وميريتس وشينوي، الامر الذي يشكل اساسا لائتلاف يواصل المناداة بالسلام.

بيلين جندي عنيد في كفاحه من اجل السلام، الا انه يبدو غريب الاطوار الآن وانه لا يقرأ الخارطة فعملية اوسلو انهارت والدولة في حالة فوضى. (الكنيست لم تدع في هذا الاسبوع خشية حدوث صدام بين اعضائها العرب واليهود) والعدوانية الفلسطينية سحبت القاعدة الشعبية المؤيدة لجهود باراك السلمية، ليس لدى رئيس الحكومة أي ائتلاف لا ضيق ولا واسع وقد فقد ثقة الجمهور التي تفاخر بها وقاد شؤون الدولة باسمها.

عوزي بنزيمان
(هآرتس) - 2000/10/13

رئيس الحكومة رفض الانجرار لمواجهة شاملة والعملية العسكرية هدفت لاحداث الاضرار وليس العقاب

■ نفذ الجيش امس بواسطة سلاح الجو احدى العمليات الغريبة التي نفذها في تاريخه: ثلاث ساعات قبل ان تهاجم المروحيات العسكرية خمسة اهداف مختلفة في رام الله وغزة أبلغ الجيش الاسرائيلي اجهزة الامن الفلسطينية بأنه من المتوقع قصف القيادات المختلفة وذلك من اجل ابعاد رجالهم عنها، وتم اختيار الاهداف بحذر بالغ، وكان الهدف هو التسبب باضرار مادية، وقبل اطلاق الصواريخ باتجاه الاهداف قصفت الطائرات محيطها وفقط بعد ذلك قصفت الهدف نفسه. في المؤتمر الصحافي الذي تحدث فيه رئيس قسم العمليات في هيئة الاركان اللواء غيورا آيلاند عن العملية بدا كانه مؤتمر لتقديم اعتذار الجيش، حيث أوضح مرارا كيف قصفت المروحيات فقط السيارات القريبة من مركز الشرطة في رام الله التي ربما سرقت معظمها من اسرائيل. وكذلك قصفت المروحيات أبراج محطة البث الاذاعي «صوت فلسطين» وليس المحطة نفسها وانها قصفت في غزة فقط طابقا واحدا من محطة الشرطة ذلك لان مكاتب التنظيم توجد في هذا الطابق.

لقد برز التردد اثناء المصادقة على العملية من قبل رئيس الحكومة ووزير الدفاع اكثر من أي شيء آخر في النقاشات ومن الواضح ان باراك صادق على العملية وهو يرنو باحدى عينيه الى الرأي العام في اسرائيل الذي صدم بسبب عملية القتل التي جرت في رام الله والعين الثانية تتجه نحو مصر والعالم العربي الذي يستعد لعقد مؤتمر قمة، وكل ذلك من منطلق التفكير بأنه ربما هناك فرصة لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين. وعدم الانجرار لمواجهة عسكرية شاملة، وفي نهاية الامر لم تكن هذه عملية عقابية بسبب عملية قتل جنديي الاحتياط اللذين ضلا الطريق بل تلويحا للسلطة الفلسطينية او «عملية اشارة» على حد تعبير اللواء احتياط داني ياتوم رئيس الهيئة السياسية الامنية لرئيس الحكومة.

ان الذي حسم في نهاية الامر كفة الميزان لم يكن فقط وصف عملية القتل بل الانباء والتقديرات بأن السلطة الفلسطينية تنوي مواصلة اعمال العنف وآن الاوان لتنفيذ عملية رد شديد. وفي الخليل وقطاع غزة حاول الفلسطينيون امس تفجير عبوات موقوتة شديدة الانفجار بأسلوب حزب الله، وفي كل كمين كهذا وضعت عبوتان بحيث تنفجر الثانية



ايهود باراك اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد اعطائه الاوامر لضرب اهداف فلسطينية في الضفة الغربية

بالاشخاص الذين يصلون لمساعدة المصابين جراء انفجار العبوة الاولى، ويسود الاعتقاد لدى الخبراء ان هذه العبوات لم توضع من قبل رجال «التنظيم» بل من قبل اشخاص لديهم تجربة وخبرة عسكرية. وينظر الجيش الى هذا كدليل آخر على تحطيم قواعد اللعبة، ويضاف الى ذلك قرار السلطة الفلسطينية بتوزيع اسلحة على المواطنين، وهذا القرار ينطوي على ابلاغ الجمهور بأن الشعب الفلسطيني يخرج للحرب ضد اسرائيل. كذلك فان جهاز الامن العام - الشاباك - يرى بالافراج عن رجال حماس والجهاد الاسلامي من السجون الفلسطينية تحطيما لقواعد اللعبة التي كانت قائمة حتى اليوم.

زئيف شيف

(هآرتس) - 2000/10/13

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | الـوطن العربي
التاريخ | ٤ | ١ | ١ | ٠ | ٢ | ٠ | ٠ | ٢

الرئيس الامريكي سيزور المنطقة لانقاذ ما يمكن من حصاد الثمانية اعوام الماضية

لا احد في الادارة الامريكية قادر على فهم عرفات وكلينتون غاضب منه ويتهمه بالخيانة

■ في جهاز الهاتف الموجود في غرفة السكرتاريا المجاورة لديوان كلينتون توجد أزرار مخصصة للاتصال المختصر مع باراك وعرفات، في الاسبوع الاخير اتصلت السكرتيرات عدة مرات يوميا من خلال هذه الازرار وربطن الرئيس الامريكي بالشرق الاوسط. كلينتون قال في ختام الاسبوع انه تحدث معهم يوميا محاولا تهدئة الامور واعادتها الى طاولة المفاوضات، «وما الذي استطيع فعله اكثر من ذلك؟» تساءل كلينتون.

الرئيس الامريكي اراد ان يفعل اكثر من ذلك بكثير: في يوم الغفران في جلسة طارئة في البيت الابيض مع مستشاريه في مجلس الامن القومي قال في مستهل الجلسة: «يجب ان نفعل شيئا ما دراماتيكيا وعلى المستوى الاعلى». الامر كان واضحا. الرئيس يريد ان يكون له تدخل شخصي قوي وهو لا يعتقد ان مبعوثا مكلفا من قبله يستطيع ان يحقق الهدف. خصوصا ليس في الوضع الناشىء. كلينتون شعر في الايام الاخيرة ان جهوده المبذولة طوال ثماني سنوات تحترق، فقد كان قد كرس وقتا طويلا لجهود الوساطة في الشرق الاوسط ومع ذلك حل البديل الفظيع - الذي حذر منه جدا اذا لم يتحقق السلام - محل طاولة المفاوضات. من وجهة نظره لا يمكن ان يكون هناك توقيت اسوأ من هذا التوقيت ففي السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ستجري الانتخابات الامريكية وبامكان الحرب الشاملة في الشرق الاوسط ان تؤدي الى نشوب ازمة نفطية ورفع أسعار الوقود العالية اصلا. مثل هذا الوضع سيضر قبل كل شيء بالمرشح الديمقراطي.

الاخطر من ذلك هو ان انعدام الاستقرار في الشرق ضار لمصالح الولايات المتحدة القومية، كلينتون شاهد من خلال التلفاز والتقارير الاستخبارية الموضوعة على طاولته كيف تمحق جهوده طوال ثماني سنوات مثلها مثل المصالح الامريكية في المنطقة.

المداولات في البيت الابيض تركزت في مسارين اثنين: تحليل الاحداث من اجل فهم ما حدث وبلورة استراتيجية التحرك الرئاسي من اجل تهدئة المنطقة. الادارة الامريكية اعتبرت شارون مسؤولا عن اشعال الكبريت، ولكن في المداولات الداخلية وجهت انتقادات شديدة لباراك الذي سمح بزيارة شارون للاقصى، ولكن من دون التصريح بذلك بشكل علني.

وفقا للتقارير الواردة للبيت الابيض من لقاء باراك وعرفات في بيت رئيس الحكومة في كوخاف يئير قبل دخول شارون للحرم مصحوبا بألف شرطي بثلاثة ايام يتبين ان رئيس السلطة الفلسطينية حذر باراك من ان مثل هذه الزيارة ستؤدي الى تدهور الاوضاع. عرفات ناشد باراك بأن لا يسمح بهذه الزيارة وفي المقابل وصل تقرير بأن صائب عريقات أرسل تحذيرا مماثلا للقائم بأعمال وزير الخارجية الاسرائيلي شلومو بن عامي.

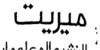
الادارة الامريكية عبرت في التصريحات الداخلية عن غضبها من شارون وفي الغرفة المغلقة استشاطوا غضبا من باراك وبن عامي. في احدى الجلسات طرح افتراض بأن باراك ترك شارون يتوجه الى الاقصى، بشكل مقصود ومبيت وخبيث حتى يحدث التصعيد، وعندها سيكون بامكانه ان يتهرب من عملية السلام. باراك وفقا لهذا التقدير ارتعب من كامب ديفيد وبحث عن طريق للفرار من تسجيل اسمه في كتب التاريخ كمن قسم القدس. ولكن الادارة الامريكية تحذر من توجيه الانتقادات العلنية لباراك. فال غور وهيلاري يعتمدان الآن على اصوات اليهود، ولذلك لن يخاطر كلينتون باتخاذ موقف يكون مثابة الضربة المرتدة للمرشحين الديمقراطيين.

الصور التي وصلت من الساحة هزت الجمهور الامريكي واصابته بالصدمة: مراسلو التلفزيون في كل الشبكات أجروا مقابلات مع الجرحى الفلسطينيين في المستشفيات ، وفجاة كان هناك مكان لكل جريح وحكايات حول تنكيل العسكريين الاسرائيليين.

الاطباء الفلسطينيون ظهروا في البث وطرحوا معطيات طبية ودحضوا كل التوضيحات الاسرائيلية حول المصابين وكان ادعاء الفلسطينيين ان الاصابات كانت في الصدر والرأس بهدف القتل.

خلال الاسبوع الاخير كانت الساحة الاعلامية الاسرائيلية في الولايات المتحدة فارغة ومهملة: المتحدثون بلسان السلطة الفلسطينية ردوا بلغة بليغة امام وسائل الاعلام الامريكية العبارة التي استلبت عقول امريكا كلها: «انهم يذبحوننا ونحن نموت». الارقام تحدثت عن نفسها اكثر من مئة قتيل فلسطيني وقرابة، الالفي جريح صوت المتحدث الاسرائيلي الوحيد شموئيل سيسو قنصل اسرائيل العام في نيويورك تعالى في مواجهة الاعلام الفلسطيني الحاذق والمحكم. شمعون بيريس انضم فقط في مرحلة لاحقة وعدل الصورة حيث تحدث بانفعال شديد وفطنة كبيرة حول الاحداث الاخيرة.

في الوقت الذي تساند فيه الادارة الامريكية اسرائيل وتدعو عرفات الى وقف العنف مال الرأي العام الامريكي للجانب الفلسطيني. في يوم السبت



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

بعد خطف الجنود الثلاثة قرر كلينتون رفع غيار الهجمة الدبلوماسية وبناء على أمره بالقيام بشيء ما دراماتيكي وعلى أعلى المستويات اقترح عليه مساعدوه التوجه الى الشرق الاوسط وعقد قمة في مصر بمشاركة مبارك. كلينتون وضع الفكرة على الطاولة وأخذ ينقطها من خلال الهاتف لذوي العلاقة.

مبارك لم يرفض الفكرة في البداية، وطلب وقتا للتفكير، كلينتون طالب عرفات خلال حديثه معه بأن يوجه الامر فورا لأتباعه بوقف العنف كشرط لعقد القمة. عرفات وعده بأن يفعل ذلك بعد لقائه مع مبارك، الا ان الاجواء تغيرت خلال اللقاء: مبارك كان واقعا حسب التقارير الامريكية تحت ضغوط شديدة من الدول العربية بأن لا يعقد قمة شرم الشيخ قبل انعقاد مؤتمر القمة العربية، عرفات هو الآخر برده بدوره.

عندما خرج عرفات من قصر مبارك اختفى عن أنظار الصحافيين وصعد الى طائرته عائدا الى غزة، ولم يصدر عنه نداء لوقف العنف كما وعد كلينتون. الا ان الرئيس الامريكي لم يتنازل واتصل به في غزة في محادثة هاتفية صعبة حيث تصنع عرفات عدم الفهم، واخيرا قال له متلعثما انه سيصدر هذا النداء بعد لقائه مع كوفي عنان. ولكنه لم يف بوعده هذا بينما واصل كلينتون الاتصال.

كلينتون سمع من باراك أهم الامور التي سيقولها في مؤتمره الصحافي وأخذ بجدية غريبة الانذار الذي حدده باراك للفلسطينيين بوقف العنف خلال 48 ساعة. التقديرات في البيت الابيض كانت انه اذا لم يوقف عرفات العنف فان الشرق الاوسط قد يتدهور بسرعة الى وضع الحرب المحدودة وربما الحرب الشاملة حتى.

كلينتون طلب من باراك بان لا يعلن عن وقف عملية السلام، فاستجاب له هذا الاخير. وطلب من عرفات بأن يعلن عن وقف العنف فلم يستجب له، وفي مجلس الامن القومي نصحوا كلينتون بأن لا يتوجه الى الشرق الاوسط طالما لم يتوقف العنف، الرئيس الامريكي شعر مع نهاية الاسبوع انه مخذول ويائس، وصب جام غضبه على عرفات. صحيفة «نيويورك تايمز» كتبت بأنه «بعد ان غازل كلينتون عرفات خلال ثماني سنوات فانه يشعر الآن بالغيظ والبلبلة والغضب منه، وانه حتى قد خانه».

كلينتون حول عرفات الى رئيس دولة من قبل ان يعلن عن استقلال فلسطين، في واشنطن استقبلوه مثل الملوك وكان ضيفا مرغوبا فيه ومحترما في البيت الابيض. علاقات كلينتون وعرفات شهدت صعودا وهبوطا خلال الثماني سنوات التي مرت منذ ان استضاف كلينتون عرفات واسحق رابين في البيت الابيض للمصافحة الشهيرة.

منذئذ زار عرفات البيت الابيض عشرات المرات بشكل يفوق أي زعيم اجنبي آخر. كلينتون أسهم اكثر من أي زعيم غربي، آخر في تحسين صورة مقاتل العصابات السابق الذي تحول الى شخص مقبول بين سياسيي العالم. خلال فترة كلينتون الرئاسية أرسلت الولايات المتحدة في المرة الاولى مساعدة مالية للسلطة الفلسطينية عبر الوكالات غير الحكومية 300 مليون دولار خلال السنوات الاربع التي تلت اوسلو و300 مليون دولار بعد اتفاق واي ريفر.

الازمة الاولى كانت في كامب ديفيد حيث شعر كلينتون بأن عرفات لا يتعاون ويحاول وضع العراقيل. في الليلة الاخيرة من كامب ديفيد سأل كلينتون وهو يوجه اصبعه لعرفات: «قل نعم أو لا للخيار الذي أطرحه عليك حتى نتوصل للاتفاق». عرفات قال لا. وبعد كامب ديفيد ايضا بذلت الادارة الامريكية جهودها لاعادة عرفات بشكل كامل وليس شكليا الى طاولة المفاوضات. الا انهم فشلوا في مسعاهم. بعد قمة اولبرايت-باراك-عرفات في باريس قال بعض كبار الموظفين في الادارة الامريكية بأنهم «يجدون صعوبة في الفترة الاخيرة في فهم عرفات». وفقا لأحد التقديرات في الادارة الامريكية يراهن عرفات على الوقت، وهو يقدر ان كلينتون سيكون متحررا بعد الانتخابات الامريكية من التزاماته تجاه هيلاري وال غور وهذا ما سيخدم المصلحة الفلسطينية.

الانتخابات ستجري في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ولكن كلينتون سيبقى رئيسا حتى العشرين من كانون الثاني (يناير). وبناء على هذا التقدير سيحاول عرفات التوصل الى صفقة فقط بعد ان يتم انتخاب رئيس جديد ولكن في الفترة التي يكون فيها كلينتون في الرئاسة بعد. في الادارة الامريكية يقولون انه اذا كان هذا ما يحرك عرفات فانه لا يفهم في هذه الحالة شيئا في السياسة الامريكية ولا في ثقافتها، اذا كان كلينتون الآن «اوزة عرجاء» فسيكون بعد الانتخابات فاقدا للروح في كل ما يتعلق بالشرق الاوسط. ولكن كلينتون تصرف في الاسبوع الاخير وكأن الانتخابات غير قائمة على الابواب. وحاول بكل قوته الدبلوماسية ان يهدىء المنطقة وان يعيد الاطراف الى طاولة المفاوضات باراك قال نعم للقمة الا ان مبارك قال انه لا يوجد ما يتحدثون عنه قبل القمة العربية اما عرفات فقد تحدث بغضب شديد في محادثته الهاتفية مع كلينتون قبل يومين: فقد وعد مرة اخرى بتهدئة الوضع، ولم يعط جوابا واضحا بشأن القمة، وقال فقط انه من الافضل عدم طرح وثيقة التسوية الامريكية على طاولة القمة لانه لا يستطيع ان يقف امام قادة العالم العربي وهو يحمل وثائق جاهزة وملزمة بدرجة معينة.

في هذه المرحلة شطب من جدول الاعمال عقد قمة طارئة في شرم الشيخ في نهاية الاسبوع، الا ان كلينتون يعكف على البديل الثاني. فهو يخطط لزيارة الشرق الاوسط ومن دون ان يشترط ذلك بوقف العنف كما كان سابقا. وهو يدعي ان هذه الزيارة ستكون مفيدة اذا توقف العنف خلالها. كلينتون ينوي زيارة اسرائيل والسلطة الفلسطينية والاردن ومصر.

البرنامج النهائي لم يوضع بعد، ولا توقيته الدقيق، والامر يتعلق كثيرا بالتطورات على الارض، البيت الابيض علم ان باراك يفضل زيارة كلينتون للمنطقة بأسرع وقت ممكن فهذا قد يعزز مكانته السياسية المهزوزة. الادارة الامريكية تحب استخدام مصطلح «نافذة الفرص» وهي تخطط لخطواتها في الشرق الاوسط. كل النوافذ التي فتحها كلينتون خلال سنوات حكمه آخذة في الانسداد امام عينيه والآن يمد يديه حتى يصد النافذة الاخيرة التي تسد في وجهه اذا ازداد العنف في الايام الاخيرة وعرفات لن يخرج

بالنداء الموعود لاتباعه واذا شكل باراك حكومة طوارىء مع شارون التي تستند الى شطب اتفاقات كامب ديفيد فبامكان كلينتون ان يسد النافذة وان يسدل الستار عليها ايضا.

لا عجب ان كلينتون قبل عدة اسابيع فقط عندما كان في مزاج الاتفاقات والتفاهمات تنهد وقال ان الشرق الاوسط يطير صوابه، علما بأن كلينتون ليس الشخص الذي يفقد صوابه بسهولة.

اورلي ازولاي كاتس
(يديعوت احرونوت) - 2000/10/13

سلطان عمان وبن علي يؤكدان دعمهما لعرفات.. وطهران تتهم تل ابيب بسحق الفلسطينيين

دول الخليج العربية ولبنان تدين القصف الاسرائيلي.. والمغرب يستدعي مبعوثه في اسرائيل

وحث قطر على قطع علاقاتها مع الدولة العبرية.. ومظاهرة في مصر تطالب بالحرب

■ عواصم وكالات: أدانت الدول العربية وبعض الدول الاجنبية الهجمات التي شنتها طائرات هليكوبتر اسرائيلية على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ووصفتها بأنها تصعيد خطير في الازمة وطلبت من المجتمع الدولي التدخل لحماية الشعب الفلسطيني.

الامارات

وقال الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات في تصريحات نقلتها وكالة انباء الامارات «هذا التصعيد الخطير من جانب الجيش الاسرائيلي انتهاك سافر لكل المواثيق والاعراف الدولية».

واضافت الوكالة انه «دعا المجتمع الدولي الى التدخل بقوة لحماية المدنين الفلسطينيين الذين يتعرضون للعدوان والمجازر من الارض والجو والبحر على يد جيش الاحتلال الاسرائيلي».

كما طالب «الحكومات العربية والاسلامية بضرورة اتخاذ موقف حاسم لدعم الشعب الفلسطيني وحماية ابنائه». وقال الشيخ زايد ان المجتمع الدولي لم يتدخل في الازمة التي تشهدها الاراضي الفسطينية منذ اسبوعين الا بعد ان اسر مقاتلو حزب الله ثلاثة جنود اسرائيليين عند الحدود الجنوبية للبنان يوم السبت.

السعودية

وقالت وكالة الانباء السعودية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتصل هاتفيا بالعاهل السعودي الملك فهد مساء الخميس لاحاطته علما بآخر التطورات «في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية الواسعة التي شنتها القوات الاسرائيلية الخميس... وحجم الدمار والخسائر والضحايا جراء الاعتداءات الاسرائيلية الغاشمة برا وبحرا وجوا».

وافادت الوكالة ان الملك فهد اعرب «عن عميق اسفه لتلك الاحداث والتطورات التي لا تخدم السلام المنشود في المنطقة وتضر بعملية السلام وتقوضها من اساسها».

واضافت انه اكد «ان تلك الاعتداءات الاسرائيلية تخالف كافة المواثيق الدولية وجميع الاعراف الانسانية».

الكويت

واستنكرت الكويت بشدة «الاعتداءات الوحشية التي تشنها القوات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني الاعزل ودعت المجتمع الدولي الى التدخل الفوري لوقف هذه الاعتداءات الاثمة».

وقال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح

الاحمد الجابر الصباح في بيان نقلته وكالة الانباء الكويتية ان الكويت «تدعو كافة الدول العربية والاسلامية والمجتمع الدولي للوقوف في وجه هذا الاعتداء ووقف هذا النسف المتعمد لكافة الجهود المخلصة التي تنشد السلام الحقيقي والعادل في المنطقة».

تونس

وأفاد مصدر رسمي الجمعة ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي دان في اتصال هاتفي بالرئيس ياسر عرفات «الغارات الاسرائيلية العنيفة» ضد الفلسطينيين.

واضاف المصدر أن بن علي اعرب للرئيس الفلسطيني عن «استيائه الشديد واستنكاره الحازم للغارات الجوية العنيفة» الاسرائيلية.

وشن الجيش الاسرائيلي امس الخميس عدة غارات جوية ضد مبان للسلطة الفلسطينية في رام الله وغزة والضفة الغربية.

وقال المصدر ان رئيس الدولة التونسية اعرب ايضا عن «قلقه العميق من تصعيد الاعتداءات اسرائيلية والتهديدات الخطيرة التي تطلقها» اسرائيل مضيفا «ان هذه التهديدات «قد تنسف فرص السلام في المنطقة».

واكد بن علي مجددا دعم بلاده للشعب الفلسطيني «في الدفاع عن حقوقه المشروعة وخصوصا حقه في استعادة ارضه واقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس».

وشجب كل من التجمع الوطني الديمقراطي في سورية وجبهة التحرير الوطني البحرينية والحركة الوطنية لثوار الانتفاضة والتحالف الوطني العراقي العدوان الاسرائيلي على مقار السلطة الفلسطينية، وطالبت الاخيرة الحكومات العربية بـ«فتح كل الحدود الى فلسطين».

المغرب

وقالت وكالة الانباء المغربية الجمعة ان المغرب استدعى مبعوثه الدبلوماسي في اسرائيل تضامنا مع الفلسطينيين الذين يواجهون ما وصفته وسائل الاعلام المغربية بأنها «حرب» تشنها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني. وذكرت الوكالة انه في اعقاب الاحداث الاخيرة التي شهدتها الاراضي الفلسطينية استدعى المغرب طلال غفراني ممثله الدبلوماسي في تل ابيب للتشاور والى حين تقييم الموقف الخطر في المنطقة.

واجرى الملك محمد السادس عاهل المغرب اتصالا هاتفيا مع الرئيس الفلسطيني بعد ان قصفت اسرائيل الاراضي الفلسطينية الخميس.

ودعا حزب العدالة والتنمية الاسلامي البرلمان المغربي لعقد جلسة طارئة الاسبوع المقبل لمناقشة الازمة الفلسطينية الاسرائيلية واتخاذ «الخطوات اللازمة ضد العدوان الصهيوني على شعب فلسطين».

القاهرة

وتظاهر اكثر من الف شخص الجمعة في القاهرة بعد صلاة الجمعة داعين الى الجهاد ودعم الفلسطينيين في نضالهم ضد اسرائيل كما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وتظاهر نحو الف شخص اولا في باحة الجامع الازهر قبل خروجهم الى الشارع حيث قامت الشرطة بتفريقهم بلا حوادث.

وقامت التظاهرة عقب تأكيد امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي في خطبة الجمعة تأييده لقطع العلاقات مع اسرائيل.

وحمل المتظاهرون الذين انضم اليهم عدد اخر من الخارجين من مساجد قاهرية اخرى صورا للقدس والمسجد الاقصى هاتفين «الجهاد! الجهاد!» استنادا لمراسل وكالة فرانس برس.

وهتف المتظاهرون «اليهود اعداء الله» و«بالروح بالدم نفديك يا فلسطين».

كما ردد هتافات مماثلة نحو الف متظاهر احتشدوا في مسجد عمر مكرم (وسط المدينة) وسط انتشار امني كبير.

وطالب المتظاهرون ايضا برحيل سفير اسرائيل من مصر مؤكدين معارضتهم لعقد القمة الرباعية بين اسرائيل والفلسطينيين والولايات المتحدة ومصر.

مسقط

واكد سلطان عمان قابوس بن سعيد الجمعة في اتصال هاتفي اجراه مع الرئيس الفلسطيني دعمه للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

وذكرت وكالة الانباء العمانية أن السلطان قابوس تشاور مع عرفات حول «الاحداث المؤسفة التي تشهدها المناطق الفلسطينية والانتهاكات الاسرائيلية للمقدسات الاسلامية وحقوق الشعب الفلسطيني».

كما بحثا في «السبل الكفيلة بالخروج من المأزق الذى تعرضت له عملية السلام وكيفية مواصلتها لتحقيق السلام العادل والشامل لكافة شعوب المنطقة».

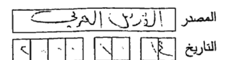
واكد سلطان عمان «موقف السلطنة الداعم للقضية الفلسطينية ومساندته للشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه المشروعة وحقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني».

وقالت الوكالة ان عرفات «عبر عن شكره وتقديره لتضامن السلطنة مع الشعب الفلسطيني على كافة الاصعدة في ازمته الراهنة».

وكانت سلطنة عمان اعلنت الخميس اغلاق مكتبها التجاري في تل ابيب وكذلك المكتب الاسرائيلي في مسقط.

ونقلت وكالة الانباء العمانية عن بيان صادر عن وزارة الخارجية العمانية ان «السلطنة تغلق مكتبها التجاري في تل ابيب والمكتب التجاري الاسرائيلي

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ



في مسقط» في اطار «دعم السلطنة لقضية الشعب الفلسطيني وحقوقه غير القابلة للتصرف».

وخرج مئات المتظاهرين الى شوارع العاصمة العمانية الجمعة مطالبين الدول العربية بقطع علاقاتها مع اسرائيل اثر هجماتها الصاروخية على الفلسطينيين.

وقال امام احد المساجد في خطبة الجمعة في مسقط انها خطيئة لا تغتفر للمسلمين ان يقفوا مكتوفي الايدي ليشاهدوا الفلسطينيين وهم يذبحون على ايدي الاسرائيليين وذكر ان بضعة ملايين اسرائيلي لا يمكنهم الوقوف امام مليار مسلم اذا اتحدوا.

ودعا المتظاهرون وهم من جنسيات مختلفة قطر لاقتفاء خطى عمان. وابلغ احد المتظاهرين رويترز «اذا كانت عمان قد فعلت ذلك فيجب على قطر ان تفعل نفس الشيء».

ومن جهة اخرى دعت صحيفة (الوطن) القطرية الى اغلاق المكتب التجاري الاسرائيلي في الدوحة ردا على الجرائم الاسرائيلية.

بيروت

ومن جهته ادان لبنان الجمعة الهجوم «الوحشي» الذي شنته اسرائيل على الفلسطينيين قائلا ان على العالم ان يدرك ان الفلسطينيين من حقهم ان يعيشوا في وطنهم في سلام.

وقال سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني في بيان ان اسرائيل اثبتت من جديد انه لا حدود لوحشيتها وانها كالعادة لا تتصرف كدولة لكن «كعصابة».

واضاف الحص قوله ان عواصم العالم الكبرى تدين الارهاب لكنها تتجاهل ما تفعله اسرائيل. وقال انه حان الوقت لان يدرك العالم ان للفلسطينيين حقوقا. ومضى قائلا ان «الموقف في فلسطين المحتلة ليس مشكلة امنية» لكنه ينبع من حق شعب في الحياة في وطنه.

طهران

واعتبر وزير الخارجية الايراني كمال خرازي صباح الجمعة ان قصف اهداف فلسطينية في رام الله (الضفة الغربية) وغزة الخميس «يثبت ان اسرائيل تريد سحق الفلسطينيين».

وقال خرازي للتلفزيون الايراني قبل توجهه الى بغداد ان «السلام الذي تقترحه اسرائيل خدعة ومكيدة. فاعتداءات الامس تثبت ان اسرائيل تريد سحق الفلسطينيين».

وقال خرازي ان «الانتفاضة في فلسطين وعملية حزب الله كانتا في صلب محادثاتنا» مع انان وايفانوف، معتبرا ان «من المبكر القول ما اذا كان انان سينجح» في محاولته تهدئة الوضع في المنطقة.

مانديلا

واعلن مسؤول في وزارة الخارجية الجمعة ان الرئيس الجنوب افريقي السابق نيلسون مانديلا «سيساهم» في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال جيري ماتسيلا مساعد مدير عام وزارة الخارجية الجنوب افريقية امام الصحافيين ان «مانديلا ناشط جدا في عملية السلام».

واضاف على هامش تظاهرة موالية للفلسطينيين في بريتوريا «سيساهم في عملية السلام لكنه سيبحث ذلك اولا مع الرئيس ثابو مبيكي».

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان مواجهات وقعت بعد ظهر الجمعة بين مجموعة من المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين والشرطة امام سفارة الولايات المتحدة في بريتوريا. وقد جرح شرطيان بطعنات سكين في ختام تظاهرة ضمت حوالي الف شخص.

اوتاوا

وشجع رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان مساء الخميس رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على استخدام سلطاتهما بطريقة حازمة وحاسمة لوقف العنف.

وأعرب كريتيان عن «اسفه» في تصريح لتصاعد موجة العنف «في الضفة الغربية وغزة بما في ذلك مقتل جنود اسرائيليين في رام الله».

واضاف ان «الكنديين قلقون جدا من التوتر المتزايد ومن ازدياد الخسائر في الارواح في المنطقة ويشجعون الطرفين على استخدام سلطاتهما

بطريقة حازمة وحاسمة لوقف المعارك».

طوكيو

ودعت اليابان الجمعة اسرائيل الى ضبط النفس غداة اقدامها على شن غارات جوية على اهداف فلسطينية في الضفة الغربية ردا على مقتل اثنين من جنودها على الاقل.

وقال وزير الخارجية الياباني يوهي كونو «طلبنا من اسرائيل التحلي بضبط النفس وعدم استخدام السلاح بشكل مفرط وكذلك عدم تأجيج دوامة العنف».

امريكا اللاتينية

وأعربت دول امريكية لاتينية عديدة الخميس عن قلقها ازاء الازمة في الشرق الاوسط ودعت الى وضع حد للعنف في الاراضي الفلسطينية واسرائيل.

واعلنت كل من الارجنتين وكولومبيا وكوستاريكا والتشيلي دعمها للجهود الهادفة الى وقف العنف في حين ابدت فنزويلا تأييدها للموقف الفلسطيني.

وفي بوينوس ايريس اعلن الرئيسان الارجنتيني فرناندو ديلا روا والكولومبي اندريس باسترانا الذي يزور الارجنتين عن قلقهما ازاء تصاعد العنف في المنطقة واعربا عن املهما في عودة السلام.

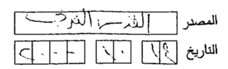
وناشدت كوستاريكا الاسرائيليين والفلسطينيين اظهار «التسامح» و«معاودة المفاوضات» لتوقيع اتفاق سلام.

واكدت وزارة الخارجية التشيلية دعم التشيلي لجهود الولايات المتحدة والامم المتحدة لايجاد مخرج للنزاع.

نيودلهي

دعت الهند الاسرائيليين والفلسطينيين الجمعة الى وقف المواجهات قائلة ان هذه الاشتباكات ستؤدي الى «فوضى لا يمكن السيطرة عليها».

وقالت وزارة الشؤون الخارجية في بيان «نحث كلا الطرفين على الكف عن الاعمال الاستفزازية والاستخدام العشوائي للقوة والتشجيع على اعمال العنف».



العفو الدولية قلقة على المدنيين الفلسطينيين

■ لندن-رويترز: أعربت منظمة العفو الدولية قلقها العميق الجمعة على سلامة المدنيين الفلسطينيين في اعقاب هجوم قوات اسرائيلية بالصواريخ الخميس على اهداف في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت العفو في بيان «لقد هيأت الاحداث على مدى الاسبوعين الماضيين التي راح ضحيتها نحو مئة شخص واصيب خلالها المئات الاجواء لمزيد من انتهاكات لحقوق الانسان».

وقالت العفو الدولية ان لديها تقارير مفادها ان مدنيين فلسطينيين اصيبوا في الهجمات الصاروخية. واضافت العفو الدولية «احداث اليوم تؤكد الحاجة الى اجراء تحقيق دولي مستقل بشكل عاجل في كل المزاعم عن وقوع انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان منذ 29 ايلول (سبتمبر)».

صدامات بين الشرطة الجيبوتية ومتظاهرين موالين للفلسطينيين

دول آسيا المسلمة تدين هجمات اسرائيل

■ اسلام اباد - جيبوتي - رويترز - ا ف ب: ادانت باكستان وماليزيا الجمعة الهجمات الاسرائيلية على الفلسطينيين وطالبتا باستئناف عملية السلام.

وفي اندونيسيا تدفق الاف المسلمين الى شوارع العاصمة الاندونيسية جاكرتا الجمعة في مظاهرات غاضبة ضد اسرائيل وهجماتها على الفلسطينيين وادان البرلمان اسرائيل بسبب اعمال العنف.

وطالب وزير الخارجية الماليزي سيد احمد البار خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الباكستاني عبد الستار عقب اجتماع للجنة الباكستانية الماليزية المشتركة بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في الوضع.

وقال سيد البار عن اعمال العنف التي وقعت الخميس «ندين الانشطة العدوانية التي قام بها الاسرائيليون.. نريد ان يوقف الاسرائيليون انشطتهم العدوانية ونريد ان يعين المجتمع الدولي لجنة للتحقيق في حقيقة الوضع في الاراضي المحتلة».

واعرب عن امله في امكان استئناف عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين. واعرب عبد الستار عن أسفه لقتل حشد فلسطيني جنديين اسرائيليين وقال ان الهجوم على سفينة للبحرية الامريكية في اليمن «عمل غير مقبول في القانون الدولي».

وقال ان «الحكومة الباكستانية تناشد الناس في كل مكان ضبط النفس».

ولكنه قال في بيان معد سلفا ان على اسرائيل «ان توقف فورا كل الهجمات العدوانية والالتزام بقرار مجلس الامن (الدولي) الذي صدر في السادس من تشرين الاول (اكتوبر) ودعا الى وقف اعمال العنف واستئناف المفاوضات للتوصل لتسوية مبكرة ونهائية لقضية الشرق الاوسط».

واضاف ان «القصف الوحشي لمكاتب السلطة الفلسطينية والاحياء السكانية من قبل القوات المسلحة الاسرائيلية والقتل المفرط للمحتجين السلميين كشف من جديد الشخصية العدوانية والقمعية للسياسة الاسرائيلية». وتابع «ادانة مجلس الامن الدولي لاسرائيل تبيح القيام بتحرك متابعة فوري لضمان الالتزام بالمعايير المتحضرة للقانون الدولي واحترام حقوق الانسان الاساسية للشعب الفلسطيني».

ومن جهة اخرى افاد مراسل وكالة فرانس برس ان صدامات وقعت الجمعة بين رجال الشرطة الجيبوتية ومتظاهرين موالين للفلسطينيين كانوا يريدون الوصول الى السفارة الامريكية في جيبوتي.

واصيب عدد من رجال الشرطة والمتظاهرين بجروح طفيفة بعد ان قامت الشرطة باطلاق قنابل مسيلة للدموع ردا على تعرضهم لرشق بالحجارة.

وشارك ما بين 3 الى 5 الاف شخص بحسب المنظمين في هذه التظاهرة التي حصلت في مرحلة اولى على موافقة وزارة الداخلية.

وبدعوة من عدد من المنظمات الثقافية والدينية التي دعمتها وسائل الاعلام الجيبوتية الرسمية، كان من المقرر اصلا ان يسير المتظاهرون من مقر الاتحاد الوطني للنساء الجيبوتيات الى باحة قصر الشعب.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

مفتي سورية يطالب بقطع اي علاقة مع اسرائيل

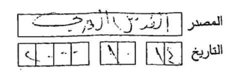
■ دمشق - ا ف ب: دعا مفتي سورية الشيخ احمد كفتارو الجمعة القمة العربية المقبلة الى قطع اي علاقة مع اسرائيل وتشديد الموقف تجاه واشنطن.

وطالب كفتارو بان «يخرج الزعماء العرب في القمة المرتقبة بقرارات فعالة تحقق امال الشعوب العربية والاسلامية وتعيد للامة كرامتها وعزتها في وجه الغطرسة والعدوان الصهيوني».

وطلب من القمة اتخاذ «قرار باغلاق السفارات وكافة البعثات الدبلوماسية التابعة للعدو الصهويني وطرد كافة العاملين فيها فورا».

ودعا الى «عدم الجري وراء سراب المفاوضات التي اثبت الصهاينة عقم نتائجها بقصفهم حتى مراكز السلطة الفلسطينية».

ودعا ايضا الى «مقاطعة بضائع الدول التي تدعم اسرائيل والى اعتبار الادارة الامريكية منحازة كليا لصالح العدو الصهيوني».ا



المانيا تشدد الامن عند مبان يهودية وامريكية

■ برلين - رويترز: قالت السلطات الجمعة ان الشرطة الالمانية شددت اجراءات الامن عند المباني اليهودية والاسرائيلية والامريكية بسبب التوترات المتصاعدة في الشرق الاوسط وتزايد اعمال العنف المعادية للسامية في المانيا في الاونة الاخيرة.

واكد مسؤولون من الشرطة ودبلوماسيون وزعماء من الطائفة اليهودية في برلين وفرانكفورت وميونيخ ودوسلدورف انهم كثفوا اجراءات الامن بعد خطوات اولية اتخذت في الاسابيع الاخيرة بسبب مخاوف من اندلاع اعمال عنف بدوافع عنصرية في المانيا. وكانت سيارة مصفحة للشرطة متوقفة امام معبد نيو اليهودي التاريخي في قلب برلين وهو المبنى الذي افلت من عملية نهب تعرضت لها المؤسسات اليهودية في انحاء المانيا عام 1938 . وقالت السلطات ايضا انه يجري تشديد الاجراءات استعدادا لعيد يهودي يستمر سبعة ايام ويبدأ مطلع الاسبوع المقبل.

كما شددت السلطات اجراءات الامن عند المقابر اليهودية التي كانت هدفا مفضلا في السنوات الاخيرة للنازيين الجدد. وقال متحدث باسم شرطة برلين لرويترز «بسبب التطورات في الشرق الاوسط شددت تدابير الامن الوقائية وستبقى على هذه الحال حتى اشعار اخر».

ويجري اتخاذ تدابير اخرى امام مباني سفارتي الولايات المتحدة واسرائيل في برلين وكذلك المكاتب القنصلية في عدة مدن اخرى.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

السوريون غاضبون من الصمت الدولي تجاه اعمال اسرائيل

دمشق - من عصام حمزة:

اعرب المواطنون والمسؤولون السوريون الجمعة عن الصدمة والغضب تجاه الصمت الدولي عن اعمال اسرائيل ضد السكان الفلسطينيين العزل في الضفة الغربية وقطاع غزة خاصة بعد قيام طائرات اسرائيلية بقصف المنشآت الفلسطينية.

وقال الاستاذ الجامعي هادي حسين «ان زعماء ما يسمى بالدول الديمقراطية في العالم بما في ذلك امريكا واوروبا هرولوا مسرعين لارسال موفديهم للمنطقة فقط عندما تم اسر ثلاثة جنود صهاينة على ارض عربية يحتلونها الا انهم لم يحركوا ساكنا تجاه قتل الابرياء الفلسطينيين من قبل القوات الاسرائيلية المدججة بالسلاح».

وقال «هؤلاء الذين يتشدقون بالديمقراطية اغمضوا اعينهم تجاه قتل الاطفال بدم بارد بما في ذلك قتل الطفل محمد الدرة بين ذراعي والده والذي عرض على كافة الفضائيات العالمية».

واشاد رضوان علي وهو سائق سيارة اجرة الى ان ما اسماه بالانتفاضة الفلسطينية الثانية وقال ان الطريق الوحيد لاجبار اسرائيل على الاعتراف بحقوق العرب يأتي عبر القوة والعنف. وقال «التجربة علمتنا ان الكيان الصهيوني لا يعرف الا لغة الحديد والنار وان العالم لا يحترم الضعفاء انه يحترم فقط الاقوياء».

وكان السوريون تابعوا على الهواء مباشرة القصف الاسرائيلي لاهداف في الضفة الغربية وقطاع غزة عبر شاشة التلفزيون السوري الرسمي يوم الخميس كما قطع التلفزيون برامجه العادية ليبث برامج عن الصراع العربي الاسرائيلي واغاني واناشيد حماسية عن القدس وفلسطين.

ولاول مرة منذ عقود من الزمن كان نبأ القصف الاسرائيلي هو الخبر الاول في النشرة متقدما على خبر نشاطات الرئيس السوري بشار الاسد ولقاءاته مع المبعوثين الدوليين بهدف ايجاد حل للازمة وذلك خلافا للعادة المتبعة لتسلسل الاخبار.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان الاسد ابلغ وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ومبعوث الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا انه يجب الانتباه «الى اعمال واعتداءات اسرائيل وتهربها الدائم من متطلبات السلام العادل والشامل». وقال ان الرئيس «دعا الى التمييز بين المعتدي والمعتدى عليه وبين القاتل والضحية واكد دعم سورية الحازم للشعب العربي الفلسطيني في نضاله المشروع من اجل ارضه ووطنه».

واضاف كورية «اكد السيد الرئيس ان الاعمال العدوانية والتهديدات الاسرائيلية لا جدوى لها وان اسرائيل هي الخاسرة في النهاية».

وفي مخيم اليرموك القريب من دمشق تظاهر عشرات الالاف من الفلسطينيين الجمعة بعد صلاة الجمعة بعد مسيرة ليلة يوم الخميس للاحتجاج على العمليات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الضفة والقطاع.

وردد المتظاهرون هتافات تندد باسرائيل والولايات المتحدة كما احرقوا عدة اعلام امريكية واسرائيلية ودمية تمثل الزعيم اليميني المتشدد ارييل شارون الذي كانت زيارته للمسجد الاقصى في القدس في 28 ايلول (سبتمبر) الماضي السبب في اندلاع المواجهات الحالية. كما رددوا هتافات مثل «يا بشار ويا لحود (الرئيسان السوري بشار الاسد واللبناني اميل لحود) افتحو افتحوا الحدود.. بدنا نحكي على المكشوف امريكي ما بدنا نشوف.. بيل كلينتون اسمع اسمع شعبي شعبي ما بيركع».

واستطاع نحو الفي شخص من تخطي المخيم الذي يبعد نحو 15 كيلومترا جنوب دمشق والسير باتجاه السفارة الامريكية في حي ابي رمانة الراقي في دمشق الا ان رجال مكافحة الشغب منعهتم من الوصول لمبنى السفارة الذي لا زال تحت حماية امنية مشددة منذ عشرة ايام. (رويترز)

مصر تجدد شروط انعقادها .. وأنباء عن مبادرة جديدة لمانديلا

ضغوط دولية على السلطة للمشاركة بقمة طارئة لم تعلن اسرائيل موافقتها عليها

■ القاهرة - لندن - «القدس العربي» - وكالات: تضاربت الأنباء أمس بشأن انعقاد قمة عاجلة في القاهرة، وأبدت مصر عدم حماسها لها قبل ان تسحب اسرائيل اجراءاتها العدوانية تجاه الفلسطينيين. وهون البيت الابيض من فرص انعقادها، وبدت واشنطن وكأنها تخفف من اصرارها على ان يلتزم الفلسطينيون واسرائيل بانهاء الاشتباكات المستمرة منذ 16 يوما. وقال جيك سيويرت «نحن نشاطر (المصريين) هذا التقييم .. نعتقد ان مثل هذا الاجتماع واحد من خيارات تحريك عملية السلام للامام ويخفف من حدة العنف ولكن حتى الآن فالشروط لم تتحقق بما يجعل مثل هذا الاجتماع مفيدا».

فيما صرح متحدث باسم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان الاخير «متفائل» ازاء عقد القمة الاحد في مصر.

وقال المتحدث احمد فوزي ان الامين العام للامم المتحدة «يأمل ان تعقد قمة في مصر الاحد وقد اتصل بالرئيس الامريكي بيل كلينتون والرئيس المصري حسني مبارك».

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى الجمعة لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الشروط الضرورية لعقد قمة رباعية في مصر لم تتوافر بعد، مشددا على ضرورة «فك الحصار البحري والبري» عن المناطق الفلسطينية.

وقال «لا يبدو ان الاجواء اللازمة والمطلوبة لعقد قمة رباعية تجمع بين (رئيس السلطة الفلسطينية) ياسر عرفات و(رئيس الوزراء الاسرائيلي) ايهود باراك قد تهيأت بعد»، مشيرا الى ان «الحصار البحري ما زال مضروبا حول غزة كما لا يزال الحصار العسكري الاسرائيلي يحيط بالمدن والمناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية».

وكان الوزير المصري اعلن مساء الخميس ان الرئيس المصري حسني مبارك اقترح عقد قمة مع الاسرائيليين والفلسطينيين والامريكيين شرط ان توافق اسرائيل على وضع حد لاعمال العنف.

واضاف موسى «لا بد من توفير الاجواء المناسبة لهذه القمة لتكون مجدية»، معتبرا ان «مثل هذه القمة لن تعقد الا اذا رفع الحصار الكامل وتم وقف كافة العمليات العسكرية وسحب جميع الاسلحة من دبابات وسفن وجنود والقوات التي تحيط بالشعب الفلسطيني من كل جانب».

وتابع يقول «ان القمة الرباعية لا يمكن ان يتحقق لها النجاح الا اذا تمت الموافقة على هذه الشروط والالتزام بها».

وقال مسؤول امريكي الجمعة ان المسؤولين الامريكيين يدرسون احتمال عقد قمة شرق اوسطية في مصر الاحد، لكنه اوضح انه يتعين على اسرائيل والفلسطينيين اولا ان يتعهدوا بوقف اشتباكاتهم. واضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه انه لم يتم بعد اتخاذ قرار بهذا الصدد وانه من الناحية العملية من المحتمل ان يكون الاحد هو اقرب موعد يمكن ان يعقد فيه مثل هذا الاجتماع.

وفي مدريد اعلن ناطق رسمي ان الحكومة الاسبانية قامت بوساطة بين واشنطن والرئيس عرفات لمعرفة مدى استعداده للمشاركة في قمة اليوم السبت في القاهرة.

وقال الناطق باسم الحكومة الاسبانية لوكالة «فرانس برس» ان الحكومة الامريكية توجهت مساء الخميس الى رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا اثنار لتطلب منه معرفة فرص مشاركة عرفات في اجتماع استثنائي حول الشرق الاوسط.

واضاف الناطق انه كما اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمون بيريز في بياريتز (جنوب غرب فرنسا) فان عرفات وافق على حضور القمة لكنه يريد ايضا ان يتوقف القصف الاسرائيلي. واوضح ان الرئيس الفلسطيني ابدى ايضا تأييده لمشاركة ممثل اوروبي في القمة.

ونقل اثنار صباح الجمعة رد عرفات الى بيريز خلال لقاء بينهما في بياريتس على هامش قمة اوروبية، حيث دعا القادة الاوروبيون لانعقاد القمة. وقال زعماء الاتحاد الاوروبي في اعلان مشترك صدر عن اجتماعهم غير الرسمي في بلدة بياريتس الفرنسية المطلة على المحيط الاطلسي «لا بد من انقاذ عملية السلام».

واضاف الاعلان «الوقت ينقضي. نناشد الاطراف ان تشارك بروح بناءة في اجتماع قمة لاستئناف الحوار بمنتهى السرعة».

وقال قادة الاتحاد الاوروبي انه «لا طريق اخر غير طريق السلام والتفاوض». واضاف القادة قولهم «يتعين على كل طرف ان يظهر شجاعته وقدرته على تحمل المسؤولية السياسية كي يسود المنطق والتسامح ويسيطران على الخوف والكراهية والتطرف قبل الوصول الى نقطة اللاعودة».

وفي انقرة قال مسؤول رئاسي تركي الجمعة ان تركيا مستعدة لاستضافة القمة. وقال متحدث باسم الرئيس التركي احمد نجدت سيزار في بيان صحافي مقتضب ان تركيا ترى التفجر الحالي للعنف بين اسرائيل والفلسطينيين مؤسفا للغاية، وسئل عما اذا كانت تركيا مستعدة لاستضافة قمة بين عرفات وباراك فقال «تركيا يمكنها ان تقوم باي مبادرة للمساهمة في السلام. ومن بين تلك المبادرات يجب الا نستبعد امكانية قيامها بدور المضيف، اذا اقتضت الضرورة عقد مثل هذا الاجتماع لن تتقاعس تركيا عن استضافتها».

واعلن روبن كوك وزير الخارجية البريطانية بعد اجتماعه مع عرفات أمس ان الرئيس الفلسطيني «يدرس بعناية احتمالات لقاء باراك».

ورغم ان الضغوط الدولية بدت اكثر على الجانب العربي، وتحديدا الفلسطيني، لقبول المشاركة في قمة طارئة، الا ان اسرائيل لم تعلن حتى الآن موافقتها عليها. واعلن ناطق رسمي اسرائيلي الجمعة ان اسرائيل لم تتعهد بعد بالمشاركة في القمة.

وقال المتحدث باسم الحكومة نحمان شائي في مؤتمر صحافي «حتى الآن لا توجد قمة».

واضاف «توجد حاليا محاولات لاعادة الحوار الدبلوماسي بيننا وبين الفلسطينيين، لكن في الوقت الراهن لم يتحدد شيء».

الى ذلك اعلن مسؤول في وزارة الخارجية الجنوب افريقية الجمعة ان الرئيس السابق نلسون مانديلا «سيساهم» في عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال جيري ماتسيلا مساعد مدير عام وزارة الخارجية الجنوب افريقية امام الصحافيين ان «مانديلا ناشط جدا في عملية السلام».

واضاف على هامش تظاهرة موالية للفلسطينيين في بريتوريا «سيساهم في عملية السلام لكنه سيبحث ذلك اولا مع الرئيس ثابو مبيكي».

نتنياهو يدعو الى اعتماد «سياسة القبضة الحديد» حيال الفلسطينيين

الليكود يناقش عرض باراك للعودة الى السلطة بشروط

■ القدس ـ موسكو ـ اف ب: احتفظ حزب الليكود اكبر احزاب المعارضة الاسرائيلية برده الجمعة على الدعوة الرسمية التي وجهها اليه رئيس الوزراء ايهود باراك للمشاركة في «حكومة طوارئ وطنية».

وكان باراك وجه دعوة رسمية لليكود للانضمام الى الحكومة اثناء اجتماع عقده الخميس مع زعيم الحزب ارييل شارون.

واكد متحدث باسم الحزب لوكالة «فرانس برس» ان الليكود يناقش حاليا هذا العرض، موضحا ان لا علم له بلقاء جديد بين الرجلين.

والتقى باراك ليلة الخميس الجمعة قادة احزاب «شنيوي» العلماني و«شاس» المتشدد دينيا و«الوطني الديني» و«اسرائيل بعليا» للمهاجرين الروس.

ورأت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان حكومة طوارئ وطنية لن تستمر في السلطة طوال ولاية الكنيست التي تنتهي سنة 2003، ولكنها ستبقى لمدة قصيرة قد تكون شهرا واحدا اي ما يكفي لتسوية النزاع مع الفلسطينيين.

وبعد ذلك، سيحاول باراك تشكيل ائتلاف جديد. وسيكون لا بد من الدعوة الى اجراء انتخابات مبكرة في حال عدم تمكنه من القيام بذلك.

ومهما يكن من امر، كان لاحتمال عودة الليكود وزعيمه شارون الى السلطة وقع سيئ للغاية عند الفلسطينيين. واعتبرت المفوضة العامة لفلسطين في فرنسا ليلى شهيد ان باراك اعلن «حربا شاملة على الشعب الفلسطيني» عبر توجيه الدعوة الى شارون للمشاركة في الحكومة.

وقالت انه «بالنسبة للشعب الفلسطيني وللعرب اجمعين، يعتبر شارون مجرم حرب مسؤولا عن مقتل حوالى اكثر من الف فلسطيني في مخيمي صبرا وشاتيلا عام 1982».

ويتهم الفلسطينيون شارون بالتسبب في المواجهات الحالية بعد قيامه بزيارة الحرم القدسي في 28 ايلول (سبتمبر) الماضي.

وسيكون انضمام شارون الى الحكومة مثقلا بالعواقب بالنسبة لعملية السلام نظرا لمجاهرته العلنية بمطالبه المتشددة.

ويطالب شارون، ثمنا لانضمامه الى الحكومة، بأن يتخلى باراك علنا عن تنازلات قد يكون قدمها الى الفلسطينيين خلال قمة كامب ديفيد في تموز (يوليو) الماضي.

ولم يتم الاعلان عن هذه التنازلات على الملا لكن عناوينها الكبرى باتت معروفة وابرزها اقتراح باراك على عرفات نقل السيادة على بعض احياء القدس الشرقية الى الفلسطينيين. وهو امر اعتبره اليمين مجرد هرطقة لانه سيؤدي الى تقسيم المدينة المقدسة.

اما بالنسبة لباراك، فان المشكلة الكبرى تكمن في التأثير السلبي الذي سيتركه تخليه عن هذه المقترحات على صورة اسرائيل في اوساط الرأي العام العالمي.

حينها، ستكون الفرصة سانحة امام عرفات لتحميل باراك مسؤولية انهيار عملية السلام. ويؤكد جميع الذين تباحثوا مع باراك في الاونة الاخيرة بل في الساعات الاخيرة خصوصا انه فقد ايمانه بعملية السلام.

ونسبت (معاريف) الى باراك قوله خلال اجتماع مسائي عقده في وزارة الدفاع الخميس ان «عملية السلام انهارت تماما. لقد انتهى الامر ولم تعد هناك اي فرصة لاعادة اطلاقها».

واضافت الصحيفة نقلا عن احد المقربين من باراك قوله ان الاخير انتهى الى «الاعتراف بخسارة كل شيء».

ويبدو ان هذا الاستنتاج كان وراء الدعوة التي وجهها الى الليكود.

من جهتها اعتبرت صحيفة «جيروزالم بوست» الناطقة بالانكليزية ان من «واجب الليكود منح فرصة لحكومة طوارئ وطنية بحيث ان اسرائيل تجد نفسها حاليا تتعرض لهجمات في الداخل ومعزولة على الصعيد الخارجي».

اما صحيفة «هارتس» فرأت ان باراك يفكر في منح الليكود بين خمس وست حقائب وزارية لكنه لن يمنح شارون حقيبة الخارجية نظرا للمضاعفات التي سيخلفها هذا القرار في العالم.

من جهة أخرى دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني السابق بنيامين نتنياهو في مقابلة نشرتها صحيفة «فريميا نوفوستي» الروسية الجمعة الى اعتماد «سياسة القبضة الحديد» حيال الفلسطينيين. وقال نتنياهو «يجب ان لا نجري مفاوضات طالما ان الفلسطينيين لم يتخلوا عن العنف».

وشدد على ان «المواطنين الاسرائيليين القلقين على مستقبل بلادهم يجب ان يدعموا اليوم سياسة نشطة مع اللجوء الى القوة».

واعتبر نتنياهو ان «السياسة الضعيفة وتقديم التنازلات يعززان مطالب الفلسطينيين ويؤديان الى العنف».

ورأى ان من الضروري «خفض آمال العرب والتنازلات، لاقناعهم ان التنازلات يجب ان تكون متبادلة».

وتمنى نتنياهو ان يرد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك وحكومته «بقسوة» على ممارسات الفلسطينيين.

واظهرت استطلاعات الرأي ان الانتفاضة الفلسطينية اعطت دفعا لشعبية نتنياهو.

واظهر استطلاع للرأي شمل الناخبين اليهود والعرب الاسرائيليين ان نتنياهو سيحصل على 45 % من الاصوات في مقابل 40 % لباراك في حال اجراء انتخابات.

سورية: حكومة اسرائيلية تضم شارون ستؤدي الى «تصلب» الموقف العربي

■ دمشق - ا ف ب: ذكرت اذاعة دمشق الجمعة ان تشكيل حكومة اسرائيلية تضم في صفوفها اليمين كما يطالب رئيس الوزراء ايهود باراك لن تؤدي سوى الى «تصلب» الموقف العربي.

واضافت الاذاعة «لن يكون لهكذا حكومة من نتيجة سوى تصليب الموقف العربي ودفع العرب الى الاتحاد والتكاتف على الصعيدين الرسمي والشعبي في وجه الخطر الصهيوني الداهم». وتابعت «من الصحيح ان من شأن عدوان باراك الراهن اسقاط عملية السلام لكن هذه العملية كانت تحتضر فلم تكن اسرائيل ذات يوم جادة في صنع السلام». ورأت الاذاعة السورية ان «الولايات المتحدة لم تكن على مستوى مسؤولية عملية السلام بدليل انحيازها الفاضح الى اسرائيل».

وخلصت الى القول ان «سورية كانت اول من كشف حقيقة باراك وزيف ادعاءاته السلمية حين اوضحت بعد مفاوضات اواخر العام الماضي في الولايات المتحدة ان الحكومة الاسرائيلية ليست جادة ولا راغبة في صنع السلام».

وختمت ان «العرب مطالبون بحشد قواهم وامكاناتهم للدفاع عن اراضيهم ومقدساتهم».

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



عقب اجتماعهما بشرم الشيخ

عنان: نحتاج إلى مزيد من الجهد للتقريب بين الأطراف الرئيسية فى عملية السلام

موسى: جهود مكثفة للإسراع بعقد قمة عاجلة لوقف أعمال العنف

شرم الشيخ ـ من صلاح عبد العزيز:

عقد السيد عمرو موسى وزير الخارجية امس بشرم الشيخ اجتماعا مطولا مع السيد كوفى عنان السكرتير العام للأمم المتحدة الذى وصل امس إلى شرم الشيخ لإجراء مباحثات مع المسئولين المصريين بشان الوضع المتدهور فى الأراضى الفلسطينية، واستمرار الاعتداءات الإسرائيلية.

وصرح السكرتير العام للامم المتحدة عقب المباحثات التى استمرت حوالى ساعة بأن جهودا تبذل حاليا للاسراع بعقد قمة دولية عاجلة لبحث سبل وقف أعمال العنف التى تشهدها منطقة الشرق الاوسط حاليا مشيرا إلى أن هناك حاجة لمزيد من الجهد نظرا للتباعد بين الأطراف الرئيسية التى تقود عملية الوساطة والتفاوض.

وعبر عنان فى تصريحاته عن شعوره بالارتياح ازاء قبول الرئيس حسنى مبارك استضافة القمة المرتقبة فى مصر، والعمل على جمع كافة الأطراف من اجل وضع حد لأعمال العنف.

وقال إن هذه فرصة فريدة من نوعها ومسئولية كبيرة، معربا عن امله فى نجاح القمة، وقال: اننا لانستطيع ان نتحمل الفشل.

وحول توقيت انعقاد القمة قال عنان: إنها ستعقد فى اسرع وقت ممكن، وأنه يجب الا ننسى انه ليس كل الزعماء موجودين حاليا فى المنطقة، وان الرئيس الأمريكى ومساعديه فى حاجة لترتيب أمورهم وعبور الاطلنطى، ولذلك فربما ان تعقد القمة صباح غد الاثنين.

ومن ناحيته قال السيد عمرو موسى وزير الخارجية عقب الاجتماع: إنه عندما قرر الرئيس مبارك دعوة الاطراف المعنية مثل الولايات المتحدة وسكرتير عام الامم المتحدة، فإنه قرر ذلك فى ضوء الموقف الخطير فى الأراضى المحتلة والحصار المفروض على الشعب الفلسطينى، وان هذا سيكون جوهر مانحن بصدده حتى نضع حدا لهذا الموقف بالغ الخطورة.

وقال السيد عمرو موسى إن مصر تجرى مشاورات واتصالات مكثفة مع السكرتير العام ومع الاطراف الأخرى من اجل عقد القمة فى اسرع وقت ممكن، وهناك احتمال أن تعقد هذه القمة اليوم او غدا الاثنين، ولكن اتصالات مكثفة مازالت تجرى لتحديد التوقيت المناسب لانعقادها.

واضاف موسى ان سكرتير عام الامم المتحدة سيشارك فى هذه القمة، كما سيشارك فيها ممثل عن الاتحاد الاوروبى، وبالطبع الرئيس الامريكى إلى جانب الطرفين المعنيين وتجرى مشاورات حول امكانية مشاركة أطراف أخرى.

وردا على سؤال حول ما اذا كان المناخ مواتيا لعقد القمة خاصة بعد أن وضع باراك شروطا مسبقة للمشاركة فيها، أكد موسى ان القول بعدم وجود شروط مسبقة ينطبق على الطرفين ولكن ليست مسألة شروط، ولكن لابد من تنقية الاجواء من أجل عقد القمة، وقد تركزت المحادثات مع عنان حول هذه النقطة.

وأكد السيد عمرو موسى أن الوضع الحالى حرج جدا ومعقد ويحتاج إلى حكمة فى التعامل معه مشيرا إلى أن النتائج المرجوة من القمة هى ضمان عدم تكرار ماحدث.

وحول الموقف العربى من انعقاد القمة الدولية فى ضوء زيارته للسعودية، قال موسى ان الموقف العربى كله لايقبل ابدا ماحدث ويريد عدم تكراره.

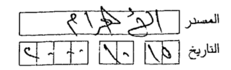
وحول ما اذا كانت القمة الدولية ستركز فقط على سبل وقف الاعمال العسكرية، ام ستناقش اعادة احياء عملية السلام، قال وزير الخارجية انه من الممكن مناقشة اعادة احياء عملية السلام لأن المسألة مفتوحة فى ظل وجود الزعماء ووزراء الخارجية والطرفين المعنيين.

وردا على سؤال حول احتمال تعارض نتائج القمة الدولية مع انعقاد القمة العربية اجاب وزير الخارجية بأن الرئيس مبارك سيقدم تقريرا إلى القادة العرب حول النتائج التى ستسفر عنها قمة شرم الشيخ، وكذلك ماحدث خلالها سواء نجحت أو فشلت.

وأكد موسى أن القمة العربية سوف تعقد فى موعدها يومى ٢١و٢٢ من هذا الشهر ويسبقها اجتماع لوزراء الخارجية العرب يومى ١٩و٢٠ اكتوبر الحالى.

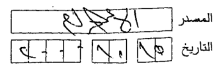
وردا على سؤال حول نتائج الاجتماع الثلاثى فى الرياض لوزراء خارجية مصر وسوريا والسعودية اكد موسى انها كانت ايجابية حيث تناولت التحضير والإعداد للقمة العربية حيث تم التطرق إلى موضوع انعقاد قمة شرم الشيخ. من جهة اخرى قال احمد فوزى الناطق الرسمى باسم السكرتير العام للامم المتحدة، ان السكرتير العام باق فى شرم الشيخ حتى انعقاد القمة الدولية.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



نداء من وزراء الداخلية العرب لدعم الشرطة الفلسطينية

اكدت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، وقوفها الى جانب الشرطة الفلسطينية، ودعمها فى مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية. وقال الدكتور احمد السالم الأمين العام للمجلس، فى بيان صدر من القاهرة أمس، إن الشعب الفلسطينى المناضل يتعرض لأبشع عدوان إسرائيلى يستهدف حريته ومقدساته، وسلطته الوطنية، ويرمى الى تكريس الاحتلال للأراضى العربية وتصفية الحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين. واضاف البيان أن الهجمة الشرسة لقوات الاحتلال بالتعاون مع جماعات المستوطنين، فى مواجهة انتفاضة الشعب الفلسطينى الأعزل، لن تزيد هذا الشعب إلا إيمانا واستعدادا للتضحية، كما أن هذه الهجمة تعيد للأذهان مجازر العصابات الصهيونية لدى احتلال فلسطين. ووجه البيان نداء لتوفير جميع سبل الدعم والمساندة للشرطة الفلسطينية، التى تعرضت مقارها فى الضفة الغربية وقطاع غزة، لقصف الدبابات والطائرات الإسرائيلية يوم الخميس الماضى.



مع بدء التحقيق فى انفجار المدمرة الأمريكية

صنعاء تنفى اتهامات واشنطن لها باحتضان الإرهابيين

صنعاء - من إبراهيم العشماوى: بدأ المحققون الأمريكيون تحقيقاتهم المكثفة أمس لكشف غموض انفجار المدمرة الأمريكية «كول» أمام ميناء عدن الخميس الماضى، مما أدى إلى مصرع ١٧ وإصابة ٣٩ من مشاة البحرية، كما وصل إلى صنعاء فريق بريطانى للتحقيق فى الانفجار الذى وقع أمس الأول فى مبنى السفارة البريطانية بالعاصمة اليمنية وأدى إلى أضرار فى المبنى. يأتى ذلك فى الوقت الذى قال فيه متحدث باسم الخارجية الأمريكية: إن عجز الحكومة اليمنية عن فرض سيطرتها على بعض المناطق النائية جعل من اليمن ملاذا للإرهابيين. وأشار إلى توافر معلومات لدى المحققين الأمريكيين عن ضلوع أتباع أسامة بن لادن فى العملية، لكن مصدرا مسئولا بالخارجية اليمنية نفى التصريحات الأمريكية ووصفها بأنها غير حقيقية.

وفى غضون ذلك، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن واشنطن تلقت تحذيرا غير دقيق من أحد أجهزة المخابرات العربية باحتمال حدوث هجوم على سفينة عسكرية أمريكية.

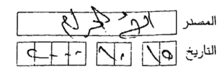
ونقلت الصحيفة عن مسئولين بارزين بالإدارة الأمريكية أن المسئولين تجاهلوا هذا التحذير، متعللين بأنه غامض ولا يمكن الاستفادة منه. كما أكد المسئولون أن التحذير لم يشر حتى إلى الدولة التى قد يقع بها مثل هذا الهجوم.

طهران تنفى مسئوليتها عن أسر الجنود الاسرائيليين الثلاثة بجنوب لبنان

طهران - وكالات الانباء: أعلنت إيران عدم مسئوليتها عن عملية أسر الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين اختطفهم حزب الله فى جنوب لبنان.

وأوضح حميد رضا أصفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية أن زيارة وزير الخارجية الإيرانى كمال خرازى إلى لبنان وسوريا استهدفت بشكل أساسى إعلان دعم طهران للشعب الفلسطينى واللبنانى والسورى.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com





ماذا وراء الموقف الإسرائيلى المتعنت؟

من القدس إلى غزة ومرورا برام الله والخليل وجنين وبيت لحم وغيرها من المدن والقرى الفلسطينية، لاتزال الانتفاضة تسرى مسرى الدماء المتدفقة والهادرة فى عروق مختلف الأجيال والأعمار الفلسطينية، دفاعا عن الحق والمقدسات ودفاعا عن النفس.

وعلى الرغم من الفارق الكبير بين قطعة الحجارة وطلقة الرصاص القاتلة، فقد استطاع الشعب الفلسطينى الأعزل أن يكتب بدماء شهدائه، من الصغار والكبار، رسالة إلى الرأى العام العالمى، يوضح فيها الوجه القبيح لإسرائيل، وتحديها للمجتمع الدولى وللشرعية الدولية ولمواثيق حقوق الإنسان واتفاقيات جنيف، وليس أدل على هذا من تعاطف أصدقاء إسرائيل - باعتراف باراك نفسه - مع الانتفاضة ومع شهدائها الابرار.

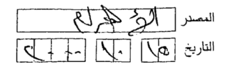
اندلعت الانتفاضة ليبقى لهيبها مسلطا على القيادات المتعنتة لكل من حزبى العمل والليكود، والتى تحالفت فى تفجير الأزمة وبدلا من الاعتذار ووقف التعامل بالرصاص مع الشعب الفلسطينى وقصف مؤسساته الرسمية، فإن الحكومة الإسرائيلية تلجأ إلى التحالف مع المعارضة لتشكيل حكومة مشتركة لمواجهة الأحداث، ليتأكد كل من يهمه الامر من زيف مصداقية حكومة باراك فى عملية التسوية السلمية، حيث لا يصدق المراقب السياسى لتطورات الأحداث أن ممارسات باراك العدوانية تأتى من قبل طرف أو شريك فى عملية السلام.

وأكثر من هذا، فإن باراك يحاول أن يتهرب من مسئولياته بعدم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه لوقف إطلاق النار، وتشكيل لجنة دولية، والبدء فى عملها فورا للتحقيق فى المجازر التى ارتكبت فى حق الشعب الفلسطينى الأعزل.

وفى مواجهة هذا الموقف الإسرائيلى المتعنت، فإن انتفاضة الشعب الفلسطينى سوف تظل قائمة ويخطئ، من يعتقد، فى إسرائيل، أن الانتفاضة يمكن وقفها بالريموت كنترول، لأنها تعبر عن إرادة شعب صامد ومقاوم حتى يسترد أرضه..



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



نتائج مرة للانحياز الأمريكى لإسرائيل

اهتزت المنطقة العربية كلها لمشاهد العنف الإسرائيلى الدموى ضد الشعب الفلسطينى، هذا العنف الذى وجد التغطية والحماية من الولايات المتحدة التى اظهرت انحيازا فجا لإسرائيل حتى وهى تقوم باعمال عنف وحشية، مما صدم الشعوب العربية التى كانت تقف وراء حكوماتها فى محاولة إقامة علاقات قوية وودية مع الولايات المتحدة، فإذا بها لا تغير منهجها فى الانحياز لإسرائيل حتى وهى فى أقصى حالات العدوانية والاستهانة بمقدسات العرب وأرواحهم، وكان من نتيجة ذلك أن اتخذ المتظاهرون فى كل البلدان العربية موقفا ضد الانحياز الأمريكى الفج لعدوان إسرائيل على الشعب الفلسطينى، خاصة أن مرارة العرب من هذا الانحياز تضاف إلى مرارتهم من إصرار الولايات المتحدة على التنكيل بالشعب العراقى العربى عبر الإصرار على استمرار العقوبات الظالمة والجائرة المفروضة عليه.

وفى هذا المناخ تؤكد الأحداث أن التطرف الأمريكى فى الانحياز للإرهاب الإسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى لن يولد إلا المرارات التى يمكنها ان تفجر بركان غضب من العرب بمسلميهم ومسيحييهم ومن المسلمين فى شتى أنحاء العالم ضد الولايات المتحدة.

ولأنه من المهم إقامة علاقات قائمة على أساس التكافؤ والاحترام المتبادل والعدالة بين الولايات المتحدة والدول العربية، فإن هناك ضرورة لأن تعيد واشنطن النظر فى مواقفها من العدوان والإرهاب الإسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى وضد المقدسات العربية، وأن تراجع موقفها بشأن العقوبات على العراق التى يجب أن ترفع فورا، قبل أن يصبح من الصعب على الولايات المتحدة استعادة المصداقة والاحترام من الشعوب العربية.

العرب فى لحظة مواجهة الحقيقة

رجب البنا

تعقد القمة العربية هذه المرة فى وقت الخطر، وقد اصبح واقعا ماثلا امامهم.. انتهت مرحلة التهديدات الإسرائيلية.. وبدات مرحلة تنفيذ التهديدات بوحشية لم يكن احد يتصور ان تصل الى هذا الحد.. وليست قوة إسرائيل هى التى تشجعها على هذه الاعتداءات، ولكن الذى يشجعها هو حالة التمزق والانقسام فى العالم العربى، وإسرائيل تضع سياساتها وتتخذ قراراتها على اساس ان هذه الحالة مستمرة ولن يستطيع العرب الخروج منها والاتفاق على موقف موحد.

وهذا التصور الإسرائيلى ليس قائما على الوهم، ولكنه مبنى على حقائق وواقع لا ينكره احد.. يكفى ان مجرد لقاء القادة فى هذه القمة لم يكن امرا سهلا ولم يتفق عليه القادة بنسبة مائة فى المائة، ولذلك فإن تنقية الأجواء، والعودة الى وحدة الصف العربى تحتاجان الى وعى، وجهد كبيرين، على اساس ان هذه القمة يجب ان تجتمع فى موعدها، ويجب الا يتخلف عن حضورها أحد لأى سبب، ومن لديه راى او فكر او موقف خاص به، عليه ان يطرحه داخل القمة وليس خارجها، فليس هذا وقت البطولات او الزعامات الفردية.

واعتقد ان أدق وصف لهذه المرحلة التى تمر بها المنطقة، ما قالته وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت، بان هذه لحظة مواجهة الحقيقة.. ومهما يكن قصدها من هذه العبارة، فهى بالفعل معبرة عن هذه اللحظة.. فقد انكشف المستور.. وتوقفت عمليات التجميل.. وسقطت الاقنعة.. وظهرت إسرائيل على حقيقتها.. وتكشفت نياتها.. واسفرت عن وجهها القبيح.. ولم يعد الأمر محتاجا الى ذكاء لمعرفة أن إسرائيل تريد فرض الأمر الواقع على الفلسطينيين، وتخضعهم لإرادتها وسيطرتها، وتحتفظ بهم تحت الحصار الدائم رهينة لاجتياح ارضهم، وانتهاك حرمة مقدساتهم، وحصد أرواحهم فى اى وقت وباى ذريعة، بحيث لا يكون امام الفلسطينيين إلا الخضوع والاستسلام والتنازل .. هذه هى الحقيقة الإسرائيلية الآن.. اما الحقيقة الأمريكية فهى الدعم والحماية لكل ما تفعله إسرائيل، وبغير حدود.

ومع ذلك فإن اجتماع القادة العرب فى القمة ليس مظاهرة او عملا بلا طائل كما يتصور البعض، ولكنه خطوة بالغة الاهمية، والدليل على ذلك الجهود الكبيرة التى تبذلها الولايات المتحدة وإسرائيل لعرقلة هذا الاجتماع او إفراغه من محتواه، ويكفى ان نراجع بعض الحقائق :

■ إن هذه القمة تعنى أن العالم العربى تجاوز مرحلة الانقسام والتشرذم، وان المخطط لاستمرار التمزق العربى قد فشل، والأمل فى وحدة الصف العربى قد عاد، وهذا أمر مهم تدرك اهميته الولايات المتحدة وإسرائيل واوروبا.

■ وهذه القمة سوف تبعث للعالم رسالة تؤكد الموقف العربي الإسلامى الثابت، بان العدوان على الحرم القدسي سيكون الشرارة، وسوف يستدعى روح الاستشهاد عند سائر المسلمين فى القارات الخمس، وسوف ينقل الصراع من صراع سياسى على الأرض والحق، الى صراع دينى على المقدسات والعقائد، ومثل هذا الصراع سيكون فى منتهى الخطورة، ولن يقدر حاكم على إرغام شعبه على قبول الاستسلام او الهزيمة فيه.

وسوف يكتشف العالم ان هذا الصراع يمكن ان يحول المنطقة الى فيتنام جديدة، ويجعل السيطرة على الامور امرا مستحيلا، وان كل فعل لابد أن يكون له رد فعل، ومطالبة الفلسطينيين بالسكوت عن الغزو الإسرائيلى لاراضيهم، تتعارض مع قانون الحياة، وسوف تجد الولايات المتحدة نفسها امام لحظة مواجهة الحقيقة، وهى انها لن تستطيع الاستمرار فى الانحياز الكامل لإسرائيل على حساب الحقوق العربية، وان الموقف العادل هو الذى يعيد مصداقيتها امام العرب.

■ وهذه القمة هى التى تستطيع استعادة القدرة على قيادة الشارع العربى، بعد ان سارت الجماهير وحدها، بابعد مما أراد بعض القادة، ووحدت ماساة الشعب الفلسطينى مشاعر المواطنين فى كل الدول العربية دون استثناء، بل وتجاوزت المشاعر العالم العربى وامتدت الى الدول الاسلامية، بل وإلى الدول الاوروبية وداخل الولايات المتحدة نفسها، لان المذابح، وعمليات الهدم والقصف الوحشية، اصبحت تفوق قدرة اى إنسان على التحمل، وشاشات التليفزيون تنقل مشاهد القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد للأطفال والمدنيين العزل، مما يشكل جرائم حرب ضد الإنسانية تستوجب المطالبة بمحاكمة المسئولين عنها أمام محكمة جرائم الحرب، والادلة كافية وشهادات واقوال المسئولين عن هذه المذابح الجماعية مسجلة بالصوت والصورة، ولابد أن تستجيب الولايات المتحدة وإسرائيل للمطالبة العربية بتشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة لتحديد المسئولية عن الجرائم التى ارتكبت فى الأراضى الفلسطينية.

■ ومجرد اجتماع القمة العربية، سوف يذكر العالم بان العرب ليسوا فى موقف ضعف كامل،

وان فى ايديهم أوراقا مهمة، وهم مازالوا قوة بشرية، واقتصادية، ومالية كبيرة لم توظف حتى الآن لمصلحة القضايا العربية.

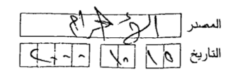
ومن المهم أن يلفت القادة العرب أنظار العالم الى مايجرى فى إسرائيل من إعداد أجيال من الإسرائيليين على كراهية العرب، وغرس الإحساس بالتفوق العنصرى فيهم، وعلى ترسيخ النظرية اللاهوتية الزائفة التى تقوم على رفض الآخر (العربى والمسلم) وأن الدولة الصهيونية لايمكن أن تقوم إلا على الكراهية والاعتداء والاستعلاء، ويكفى ما قالته صحيفة «هاارتس» الإسرائيلية عن الكتاب الذى أصدرته وزارة الثقافة الإسرائيلية وهو مقرر على طلبة المدارس، عن تاريخ إسرائيل بأنه لم يذكر كلمة واحدة عن وجود الشعب الفلسطينى، سواء قبل إنشاء الدولة أو بعدها، وغير ذلك الكثير مما أشار إليه الفيلسوف الفرنسى روجيه جارودى فى كتاباته، وما نبه إليه من قيام أساتذة الجامعات بتوزيع نص «كتاب يشوع» الذى يقول: «ودمروا المدينة، وقضوا بحد السيف على كل من فيها من رجال ونساء وأطفال وشيوخ، حتى البقر والغنم والحمير» ثم يوجهون للطلبة أسئلة تتحدد على اجابتها درجات النجاح والرسوب مثل: هل أحسن يشوع واليهود التصرف؟ ومثل: اذا احتل الجيش الإسرائيلى قرية عربية خلال الحرب فهل يفعل كما فعل يشوع مع سكان أريحا أم لا؟

لابد أن ينبه العرب العالم الى أن حكومة إسرائيل تنشىء الأجيال الجديدة على كراهية العرب، وتغرس روح العدوان فيهم، وبذلك فإن السلام لن يتحقق مع وجود شعب يتم إعداده للحرب، بينما تعد الحكومات العربية شعوبها للسلام، وإذا كانت إسرائيل هى الدولة الوحيدة فى العالم، التى تستطيع تحدى الشرعية الدولية والقانون الدولى، مستندة فى ذلك إلى التحالف الاستراتيجى مع الولايات المتحدة، فإن الخطاب العربى يجب أن يوجه أولا إلى الولايات المتحدة الراعى لإسرائيل..

وهذه القمة العربية ليست قمة حرب، ولا هى قمة البحث عن وسائل للرد على القوة الإسرائيلية بالقوة، لأن الأمل فى السلام مازال قائما، ولكنها قمة البحث عن الوسائل التى تضمن أولا حماية الشعب الفلسطينى والشعوب العربية من العدوان الإسرائيلى، بعد أن ظهر الى أى مدى يتعرض الأمن العربى للخطر، وهى قمة البحث عن موقف يعيد للولايات المتحدة دور الصديق للعرب، والراعى والشريك النزيه فى عملية السلام.. وإذا لم يفعل القادة شيئا إلا أن يجتمعوا معا ويزيلوا خلافاتهم ومخاوفهم المتبادلة فسوف يكون ذلك فى ذاته نجاحا كبيرا.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



القمة العربية الطارئة التي دعا إليها الرئيس مبارك وتعقد يوم السبت ليست بالقطع قمة لإعلان الحرب على إسرائيل برغم أن حكومة الإرهاب في تل ابيب تشن حربا شاملة بالمدفعية والطائرات والدبابات ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، لكنها قمة تؤكد أن العرب أيا كانت توجهاتهم وخلافاتهم لن يفرطوا ابدا في القدس تحت وطأة اى ظرف من الظروف.

للأقصى.. وليس لباراك أو كلينتون

إحسان بكر

هذه القمة تاتى وللمرة الأولى بطلب من الراى العام وتحت ضغط الشارع العربى من الخليج إلى المحيط فهى لم تات بقرار رئاسى من الانظمة ولكنها تحققت استجابة لضغوط شعبية جارفة ما كان يمكن أبدا تجاهلها.

وهذه القمة كذلك اعفت العرب - ولو مؤقتا - من مازق المسالة العراقية والتى تسببت فى تاجيل اجتماعاتهم لسنوات، وربما غيبت القمة عمدا بحدث الملف العراقى وتداعياته، فالمطلوب أولا وأخرا بحث مستقبل المنطقة والاخطار التى تتهددها وتقديم الدعم المعنوى والمادى للشعب الفلسطينى قبل اى شىء آخر، وربما يكون انعقاد القمة هذه المرة وبحضور ومشاركة العراق فرصة لترميم العلاقات بين العراق ودول الخليج وفرصة لإعادة تاهيل العراق - النظام - مرة أخرى للعودة إلى الساحة العربية كعنصر فاعل ورئيسى.

ولا احد يتوقع بالطبع واولهم الفلسطينيون أن تبادر القمة العربية باتخاذ قرار إعلان الحرب.

فالحروب لا تعلن فى مؤتمرات او تتخذ بقرارات رسمية ضمن أجواء احتفالية، لكن يتوقع الكل أن تتوصل القمة إلى اتفاق شامل ومحدد يلزم الجميع بتجميد كل عمليات النشاطات السياسية والاقتصادية وكل اجراءات التطبيع مع إسرائيل.

يتوقع الشعب العربى من القادة العرب إعلانا بمقاطعة شاملة لإسرائيل فليس من المقبول أن يقتل الجيش الإسرائيلى المئات من الفلسطينيين ويدك بيوتهم ويفرض عليهم الحصار ويمنع العمال الفلسطينيين من العمل ويحاربهم فى ارزاقهم بينما تغص الاسواق العربية بالمنتجات والبضائع الإسرائيلية.

يتوقع الشعب العربى فى كل مكان إعلان المقاطعة الكاملة لإسرائيل وإعادة القضية الفلسطينية إلى مكانتها فى أولويات السياسة العربية، نريد من القادة العرب أن يسحبوا سفراءهم من دولة إسرائيل ويطردوا سفراءها من بلادهم تضامنا مع الشهداء وأن يستمعوا إلى هدير المتظاهرين الذين طالبوا باتخاذ إجراءات حاسمة ضد إسرائيل.

يريد الرأى العام العربى من القادة العرب تحديد موقف من الحكومة الامريكية وهل لا تزال واشنطن هى الشريك النزيه فى عملية السلام، فامريكا التى ترفض إدانة إسرائيل فى مجلس الامن بل وترفض حتى تسميتها بالاسم فى بيان الأمين العام للأمم المتحدة باعتبارها مسئولة عن مجزرة القدس، امريكا هذه لا تستحق أن تكون وسيطا او راعيا للعملية السلمية.

لو كان الطفل الشهيد محمد الدرة يهوديا لاقامت وزيرة الخارجية اولبرايت الدنيا ولم تقعدها، ولكن لانه فلسطينى معدم ومسحوق ولا يملك إلا حياته لكى يقدمها إلى وطنه فإن الوزيرة الأمريكية اليهودية الأصل اكتفت بمجرد إبداء الأسف.

وأمريكا - واعضاء حزب إسرائيل وامريكا فى العالم العربى - ان لهم ان يعودوا إلى الصف العربى، ان لهم أن يغتسلوا ويزيلوا عن ابدانهم ادران التعامل مع إسرائيل، فكلهم فى إسرائيل ايا كانت مسمياتهم وانتماءاتهم الحزبية لا يدينون إلا بالولاء للتوسع وللنظرية الصهيونية العنصرية، ونسال كل المطبعين العرب وأنصار جمعيات السلام مع إسرائيل اما ان لكم ان تتوبوا وتعودوا مرة أخرى إلى صفوف الشعب.

امريكا بكلمات محددة تنطلق فى سياستها من مصالح إسرائيل وليس مصالح واشنطن.

فالعملية السلمية بالنسبة لها وبالنسبة لرئيسها الذى يوشك على الرحيل من البيت الابيض هى تثبيت الاحتلال الإسرائيلى للقدس وبقاء المستوطنات وحرمان اللاجئين من حق العودة.

وواشنطن التى تبذل الجهود المحمومة والرئيس كلينتون الذى أعلن فى بيان مؤثر انه لم ينم الليل بسبب انشغاله بوقف العنف الدائر بين الفلسطينيين وإسرائيل، والذى اعلن أن أمريكا عليها مسئولية بذل أقصى ما لديها من أجل تهدئة الاوضاع والعودة إلى عملية السلام فى الشرق الاوسط.

نقول للرئيس الامريكى وهذا لسان حال

الشعب العربى الذى اشتعل من الغضب «شكر الله سعيكم» وعلى الولايات المتحدة أن تدرك أن العد التنازلى لهيمنة بلادها على المنطقة قد بدأ، وأن امتداد الاضطرابات إلى الشارع العربى الكبير بدءا من القاهرة والاسكندرية ودمشق وعمان والجزائر والرباط، ودول الخليج هو نذير شؤم للسياسة الأمريكية فى المنطقة.

غليان الشارع العربى على طول امتداد الوطن العربى قد ينذر بحدوث أزمة طاقة عالمية فاسعار النفط بدات في الارتفاع، بمجرد خروج مظاهرة تضم بضع مئات من عرب - البدون - على حدود الكويت فكيف يكون الحال لو دخل النفط العربى معركة المواجهة؟!

ونحن ندعو الرئيس عرفات للتخفيف من جولاته الخارجية ووقف طوافه المستمر على عواصم العالم، نطالبه بان يبقى فى الأرض المحتلة يشارك شعبه النضال بل يقوده ويحميه، وتجربة الثلاثين عاما من الثورة الفلسطينية منذ انطلقت فى الأول من كانون الثانى (يناير) عام ١٩٦٥ تقرر وبامانة ان عرفات كان دائما على راس شعبه يقوده ويناضل معه، وتجربتى الشخصية معه تقول إنه كان قائدا لمعركة الكرامة فى ٢١ اذار (مارس) ٦٨، وهى اول مواجهة مباشرة بين الثورة الفلسطينية والجيش الإسرائيلى، كان ابو عمار على رأس المناضلين فى أحداث ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ وكان على رأس المناضلين في حصار بيروت وطرابلس وتشاء الاقدار أن يواصل الرجل دوره التاريخى ليكون على رأس جماهير شعبه فى غضبة القدس.

نحن ندعو الرئيس عرفات ان يقرا جيدا حقيقة ما يجرى فى الشارع العربى وقبل ذلك فى الشارع الفلسطينى والرجل حتى الان لم يخضع للابتزاز ولم يستجب للتهديدات والوعيد، ندعوه لوقف المفاوضات مع باراك وحكومة القتلة والسفاحين وندعوه إلى وقف كل اشكال التعاون الأمنى بين اجهزة السلطة الفلسطينية واجهزة العدو الإسرائيلى احتراما للشهداء من شعبه.

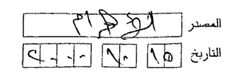
ننحنى بكل الإجلال والتقدير لكل شهداء شعبنا الفلسطينى من تقدم منهم ومن تاخر مثلما ننحنى لكل الذين خرجوا يتظاهرون في العالم العربى ضد إسرائيل وأمريكا وتضامنا مع اشقائهم فى فلسطين.

ندعو العلى القدير ان يطيل فى أمد الانتفاضة فهى الامل وهى الفجر الجديد الذى يطل على العالم العربى، وبإمكان القادة العرب في قمتهم دعم هذه الانتفاضة وتوفير الحماية لها، وهذا هو واجبهم وتلك هى مسئولياتهم.

ونعرف تماما ان عشرات الشهداء سيسقطون في نهاية كل يوم من المواجهات مع جيش القتلة والسفاحين، لكن عزاءنا ان دم هؤلاء الشهداء لن يذهب هدرا تماما مثل دماء ابطال المقاومة اللبنانية المجاهدين من رجال حزب الله الذين اجبروا إسرائيل على الفرار من جنوب لبنان كالفئران المذعورة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مجرد رأى

السلاح السرى

هل هى شجاعة ان تنفرد دولة تملك احدث أسلحة القتل والتدمير من دبابات وطائرات وصواريخ وقنابل موجهة من على بعد عشرات الكيلو مترات بشعب لا يملك دبابة واحدة ولا طائرة واحدة ولا جيشا؟!

هل هى فروسية ان تغير طائرات إسرائيل على شعب سماؤه مفتوحة وتعرض على العالم من خلال الصور التى تسجلها دقة الاصابات التى احرزتها بالصواريخ ضد بعض البيوت التى تحاول - لارتداء قناع الفروسية - ادعاء انها «اهداف عسكرية» بحجة ان الشرطة الفلسطينية تستخدمها، ثم تصدر البيانات العسكرية التى تعلن فيها تلك الاصابات، وكان ينقصها ان تضيف إلى بياناتها عبارة «وعادت جميع طائراتنا سليمة»..

اية حرب هذه التى تزعم اسرائيل انها تحاربها، وكيف تسمى او يسمى غيرها من المنافقين ما يحدث حربا؟

لقد بدات الحروب تاريخيا رجلا لرجل وفارسا لفارس ثم تطورت، واصبحت جيشا فى مواجهة جيش ،ثم سلاحا فى مواجهة سلاح، فهل هذا ما يحدث فى الارضى الفلسطينية؟ هل هذا ما يراه العالم فى غزة ورام الله ونابلس والضفة؟

جيش باقوى ما يملك من معدات وسلاح وعلم تقوده حكومة تضم كل قادة وجنرالات الحرب السابقين والحاليين وتدعمه وتغطيه أقوى دولة فى العالم ضد شعب جائع محصور فى بضعة كيلو مترات بلا مدفع ولا مصفحة وكل سلاحه الطوب والنبال؟!

فليشهد العالم على شجاعة إسرائيل...

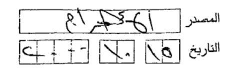
فليشهد انها بعد اسبوعين كاملين اعترفت بهزيمة قواتها الامنية امام اطفال فلسطين وقررت اللجوء إلى الدبابات والطائرات والصواريخ.. هل هناك شهادة اقوى من ذلك؟

هذه لحظات فخر وانتصار للشعب الفلسطينى وعار وهزيمة لإسرائيل...

هذه اكتوبر جديدة لشعب فلسطين.. الشعب الأعزل يعبر حواجز الخوف، وينتصر بسلاحه السرى الرهيب...

هناك ضحايا عديدون... اكثر من ١٥٠ شهيدا، واكثر من ألفى جريح، وعلى الرغم من ذلك فمن الذى يخاف من الآخر؟ انظروا إلى الصور التى تنقلها عدسات التليفزيون من داخل الأراضى الفلسطينية.... دققوا جيدا فى وجوه العساكر الإسرائيليين المدججين بالسلاح والمعدات والقوة ووجوه الاطفال الذين يعيشون على وجبة واحدة فى اليوم لتعرفوا ان هؤلاء الاطفال هم الاقوى ،لأن سلاحهم السرى هو انه ليس لديهم ما يخسرونه او يخافون عليه....

صلاح منتصر



مواقـــف

ضع أمامك كوما من الحجارة وانت تقرأ، فسوف أعرض لمقال كتبه شارون سفاح صابرا وشاتيلا والمسجد الأقصى، يقول: إن الاعتداء عليه لم يكن يوم زيارته الحرم الشريف، وإنما بدأ قبل ذلك بأيام فى أماكن أخرى من فلسطين. غلط! .. لقد بدأ منذ مائة عام .. قبل الانتداب البريطانى على فلسطين وبعد إعلان دولة إسرائيل .. واليوم وبعد غد! يقول شارون: إنه ذهب إلى هذه المنطقة لأنها تحت السيادة الإسرائيلية .. وإنه اعتاد أن يشاهد بنفسه إن كانت الشعائر الدينية يؤديها الناس على الوجه الأكمل. غلط! فقد كانت الزيارة يوم راس السنة العبرية وليست الهجرية ولاالميلادية. ولانعرف من الذى عينه مفتشا لعموم الأديان بدرجة ملحد مصاص للدماء!

إنه يذكرنا (بزيارة السيدة العجوز) فى مسرحية لأديب سويسرا ديرنمات. لقد جاءت العجوز للانتقام من الرجل الذى أحبها وأحبته .. فجوعت الناس. وفرضت عليهم أن يحفروا له قبرا يراه كل يوم .. وهكذا حولت الناس إلى قتلة سفاحين .. وشارون (السيىء العجوز)، قد حول الشعب الفلسطينى إلى أبطال وشهداء ، وشعب إسرائيل إلى مجرمين..

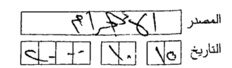
ويقول شارون: إنه ذهب إلى المسجد الأقصى يرافقه عدد من عرب إسرائيل أعضاء الكنيست وفوجىء بهم يندسون وسط المظاهرات ضده. وكان يظن أن عرب إسرائيل سوف يقاتلون عرب فلسطين؟!

ويقول شارون إنه سمع شعب فلسطين يصفون انتفاضتهم بأنها حرب الاستقلال .. او الحرب من أجل الاستقلال. ويقول شارون: إن الذى سمعته هو الخطر الذى يهدد الدولة اليهودية. وعلى الشعوب اليهودية أن تنتبه إلى هذه الحقيقة المروعة!

فهل معقول أن دولة تملك الرءوس النووية والصواريخ والدبابات والطائرات وامريكا ، ترتعد من أطفال الحجارة؟!

بالأمس كان فى القدس شارع واحد اسمه (درب الآلام) مشى فيه السيد المسيح يحمل صليبه صاعدا إلى جبل الجلجثة .. واليوم يرفع الفلسطينيون مصاحفهم على أسنة الرماح وصلبانهم وينزفون دما ودمعا فى حوارى الفزع وشوارع القهر وميادين العار. وابتدا المشوار: مشوار الدم والنار حتى اخر شارون وباراك!

أنيس منصور



حقائق

بصراحة شديدة، اثبتت الممارسات الإسرائيلية ان هذا الكيان - وبعد مرور أكثر من خمسين عاما على تأسيسه - لم يرق بعد إلى مستوى الدولة التى تلتزم بقواعد السلوك وقوانين الحضارة المدنية، بل إن جوهر السياسات الإسرائيلية هو من صلب اعمال العصابات، أكثر من كونه ينتمى إلى سياسات الدول المستقرة.

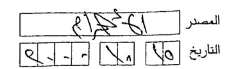
فهذه هى إسرائيل، تنفرد وحدها، من دون العالم كله، بتعريفاتها الخاصة للأشياء.. فهى تقتل مائة من الأبرياء، وتجرح ثلاثة الاف، ثم تسمى هذا إجراءات امنية محدودة، وتحرك دباباتها وطائراتها وبوارجها لتقصف الأراضى الفلسطينية برا وجوا وبحرا، وتسمى هذا إنذارا رمزيا، وتقصف مقار السلطة الفلسطينية، ومقار الأمن الفلسطيني، وميناء غزة، ثم يعلن باراك انه رجل سلام وينشد السلام!

إن العالم كله يعيش فى ذهول تام مما تفعله إسرائيل وتقوله، فما تفعله إسرائيل يكشف عن مدى الوحشية والعنف الكامنين فى تركيبة العقلية العسكرية الإسرائيلية، وما تقوله إسرائيل يدل على أنها لم ترق بعد إلى أن تكون دولة متحضرة ترعى الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية، وإنما هى أقرب إلى العصابة التى تحركها غرائز الانتقام أكثر مما تحركها اعراف الضمير العالمى، والإحساس بالمسئولية، والرغبة فى العمل المشترك مع جيرانها، ومع من حولها، وإلا فليقولوا لنا: ما هى الحرب إن لم يكن القصف الجوى والبرى والبحرى حربا؟ أليست الطائرات أسلحة حرب أم أنها أداة للهو والتسلية؟! أوليست البوارج أداة حرب أم أنها مراكب للنزهة البحرية؟! أوليست الدبابات أداة حرب أم هى أداة إسعاف وإنقاذ؟!

إن العالم كله يشهد فصول الحرب تجرى على شاشات التليفزيون، ويراها الناس رأى العين، ثم تقول لهم إسرائيل: لا تصدقوا عيونكم، وعقولكم، وكذبوا أنفسكم، صدقوا فقط ما نريدكم أن تصدقوه، وهو أن ما ترونه ليس حربا تشنها إسرائيل على فلسطين العزلاء، وإنما هو مجرد إنذار رمزى.. وكل ذلك يؤكد من جديد أننا لسنا أمام دولة تعى مسئولياتها، وإنما أمام شىء آخر!!

إبراهيم نافع

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



ناقوس الخطر يدق داخل البيت الأبيض

مصالح أمريكا فى المنطقة مهددة بسبب العنف الإسرائيلى

سأل أحد الصحفيين الرئيس كلينتون فى البيت الأبيض: كيف تحب أن تعيش تحت الاحتلال العسكرى خمسين عاما؟! ولم يتوقع كلينتون مثل هذا السؤال، فتجاهل تماماً الرد عليه ولكنه أسهب فى الدعوة إلى وقف العنف، وإلى أن يتخذ الرئيس عرفات القرار بوقف العنف ويعلنه رسميا.

رسالة واشنطن:
هدى توفيق

وبالتاكيد فإن تركيز إدارة كلينتون الآن هو على إنهاء الانتفاضة بأى شكل .. لان المصالح الأمريكية قد دخلت فى دائرة الخطر، وقد لاتتاح الفرصة للرئيس كلينتون لأن يحقق النصر الذى أراده، بأن يكون هو الرئيس الأمريكى الذى انهى الصراع الفلسطينى الاسرائيلى.

وباراك يواجه نفس المأزق، وحكومته مهددة بالسقوط عندما يعود الكنيست للانعقاد فى نهاية الشهر، وكلاهما ايام حكمه تنزلق بسرعة الى الإنتهاء وكلاهما يصارع بكل الطرق ويسابق الأيام القليلة الباقية.

بوش أل جور لافرق!

ومع انهيار عملية السلام، والتى فقدت أقدامها وأذرعها التى تحطمت مع وابل الرصاص الإسرائيلى المصوب إلى رءوس وقلوب الفلسطينيين بدأت الأنظار هنا فى الولايات المتحدة تتجه إلى مابعد ولاية كلينتون وإلى من سيجلس فى المكتب البيضاوى ليدير شئون العالم إن واحداً من الإثنين سوف يتحتم عليه أن يواجه الأزمة بوش أو جور، وربما مبكراً قبل أن يكون مستعدا لها.

وهذا تصدرت أزمة عملية السلام، المناظرة الثانية بين نائب الرئيس ال جور، وجورج دبليو بوش حاكم ولاية تكساس. ولا يبدو أن هناك اختلافاً فى التوجهات، ولكن بوش بدا اكثر هدوءاً من ال جور بالنسبة للتشبث بمصلحة إسرائيل فوق اى شئ كما قال جور وبالنسبة لبوش فقد تمسك بأن تحقق السياسة الأمريكية إزاء الشرق الأوسط أفضل مصلحة للولايات المتحدة، وقال إن السلام فى الشرق الأوسط يشكل مصلحة كبيرة للولايات المتحدة.

اما جور فقد طالب سوريا بالإفراج عن الأسرى الاسرائيليين الذين أسرهم حزب الله، ولم يشرح لنا ماهو شأن سوريا إزاء جنود اسرائيليين أسرى لدى حزب الله فى لبنان!

وقال جور إن الروابط بين أمريكا واسرائيل اكبر وأوسع من أية مواقف تتعلق بمبادرات دبلوماسية، واكد أن إداراته سوف تقف إذا فاز إلى جانب اسرائيل والموقف الآن هو أنه بصرف النظر عن سياسة الإدارة القادمة، فإن مايواجه القرار الفلسطينى الآن، هو إذا كانت هناك مصلحة فلسطينية وراء إنقاذ حكومة باراك ومستقبله السياسى، أو فى إرضاء كلينتون على حساب الحقوق الفلسطينية؟

وقد قال لى فيصل الحسينى مسئول ملف القدس إن هذا لن يحدث..وليس لنا مصلحة فى إرضاء كلينتون أو الإبقاء على باراك.. نحن نريد حلاً عادلاً..وسوف نصمد كما صمدنا ٥٠ عاماً إلى أن تتغير الظروف السياسية والاجتماعية أيضا داخل المجتمع فى اسرائيل.

اما عملية السلام التى تعانى النزع الأخير، فليس من مصلحة أحد نزع جهاز التنفس الصناعى عنها، أو تشييعها فى الموكب الجنائزى للشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص إسرائيل، دفاعا عن استقلال وطنهم واستعادة أرضهم.

والواقع أن الرئيس كلينتون سوف يتشبث بالعملية حتى أخر لحظة، فى الوقت الذى تمارس فيه الإدارة ضغوطاً رهيبة على القيادة الفلسطينية قبل انعقاد القمة العربية، وذلك على أمل أن تعيد نصب موائد التفاوض واللقاءات الثنائية والثلاثية والمصافحات امام عدسات التليفزيون، ليبدو أن كل شئ على مايرام، وأن مانقلته كل الفضائيات من مجازر وحمامات دم وقتل وعدوان اصبح فى خبر كان!

وبالتاكيد فإن باراك له مصلحة ملحة أكثر من أى طرف للاستئناف للمفاوضات بعد أن فشل فى حملته العسكرية فى تركيع الفلسطينيين وإرهابهم..

مصالحنا فى خطر!

اما فى الولايات المتحدة فإن الأجواء السائدة داخل الإدارة قد دقت ناقوس الخطر الذى اصبح يهدد المصالح الاستراتيجية الأمريكية فى المنطقة.

وطبقا لمصادر رسمية فإن الاجتماعات التى يعقدها كلينتون يومياً مع مجلس الأمن القومى الأمريكى عكست صورة قاتمة ومخاوف بأن الانتفاضة الفلسطينية، والحرب الإسرائيلية قد عرضت مصالح امريكا للخطر اقتصاديا وسياسيا واستراتيجيا وأمنياً.

وبالفعل فإن التقييم الذى أجرته دوائر البنتاجون والأمن القومى والمخابرات والخارجية، أثارت المخاوف من أن صورة الولايات المتحدة التى كانت قبل حرب الخليج قد عادت للظهور فى المنطقة فى شكل العداء الشعبى للولايات المتحدة بسبب تحيزها لاسرائيل..

والانطباع داخل الإدارة يثير القلق إزاء المظاهرات الشعبية التى تندد بالسياسة الامريكية وتحرق الاعلام الأمريكية مع الأعلام الإسرائيلية والمظاهرات أمام السفارات الأمريكية ومع مظاهر الغضب العارم ضد الولايات المتحدة.

وحتى داخل أمريكا فإن الإدارة تواجه غضب الجاليات العربية الأمريكية بسبب انحيازها لإسرائيل، وغضب اليهود الأمريكيين والمنظمات الصهيونية لأن أمريكا لم تستخدم الفيتو ضد قرار مجلس الأمن واكتفت بالامتناع عن التصويت!

حتى هيلارى كلينتون نددت بموقف الإدارة وقالت كان يجب استخدام الفيتو!

وواقع الأمر أن الامتناع عن التصويت بدلاً من الفيتو لم يكن لإرضاء العرب، ولم يعكس موقفاً حيادياً لأمريكا ولكنه كان لإنقاذ مصالح أمريكا ومركزها فى المنطقة.

وهذا ماقاله السفير الأمريكى لدى الأمم المتحدة ريتشارد هولبروك فى تصريحات لشبكات التليفزيون قصد بها تهدئة الضجة اليهودية بسبب عدم استخدام الفيتو قال هولبروك لقد إجمع كل خبراء الشرق الأوسط الأمريكيين على أن استخدام الفيتو كان سيؤدى إلى عواقب وخيمة بالنسبة للمصالح الأمريكية فى المنطقة، وكان سيؤدى إلى أخطار على المواطنين الأمريكيين فى أنحاء المنطقة، وعلى الدور الأمريكى فى عملية السلام، وفى السيطرة على الأوضاع، وكان سيؤدى إلى تآكل علاقات أمريكا مع الدول العربية، وهذا يؤثر على مصالحنا الاستراتيجية والاقتصادية وأمن القوات.

الوجه القبيح

هذا التقييم أثار مخاوف أمريكية من عودة الوجه الأمريكى القبيح إلى ساحة الشرق الأوسط بعد أن نعمت الولايات المتحدة بسنوات الصداقة والزعامة فى المنطقة بعد حرب الخليج وبدء عملية السلام.

اليست أمريكا هى الراعى الأول لعملية السلام والدولة العظمى التى تحمى الخليج من عدوان الرئيس العراقى؟!

وقد استخدمت واشنطن عملية السلام كسلاح لبسط الاستقرار فى المنطقة وبالتالى لحماية مصالحها الاستراتيجية. لذلك .. لن تغيب أمريكا طويلا قبل أن تنتزع الحبل من القيادات الدولية التى توافدت على المنطقة، بينما انشغل الرئيس كلينتون والسيدة أولبرايت بدبلوماسية التليفون! وقرر كلينتون الظهور على مسرح الشرق الأوسط لاستعادة موائد التفاوض وأن رئيس وزراء إسرائيل يتعجل التوصل لاتفاق، ولأن الولايات المتحدة تصارع لتخفيف الضغوط عن باراك، ولأن كلينتون نفسه صاحب مصلحة، وهو الأمر الذى يعيدنا إلى حقائق ماطرحه باراك فى كامب ديفيد ورفضه الرئيس عرفات.

ولكن باراك الآن أضعف بكثير من قبل عندما كان يهدد ليفرض خطته فى كامب ديفيد. وهو الآن لايستطيع أن يضمن التأييد الداخلى فى إسرائيل للمقترحات السابقة التى طرحت فى كامب ديفيد وهى أصلا مرفوضة فلسطينياً.

وواقع الأمر أن الوضع مابعد الانتفاضة، وبعد ان سالت أنهار الدم، لن يكون هو نفس وضع الفلسطينيين قبل أو أثناء أو بعد كامب ديفيد، فالفلسطينيون الان يطالبون بحماية دولية للشعب الفلسطينى إلى أن يتم التوصل لاتفاق، والفلسطينيون لم يعد يهمهم موائد الترحيب فى البيت الأبيض والخارجية الأمريكية ولقاءات كلينتون، والمصافحات، هذا كله انتهى عندما نقض باراك اتفاق أوسلو ولم يعترف به، ونقض اتفاق واى ريفر ورفض تنفيذ المرحلة الثالثة من الانسحاب التى كانت ستعيد إلى الفسطينيين كل الأراضى باستثناء اراضى المستوطنات والقدس باعتبارها جزءاً من المفاوضات النهائية.

ولم تحدث مفاوضات على الحل النهائى، ولكن باراك دفع كلينتون لعقد قمة كامب ديفيد وجاء بمشروعه للحل بدءاً بالسيادة على الحرم الشريف وباقى القصة أصبح معروفاً.

ولكن الكثير من الحقائق والتفاصيل عن شكل الدولة الفلسطينية فى مشروع باراك ليس واضحا تماماً لمن لايقرأ الخرائط.

وفى اخر تقرير أصدرته نشرة «مؤسسة السلام فى الشرق الأوسط». جاءت هذه الحقائق:

أولاً: إسرائيل تنوى ضم الأراضى التى تقع عليها مستوطنات يعيش عليها أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ مستوطن فى الضفة الغربية.

ثانيا: ان حكومة باراك تتعامل الآن مع هذه المستوطنات باعتبارها جزءا من إسرائيل.

ثالثا: لن يتم سحب اية مستوطنة كجزء من اتفاق الحل النهائى.

رابعاً: يظل أمن المستوطنات كلها مسئولية أمن الأمن الاسرائيلى وتوجد فى كل مستوطنة مع السيطرة على أمن الطرق المودية إلى تجمعات المستوطنات.

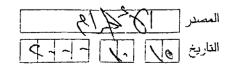
خامسا: كل ما روج له باراك والأمريكيون عن مرونة المقترحات الإسرائيلية، هو من قبيل التكتيك السياسى لأن باراك التزم بمحاولة الحصول على موافقة الفلسطينيين والعرب وموافقة دولية على استمرار السيادة الاسرائيلية على معظم أراضى القدس القديمة والسيادة على الحرم الشريف.

واستند التكنيك الذى اتبعه باراك على عدم سحب أية قوات من الضفة الغربية طبقاً لاتفاق أوسلو وشرم الشيخ وواى ريفر إلا فى إطار حل نهائى، ولن يسمح بإقامة دولة فلسطينية خارج اتفاق إطار للحل النهائى.

والمهم أن كل ماتسرب عن المقترحات لم يتضمن خرائط، إلا أن المستوطنات التى ستبقى إلى الأبد هى تلك التى تقسم المناطق الفلسطينية إلى أربعة قطاعات.

ومستوطنة معالى أدوميم وحدها سوف تضمن السيطرة الإسرائيلية على كل الطرق من شمال الضفة الغربية إلى جنوبها وهذا يشمل السيطرة على حركة النقل والانتقال بما يعنى ايضا السيطرة على خطط التنمية والتجارة.

وأشار التقرير الصادر هذا الشهر أن حركة بناء المستوطنات انتعشت وزادت بنسبة ٩٦٪ خلال النصف الأول من عام



٢٠٠٠ وذلك منذ أن تولى باراك رئاسة الحكومة في يوليو ١٩٩٩. وتم بناء ١٩٢٤ وحدة سكنية.

إنتهاد النزاع لن يعلن الان

وفيما يلى مبادئ كامب ديفيد كما نشرتها صحيفة هارتس والتى رفضها الرئيس عرفات، ونشرها تقرير مؤسسة السلام.

■ إقامة دولة فلسطينية داخل حدود يتم الاتفاق عليها بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

■ انسحاب إسرائيل من ٩٠٪ من الضفة، والباقى يتم ضمه لاسرائيل بالتبادل مع اراض اخرى.

■ طريق أمن بين الضفة الغربية وغزة يتم إنشاؤه عن طريق كوبرى علوى.

■ طريق بين بيت لحم ورام الله يسمح بحرية مرور الفلسطينين.

■ يمارس الفلسطينيون حكماً ذاتياً واسعاً وإدارة مدنية على المناطق الفلسطينية بالقدس الشرقية فيما تحتفظ اسرائيل بالسيطرة الأمنية.

■ إدارة دينية مستقله للأماكن المقدسة.

■ إدارة مدنية فلسطينية للسيطرة على قرى وضواحى القدس الشرقية، مقابل ضم إسرائيل مستوطنة معالى أدوميم وجيفات إلى القدس تحت سيادة اسرائيلية.

■ طريق للفلسطينيين إلى منطقة الحرم الشريف.

■ حرية انتقال الإسرائيليين على الطرق المؤدية للمستوطنات.

■ إدارة دينية على الاماكن المقدسة.

■ الدولة الفلسطينية لايكون لها جيش مزود بأسلحة ثقيلة ولا قوات جوية.

■ حرية إسرائيل فى التحليق الجوى فوق سماء الدولة الفلسطينية.

■ جيش الدفاع يمكن له نشر قوات فى وادى الأردن فى حالة وقوع تهديد من الشرق.

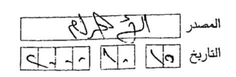
■ تدمير إسرائيل لمحطات إنذار على امتداد السفوح والجبال غرب وادى الأردن.

■ تعترف إسرائيل بمعاناة اللاجئين الفلسطينيين وتستوعب عشرات الآلاف فى إطار جمع شمل العائلات ويتم استيعاب نصف مليون لاجئ داخل الأراضى الفلسطينية فى الدولة الفلسطينية على مراحل.

■ يتم تشكيل لجنة دولية تشرف على تعويض اللاجئين وإعادة تأهيلهم فى أماكن إقامتهم وتساهم إسرائيل فى عملية التمويل.

هذا مانشرته إسرائيل حتى الآن عن طريق التسريب للصحافة الاسرائيلية. وحتى الآن لم تقدم الإدارة الأمريكية أوراقاً جديدة الا أن الرئيس كلينتون تحدث أخيراً عن خطة لاستئناف المفاوضات بالتوازى مع وقف العنف.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ



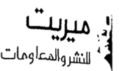
اتصالات مستمرة ومكثفة بين أطراف القمة المقترحة بشرم الشيخ لوقف التدهور بالأراضى الفلسطينية قبل عقدها

مبارك: لا تعارض بين أهداف اجتماعات شرم الشيخ والقمة العربية ونسعى إلى إنقاذ الشعب الفلسطينى من العدوان الإسرائيلى

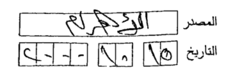
الرئيس يتلقى تقريرا من وزير الخارجية حول اجتماع الرياض ويؤكد أن مسئولية القمة العربية أكبر بكثير من مباحثات شرم الشيخ

كلينتون وعبدالله وعرفات وباراك وعنان وسولانا أكدوا مشاركتهم فى القمة

عنان يبلغ عرفات بالموافقة على عقد جلسة لمجلس الأمن الأربعاء المقبل ودورة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة بناء على طلب فلسطين



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



علم المحرر السياسى لـ «الأهرام» أن هناك اتصالات مستمرة ومكثفة مازالت تجرى بين كل الأطراف التى أبدت موافقتها على حضور قمة شرم الشيخ لوقف تدهور عملية السلام، ووقف الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضى الفلسطينية، وعلم المحرر ايضا أن الموقف لم يتضح بصفة كاملة حتى ساعة متأخرة من مساء أمس حول الإجراءات التى يجب اتخاذها قبل عقد القمة لوقف هذا التدهور الخطير، أو بالنسبة للإجراءات والشروط اللازمة التى يطلبها كل جانب قبل بدء جلسات هذه القمة.

وكان الرئيس حسنى مبارك قد أعلن أن القمة، التى دعا إليها لمعالجة الوضع الخطير الناجم عن العمليات العسكرية الإسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، لاتتعارض مع القمة العربية التى ستعقد يوم السبت المقبل، مشيرا إلى أننا نسعى لإنقاذ الشعب الفلسطينى من العدوان الإسرائيلى، ووضع الضمانات لعدم تكرار ما حدث له.

وكان بيان صدر فى القاهرة أمس قد أعلن أنه نتيجة للاتصالات المكثفة التى تمت خلال الساعات الأخيرة بين جميع الأطراف المعنية، والجهود التى قام بها الرئيس مبارك والرئيس الأمريكى والأمين العام للأمم المتحدة، تقرر عقد قمة فى مدينة شرم الشيخ غدا لبحث الموقف المتدهور فى الأراضى الفلسطينية المحتلة. وبينما واصل الرئيس مبارك أمس اتصالاته المكثفة ولقاءاته بشأن كيفية إنقاذ عملية السلام فى المنطقة، أكدت السلطة الفلسطينية أن نجاح قمة شرم الشيخ، ووصولها إلى نتائج إيجابية، مرهون بسلوك القيادة الإسرائيلية فى الساعات المقبلة.

وعقب اجتماعه فى شرم الشيخ مع السيد كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة، أعلن السيد عمرو موسى وزير الخارجية أمس أن مصر تواصل اتصالاتها لوقف العمليات العسكرية ضد الشعب الفلسطينى، وقال إننا نجرى اتصالات مع واشنطن، ومع الجانب الفلسطينى لمناقشة الأمور التى من شأنها تهدئة الموقف، وأشار إلى أنه تلقى مساء أمس اتصالين هاتفيين من مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية.

وأكد موسى أن موقف ومطلب مصر فى هذه الاتصالات والمشاورات هما العمل على وضع نهاية للعمليات العسكرية فى الأراضى المحتلة وحولها، ورفع الحصار عن الشعب الفلسطينى، موضحا أن هذا هو محور الاتصالات التى نأمل فى أن ننجح فى تحقيقها.

وأعلن موسى أنه تم التأكد من مشاركة الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، وإيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى، والسيد كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة، وخافيير سولانا ممثلا عن الاتحاد الأوروبى فى اجتماعات شرم الشيخ، وفى الوقت نفسه أعلن الديوان الملكى الأردنى أن الملك عبدالله الثانى سيشارك فى القمة.

ومن شرم الشيخ ـ كتب **صلاح عبدالعزيز مندوب «الأهرام»:** استقبل الرئيس مبارك صباح أمس فى شرم الشيخ السيد عمرو موسى وزير الخارجية، الذى قدم للرئيس تقريرا عن نتائج الزيارة التى قام بها إلى السعودية، والاجتماع الثلاثى الذى عقد فى الرياض وضمه مع وزيرى خارجيتى السعودية وسوريا. وأوضح وزير الخارجية أن التقرير تضمن نتائج الاتصالات المصرية والعربية الهادفة إلى إحياء عملية السلام، بالإضافة إلى الإعداد للقمة العربية.

وكان الرئيس مبارك قد تلقى اتصالا هاتفيا من كل من عنان وعرفات، قبل وصول الأمين العام للأمم المتحدة إلى شرم الشيخ، وذلك من مقر الرئيس الفلسطينى فى غزة، حيث أطلع الرئيس مبارك على نتائج الجهود التى يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة مع كل من المسئولين فى إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وفى الوقت نفسه، أكد الرئيس حسنى مبارك فى حديث مع محفوظ الأنصارى رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط ـ أن مسئولية القمة العربية أكبر من قمة شرم الشيخ، لأن مسئولية الأولى لن تكون محددة بالوضع فى القدس، بل تتسع لتقويم مجمل الوضع العربى، والتعرف على التحديات والمخاطر التى تهددنا، ووضع الأمة العربية على الخريطة العالمية، وآلية الاجتماع السنوى الدورى للقمة، والملف الاقتصادى.

وأكد الرئيس أن الأمة العربية لا تخضع لأى ضغوط بشأن القمة العربية، وأن استجابتها الفورية للدعوة إليها برهان على ذلك، متوقعا أن يؤدى عقدها إلى بدء مرحلة جديدة من لمّ الشمل العربى. وأشار الرئيس إلى رده على زعيم عربى طلب منه أن تكون نتائج القمة العربية غير عنيفة، بتأكيده أن قرارات القمة رهن بإرادة المشاركين فيها. كما ذكر أن القادة العرب مع قمة شرم الشيخ مادامت تخدم الفلسطينيين وبموافقتهم، وأن القمتين هدفهما إنقاذ الشعب الفلسطينى من العدوان، ووضع الضمانات لعدم تكرار ما حدث لأبنائه.

وأكد الرئيس أن مشاركة أطراف عربية ودولية فى «شرم الشيخ» فرصة لأن يعرض الرئيس عرفات الحقائق للمشاركين الذين تتوافر أسباب مشاركة كل منهم. وأشار إلى أن قمة شرم الشيخ يمكن أن تكون حافزا لوقف العنف والالتزام بمرجعيات مدريد وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن. وأوضح الرئيس مبارك أنه لابد من حماية الفلسطينيين، والعودة إلى مائدة المفاوضات على أساس قرارات الشرعية الدولية، داعيا العالم إلى اتخاذ موقف أكثر فاعلية لوقف العدوان.

وفى رام الله، صرح نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولى الفلسطينى **لمندوب الأهرام** بأن عنان أبلغ عرفات بالموافقة على عقد جلسة خاصة لمجلس الأمن يوم الأربعاء المقبل، وكذلك دورة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة بناء على طلب فلسطين دون تحديد موعد لعقدها لبحث الوضع فى الأراضى المحتلة.

وقال نبيل أبوردينة مستشار عرفات إن الرئيس الفلسطينى سيصل إلى القاهرة صباح غد، وسيعقد جلسة مشاورات مع الرئيس مبارك. وأضاف أن الجانب الفلسطينى غير متفائل قائلا: إن الغليان فى كل مكان، والوضع فى منتهى الخطورة.

ومن غزة كتب ـ محمد أمين المصرى مراسل «الأهرام»: ذكر بيان للقيادة الفلسطينية أمس أن موافقتها على المشاركة فى قمة شرم الشيخ استندت إلى ضرورة تنفيذ وقف العدوان العسكرى الإسرائيلى ضد المواقع الفلسطينية وقفا تاما، وسحب القوات المعتدية إلى مواقعها السابقة، وفك الحصار عن المدن والتجمعات الفلسطينية والمعابر، وتنفيذ قرار مجلس الأمن، خاصة فيما يتعلق بتشكيل لجنة تحقيق دولية، ووضع ضمانات بعدم تكرار العدوان على الشعب الفلسطينى. وأكدت القيادة أن نجاح القمة مرهون بسلوك القيادة الإسرائيلية خلال الساعات المقبلة، وتنفيذها التزاماتها.

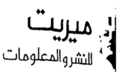
ومن جانبه، جدد متحدث باسم الحكومة الإسرائيلية مزاعم الجانب الإسرائيلى حول مسئولية الفلسطينيين عن أعمال العنف، وقال: إن إسرائيل تتوقع من القمة اتفاقا حول الإجراءات العملية التى سيتخذها عرفات لوضع حد لهذه الأعمال، وإقامة آلية لمتابعة الوضع.

وفى واشنطن: أعلن الرئيس الأمريكى أنه سعيد بمشاركة باراك وعرفات فى قمة شرم الشيخ، مشيرا إلى أن الأمر قد تطلب أسبوعا من العمل المكثف لإقناع الأطراف المشاركة فى العملية السلمية فى الشرق الأوسط بإيجاد طريق لوقف دائرة العنف، والعودة إلى طاولة المفاوضات.

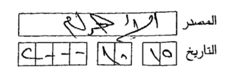
وقال كلينتون ـ فى بيان مقتضب ـ: «نحن نتوقع من الطرفين ـ عرفات وباراك ـ أن يقللا من حدة العنف والعداوة فى المنطقة». وأعرب عن تفاؤله بأن يتوقف العنف وأن يعود السلام، ويتم الاتفاق على آلية تتعلق بكيفية منع تكرار أحداث العنف مرة أخرى.

وذكر كلينتون أن التوتر كان شديدا على مدى اليومين الماضيين، وكانت الجهود مكثفة «والرئيس مبارك وأنا نبذل كل ما فى وسعنا من أجل وضع حد لدائرة العنف».

وفى وقت لاحق، أعلن البيت الأبيض أن كلينتون سيغادر واشنطن اليوم إلى مصر، للمشاركة فى قمة شرم الشيخ.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



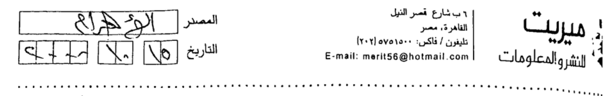
هدوء نسبي حذر يسود الأراضي الفلسطينية

متظاهرون يطالبون عرفات بعدم لقاء «السفاح» باراك

غزة ـ من مندوب الاهرام: فى الوقت الذى ساد فيه هدوء نسبى حذر معظم الأراضى الفلسطينية، نظم نحو ثلاثة الاف فلسطينى فى رفح مظاهرة احتجاج ضد الاعتداءات الإسرائيلية، طالبوا خلالها الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بعدم الجلوس مع «السفاح»، فى إشارة إلى إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل. واطلق المتظاهرون الهتافات المحذرة من قمة شرم الشيخ، والمؤيدة للقمة العربية، ورددوا هتافات المطالبة بالثأر والانتقام.

ومن الضفة الغربية كتب ـ طارق حسن ـ مندوب «الأهرام»: أكدت مصادر فلسطينية أن إسرائيل أبلغت الجانب الفلسطينى اعتزامها فتح معبرى رفح والكرامة، اعتبارا من اليوم.

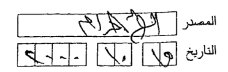
واضافت المصادر ان الحكومة الإسرائيلية سوف تعيد البطاقات الخاصة بالأشخاص ذوى الأهمية لمسئولى السلطة الفلسطينية، ليتمكنوا من الحركة عبر المعابر. واكد متحدث عسكرى إسرائيلى ان حدة المواجهات الفلسطينية ـ الإسرائيلية هدأت أمس، فى الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية. وكان شاب فلسطينى قد استشهد مساء أمس الأول، إثر تعرضه لإطلاق النار خلال عبوره بسيارته جنوب الخليل بالضفة الغربية. كما ذكر راديو إسرائيل أن عبوة ناسفة انفجرت مساء امس الأول بالقرب من قافلة للجيش الإسرائيلى، كانت تسير عند مفترق نتساريم فى طريقها إلى معبر كارنى.



اتصالان هاتفيان لمبـــارك مع الشيخ زايد والملك عبدالله

تلقى الرئيس حسنى مبارك أمس اتصالا هاتفيا من سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية، فى إطار الجهود المبذولة لاحتواء الموقف فى الأراضى المحتلة.

كما أجرى الرئيس مبارك اتصالا هاتفيا مع العاهل الأردنى الملك عبدالله بن الحسين.



مبارك يبلغ الزعماء العرب نتائج قمة شرم الشيخ فور انتهائها

أكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية أن القمة العربية ستعقد فى موعدها يومى السبت والأحد القادمين، وأن الرئيس مبارك سوف يطلع ملوك ورؤساء الدول العربية، على نتائج اجتماع قمة شرم الشيخ فور انتهائها.

باراك وشارون يبحثان تشكيل حكومة وحدة وطنية

القدس - وكالات الانباء: يبحث إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل مع إرييل شارون زعيم كتلة الليكود المعارضة خلال الساعات المقبلة تشكيل حكومة وحدة وطنية فى إسرائيل.

ويعتزم باراك عرض حكومته الجديدة على الكنيست الإسرائيلى خلال أيام، وذكر راديو إسرائيل أن اتفاقا يجرى بلورته حاليا بين باراك وشارون بشأن الحكومة الجديدة.

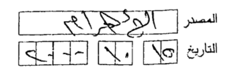
ومن جانبه قال عزمى بشارة النائب العربى فى الكنيست: إن انضمام شارون إلى الحكومة الجديدة ليس له أى تأثير لأن باراك يتصرف مثل شارون.

عبدالمجيد يشيد بتغطية «الأهرام» لأحداث انتفاضة الأقصى

أشاد الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية بتغطية «الأهرام» الشاملة والمتميزة لأحداث انتفاضة الأقصى، والعدوان العسكرى الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى الأعزل.

وفى تصريحات للصحفيين عقب اجتماعه أمس مع السفير الروسى فى القاهرة أندريه دينيسوف، أشار الأمين العام إلى الصور المعبرة التى نشرها «الأهرام» للأطفال الفلسطينيين المصابين والشهداء برصاص الغدر الإسرائيلى، خاصة البطاقة البريدية التى وزعتها مجلة «الأهرام الرياضى» مع عددها الأخير، وتحمل صور استشهاد الطفل محمد الدرة فى حضن أبيه. وأوضح أنه عرض البطاقة على سفير روسيا، فأعرب عن تأثره الشديد بها وبالموقف المتفاقم داخل الأراضى الفلسطينية المحتلة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر 
التاريخ



عقب جهود دولية قادها مبارك

عرفات وباراك يوافقان على حضور القمة المقترحة فى شرم الشيخ

السلطة الفلسطينية تصر على تشكيل لجنة تحقيق دولية.. وعنان يقول: القمة يجب أن تنجح

عواصم العالم ـ وكالات الانباء:
بعد جهود دبلوماسية دولية مكثفة قادها الرئيس حسنى مبارك، وافق الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك على حضور قمة دولية طارئة فى شرم الشيخ غداً، والتى يستضيفها الرئيس مبارك ويشارك فيها الرئيس الأمريكى بيل كلينتون وقادة آخرون.

وعلمت وكالة أنباء الشرق الأوسط انه من المتوقع أن يشارك فى قمة شرم الشيخ كل من:

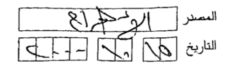
- الرئيس حسنى مبارك.. مضيفا
- الرئيس الأمريكى بيل كلينتون- راعيا ترافقه وزيرة خارجيته مادلين أولبرايت
- الملك عبدالله الثانى عاهل الأردن - مشاركا.
- الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات.
- ايهود باراك رئيس وزراء إسرائيل.
- كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة
- ايجور ايفانوف وزير خارجية روسيا - راعيا.
- خوسيه اثنار رئيس وزراء اسبانيا.
- أوبيرفيدرين وزير خارجية فرنسا.
- خافيير سولانا مسئول العلاقات الدولية بالاتحاد الأوروبى.

ونقلت الوكالة عن مصادر مطلعة انه اذا كان الرئيس حسنى مبارك هو الذى سيستضيف القمة فإن مشاركة كلينتون تنبع من مسئوليته فى رعاية عملية السلام، كما ان مشاركة العاهل الأردنى تأتى تعبيرا عن دور بلاده فى عملية السلام.

ورحب الرئيس الفرنسى جاك شيراك بعقد قمة شرم الشيخ، وقال إن الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبى لن تدخر جهدا من أجل الإسهام فى وقف التوتر واستئناف المفاوضات، إلا أن شيراك



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



نفى المعلومات التى وردت بشأن طلب فرنسا أو الاتحاد الأوروبى المشاركة فى القمة. وأضاف اننا أظهرنا استعدادنا للمشاركة إذا طلبت الاطراف منا ذلك.

كما صرح رئيس لجنة الشئون الخارجية فى البرلمان الروسى بأن وزير الخارجية الروسى ايجور ايفانوف ليس لديه اى خطط للمشاركة فى القمة.

ونفى متحدث رسمى اسبانى أن تكون اسبانيا قد طلبت المشاركة فى قمة شرم الشيخ.

وكان أحمد فوزى المتحدث باسم الأمين العام للامم المتحدة قد صرح بأن عنان تحدث تليفونيا أمس إلى الرئيس الفلسطينى الذى أخبره بأنه سيحضر القمة.

وقال عنان، فى وقت لاحق، ان الإسرائيليين والفلسطينيين لم يضعوا شروطا مسبقة للمشاركة فى القمة، لكنه قال انه كانت هناك بعض الاقتراحات والمطالب.

وأكد أنه طلب من الجانبين وقف إطلاق النار قبل القمة مضيفا ان إحدى مهمات القمة ستكون جعل وقف اطلاق النار هذا دائما.

وقال عنان: إن القمة الرباعية يجب ألا تفشل.

وصرح - بعد لقائه بوزير الخارجية عمرو موسى - بأن القمة تعتبر فرصة فريدة من نوعها، ومسئولية كبرى يجب أن تنجح، ووجه الشكر للرئيس حسنى مبارك لاستضافته القمة.

ومن جانبها طالبت السلطة الفلسطينية قمة شرم الشيخ بتشكيل لجنة دولية للتحقيق فى الأسباب الحقيقية وراء اندلاع أعمال العنف فى المنطقة، وأكدت ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن الدولى رقم (١٣٢٢)، الذى يقضى بتشكيل لجنة دولية لمنع تكرار الهجمات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.

وصرح نبيل عمرو وزير الشئون البرلمانية الفلسطينى بأن استجابة عرفات لحضور القمة جاءت انطلاقا من أهمية المبادرة التى دعا إليها الرئيس حسنى مبارك، وكذلك انطلاقا من العلاقات والتنسيق الكامل بين مصر وفلسطين.

وقال نبيل ابوردينة مستشار عرفات ان الرئيس الفلسطينى وافق على الذهاب إلى قمة شرم الشيخ بعد أن أبلغه عنان بأن إسرائيل قبلت الشروط الفلسطينية.

كما صرح الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولى الفلسطينى بأن عرفات طلب تأكيدات برفع الحصار المفروض على الأراضى الفلسطينية وأن يكون هناك وقف حقيقى لإطلاق النار.

وفى باريس، ذكرت ليلى شهيد المفوضة العامة لفلسطين فى فرنسا أن القمة ستكون لوقف حمام الدم وليس لإجراء مفاوضات سلام وأوضحت أن الفلسطينيين اشترطوا لعقد القمة أن يرفع الإسرائيليون حصار الدبابات عن غزة ومدن الضفة الغربية.

وفى دمشق، أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أمس معارضتها لقمة شرم الشيخ، بينما أبدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين خشيتها من ان تؤدى القمة إلى إضعاف الانتفاضة، ولكنها لم تؤكد معارضتها المطلقة للقمة.

وذكرت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية ان الرئيس عرفات اتصل بالرئيس الفرنسى جاك شيراك وابلغه بأنه وافق على المشاركة من أجل اقرار السلام فى المنطقة، ولإعطاء السلام فرصة.

ومن ناحيتها، أكدت رئاسة الحكومة الإسرائيلية ان باراك سيشارك فى قمة شرم الشيخ.. وقال جادى بالتانيسكى المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلى إن إسرائيل سترد بالايجاب على دعوة المشاركة عندما تتلقى طلبا رسميا بذلك.



الرئيس الأمريكى بيل كلينتون - وقد بدت على وجهه ملامح القلق - يعلن فى البيت الابيض مشاركته فى القمة الرباعية فى مصر [صورة للأهرام من أ.ب]

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

واضاف ان إسرائيل تنظر بإيجابية إلى ما زعمه من تراجع عرفات عن الشروط المسبقة للمشاركة فى القمة.

وادعى المتحدث انه لا تغير فى موقف إسرائيل قائلا: ان القمة لن تكون مناسبة للتفاوض على الموضوعات الأساسية بشأن الاتفاق النهائى مع الفلسطينيين.

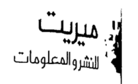
وقد أعلن شلومو بن عامى وزير الخارجية الإسرائيلى بالوكالة أن القمة ستناقش وقف العمليات الحربية ودعم السلام او بالاحرى الاستقرار، وقال إن الحكومة الإسرائيلية لا تريد أن يحدث اخفاق مثلما حدث فى اجتماع عرفات وباراك قبل اسبوع.

وصرح نحمان شانى المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية بأن إسرائيل تتوقع من قمة شرم الشيخ اتفاقا حول الإجراءات العملية التى يفترض ان يتخذها الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات لوضع حد لأعمال العنف - على حد قول المتحدث - ووضع الية لمتابعة الأوضاع فى الشرق الأوسط.

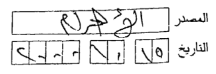
وجدد المتحدث تأكيداته أن إسرائيل تعارض بشدة إجراء أى تحقيق دولى حول المصادمات الفلسطينية - الإسرائيلية، زاعما أن إسرائيل لم تكن وراء أى عمل من أعمال العنف التى وقعت، وأنها ردت بشكل محدود فقط على أعمال العنف التى وقعت ضدها.

وكان الرئيس الامريكى بيل كلينتون قد اعرب الليلة قبل الماضية عقب اتصالات تليفونية مكثفة اجراها مع زعماء المنطقة وعلى رأسهم الرئيس حسنى مبارك، عن توقعه عقد القمة. ونقلت مصادر رسمية امريكية عن كلينتون قوله انه ربما تحدث انفراجة خلال الساعات القليلة المقبلة، وقالت المصادر الأمريكية ان الاتصالات التى اجراها كلينتون استهدفت التأكد من صدق وجدية نوايا القيادتين الفلسطينية الإسرائيلية من المشاركة فى القمة. وأشارت إلى أن كلينتون سيجرى اتصالا اخر فى وقت لاحق مع الرئيس مبارك.

وفى الوقت نفسه، تراجعت الولايات المتحدة عن موقفها بشأن ما يوصف بوقف نهائى لأعمال العنف قبل عقد القمة.. وقال جيك سيويرت المتحدث باسم البيت الأبيض ان وقف أعمال العنف بشكل نهائى ليس ضروريا من أجل عقد قمة. تجمع بين باراك وعرفات وأشار إلى أنه من غير الواقعى تصور انتهاء جميع الاضطرابات قبل استئناف المحادثات.. وقال إن هناك إمكانية لعقد القمة مع وجود قدر ما من تلك الاضطرابات.. وطالب المتحدث بنبذ العنف قبل عقد القمة، مشيرا إلى أنه من المفيد للغاية قبل عقد القمة نبذ أعمال العنف الجارية حاليا فى الأراضى الفلسطينية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

جلسة طارئة للجمعية العامة خلال أيام

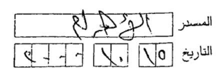
مشروع قرار يدين «وحشية القوات الإسرائيلية»

الأمم المتحدة ـ ا.ب: تعقد الجمعية العامة للامم المتحدة جلسة طارئة خلال ايام لبحث الوضع المتفجر فى الشرق الأوسط، ومن المتوقع ان تصدر قرارا يدين الاستخدام المفرط للقوة من جانب الجنود الاسرائيليين وذلك وفقا لمشروع القرار الذى تتبناه الدول العربية ومجموعة دول عدم الانحياز والتى تمكنت وكالة اسوشيتدبرس من الحصول عليه.

وكانت الدول العربية ودول العالم الثالث قد تقدمت امس الأول بطلب لعقد جلسة طارئة للجمعية العامة وحظى الطلب بدعم معظم الدول الاعضاء فى الأمم المتحدة والبالغ عددهم ١٨٩ دولة، اصبح فى حكم المؤكد عقد الجلسة خلال أيام. وقالت سومارخان المتحدثة باسم الجمعية العامة ان هارى هولكرى رئيس الجمعية العامة يتشاور حاليا مع الدول الاخرى الاعضاء فى المنظمة الدولية بينما قال الدبلوماسيون العرب فى الجمعية العامة إنه من المرجح ان تعقد الجلسة فى بداية الأسبوع الحالى. ويؤكد مشروع القرار وفقا لاسوشيتدبرس قلق المجتمع الدولى البالغ من اعمال العنف فى اسرائيل بما فى ذلك وحشية البوليس الإسرائيلى تجاه الفلسطينيين. ويشير المراقبون الى أن مشروع القرار الذى من المتوقع أن تتبناه الجمعية العامة خلال جلستها الطارئة يعتبر أقوى من القرار الذى أصدره مجلس الأمن الدولى يوم السبت الماضى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



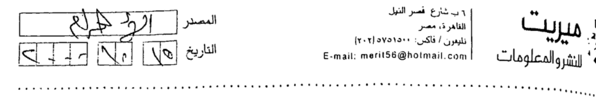
المصدر

التاريخ

هجوم يهودى على صحيفة «لوس انجلوس تايمز» بسبب كاريكاتور مضاد للسامية

لوس انجلوس ـ وكالات الأنباء:
اتهمت الجماعات اليهودية الأمريكية صحيفة «لوس انجلوس تايمز» بنشر رسم كاريكاتورى معاد للسامية صور شخصين احدهما فلسطينى والآخر يهودى ارثوذكسى يصلى أمام حائط وكلمة كراهية محفورة على الحجارة.

وأكدت الجماعات اليهودية أن الحائط الذى ورد فى الرسم الكاريكاتورى الذى نشرته الصحيفة أمس الأول مع تعليق يقول أنهم يعبدون ربهم هو حائط المبكى فى القدس، وأشارت إلى ان الحائط هو أخر جزء من هيكل سليمان الذى يقترن بالديانة اليهودية وقد نددت الجماعات اليهودية بالكاريكاتور ووصفته بأنه معاد للسامية، ومن جانبها نفت الصحيفة الأمريكية بشدة هذه الاتهامات



اتجاه لاتخاذ قرارات حكومة إسرائيل الائتلافية الجديدة بالإجماع

بشارة: لاتغيير بعد انضمام شارون لأن باراك يتصرف مثله

القدس ـ وكالات الانباء: ذكر راديو إسرائيل امس ان ايهود باراك رئيس الوزراء سوف يلتقى خلال ساعات مع ارييل شارون رئيس حزب الليكود المعارض فى جولة جديدة من المحادثات بينهما لتشكيل حكومة وحدة وطنية لمواجهة الاوضاع المتفجرة فى إسرائيل والأراضى الفلسطينية.

وقال الراديو نقلا عن مصادر حكومية إن باراك يعتزم عرض حكومته الجديدة على الكنيست الإسرائيلى خلال ايام.

وكان باراك قد صرح فى وقت سابق بأن تشكيل الحكومة قد يستغرق ثلاثة او اربعة أيام.

وقالت المصادر إن اتفاقا يتبلور حاليا بين باراك وشارون بشأن الحكومة الجديدة حيث سيكون تعيين الوزراء الجدد فى الحكومة «وزراء بدون وزارة».

ووفقا لأحد المقترحات فإنه سوف يتسنى لمجموعة من الوزراء المطالبة بأن تتخذ القرارات فى المجلس الوزارى المصغر بالاجماع، وفى حال التوصل إلى اتفاق سيحال الموضوع إلى الحكومة او يطرح للمناقشة بين باراك وشارون.

ومن ناحية أخرى اكد عزمى بشارة النائب العربى فى الكنيست أن انضمام شارون للحكومة الجديدة ليس له اى تاثير لأن باراك أصبح يتصرف مثل شارون.

انتهاء عملية اختطاف الطائرة السعودية بهدوء فى مطار بغداد

السلطات العراقية تلقى القبض على الخاطفين وتتعهد بمحاكمتهم



اثنان من القراصنة يتحدثان فى مؤتمر صحفى بالمطار العراقى

ركاب الطائرة السعودية المختطفة فى أثناء مغادرتهم الطائرة .
[صورتان للأهرام من أ. ف. ب]

بغداد ـ جدة ـ وكالات الأنباء : انتهت مساء أمس فى مطار صدام الدولى بالعاصمة العراقية بغداد عملية اختطاف طائرة الركاب السعودية التى كانت فى رحلة من جدة إلى العاصمة البريطانية لندن ظهر أمس.

وفور هبوط الطائرة أعلنت السلطات العراقية حالة الطوارىء بالمطار وهرعت سيارات الإطفاء والاسعاف والحافلات الصغيرة إلى هناك، ومنعت السلطات اقتراب الاعلاميين من المطار، كما توجه أحمد مرتضى وزير النقل العراقى إلى المطار، وذكرت وكالة الأنباء العراقية أن نائب وزير الصحة العراقى يشرف بنفسه على المساعدات التى قدمت لمن احتاجها من ركاب الطائرة، واعلن مصدر مسئول فى وزارة الاعلام العراقية ان أمن ركاب الطائرة السعودية يهمنا مثل امن المواطنين العراقيين.

واضاف .. اننا نطمئن أسر الركاب بأن السلطات العراقية ستهتم براحة ذويهم وأمنهم بأقصى قدر ممكن حتى يعودوا بطائرتهم إلى أهليهم.

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ـ نقلا عن مصدر مسئول فى وزارة الداخلية العراقية ـ أن مختطفى الطائرة هم أربعة سعوديين، وأن عدد ركاب الطائرة ١١١ منهم ٤٠ بريطانيا و ١٥ سعوديا و ٢٥ باكستانيا و ٤ يمنيين و٤ من جنوب أفريقيا وراكبان من كينيا، بالاضافة إلى راكب واحد من كل من فرنسا والهند ولبنان ونيجيريا وسلطنة عمان وفلسطين وأسبانيا والسويد وسويسرا وأمريكا بالإضافة إلى طاقم الطائرة.

وكان الامير عبدالله بن سعود مساعد وزير الدفاع والطيران السعودى قد أعلن أن أميرا من الاسرة الحاكمة السعودية ضمن ركاب الطائرة إلا أنه لم يكشف النقاب عن اسمه.

وقد أفرج خاطفو الطائرة عن جميع الرهائن فى تمام الساعة العاشرة والربع مساء بتوقيت القاهرة، وقال المندوب العراقى المكلف بالتفاوض مع الخاطفين إن عملية الاختطاف انتهت فى هدوء وبسلامة جميع الركاب وتم نقلهم إلى فنادق بالعاصمة العراقية، وأفادت مصادر عراقية بأن اتصالات سعودية عراقية جرت قبل أن يفرج الخاطفون عن الرهائن، وأوضحت المصادر نفسها أن العملية تمت دون شروط، وستتم محاكمة الخاطفين وفقا للقواعد القانونية. وكان الخاطفون قد طالبوا بحضور مندوب سعودى وهددوا بنسف الطائرة قبل انتهاء الأزمة.

مبارك فى حديث مع رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط:

مشاركة أطراف عديدة فى قمة شرم الشيخ تتيح لعرفات الفرصة لعرض الحقائق عن الأرض المحتلة

الموقف فى منتهى الخطورة.. والعرب متفقون على إنقاذ الشعب الفلسطينى ووقف العدوان الإسرائيلى

مصر قبلت استضافة قمة شرم الشيخ تحقيقا للمصالح الفلسطينية والعربية العليا

أحذر من ان العالم سوف يصبح مسرحا للإرهاب وليس منطقة الشرق الأوسط وحدها إذا استمرت الأوضاع المتردية

القمة العربية مسئوليتها أكبر من قمة شرم الشيخ لأنها لن تناقش الوضع فى القدس فقط

أكد الرئيس حسني مبارك انه لاتعارض بين القمة العربية ـ التى تعقد السبت المقبل ـ وبين قمة شرم الشيخ، التى وافق الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك على حضورها غدا، فى حين طلبت أطراف دولية اخرى الحضور.

وأوضح الرئيس ـ فى حديث مع الأستاذ محفوظ الأنصارى رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط ـ ان مسئولية القمة العربية أكبر من مسئولية قمة شرم الشيخ لأن مسئولية الأولى لن تكون محددة بالوضع فى القدس بل بتقويم لمجمل الوضع العربي والتعرف على التحديات والمخاطر التى تهددنا ووضع الأمة العربية على الخريطة العالمية وبحث آلية الاجتماع السنوى الدورى للقمة والملف الاقتصادى ،وأكد ان الأمة العربية لا تخضع لأى ضغوط بشأن القمة العربية، وأن استجابتها الفورية للدعوة لها برهان على ذلك، متوقعا ان تؤدى القمة العربية إلى بدء مرحلة جديدة من لم الشمل العربي.

واشار الرئيس مبارك إلى رده على زعيم غربى طلب منه ان تكون نتائج القمة العربية غير عنيفة بأن قرارات القمة رهن بإرادة المشاركين فيها ، كما ذكر أن القادة العرب مع قمة شرم الشيخ مادامت تخدم الفلسطينيين وبموافقتهم، وان القمتين هدفهما إنقاذ الشعب الفلسطينى من العدوان ووضع الضمانات لعدم تكرار ما حدث للفلسطينيين.

وأكد الرئيس أن مشاركة أطراف عربية ودولية فى «شرم الشيخ» فرصة لأن يعرض الرئيس عرفات الحقائق أمام المشاركين فيها، وأن قمة شرم الشيخ بالمشاركين فيها يمكن ان تكون حافزا لوقف العنف والالتزام بمرجعيات مدريد وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن.

موقف أكثر فعالية

وأوضح الرئيس مبارك أنه لابد من حماية الفلسطينيين والعودة إلى مائدة المفاوضات على أساس قرارات الشرعية الدولية، داعيا العالم إلى اتخاذ موقف أكثر فعالية لوقف العدوان.

واشار إلى انه قال لرئيس الوزراء الإسرائيلى بصراحة: إنه لا ينفذ ما يتم الاتفاق عليه فى المفاوضات مما يسهم فى عدم استقرار المنطقة. وذكر أن الجانب الإسرائيلى يريد العودة إلى الأراضى التى انسحب منها. وحذر من أن العالم كله قد يصبح مسرحا للإرهاب وليس الشرق الأوسط فقط. وأشار إلى أن الحرب لا تحسم قضيه وأن الواجب هو مواصلة العمل لاستعادة جميع الحقوق العربية وألا نبدد ما تحقق بسبب الغضب والانفعالات.

وأكد الرئيس مبارك ترحيب مصر باستضافة قمة شرم الشيخ مادامت تخدم المصلحة الفلسطينية، وقال إن هذا أمر يقرره الرئيس عرفات، وقد أبلغته بذلك ونحن معه وإلى جانبه فى كل مايذهب إليه.

أضاف الرئيس ،ان قمة شرم الشيخ محل جذب شديد من جانب العديد من الاطراف.

سواء بدعوة عقد القمة على أراضيها مثل عدد من الدول الأوروبية مثل تركيا، أو بطلب المشاركة فى أعمالها فقد طلبت روسيا المشاركة على مستوى وزير خارجيتها وكذلك فرنسا واسبانيا والمفوض الاوروبى سولانا هذا علاوة على مشاركة الملك عبدالله الثانى ملك الاردن وكوفى عنان السكرتير العام للامم المتحدة.

وكشف الرئيس مبارك عن الجهود المكثفة التى جرت خلال الأيام الماضية من أجل احتواء الازمة ووضع حد لاعمال العدوان والعنف الاسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى.

قال الرئيس: عليك أن تتخيل أن الاتصالات مع مختلف زعماء العالم لاتتوقف طوال ٢٤ ساعة ليلا ونهارا .

على سبيل المثال يوم الخميس الماضى فقط ـ تلقيت وأجريت ٦٤ مكالمة تليفونية ـ مع قادة العالم وزعمائه بعض هذه المكالمات الهاتفية امتدت إلى اكثر من ساعة بل قل نحو الساعتين فى هذا اليوم اتصل بى الرئيس الفلسطينى عرفات واتصلت به ٧ مرات، والرئيس الأمريكى بيل كلينتون اتصل بى واتصلت به ٥ مرات، علاوة على المكالمات الهاتفية الاخرى مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفى عنان، وأيضا عدة مرات فى يوم واحد، والرؤساء الجزائرى بوتفليقة، والتونسى بن علي، والسورى بشار الاسد، وولى العهد السعودى الامير عبدالله الاتصالات لم تتوقف طوال هذا اليوم الممتد، مع شيراك رئيس فرنسا، ورئيس وزراء بريطانيا تونى بلير، ورئيس وزراء كندا ـ لقد بدأت هذه العملية التى لم تتوقف ـ فى الصباح الباكر من فجر الجمعة، وهذا الجهد لم يتوقف قبل هذا الخميس الطويل وحتى هذه اللحظة.

الموقف فى منتهى الخطورة

وأوضح الرئيس حسنى مبارك أسباب هذا الجهد المتصل الذى يبذله قائلا: إن الموقف فى منتهى الخطورة، ويتدهور بشكل سريع، وعلينا ان ننقذ الفلسطينيين من هذا العدوان السافر والعنف المتصاعد.

●● سؤال: سيادة الرئيس البعض يتشكك فى جدوى وفائدة قمة شرم الشيخ

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

بل يذهب البعض إلى حد القول: إن المقصود بها هو اجهاض القمة العربية التى دعوتم لعقدها وان بعض القادة العرب أعرب عن معارضته لشرم الشيخ؟

●● الرئيس: أود ان اشرح وأوضح للجميع أننى على اتصال دائم مع جميع الزعماء العرب، وهم على اتصال مستمر بى، وأنا اضعهم فى الصورة بشأن كل مايحدث من تطورات ومايستجد من معلومات بشأن قمة شرم الشيخ أو غيرها، ولقد تبادلنا الرأى فى الاحداث، وتداولنا وتشاورنا فيما يجب علينا فعله، وهم جميعا متفقون على ضرورة وضع حد ونهاية لهذا العدوان الإسرائيلى وانقاذ الشعب الفلسطينى، ونحن متفقون وأعمالنا وحركتنا متناسقة، وبالتالى لا احد من الزعماء العرب ملوكا ورؤساء ضد قمة شرم الشيخ مادامت لخدمة الفلسطينيين وبموافقتهم

اما القول بأن شرم الشيخ، هدفها اجهاض القمة العربية بالقاهرة يوم ٢١ الحالى فهذا كلام غير دقيق.

وأحب ان أؤكد هنا ان كلا من قمة شرم الشيخ فى حالة انعقادها والقمة العربية بالقاهرة تعملان من أجل هدف واحد هو الدفاع عن الحقوق الفلسطينية، وانقاذ الشعب الفلسطينى من العدوان، ووضع الضمانات لعدم تكرار ماحدث ويحدث طوال الاسابيع الماضية من جانب اسرائيل.

ندرس الامور بدقة

وأضاف الرئيس حسنى مبارك نحن ندرس الامور بدقة، وقراراتنا نابعة من التزامنا بالمصلحة الوطنية والقومية، والتشاور مع القادة العرب، كما أشرت لايتوقف، ونحن جميعا نتذكر الاستجابة السريعة من كل الزعماء العرب حينما دعوت إلى قمة عربية فورية .

ويقول رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط

وهنا طلب منى الرئيس العودة قليلا إلى الخلف لأتذكر الشروط التى أعلنها سيادته، لتكون ضمانا وحماية لمصالح وكرامة الشعب الفلسطينى قبل ان تعطى القاهرة موافقتها على عقد قمة فى شرم الشيخ تجمع عرفات وباراك رئيس وزراء إسرائيل وبمشاركة مصر وأمريكا.

واستطرد الرئيس مبارك: يومها قلت بكل القوة والعلانية، وعلى رءوس الاشهاد إن مصر لن تستضيف، ولن تشارك فى قمة تضم رئيس الوزراء الاسرائيلى إلا اذا نفذت إسرائيل عددا من النقاط واتخذت خمس خطوات محددة: انسحاب اسرائيل من الاراضى الفلسطينية، وقف وسحب الانذارات والتهديدات التى توجهها اسرائيل للسلطة الوطنية الفلسطينية، او الى اى دولة عربية ان يكون هناك تعهد بعدم تكرار العدوان على المسجد الاقصى والحرم الشريف، الاستعداد لتقبل تشكيل لجنة دولية للتحقيق فيما حدث، وان تعلن اللجنة الدولية نتائج اعمالها على الرأى العام العالمى، ان تفتح القمة المقترحة فى شرم الشيخ الباب امام العودة إلى مائدة المفاوضات حول القدس والحرم فى إطار الشرعية الدولية، والقرارات الصادرة عنها.

وتأكيدا لهذا الالتزام، الذى اخذته مصر نفسها به فمنذ امس الأول كان الوزير عمرو موسى فى الرياض يبحث ويتبادل الرأى مع وزيرى خارجية السعودية وسوريا، وكما ذكرت انا على اتصال بكل الزعماء العرب، وبالتالى فإن قبولنا لاستضافة القمة والمشاركة فيها، ليس قبولا غير مشروط، وليس قبولا مصريا بعيدا عن إرادة السلطة الفلسطينية والاخوة من الزعماء والقادة العرب، ولكنها مواقف مدروسة ومؤسسة على المصالح الفلسطينية والعربية العليا.

أكرر مرة أخرى القمة العربية، وقمة شرم الشيخ كلاهما من أجل فلسطين والحقوق العربية ولاتعارض.

لابد من إنقاذ الفلسطينيين

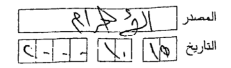
●● سؤال: سيادة الرئيس لماذا هذا الاصرار على شرم الشيخ من جانب الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبى، وغيرهم من الزعماء والقادة من كل العالم بعضهم جاء اليكم هنا فى مصر والبعض على اتصال تليفونى؟

□□ الرئيس: لقد كان معدل التدهور فى الموقف سريعا للغاية، وكان تصعيد إسرائيل للعنف بلا حدود، كما أن عمليات الحصار التى فرضت على الشعب الفلسطينى واراضى السلطة الفلسطينية تنتقل كل لحظة من سيئ إلى أسوأ، وكذلك عمليات القتل والقصف بكل أنواع الاسلحة ثم عودة إسرائيل لاحتلال بعض أراضى السلطة فبدلا من أن تستكمل إعادة الانتشار والانسحاب من الارض الفلسطينية، التى وقعت على اتفاقاتها اسرائيل نراها تدفع بقواتها وعتادها إلى الارض الفلسطينية وهذه كلها مؤشرات خطيرة تزيد من صعوبة الموقف وتزيد من تعقيداته ولهذا رأى الكثيرون ضرورة وضع حد لهذا التدهور فى الموقف، ووضع حد للعنف الذى يمارس ضد المدنيين ..

باختصار لابد من انقاذ الفلسطينيين وحمايتهم ولابد من العودة الى مائدة المفاوضات على اساس الشرعية الدولية وقراراتها.

●● سؤال: اذن لماذا حماس الكثيرين للمشاركة وإبداء رغبة البعض فى استضافة هذه القمة

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



●● الرئيس: أولا الرغبة فى مشاركة أطراف كثيرة موثرة مفيدة للغاية لانها شهادة وضمانة، كما انها فرصة طيبة للرئيس عرفات ان يعرض على المشاركين وشعوبهم ودولهم حقيقة ماجرى ويجرى سواء المعلن منه أوغير المعلن ولهذا رحبت من جانبنا بمن يريد المشاركة فى شرم الشيخ .

فى نفس الوقت قلت لمن يريد استضافتها اهلا وسهلا تفضل بتقديم الدعوة واستقبل ضيوفك فنحن لم نسع لهذه القمة ولم نطلب عقدها وموقفنا كما شرحت مرتبط بإرادة السلطة الفلسطينية وتقديرها لجدوى أو عدم جدوى القمة موقفنا مرتبط بمصالح الشعب الفلسطيني.

●● سؤال:سيادة الرئيس هل هناك قاعدة للمشاركة؟

□□ الرئيس: اذا نظرت الى أسماء الدول التى طلبت المشاركة فستجد هناك منطقا وسببا فمصر هى الدولة المضيفة و امريكا الراعى الأول لعملية السلام، وعرفات وباراك طرفا المشكلة، وروسيا الراعى الثانى للسلام، و الملك عبدالله الثانى ملك الاردن فى قلب الحدث ومعنى بتطوراته، وأسبانيا هى صاحبة صيغة مدريد، ومضيفة قمته، وفرنسا هى رئيسة الاتحاد الاوروبى (الدورة الحالية)، اما كوفى عنان فهو سكرتير عام الامم المتحدة التى تتأسس مفاوضات الحل والتسوية على قراريها رقمى ٢٤٢ و٣٣٨.

اهتمام عالمى ولكن

●● سؤال: سيادة الرئيس بعد هذا الاهتمام العالمى، الداعى لقمة شرم الشيخ والراغب، فى المشاركة فيها وبعد التجارب المريرة مع الجانب الاسرائيلى هل لديكم قناعة بجدوى الموقف العالمى والالتزام الاسرائيلى، لما تم الاتفاق عليه؟

□□ الرئيس: بكل الصراحة اقول صحيح إن هناك اهتماما عالميا واهتماما ايضا من جانب السكرتير العام للأمم المتحدة

لكن الصحيح ايضا هو أن هذا الاهتمام العالمى، لم يرتفع الى المستوى الذى وصلت اليه الاحداث من عدوان وانتهاكات وعنف .. لذا يجب على العالم أن يتخذ موقفا أكثر قوة وفاعلية لوقف هذا العدوان .

فى الوقت نفسه وبرغم هذه الحقيقة المؤسفة لابد من انقاذ الفلسطينيين ولابد من المحافظة على الموقف والانسمح بمزيد من التدهور،

إن الجانب الإسرائيلى يريد العودة بالوضع إلى المربع رقم واحد يريد العودة الى ماسبق انسحب منه من اراض فلسطينية خاصة العودة الى المنطقة «أ» ولابد من العودة الى مائدة المفاوضات وعلى أسس الشرعية والقانون.

قلت لباراك بصراحة

●● سؤال: وماذا عن الثقة فى الجانب الإسرائيلى والتزامه بما يتم الاتفاق عليه فى شرم الشيخ؟

□□ الرئيس: الموقف صعب للغاية وعلينا وقف التصعيد المتعمد وانقاذ الفلسطينيين.

فى الوقت نفسه يؤسفنى القول بان الحكم فى اسرائيل خاضع لضغط وارادة المتطرفين وخاضع لغلاة المتدينين المتعصبين ولقد قلت لرئيس الوزراء الاسرائيلى بكل الصراحة :انه لاينفذ مايتم الاتفاق عليه وإن عليه أن يلتزم بما يتوصل اليه المتفاوضون وما وقع عليه بنفسه، وهذا الوضع ليس فى مصلحة احد.. ليس فى مصلحة الفلسطينيين، ولا فى صالح الشعب الاسرائيلى، ولايسهم فى استقرار المنطقة بل على العكس من ذلك تماما.

حذرت باراك وكلينتون

●● سؤال: لقد تعرضت مدمرة امريكية للهجوم فى عدن وتعرضت السفارة البريطانية فى اليمن للهجوم ايضا علاوة على عمليات عنف بدأت تظهر فى عدد من الدول الأوروبية.. فهل يعنى هذا ان المنطقة ستدخل مرحلة جديدة من العنف؟

□□ الرئيس: ليست منطقة الشرق الأوسط أو منطقة الصراع، هى التى ستتعرض فقط للعنف أو لعمليات الإرهاب وإنما أود أن أقول وأحذر من أن العالم كله سيصبح مسرحا مفتوحا للارهاب ودون استثناء.

لقد سبق وحذرت الرئيس الامريكى كلينتون وكذلك رئيس وزراء اسرائيل باراك من هذا الأمر قلت لكل منهما بوضوح كامل إن عدم الاستجابة لمطالب الشعب الفلسطينى وحقوقه المشروعة سيؤدى الى العنف وسيدفع بقوى التطرف والارهاب الى العمل ولن يقتصر عمل هؤلاء على مكان محدد أو منطقة معينة وإنما سيشمل الجميع وربما ماحدث أخيرا بعض مقدمات هذه الموجة التى لايمكن وقفها واحتواؤها الا بالعودة الى مائدة المفاوضات والالتزام بما يتم التعهد به والاتفاق عليه واعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة.

ولهذا فإن قمة شرم الشيخ وبالمشاركة التى اشرت إليها يمكن ان تكون حافزا وعاملا مؤثرا لوقف العنف ولوقف تدهور الوضع والعودة الى المفاوضات والالتزام بمرجعيات مدريد وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن.

الحرب لاتحسم قضية

●● سؤال: سيادة الرئيس يردد البعض الدعوة إلى الحرب لمواجهة العدوان الإسرائيلى.. فما هو رأى سيادتكم فى مثل هذا الذى يتردد فى الشارع وعلى لسان البعض؟

●● الرئيس: علينا ان نعرف جيداً أن الحرب ليست قرارا عاطفيا أو انفعاليا ويجب الا ان تكون. علينا أن نعرف جيدا أن الحرب لاتحل مشكلة ولاتنهى نزاعا، نحن نعرف الحرب وخضنا غمارها فى عدة حروب، .. انها هى حساب دقيق وتقدير شامل للموقف.. علينا أن نعرف كذلك ان الحرب هى تحريك لاوضاع معقدة، وهى بالنتيجة تدفع بالاطراف الى مائدة التفاوض، وهذا ماهو واقع بالفعل.. لقد خاض العرب الحرب وخاض الفلسطينيون معاركهم وانتفاضاتهم واتجه الجميع الى موائد التفاوض ومايجرى هو تقدم إلى الأمام فى بعض الجوانب وانتكاسة فى البعض الآخر.. الواجب الاستمرار ومواصلة العمل حتى نستعيد جميع الحقوق الفلسطينية والعربية، وعلى كل الجبهات والانسمح بتبديد ماتحقق لحسابات غير عربية أو بسبب الغضب والانفعالات العاطفية.

مرة أخرى الحرب لاتحسم قضية ولنتذكر تجربتنا فى حرب اكتوبر ٧٣، ومابعدها فهى التى حركت الوضع وفتحت طريق التفاوض ..التفاوض الذى قاد الى استعادة كل شبر من أرض مصر.

لاتعارض بين القمتين

●● سؤال: سيادة الرئيس لتسمحوا لى بالعودة الى القمة العربية الا ترون ان قمة شرم الشيخ على الاقل تحاول أن تسحب الاضواء بعيدا عن قمة العرب بالقاهرة يوم ٢١ الحالى؟

□□ الرئيس: أوضحت من قبل انه لاتعارض أو تضارب بين القمتين، أوضح الامور أكثر وأقول إنه لابد من وقف تدهور الوضع حتى لايصل الى طريق اللاعودة، لابد من ضمانات دولية والمشاركة الدولية ومشاركة الأمم المتحدة ممثلة فى سكرتيرها العام تقدم قدرا من هذه الضمانات، لابد من انقاذ الفلسطينيين مما يتعرضون له وشرم الشيخ تسهم فى هذا. أما عن القمة العربية فمسئوليتها أكبر، لأن مايتعرض للخطر هو حق عربى ومقدسات عربية ـ اسلامية ـ مسيحية، مايتعرض للعنف شعب فلسطين العربى .. ولقد دعوت للقمة العربية العاجلة من أجل هذا كله واستجاب القادة العرب جميعا لهذه الدعوة لتأكيد موقفهم ومساندتهم للشعب الفلسطينى والحقوق

وهنا أحب ان أوضح وأشرح نقطة محل غموض ومحل جدل ايضا وهى هذا السؤال الذى يطرحه البعض وهو هل هى قمة البند الواحد أم قمة اوسع فيما تتعرض له من موضوعات وقضايا؟

وبداية اقول إجابة على هذا التساؤل إن قمة القاهرة للزعماء العرب لن تكون قمة البند الواحد وهو الوضع فى القدس بل هى قمة التقويم لمجمل الوضع العربى، دراسة لما وصل إليه الحال على الساحة العربية، بما فيها الوضع فى فلسطين والقدس والتعرف على الاسباب التى أدت الى مانحن فيه.

القمة العربية القادمة فرصة لتحديد وضعنا نحن العرب على الساحة الدولية والتعرف على التحديات والمخاطر التى تتهددنا.

لاشك ـ يؤكد الرئيس ـ أن قدرا كبيرا من أعمال القمة وجهدها سوف يتوجه نحو كيفية مساندة الشعب الفلسطينى نحو تقوية موقفه ودعم صموده ضد العدوان والحصار وتوفير كل احتياجاته وهو يتعرض لحرب حصار وتجويع.

ولقد كانت الاستجابة الفورية من جميع القادة العرب تعبيرا عن إرادة عربية موحدة للتصدى للعدوان الإسرائيلى والوقوف الى جانب الشعب الفلسطينى وأعتقد ان جميع القادة العرب وبلا استثناء سوف يشاركون فى القمة فى ضوء الاتصالات التى جرت بينى وبينهم جميعا مالم تكن هناك اسباب غير عادية تمنع احدهم.

وعلى كل حال أمام القمة الملف الاقتصادى ووضعنا نحن الامة العربية على الخريطة العالمية والمليئة بالتجمعات والكتل الاقتصادية الكبيرة .

أمام القمة ـ يضيف الرئيس ـ اتفاق الزعماء على الية الاجتماع الدورى والسنوى للقمة العربية وعلينا ان نذكر هنا ان هذه هى القمة التى تشارك فيها جميع الدول العربية وبلا استثناء فالعراق يشارك بوفد كبير براسه نائب رئيس الوزراء العراقى طارق عزيز وهذا يعنى أن مرحلة جديدة من لم الشمل العربى يمكن ان تبدأ.

وقلت لزعيم غربى

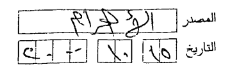
●● سؤال: سيادة الرئيس لتسمحوا لى بسؤال أخير هل صحيح أن هناك ضغوطا خارجية لالغاء القمة العربية أو تفريغها من مضمونها أو ترويضها؟

□□ الرئيس: أنت تعرف جيدا والكل يعرف أننا لانخضع لضغوط ولانسمح لاحد بممارسة أى ضغوط علينا والأمة العربية تملك إرادتها واستجابت جميعها وعلى الفور للدعوة للاجتماع والبحث والمداولة لاتخاذ مايتناسب مع خطورة الموقف من قرارات.. قرارات تستند الى الاستراتيجية التى أقرتها قمة القاهرة ١٩٩٦، والتى تبنت السلام العادل والشامل استراتيجية عربية وربطت فى الوقت نفسه بين الالتزام بمتطلبات السلام والانسحاب من الاراضى المحتلة، وأعادة الحقوق الفلسطينية وبين التعاون الاقليمى والسلام الشامل وهذه استراتيجية ثابتة ولها الياتها التى سيتفق عليها القادة العرب

فالمهمة الأولى لقمة القاهرة حماية الشعب الفلسطينى.. هى دعم هذا



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الشعب وتمكينه من الحصول على حقوقه كاملة .

أما عن موقف العالم الخارجى من القمة فدعني أقول لك إن العالم كله مهتم بهذه القمة ومتابع عن قرب لها.. العالم - كما أشرت فى السابق - مدرك تماما لخطورة الأوضاع وتصاعدها وانفلاتها وهو راغب فى العودة الى مائدة التفاوض من اجل حل عادل، وفى هذا الإطار سأعطى مثلا بسيطا يكشف تقويم العالم الغربى للقمة العربية واهتمامه بها، فقد اتصل بى أحد زعماء الدول الغربية وطلب منى ان اعمل من أجل ان تاتى أعمال ونتائج القمة العربية غير عنيفة او متشددة، فقلت له ان اعمال القمة وقراراتها رهن ارادة القادة والزعماء العرب المشاركين فيها.

وهم من الحكمة والقوة ايضا بالشكل الذى سينعكس على قراراتهم التى تحفظ الحقوق العربية، وتدعم السلام العادل وهذا حقهم وقرارهم وارادتهم المشتركة وفق الظروف والاوضاع المحيطة والاخطار التى تتهدد العالم كله.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

رؤية مصرية

هل هى حكومة حرب؟

هل هى مؤامرة اخرى؟ وهل هو فخ منصوب لجر المنطقة إلى حرب خامسة؟ هل هى خطة مبيتة من جانب اسرائيل لتوريط مصر فى مواجهة مسلحة؟ ولماذا دعوة ايهود باراك لتشكيل حكومة طوارىء وطنية وبمشاركة اريبل شارون وكتلة ليكود؟ هل هى «حكومة حرب» كما حدث فى يونيو ٦٧؟

يكاد التاريخ يعيد نفسه ورائحة الغدر والخيانة تفوح من تصعيد العنف الاسرائيلى المتعمد فى الضفة وقطاع غزة، ونوايا الشر والعدوان تكشر عن انيابها من خلال القصف الاسرائيلى ـ بالهليكوبتر والصواريخ ـ لمقر عرفات والسلطة الفلسطينية ومراكز الشرطة فى رام الله وغزة ـ فى اعقاب مقتل جنديين اسرائيليين على ايدى الجماهير الغاضبة فى مدينة رام الله وهما من الوحدة الخاصة التى تعمل داخل المناطق الفلسطينية وكانا سيقومان بتنفيذ مذبحة اثناء جنازة احد الشهداء لولا الاشتباه فيهما مع اثنين اخرين ـ ولقد وضحت المؤامرة المبيتة عندما اقتحم شارون «جنرال المذابح الاحمق» ساحة المسجد الاقصى فى حراسة ثلاثة آلاف جندى اسرائيلى لاستفزاز الفلسطينيين وفى تحد صارخ لمشاعر العرب والمسلمين، وبعدما اخذ الضوء الاخضر من باراك «جنرال الاغتيالات القذرة»، وكان من الطبيعى ان تنفجر براكين الغضب فى مواجهة الاعتداء على المقدسات الاسلامية.. ولكن عمدة القدس اليهودى يدعى: ان زيارة شارون لجبل الهيكل كانت زيارة سياسية ولم تكن تستحق العنف والقتل!

وكما يبدو فإن باراك وشارون يخططان لشىء ما من وراء حكومة الطوارىء وقد يريدان اشعال الحرب فى الاراضى المحتلة وجر سوريا ولبنان الى صراع مسلح وتوريط مصر كما حدث فى ٠٠٦٧ وقد يكون الهدف اعادة احتلال مناطق السلطة الفلسطينية من الضفة وغزة والتراجع عن عملية السلام، ولكن باراك يخطىء التقدير ويندفع فى مازق سياسى وعسكرى بذلك التصعيد وبمواصلة العنف المتبادل ضد الفلسطينيين.. وكما يقول باتريك سيل المحلل البريطانى: إن باراك المحاصر ضحية اخرى للازمة وحكومته محكوم عليها بالسقوط، وفى مواجهة الفلسطينيين لم يجد حلا سوى اطلاق النار ونشر الهليكوبتر والقناصة وقاذفات الصواريخ واستعراض القوة العسكرية وفى غياب رؤية سياسية! .. وهو الان يدفع الثمن!

واذن ما هى الرسالة التى تبعثها اسرائيل ـ وباراك بالتحديد ـ الى الفلسطينيين بهذه الحرب الشاملة؟ هل تدعوهم الى حمل السلاح من جديد لمواجهة عمليات القتل والقصف بالصواريخ والعودة الى الكفاح المسلح؟ وهل تحرضهم على العنف المتبادل ونبذ عملية السلام واعتماد العمليات الانتحارية للانتقام من جلاديهم؟

إن باراك يطالب عرفات بايقاف العنف ـ من الجانب الفلسطينى ولكن ماذا عن العنف الدموى من الجانب الاسرائيلى؟ انها حرب غير متكافئة بين جيش مدجج بالسلاح ومدعوم من الولايات المتحدة وبين شعب اعزل يواجه الرصاص والصواريخ بصدره العارى .. والخوف ان يفلت الزمام وان يخرج الموقف فى الشارع الفلسطينى عن السيطرة.. ووقتها سيكون البديل هو: قيادة فلسطينية متطرفة تجىء مكان عرفات وتعتمد المقاومة المسلحة بدلا من المفاوضات، وينفجر الموقف وتضيع خطى السلام !.

ويبدو أن قيادة متشددة منبثقة من «التنظيم العسكرى» لحركة فتح تبرز داخل الاراضى المحتلة وفى القطاع والضفة، وتسعى لتولى القيادة للشارع الفلسطينى، وهناك معلومات متداولة فى لندن وباريس بان مجموعة التنظيم غير المعروفة تحاول السيطرة على الانتفاضة وتستعد لتحل محل عرفات، ويبدو أن التنظيم يحبذ التحرك المباشر ضد الاسرائيليين بدلا من تكتيك التفاوض، ويبدو انه تاثر باسلوب حزب الله ـ وهى حرب العصابات ـ التى تمكن بها من طرد القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبنانى!.. ولقد اوضحت مظاهرات «فتح» فى غزة الإتجاه إلى المقاومة المسلحة..وإذن لماذا التهديد والوعيد والغطرسة الإسرائيلية؟ ماذا ستفعل حكومة طوارىء الجنرالين باراك وشارون؟

محمد وجدى قنديل

مبارك فى حديث لوكالة أنباء الشرق الأوسط:

لا تعارض بين قمة شرم الشيخ والقمة العربية بالقاهرة

قبولنا لاستضافة القمة ليس قبولا غير مشروط ويستهدف صالح الفلسطينيين

بعد الأحداث الأخيرة.. أجريت ٦٤ مكالمة تليفونية مع قادة العالم لاحتواء الأزمة

أحذر.. العالم كله سيصبح مسرحا مفتوحا للإرهاب وليس الشرق الأوسط وحده

أكد الرئيس حسنى مبارك انه لا تعارض بين قمة شرم الشيخ التى ستعقد غدا والقمة العربية بالقاهرة.. وقال: إن قبول مصر لاستضافة قمة شرم الشيخ ليس قبولا غيرمشروط ويستهدف صالح الفلسطينيين ومن اجل احتواء الأزمة ووضع حد لاعمال العدوان والعنف الاسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى.

وقال الرئيس مبارك فى حديث مع محفوظ الانصارى رئيس تحرير «وكالة انباء الشرق الاوسط» إن الاتصالات مع مختلف زعماء العالم لم تتوقف منذ الاحداث الاخيرة بالاراضى الفلسطينية وقد تلقيت واجريت ٦٤ مكالمة تليفونية مع قادة العالم وزعمائه.. فمثلا اتصل بى عرفات ٧ مرات وكلينتون ٥ مرات والجهد لم يتوقف لانقاذ الفلسطينيين من العدوان السافر والعنف المتصاعد.. وقال إن الموقف فى منتهى الخطورة وتدهور بشكل سريع وأضاف الرئيس اننا ندرس الامور بدقة وقراراتنا نابعة من التزامنا بالمصلحة الوطنية والقومية.. والموقف بعد الاحداث صعب للغاية والحكم

فى اسرائيل خاضع لارادة المتطرفين وغلاة المتعصبين وقد قلت هذا بكل صراحة لباراك وعليه ان يلتزم بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين المتفاوضين وقد وقع عليه بنفسه من اجل استقرار المنطقة.

وأكد الرئيس فى حديثه ان الحرب ليست قرارا عاطفيا أو انفعاليا ولن تحل مشكلة أو تنهى نزاعا.. ونحن نعرف الحرب جيدا وخضنا غمارها فى عدة حروب وكلها تؤدى الى مائدة التفاوض فى النهاية.

وحول القمة العربية بالقاهرة قال الرئيس انها لن تكون قمة البند الواحد «القدس» بل هى قمة التقييم لمجمل الوضع العربى ودراسة ما وصل اليه الحال على الساحة العربية وتحديد وضعنا ـ نحن العرب ـ على الساحة الدولية والتعرف على التحديات والمخاطر التى تهددنا.

وحذر الرئيس من ان العالم كله سيصبح مسرحا مفتوحا للارهاب وليست منطقة الشرق الاوسط فقط.

برعاية مبارك.. مصر تستضيف غدا قمة شرم الشيخ

مشاركة كلينتون والملك عبدالله وعرفات وباراك

السكرتير العام للامم المتحدة وامين الاتحاد الاوروبى يحضران القمة

الرئيس: نبحث سبل معالجة الوضع الناجم عن العمليات العسكرية بالأرض المحتلة

تعقد فى شرم الشيخ بعد ظهر غد «الاثنين» قمة شرم الشيخ التى تستضيفها مصر.. نتيجة للاتصالات المكثفة التى تمت فى الساعات الأخيرة بين جميع الاطراف المعنية والجهود التى قام بها الرئيس حسنى مبارك والرئيس الامريكى بيل كلينتون وكوفى عنان السكرتير العام للأمم المتحدة. وتقرر عقد القمة فى شرم الشيخ.

واعلن الرئيس مبارك ان القمة لمعالجة الوضع الناجم عن العمليات العسكرية فى الاراضى المحتلة.

وصرح عمرو موسى وزير الخارجية ان القمة سيحضرها الى جانب الرئيس مبارك كل من الرئيس الامريكى بيل كلينتون والملك عبدالله عاهل الاردن وكوفى عنان السكرتير العام للامم المتحدة والرئيس الفلسطينى عرفات وأيهود باراك رئيس وزراء اسرائيل وخافيير سولانا الامين العام للعلاقات الخارجية للاتحاد الاوربى.

ويصل غدا إلى شرم الشيخ الرئيس الامريكى كلينتون والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك وكوفى عنان السكرتير العام للامم المتحدة.

واعلن فى واشنطن ان الرئيس كلينتون اجرى اتصالا هاتفيا صباح أمس مع الرئيس حسنى مبارك فى اطار المشاورات حول سبل انهاء الوضع المتدهور والمواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين وصرح بى جى كراولى المتحدث باسم مجلس الأمن القومى ان واشنطن تساند الدعوة لعقد قمة حول الشرق الاوسط .

وقد تلقى الرئيس حسنى مبارك اتصالا هاتفيا من كل من كوفى عنان السكرتير العام للامم المتحدة والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وذلك من مقر اقامة الرئيس عرفات فى غزة حيث اطلع الرئيس على اخر نتائج الجهود التى يقوم بها السكرتير العام للمنظمة الدولية مع كل من المسئولين فى اسرائيل والسلطة الفلسطينية وما تم التوصل اليه من نتائج فى هذا الشأن.

كما تلقى الرئيس اتصالا هاتفيا من السيدة مادلين اولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة حيث أطلعت الرئيس مبارك على اخر الجهود التى تبذلها واشنطن مع المسئولين فى اسرائيل والسلطة الفلسطينية. وفى إطار متابعة تطورات الموقف والجهود التى تبذلها مصر تلقى الرئيس حسنى مبارك اتصالا هاتفيا من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

كما أجرى الرئيس اتصالا هاتفيا مع العاهل الأردنى عبدالله بن الحسين.

كما جرى اتصال هاتفى بين الرئيس مبارك والرئيس عرفات.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

مبارك فى حديث لوكالة انباء الشرق الأوسط:

لا أحد من الزعماء العرب ضد قمة شرم الشيخ مادامت لخدمة الفلسطينيين وبموافقتهم

الحرب ليست قرارا عاطفيا أو انفعاليا.. ولن تحل مشكلة أو تنهى نزاعا

الحكم فى اسرائيل خاضع لضغوط وارادة المتطرفين والمتعصبين وقلت هذا لباراك

اكد الرئيس مبارك ترحيب مصر باستضافة قمة شرم الشيخ طالما كانت تخدم المصلحة الفلسطينية.. وهذا امر يقره الرئيس عرفات.. وقد ابلغته بذلك، ونحن معه وإلى جانبه فى كل ما يذهب اليه.

اضاف الرئيس: قمة شرم الشيخ المقترحة، والمتوقع لها غداً «الاثنين» فى حالة اتفاق الاطراف المعنية، مباشرة اصبحت محل جذب شديد من جانب العديد من الاطراف..

سواء بدعوة عقد القمة على اراضيها، مثل عدد من الدول الاوروبية، مثل تركيا..

او بطلب المشاركة فى اعمالها.. فقد طلبت روسيا المشاركة على مستوى وزير خارجيتها، وكذلك فرنسا، واسبانيا والمفوض الاوربى سولانا.. هذا فضلا عن مشاركة الملك عبد الله الثانى ملك الاردن.. وكوفى عنان السكرتير العام للأمم المتحدة..

وكشف الرئيس مبارك فى حديث مع **محفوظ الانصارى رئيس تحرير وكالة انباء الشرق الاوسط** عن الجهود المكثفة التى جرت خلال الايام الماضية.. من أجل احتواء الازمة.. ووضع حد لاعمال العدوان والعنف الاسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى.

قال الرئيس، عليك أن تتخيل، أن الاتصالات مع مختلف زعماء العالم لا تتوقف طوال ٢٤ ساعة ليلا ونهارا..

على سبيل المثال يوم الخميس «أول أمس» فقط الخميس.. تلقيت وأجريت ٦٤ مكالمة تليفونية، مع قادة العالم وزعمائه.. بعض هذه المكالمات الهاتفية.. امتدت إلى أكثر من ساعة.. بل قل حوالى، الساعتين.. فى هذا اليوم اتصل بى أبو عمار واتصلت به ٧ مرات.. كلينتون اتصل بى واتصلت به ٥ مرات.. فضلا عن المكالمات الهاتفية الاخرى مع كوفى عنان وأيضاً عدة مرات فى يوم واحد.. والرؤساء بوتفليقة، وبن على، وبشار الاسد، وولى العهد السعودى الامير عبدالله.. الاتصالات لم تتوقف طوال هذا اليوم الممتد، مع شيراك وبلير، ورئيس وزراء كندا.. لقد بدأت هذه العملية التى لم تتوقف، فى الصباح الباكر من فجر الجمعة.. وهذا الجهد لم يتوقف.. قبل هذا الخميس الطويل وحتى هذه اللحظة.

الموقف يتدهور

وأوضح الرئيس حسنى مبارك فى حديثه لوكالة انباء الشرق الاوسط اسباب هذا الجهد المتصل الذى يبذله قائلا، إن الموقف فى منتهى الخطورة.. ويتدهور بشكل سريع، وعلينا أن ننقذ الفلسطينيين من هذا العدوان السافر والعنف المتصاعد..

سؤال: سيادة الرئيس.. البعض يتشكك فى جدوى وفائدة قمة شرم الشيخ.. بل يذهب البعض إلى حد القول، إن المقصود بها، هو اجهاض القمة العربية التى دعوتم لعقدها.. وأن بعض القادة العرب أعرب عن معارضته لشرم الشيخ..؟

الرئيس: أود أن اشرح وأوضح لك وللجميع، اننى على اتصال دائم مع جميع الزعماء العرب، وهم على اتصال مستمر بى.. وأنا اضعهم فى الصورة بشأن كل ما يحدث من تطورات وما يستجد من معلومات، بشأن قمة شرم الشيخ أو غيرها.. ولقد تبادلنا الراى فى الاحداث، وتداولنا وتشاورنا فيما يجب علينا فعله.. وهم جميعا متفقون على ضرورة وضع حد ونهاية لهذا العدوان الاسرائيلى وانقاذ الشعب الفلسطينى، ونحن متفقون واعمالنا وحركتنا متناسقة.. وبالتالى لا أحد من الزعماء العرب ملوك ورؤساء ضد قمة شرم الشيخ مادامت لخدمة الفلسطينيين وبموافقتهم..

اما القول بأن شرم الشيخ، هدفها اجهاض القمة العربية بالقاهرة يوم ٢١ الحالى.. فهذا كلام غير دقيق..

واحب ان اؤكد هنا.. ان كلا من قمة شرم الشيخ فى حالة انعقادها والقمة العربية بالقاهرة يعملان من أجل هدف واحد.. هو الدفاع عن الحقوق الفلسطينية، وانقاذ الشعب الفلسطينى من العدوان.. ووضع الضمانات لعدم تكرار ما حدث ويحدث طوال الاسابيع الماضية من جانب اسرائيل.

الالتزام بالمصلحة القومية

واضاف الرئيس حسنى مبارك نحن ندرس الأمور بدقة، وقراراتنا نابعة من التزامنا بالمصلحة الوطنية والقومية.. والتشاور مع القادة العرب، كما أشرت لا يتوقف.. ونحن جميعاً نذكر الاستجابة السريعة من كل الزعماء العرب حينما دعوت إلى قمة عربية فورية.

الشروط الخمسة

وهنا طلب منى الرئيس العودة قليلاً إلى الخلف لأتذكر الشروط التى اعلنها سيادته، لتكون.. ضمانا وحماية لمصالح وكرامة الشعب الفلسطينى قبل أن تعطي القاهرة موافقتها على عقد قمة فى شرم الشيخ تجمع عرفات وباراك وبمشاركة مصر وأمريكا.

واستطرد الرئيس مبارك: يومها قلت بكل القوة والعلانية، وعلى رؤوس الاشهاد.. إن مصر لن تستضيف ولن تشارك في قمة تضم رئيس الوزراء الاسرائيلى إلا إذا نفذت اسرائيل عددا من النقاط واتخذت خمس خطوات محددة:

- انسحاب اسرائيل من الاراضى الفلسطينية.
- وقف وسحب الانذارات والتهديدات التي توجهها اسرائيل للسلطة الوطنية الفلسطينية، أو إلى أى دولة عربية.
- ان يكون هناك تعهد بعدم تكرار العدوان على المسجد الاقصى والحرم الشريف.
- الاستعداد لتقبل تشكيل لجنة دولية للتحقيق فيما حدث وأن تعلن اللجنة الدولية، نتائج اعمالها على الرأى العام العالمى.
- ان تفتح القمة المقترحة فى شرم الشيخ، الباب امام العودة إلى مائدة المفاوضات حول القدس والحرم فى اطار الشرعية الدولية. والقرارات الصادرة عنها.

وتأكيداً لهذا الالتزام الذى اخذت مصر نفسها به، فمنذ أمس الوزير عمرو موسى فى الرياض يبحث ويتبادل الرأى مع وزيرى خارجية السعودية وسوريا.. وكما ذكرت أنا على اتصال بكل الزعماء العرب.. وبالتالى فان قبولنا لاستضافة القمة والمشاركة فيها، ليس قبولا غير مشروط.. وليس قبولا مصريا بعيدا عن ارادة السلطة الفلسطينية والاخوة من الزعماء والقادة العرب.. ولكنها مواقف مدروسة ومؤسسة على المصالح الفلسطينية والعربية العليا..

اكرر مرة أخرى.. القمة العربية، وقمة شرم الشيخ.. كلاهما من أجل فلسطين والحقوق العربية.. ولا تعارض.

لماذا قمة شرم الشيخ؟

سؤال: سيادة الرئيس.. لماذا هذا الاصرار على شرم الشيخ.. من جانب الولايات المتحدة.. والأمم المتحدة.. والاتحاد الاوروبي.. وغيرهم من الزعماء والقادة من كل العالم.. بعضهم جاء اليكم هنا فى مصر.. والبعض على اتصال تليفونى..؟

الرئيس.. لقد كان معدل التدهور فى الموقف سريعاً للغاية.. وكان تصعيد اسرائيل للعنف، بلا حدود.. كما أن عمليات الحصار التى فرضت على الشعب الفلسطيني واراضى السلطة الفلسطينية تنتقل كل لحظة من سيىء إلى اسوأ.. وكذلك عمليات القتل والقصف بكل أنواع الاسلحة.. ثم عودة اسرائيل لاحتلال بعض اراضى السلطة.. فبدلاً من أن تستكمل إعادة الانتشار والانسحاب من الارض الفلسطينية، التى وقعت على اتفاقاتها اسرائيل، نراها تدفع بقواتها وعتادها إلى الارض الفلسطينية.. وهذه كلها مؤشرات خطيرة، تزيد من صعوبة الموقف، وتزيد من تعقيداته، ولهذا رأى الكثيرون، ضرورة وضع حد لهذا التدهور فى الموقف، ووضع حد للعنف الذى يمارس ضد المدنيين.. باختصار لابد من انقاذ الفلسطينيين وحمايتهم.. لابد من العودة إلى مائدة المفاوضات على اساس الشرعية الدولية وقراراتها.

فرصة لعرفات

سؤال : اذن لماذا حماس الكثيرين للمشاركة، وابداء رغبة البعض فى استضافة هذه القمة..؟

الرئيس : أولا الرغبة فى مشاركة اطراف كثيرة مؤثرة، مفيد للغاية، لانه شهادة وضمانة.. كما انها فرصة طيبة، للرئيس عرفات أن يعرض على المشاركين، وشعوبهم ودولهم حقيقة ما جرى ويجرى، سواء المعلن منه، وغير المعلن.. ولهذا رحبت من جانبنا بمن يريد المشاركة فى شرم الشيخ.

فى نفس الوقت، قلت لمن يريد استضافتها، اهلا وسهلا، تفضل بتقديم الدعوة واستقبل ضيوفك.. فنحن لم نسع لهذه القمة، ولم نطلب عقدها وموقفنا، كما شرحت مرتبط بارادة السلطة الفلسطينية وتقديرها لجدوى أو عدم جدوى القمة.. موقفنا مرتبط بصالح الشعب الفلسطينى..

مصر دولة مضيفة

سؤال: سيادة الرئيس.. هل هناك قاعدة للمشاركة..؟

الرئيس: أجاب موضحا.. إذا نظرت إلى اسماء الدول التى طلبت المشاركة، نجد هناك منطقا وسببا..

- فمصر هى الدولة المضيفة..
- أمريكا.. الراعى الاول لعملية السلام..
- عرفات وباراك.. طرفا المشكلة..
- روسيا.. الراعى الثانى للسلام..
- الملك عبد الله الثانى ملك الاردن فى قلب الحدث، ومعنى بتطوراته.
- اسبانيا.. هى صاحبة صيغة مدريد، ومضيفة قمته..
- وفرنسا.. هى رئيسة الاتحاد الاوروبى..
- أما كوفى عنان.. فهو سكرتير عام الأمم المتحدة التى تتأسس مفاوضات الحل والتسوية على قراراتها ٢٤٢ و٣٣٨.

اهتمام عالمى

سؤال: سيادة الرئيس.. بعد هذا الاهتمام العالمى، الداعى لقمة شرم الشيخ والراغب، فى المشاركة فيها.. وبعد التجارب المريرة مع الجانب الاسرائيلى.. هل لديكم قناعة بجدوى الموقف العالمى.. والالتزام الاسرائيلى، لما تم الاتفاق عليه..؟

الرئيس: بكل الصراحة أقول..

صحيح أن هناك اهتماما عالمياً.. هناك اهتمام أيضاً من جانب السكرتير العام للأمم المتحدة..

لكن الصحيح كذلك، هو أن هذا الاهتمام العالمى، لم يرتفع إلى المستوى الذى وصلت اليه الاحداث، من عدوان، وانتهاكات وعنف.. على العالم أن يتخذ موقفا اكثر قوة وفاعلية لوقف هذا العدوان..

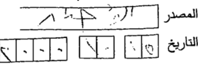
فى نفس الوقت، ورغم هذه الحقيقة، المؤسفة.. لابد من انقاذ الفلسطينيين.. لابد من المحافظة على الموقف، والا نسمح بمزيد من التدهور..

إن الجانب الاسرائيلى يريد العودة بالوضع إلى المربع رقم واحد.. يريد العودة إلى ما سبق، وانسحب منه من اراض فلسطينية خاصة العودة إلى المنطقة «أ».. لابد من العودة إلى مائدة المفاوضات.. وعلى أسس الشرعية والقانون..

التطرف والتعصب

سؤال: سيادة الرئيس.. وماذا عن الثقة فى الجانب الاسرائيلى والتزامه بما يتم الاتفاق عليه فى شرم الشيخ..؟

الرئيس: الموقف صعب للغاية.. علينا وقف التصعيد المتعمد وانقاذ الفلسطينيين. فى نفس الوقت يؤسفنى القول أن الحكم فى اسرائيل خاضع لضغط وإرادة المتطرفين خاضع لغلاة المتدينين المتعصبين.. لقد قلت لرئيس الوزراء الاسرائيلى بكل الصراحة، انه لا ينفذ ما يتم الاتفاق عليه.. وأن عليه، أن



يلتزم بما يتوصل اليه المتفاوضون وما وقع عليه بنفسه.. وهذا الوضع ليس في صالح احد.. ليس في صالح الفلسطينيين.. ولا في صالح الشعب الاسرائيلي، ولا يساهم في استقرار المنطقة.. بل على العكس من ذلك تماماً..

العالم والارهاب

سؤال: سيادة الرئيس.. لقد تعرضت مدمرة امريكية للهجوم في عدن.. وتعرضت السفارة البريطانية في اليمن للهجوم أيضاً فضلاً عن عمليات عنف بدات تظهر في عدد من الدول الأوروبية.. فهل يعني هذا ان المنطقة ستدخل مرحلة جديدة من العنف..؟

الرئيس: ليست منطقة الشرق الاوسط، او منطقة الصراع هي التي ستتعرض فقط للعنف او لعمليات الارهاب.. وانما أود ان اقول وأحذر.. من ان العالم كله سيصبح مسرحا مفتوحا للارهاب، ودون استثناء..

لقد سبق وحذرت الرئيس الأمريكي كلينتون وكذلك رئيس وزراء اسرائيل باراك من هذا الأمر..

قلت لكل منهما بوضوح كامل ان عدم الاستجابة لمطالب الشعب الفلسطيني، وحقوقه المشروعة سيؤدي إلى العنف.. سيدفع بقوى التطرف والارهاب إلى العمل.. ولن يقتصر عمل هؤلاء على مكان محدد او منطقة معينة وانما سيشمل الجميع.. وربما ما حدث اخيراً بعض مقدمات هذه الموجة التي لا يمكن وقفها واحتواها الا بالعودة إلى مائدة المفاوضات والالتزام بما يتم التعهد به والاتفاق عليه.. واعطاء الفلسطينيين، حقوقهم المشروعة.

ولهذا فان قمة شرم الشيخ، وبالمشاركة التي اشرت اليها، يمكن ان تكون حافزا وعاملا مؤثرا لوقف العنف.. لوقف تدهور الوضع.. والعودة إلى المفاوضات.. والالتزام بمرجعيات مدريد وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن.

الحرب لا تنهى نزاعا

سؤال: سيادة الرئيس.. يردد البعض الدعوة إلى الحرب.. لمواجهة العدوان الاسرائيلي.. فما هو راى سيادتكم في مثل هذا الذي يتردد في الشارع، وعلى لسان البعض..؟

الرئيس: علينا ان نعرف جيداً، ان الحرب ليست قرارا عاطفيا، او انفعاليا، ولا يجب ان تكون..

علينا أن نعرف جيدا، أن الحرب لا تحل مشكلة، ولا تنهى نزاعا..

نحن نعرف الحرب، وخضنا غمارها في عدة حروب.. هي حساب دقيق، وتقدير شامل للموقف..

علينا ان نعرف كذلك، أن الحرب، هي تحريك لاوضاع معقدة، وهي بالنتيجة تدفع بالاطراف إلى مائدة التفاوض..

وهذا ما هو واقع بالفعل.. لقد خاض العرب الحرب.. وخاض الفلسطينيون معاركهم وانتفاضاتهم واتجه الجميع إلى موائد التفاوض.. وما يجرى، هو تقدم إلى الامام في بعض الجوانب، وانتكاسة في البعض الآخر.. الواجب الاستمرار، ومواصلة العمل حتى نستعيد جميع الحقوق الفلسطينية والعربية، وعلى كل الجبهات، وألا نسمح بتبديد ما تحقق، لحسابات غير عربية، أو بسبب الغضب والانفعالات العاطفية.

مرة أخرى الحرب لا تحسم قضية.. ولنتذكر تجربتنا في حرب أكتوبر ٧٣ وما بعدها.. فهي التي حركت الوضع وفتحت طريق التفاوض.. التفاوض الذى قاد إلى استعادة كل شبر من ارض مصر.

لا تعارض بين القمتين

سؤال: سيادة الرئيس.. لتسمحوا لى العودة إلى القمة العربية.. الا ترون ان قمة شرم الشيخ، على الاقل تحاول ان تسحب الاضواء بعيداً عن قمة العرب بالقاهرة يوم ٢١ الحالي..؟

الرئيس: أوضحت من قبل، انه لا تعارض او تضارب بين القمتين.. أوضح الامور اكثر، واقول إنه لابد من وقف تدهور الوضع حتى لا يصل إلى طريق اللاعودة.. لابد من ضمانات دولية.. والمشاركة الدولية، ومشاركة الأمم المتحدة ممثلة في سكرتيرها العام، تقدم قدرا من هذه الضمانات.. لابد من انقاذ الفلسطينيين مما يتعرضون له.. وشرم الشيخ تساهم في هذا.

أما عن القمة العربية.. فمسئوليتها، اكبر.. لأن ما يتعرض للخطر هو حق عربي، ومقدسات عربية اسلامية مسيحية.. ما يتعرض للعنف شعب فلسطين العربي..

ولقد دعوت للقمة العربية العاجلة من اجل هذا كله.. واستجاب القادة العرب جميعا لهذه الدعوة لتاكيد موقفهم ومساندتهم للشعب الفلسطيني والحقوق..

وهنا أحب ان اوضح واشرح نقطة محل غموض، ومحل جدل ايضا، وهى هذا السؤال الذى يطرحه البعض وهو، هل هي قمة البند الواحد.. أم قمة اوسع فيما تتعرض له من موضوعات وقضايا..

وبداية أقول اجابة على هذا التساؤل، بأن قمة القاهرة للزعماء العرب، لن تكون قمة البند الواحد، وهو الوضع في القدس.. بل هي قمة التقييم لمجمل الوضع العربي دراسة لما وصل اليه الحال على الساحة العربية بما فيها الوضع في فلسطين والقدس والتعرف على الأسباب التي أدت إلى ما نحن فيه.

القمة العربية القادمة فرصة لتحديد وضعنا نحن العرب على الساحة الدولية، والتعرف على، التحديات والمخاطر التي تتهددنا.

لاشك يؤكد الرئيس أن قدرا كبيرا من أعمال القمة وجهدها سوف يتوجه نحو كيفية مساندة الشعب الفلسطيني.. نحو تقوية موقفه ودعم صموده، ضد العدوان، والحصار وتوفير كل احتياجاته، وهو يتعرض لحرب حصار وتجويع..

ولقد كانت الاستجابة الفورية من جميع القادة العرب، تعبيرا عن ارادة عربية موحدة للتصدى للعدوان الاسرائيلي والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني واعتقد أن جميع القادة العرب، وبلا استثناء سوف يشاركون في القمة، في ضوء الاتصالات التي جرت بيني وبينهم جميعاً.. ما لم تكن هناك اسباب غير عادية تمنع احدهم..

وعلى كل حال أمام القمة.. الملف الاقتصادي.. ووضعنا نحن الأمة العربية على الخريطة العالمية، والمليئة بالتجمعات.. والكتل الاقتصادية الكبيرة..

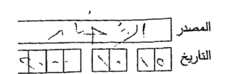
أمام القمة يضيف الرئيس اتفاق الزعماء على الية الاجتماع الدورى والسنوى للقمة العربية.. علينا أن نذكر هنا أن هذه هي القمة التي تشارك فيها جميع الدول العربية، وبلا استثناء.. فالعراق يشارك بوفد كبير يرأسه نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.. وهذا يعني أن مرحلة جديدة من لم الشمل العربي، يمكن أن تبدأ.

لا نخضع لضغوط

سؤال: سيادة الرئيس، لتسمحوا لى بسؤال أخير.. هل صحيح أن هناك ضغوطا خارجية لالغاء القمة العربية، أو تفريغها من مضمونها، او ترويضها..؟

الرئيس: أنت تعرف جيداً، والكل يعرف، أننا لا نخضع لضغوط، ولا نسمح لأحد بممارسة اى ضغوط علينا.. والأمة العربية تملك ارادتها.. واستجابت جميعها وعلى الفور للدعوة للاجتماع والبحث والمداولة لاتخاذ ما يتناسب مع خطورة الموقف من قرارات.

قرارات تستند إلى الاستراتيجية التي أقرتها قمة القاهرة ١٩٩٦ والتي تبنت السلام العادل والشامل استراتيجية عربية.. وربطت في الوقت



نفسه بين الالتزام بمتطلبات السلام والانسحاب من الاراضى المحتلة.. وإعادة الحقوق الفلسطينية، وبين التعاون الاقليمى والسلام الشامل.. وهذه استراتيجية ثابتة، ولها الياتها التى سيتفق عليها القادة العرب..

فالمهمة الاولى لقمة القاهرة حماية الشعب الفلسطينى.. هى دعم هذا الشعب.. وتمكينه من الحصول على حقوقه كاملة..

اما عن موقف العالم الخارجى من القمة.. فدعنى اقول لك.. إن العالم كله مهتم بهذه القمة.. متابع عن قرب لها.. العالم كما اشرت فى السابق مدرك تماماً لخطورة الأوضاع وتصاعدها وانفلاتها وهو راغب فى العودة إلى مائدة التفاوض من أجل حل عادل..

وفى هذا الاطار سأعطى مثلاً بسيطاً يكشف تقييم العالم الغربى للقمة العربية واهتمامه بها.. فقد اتصل بى أحد زعماء، الدول الغربية، وطلب منى ان اعمل من اجل ان تاتى اعمال ونتائج القمة العربية، غير عنيفة أو متشددة.. فقلت له، ان اعمال القمة وقراراتها رهن ارادة القادة والزعماء العرب المشاركين فيها..

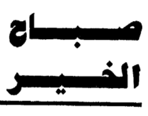
وهم من الحكمة والقوة أيضاً بالشكل الذى سينعكس على قراراتهم التى تحفظ الحقوق العربية، وتدعم السلام العادل.. وهذا حقهم وقرارهم، وارادتهم المشتركة، وفق الظروف والأوضاع المحيطة والأخطار التى تهدد العالم كله.

شكراً سيادة الرئيس.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ





ماتت عملية السلام.. وشبعت موتا.! ومع ذلك لا يريد اى طرف ان يعلن هذه الحقيقة من جانبه.. حتى لا يتحمل مسئولية هذا الاعلان..! واللافت للانظار ان الطرف الاسرائيلى الذى تسبب فى اغتيال عملية السلام.. لازال يعلن بكل صفاقة، وبكل بجاحة، انه متمسك بالسلام.. راغب فى العودة إلى مائدة المفاوضات..!!

واغتيال عملية السلام، لم تبدا فى هذه الايام.. ولم يتسبب فيها عرفات، كما يزعم الاسرائيليون، وكما يتفق معهم فى ذلك الامريكيون..!! انما بدأ الاغتيال ليلة الرابع من نوفمبر عام ١٩٩٥، على ايدى اليمين الاسرائيلى المتطرف، عندما قام المتطرف الصهيونى ايجال عامير فى تلك الليلة باغتيال رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحق رابين عقاباً له، على توقيع اتفاقية سلام مع الفلسطينيين!

لم يكن الهدف من هذا العمل، اغتيال رابين الذى وقع اتفاقا للسلام مع عرفات.. انما كان الهدف اغتيال عملية السلام نفسها.. وبالفعل تحقق للاسرائيليين ما ارادوا.! فقد تداعت الاحداث بعد ذلك بسرعة فى داخل اسرائيل.. وظهر على المسرح السياسى بنيامين نتنياهو الصهيونى العنصرى المتعصب، وتجمدت عملية السلام.. وبعد ثلاث سنوات من الجمود، والصدامات المتواصلة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.. ظهر على المسرح ايهودا باراك.. وتصور البعض أن الحياة سوف تدب من جديد فى عملية السلام.. ولكنهم كانوا واهمين.. ففى ظل باراك، تحولت المعارك الكلامية بين الطرفين.. إلى حرب وحشية شنها باراك ضد الشعب الفلسطينى الاعزل.. وتم اغتيال السلام تماماً على يديه.!

والأمر الذى يثير الاشمئزاز والغضب فى نفوس العرب، هو الانسياق الأمريكى الاعمى وراء الاكاذيب والمغالطات الاسرائيلية، التى تتهم عرفات بانه السبب فى كل ما يحدث.! لانه رفض فرصة تاريخية للسلام، عرضها عليه باراك، وقدم فيها تنازلات، لا يجرؤ اى سياسى اسرائيلى على تقديمها.!

وبدات دوائر واشنطن تكرر نفس الكلام.! وتنافس المرشحان لمنصب الرئاسة، وهما ال جور، وجورج بوش الصغير.. فى مطالبة عرفات بوقف العنف.!! وانضمت هيلارى كلينتون زوجة الرئيس الامريكى، والمرشحة لمجلس الشيوخ عن دائرة نيويورك.. إلى مظاهرة اقيمت فى نيويورك لتاييد اسرائيل.. ودعت عرفات إلى وقف العنف.. كما لو كان عرفات هو المسئول عن المذابح التى ترتكبها القوات الاسرائيلية، والمجازر التى يتعرض لها الشعب الفلسطينى!!

الذى لا يعرفه الأمريكيون انهم بهذه المواقف.. التى تتسم بالانحياز الأعمى لاسرائيل.. ينسفون الجسور بينهم، وبين الشعوب العربية.. ويعرضون مصالحهم لخطر كبير..!

سعيد سنبل

مظاهرات الغضب تشمل عواصم ومدن العالم احتجاجا على وحشية إسرائيل

إحراق الأعلام الأمريكية والإسرائيلية المطالبة بالوقف الفورى لمذابح الفلسطينيين

عواصم العالم - وكالات الأنباء:

استمرت المظاهرات الغاضبة فى أنحاء العالم أمس احتجاجا على وحشية القوات الإسرائيلية وافراطها فى استخدام القوة ضد المواطنين الفلسطينيين العزل.

ففى العاصمة الأمريكية واشنطن، نظمت لجان المساجد والجمعيات العربية والإسلامية مظاهرة سارت وسط المدينة وأمام البيت الأبيض ووزارة الخارجية. وحمل المتظاهرون لافتات وأعلاما فلسطينية ورددوا هتافات تندد بالعدوان الإسرائيلى وتدعو الى نصرة الفلسطينيين والوقف الفورى للمذابح التى يتعرضون لها.

وفى نيويورك، احتشد عشرات الألوف من المتظاهرين المسلمين والعرب وغيرهم من اعضاء الجماعات المؤيدة للقضية الفلسطينية وحقوق الانسان والجماعات اليهودية المعارضة لقيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين فى أكبر مسيرة احتجاج تشهدها المدينة الأمريكية الكبيرة منذ سنوات.

رفع المتظاهرون شعارات التضامن والوقوف مع ابناء الشعب الفلسطينى فى محنته الحالية داخل أراضيه المحتلة والتنديد بممارسات العنف الإجرامى التى تواصل الة الحرب الإسرائيلية ارتكابها ضد الأبرياء من أطفال ومدنيين للاسبوع الثالث على التوالى.

وطالب المتظاهرون الذين احتشدوا أمام مقر الأمم المتحدة المجتمع الدولى والمنظمة الدولية والعالم أجمع بالتدخل ووقف قتل أطفال فلسطين ووضع حد لمسلسل الاجرام الاسرائيلى المتواصل ضده.

وأشارت وكالة رويتر الى ان المسئولين فى نيويورك كثفوا الاجراءات الامنية حول المبانى الحكومية والمواقع الدينية والمعالم الهامة بالمدينة وعلى القنصلية الاسرائيلية وسط مانهاتن خوفا من حدوث اعتداءات.

وذكرت الوكالة ان تفجر العنف فى الأراضى الفلسطينية وإسرائيل أدى الى قيام مظاهرات يومية تقريبا فى نيويورك وشيكاغو وبنسلفانيا ومدن امريكية أخرى كبرى.

وقالت أن المخاوف تجتاح اليهود الأمريكيين من احتمال انتقال العنف الذى يجتاح الأراضى الفلسطينية وإسرائيل لهم داخل الولايات المتحدة، مشيرة إلى وقوع بعض الاعتداءات على حاخام يهودى وعدد من المعابد اليهودية.

وأكد مارفين زنيلر المدير التنفيذى للجنة اليهودية الأمريكية ان الأحداث الراهنة فى الشرق الأوسط ذكرت اليهود الأمريكيين بالحاجة الى الأمن.

وفى موسكو نظم المئات من المسلمين والعرب المقيمين فى روسيا مظاهرة امام مبنى السفارة الاسرائيلية احتجاجا على قصف غزة ورام الله، ورددوا هتافات مناهضة لإسرائيل والولايات المتحدة وطالبوا القيادة الروسية بتكثيف جهودها من اجل رفع الظلم عن الشعب الفلسطينى.

وفى كندا، نظم متظاهرون فلسطينيون مسيرة حاشدة هتفوا خلالها بالموت لإسرائيل وأحرقوا الأعلام الاسرائيلية امام السفارة الاسرائيلية فى العاصمة أوتاوا. ففى تورنتو، قال لين رودنر المتحدث باسم الجيش اليهودى الكندى لوكالة رويتر إنه وقع اكثر من خمس هجمات على معابد يهودية معظمها فى منطقة تورنتو منذ الثانى من أكتوبر الجارى. كما تعرض مركز ثقافى فلسطينى ايضا لاعمال تخريب. وقد أصدرت الحكومة الكندية تعليمات لرعاياها بمغادرة غزة والضفة الغربية فى أقرب وقت، وتأجيل السفر إلى إسرائيل.

وطالب صلاح موسى رئيس اتحاد العرب الفلسطينيين الكنديين الحكومة الكندية باتخاذ موقف أكثر حزما والمشاركة فى لجنة التحقيق لمحاسبة المسئول عن تفجير العنف الذى حصد ارواح أكثر من مائة معظمهم من الفلسطينيين.

وفى بريطانيا، أحرق متظاهرون مؤيدون للفلسطينيين العلمين الإسرائيلى والأمريكى احتجاجا على وحشية إسرائيل فى التعامل مع الفلسطينيين.. وردد المتظاهرون فى لندن هتافات معادية لإسرائيل ولأمريكا التى تدعمها بشكل مستمر. وقال متحدث باسم سكوتلاند يارد ان المظاهرة الضخمة التى نظمت فى لندن كانت سلمية ولم يعتقل احد خلالها وان كانت مواجهات محدودة وقعت مع الشرطة عندما منع رجال الشرطة المتظاهرين من المرور فى بعض الشوارع. ومن ناحيته أكد تونى بلير رئيس وزراء بريطانيا ضرورة عودة السلطة الفلسطينية وإسرائيل للحوار للحيلولة دون وقوع كارثة فى المنطقة.

وفى باريس، عززت الشرطة الفرنسية إجراءات الأمن حول المعابد اليهودية فى العديد من المدن الفرنسية بعد تعرض عدد منها لاعتداءات فى اعقاب تطورات الأحداث الأخيرة فى الشرق الأوسط..

ونددت مظاهرة حاشدة أمام سفارة اسرائيل في أنقرة وقنصليتها بإسطنبول بالعدوان الاسرائيلى كما تظاهر عشرات الاسبان أمام سفارة اسرائيل بمدريد.

وفى سوريا، نظم عشرات الألوف مظاهرات ضخمة فى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين احتجاجا على ما يجرى فى الأراضى الفلسطينية المحتلة ونددوا بإسرائيل ووحشيتها المفرطة.

وفى بغداد، ذكرت صحيفة «بابل» العراقية أمس ان عددا من العراقيين تطوعوا لتنفيذ مهام انتحارية داخل الأراضى الفلسطينية ضد إسرائيل - ونشرت الصحيفة قائمة بأسماء عشرين عراقيا من هؤلاء المتطوعين مؤكدة استمرار تدفق العراقيين على مقار حزب البعث لتسجيل اسمائهم للتطوع للقتال الى جانب الفلسطينيين.

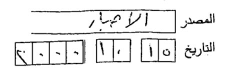
طائرتان من الجزائر لمساعدة الفلسطينيين

اكد الدكتور مصطفى شريف سفير الجزائر بالقاهرة ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية ان طائرتين حربيتين وصلتا امس الى مطار العريش تحملان مساعدات إنسانية للفلسطينيين.

وقال «للاخبار» ان الطائرتين جاءتا ضمن توجهات الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لتسيير الطائرات العاجلة لمساعدة الشعب الفلسطيني ضد العدوان الاسرائيلي الغاشم والسافر.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



تقرير لـ «بى. بى. سى»

استفزازات المستوطنين اليهود احدثت شرخا فى العلاقة بين اسرائيل و «عـــرب ١٩٤٨»

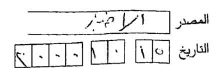
غزة - ا. ش. ا:

اشارت شبكة تليفزيون (بى. بى. سى) البريطانية الى ان هجمات المستوطنين على عرب ١٩٤٨ والهتافات التى كانت تردد «الموت للعرب» احدثت شرخا فى التعايش اليهودى - العربى داخل حدود عام ١٩٤٨.

وذكرت ان هذه ظاهرة خطيرة فى المجتمع الاسرائيلى غير المتجانس حيث كانت الطائفتان تتعايشان معا بقليل من الكراهية وذلك على عكس العلاقات العربية الاسرائيلية بوجه عام واشار التقرير الى انه فى الوقت الذى تسعى فيه اسرائيل الى احتواء ما اسماه بالاضطرابات الفلسطينية فى الاراضى المحتلة كان اخر ماتفكر فيه الحكومة الاسرائيلية هو البدء فى مواجهة جبهة اخرى فى قلب اراضيها. واضاف ان اسرائيل تواجه الان موجة من احتجاج عرب عام ١٩٨٤ فى رد فعل على ماتمارسه حكومة اسرائيل تجاههم من ظلم وتحيز وكذلك لاظهار مشاعر التضامن مع اشقائهم الفلسطينيين الذين يعانون تحت نير الاحتلال العسكرى الاسرائيلى.

وقال التقرير انه مهما كانت نتائج المساعى الدبلوماسية من اجل انهاء اعمال العنف غير ان ذكرى الاحداث الاخيرة ستمثل عائقا امام التعايش السلمى بين اليهود الاسيرائيليين وعرب ١٩٤٨ ولفترة طويلة فى المسقبل.


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



رؤساء دول الاتحاد الأوربى يطالبون بوقف التصعيد وأعمال العنف فورا

اصدر رؤساء دول الاتحاد الاوربى بيانا حول الوضع فى الشرق الاوسط طالبوا فيه بوقف التصعيد وكل اعمال العنف فورا للجانبين الاسرائيلى والفلسطينى. ووصفوا الوضع بأنه خطير ويجب ان يتحلى الجميع بالشجاعة السياسية والمسئولية وان ينتصر العقل والتسامح على الخوف والتطرف قبل الوصول الى نقطة اللاعودة وأكد البيان انه لا يوجد امام باراك وعرفات طريق آخر غير السلام والتفاوض. كما دعا رؤساء الاتحاد الاوربى الى اجتماع على مستوى القمة من اجل استعادة الحوار بشكل عاجل للغاية. كما ساند الاتحاد جهود كوفى عنان وخافيير سولانا الممثل العام للاتحاد فى مهمتهما بالمنطقة.

مظاهرة فلسطينية تطالب عرفات بعدم الجلوس مع باراك

غزة - ا.ف.ب:

افاد شهود ان الافا من الفلسطينيين تظاهروا امس السبت ضد إسرائيل مرددين هتافات مناهضة للقمة الفلسطينية - الإسرائيلية المتوقعة فى شرم الشيخ.

وشارك حوالى ثلاثة الاف فلسطينى فى هذه التظاهرة التى جرت فى رفح (جنوب غزة) التى نظمت بمبادرة من عدد من المنظمات بينها حركة فتح برئاسة ياسر عرفات وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) للاحتجاج على اغلاق إسرائيل مطار غزة ونقطة العبور مع مصر.. واطلق المتظاهرون هتافات معادية للقمة وقالوا «نطالب الرئيس عرفات بعدم الجلوس مع السفاح (رئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك) ولا لقمة شرم الشيخ.. نعم لقمة عربية.. وهتف عشرات الرجال المسلحين «الانتقام الانتقام ياصقور.. ياقسام» فى اشارة إلى عناصر عز الدين القسام، الجناح العسكرى من حماس.

ولم يسجل وقوع أى حادث خلال هذه التظاهرة.. ومن المقرر عقد قمة الاثنين فى مصر بين عرفات وباراك والرئيس المصرى حسنى مبارك والرئيس الأمريكى بيل كلينتون لوضع حد لأعمال العنف فى الأراضى الفلسطينية.

د.عبدالمجيد يبحث تطورات الموقف مع السفير الروسى

اجتمع أمس امين عام الجامعة العربية د.عصمت عبدالمجيد مع السفير الروسى بالقاهرة، تم استعراض الموقف الراهن فى الاراضى الفلسطينية.

وتبادل امين الجامعة مع السفير الروسى وجهات النظر حول التحرك الراهن لإخماد القصف اللاإنسانى للفلسطينيين.

واستمع امين الجامعة من السفير الروسى تفاصيل جهود روسيا فى احتواء الأزمة.

انحياز أمريكى أعمى لإسرائيل

واشنطن - وكالات الانباء:

حث اكثر من ١٠٠ من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى من الجمهوريين والديمقراطيين - المنحازين لاسرائيل بصورة صارخة - الرئيس الامريكى كلينتون على «التصدى» لما وصفوه بحملة العنف الفلسطينية المنسقة» والقى الاعضاء بمسئولية «الاضطرابات» المستمرة منذ اسبوعين على الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية وتساءلوا فى رسالة قاموا بالتوقيع عليها «لدعم الدولة اليهودية» عن دوافع عرفات فيما يتعلق به العملية السلمية»؟!. كما اعربت عن اصابة الاعضاء «بالفزع» بسبب سماح السلطة الفلسطينية وعرفات بقيام الفلسطينيين باعمال عنف دون اى محاولة لضبط النفس على حد تعبير الرسالة!. وطالبت الرسالة التى شارك فى التوقيع عليها ترنت لوت زعيم الاغلبية الجمهورية وتوماس داشيل زعيم الاقلية الديمقراطية الرئيس كلينتون بالتعبير عن «دعم كبير لاسرائيل وانتقاد ياسر عرفات.. والتنديد بعدم قيام عرفات باى شئ للسيطرة على اعمال العنف الفلسطينية»!. وذكرت سى ان ان نقلا عن ترنت لوت ان هذه الرسالة تمثل تذكرة حيوية بعدم وجود ادنى شك ازاء انحياز الولايات المتحدة لاسرائيل التى اكد انها الصديقة القديمة والشريكة فى الديمقراطية!!

عمان تدعو إلى موقف عربي موحد تجاه إسرائيل

مسقط ـ وكالات الأنباء:

استنكر يوسف بن علوى وزير الشئون الخارجية بسلطنة عمان الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين.، وطالب الدول العربية باتخاذ موقف عربي موحد حتى تدرك إسرائيل ان السلام لا يعنى الاستسلام.. ودعا إسرائيل إلى الانسحاب من الأراضى المحتلة منذ عام ٦٧.. وأكد ان الموقف العربي واضح منذ بداية عملية السلام فى مدريد مشيرا إلى ان العرب يريدون السلام المبنى على الشرعية الدولية وعودة الحقوق إلى أصحابها وليس السلام المبني على غطرسة القوة والاستسلام.

باراك لا يريد انهاء الازمة

القدس - ا . ف . ب:

اكد متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية امس ان اسرائيل تتوقع من قمة شرم الشيخ اتفاقاً حول «الاجراءات العملية» التى سيتخذها الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات لوضع حد لاعمال العنف واقامة الية لمتابعة الوضع. وجدد المتحدث ان اسرائيل «تعارض بشدة اجراء إى تحقيق دولى «حول المواجهات الاسرائيلية الفلسطينية. وهو مطلب فلسطينى اساسى».. وقال ان «اسرائيل لم تكن وراء اى عمل من اعمال العنف التى وقعت». واضاف انها «ردت بشكل محدود فقط على اعمال العنف التى وقعت ضدها.»

واضاف ان مسئولية وقف هذا العنف «تقع اذن على الفلسطينيين». واكد ان «هذه القمة ينبغى ان تؤدى الى اتفاق حول الاجراءات العملية التى سيتخذها الرئيس عرفات لتفادى وقوع اعمال عنف جديدة كتلك التى شهدناها فى الايام الاخيرة».. واضاف انه ينبغى عليه ايضا اقامة «آلية ما للاشراف على الوضع والسيطرة عليه».

الجامعات المصرية والأحزاب والطوائف الدينية تواصل استنكاراتها للعدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى والمقدسات بالقدس

واصلت الجامعات المصرية وأندية أعضاء هيئة التدريس والأحزاب السياسية والطوائف الدينية استنكاراتها للعدوان الإسرائيلى الوحشى على الشعب الفلسطينى الشقيق.

● ففى الاسكندرية بعث د. كمال محمد قنديل رئيس نادى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ببرقية إلى الرئيس حسنى مبارك بتأييد خطوات الرئيس التاريخية فى عقد اجتماع القمة العربية للوقوف مع الشعب الفلسطينى ضد العمليات الوحشية التى تقوم بها إسرائيل فى فلسطين واستنكر أعضاء النادى تلك الممارسات والاعتداءات على المقدسات.

● وفى جامعة المنوفية أعلن د. مغاورى شحاتة دياب رئيس الجامعة ان المجلس أصدر بيانا عن أحداث المسجد الأقصى وفلسطين اكد فيه تضامنه مع الشعب الفلسطينى فى انتفاضته ضد المحتل الإسرائيلى واستنكاره للعدوان الوحشى على مقدسات الأمة العربية والإسلامية وعلى الشعب الفلسطينى الشقيق.

● وفى جامعة حلوان اصدر مجلس نادى أعضاء هيئة التدريس بيانا أعلن فيه استنكار الأعضاء الشديد للاعتداءات الإسرائيلية الوحشية والغاشمة على أبناء الشعب الفلسطينى والمقدسات الإسلامية والمسيحية. وأعلنوا تأييدهم للرئيس مبارك فى جهوده النبيلة والحكيمة الرامية لوقف نزيف الدم ونزع فتيل الأزمة التى تهدد عملية السلام.

● وأدان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى عمليات القصف الوحشى من قبل الطيران الإسرائيلى لمقر القيادة الفلسطينية فى غزة والقصف المتواصل على ميناء غزة وعدد من المواقع الفلسطينية. كما ادان الحزب التحيز الأمريكى الواضح مع إسرائيل وناشد المجتمع الدولى باتخاذ إجراءات الحماية الدولية لأراضى وشعب فلسطين.

● وفى الطائفة الانجيلية.. أعلن د. القس صفوت البياضى رئيس الطائفة فى مصر تأييده الكامل لموقف الرئيس مبارك من قضية شعب فلسطين باسم الطائفة وبكل مذاهبها ومؤسساتها التعليمية والطبية والاجتماعية فى مصر والخارج التى تصلى لله بان يوفق خطوات الرئيس حتى يعود الحق المغتصب لاخواننا الفلسطينيين.. واستنكرت الطائفة اهدار دم أبناء فلسطين وأرواح أطفاله الأبرياء.

● كما تجددت أمس المظاهرات الطلابية داخل حرم جامعة القاهرة بمشاركة ٥ الاف طالب احتجو فيها على وحشية اسرائيل كما تظاهر طلاب جامعة عين شمس ورددوا الشعارات المعادية لاسرائيل.

● وفى الشرقية تظاهر طلاب جامعة الزقازيق وفرع كلية أصول الدين لجامعة الازهر وبعض المدارس.

● وفى بورسعيد.. اعرب طلاب كلية التجارة عن تأييدهم لسياسة الرئيس مبارك الحكيمة تجاه القضية الفلسطينية وجهوده المخلصة فى العمل على توحيد الصف العربى.. جاء ذلك خلال المسيرة السلمية التى قام بها طلاب الكلية داخل الحرم الجامعى بفرع جامعة القناة.. مؤكدين سخطهم البالغ ضد الهمجية والعنصرية الإسرائيلية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ ٢٠٠٠ / ١٠ / ١٤

هذا المقال كان من المقرر نشره منذ أربعة أيام لكن التطورات المتلاحقة أدت إلى تأجيله إلى اليوم.

ماذا يريد الأخ العقيد؟

بقلم: جلال دويدار

الحقيقة اننى احترت واحتار دليلى فى تصرفات وسلوكيات الاخ العقيد.. القذافى.

اننى احاول ان افهم من خلال متابعتى لما يقول ـ وهو كلام غير مفهوم يحتاج الى مترجم ـ ماذا يريد بالضبط؟

هل هو يريد حقا أن يحارب اسرائيل كما قال فى تصريحاته عندما طالب بإعلان الحرب قبل عقد القمة العربية؟!

لقد احسن الرئيس قولا بترحيبه لما جاء فى تصريح القذافى عندما قال: أهلا وسهلا بمن يريد أن يحارب مشيرا إلى أن احدا لن يمنعه على الاطلاق!!.

●●●

من حق الأخ العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية أن يكون له موقفه الخاص انطلاقا من مسئوليته كرئيس دولة مستقلة يرعى مصالح شعبه ،لكن غير المفهوم على الاطلاق ان يحاول تحريض دول أخرى على عدم حضور القمة وهو ما يشير الى موقف يتسم بسوء النية تجاه لمّ الشمل العربى.

هذه الحقائق لا تدخل ضمن اشكال التحامل على تصرفات قائد الثورة الليبية وإنما هو واقع تكشفه التصريحات المعلنة المنشورة التى أدلى بها لبعض اجهزة الاعلام والتى اكدتها مصادر لبنانية مسئولة حول الرسالة التى بعث بها القذافى الى الرئيس اللبنانى لحود. قالت هذه المصادر ان العقيد نصح الرئيس اللبنانى بعدم حضور القمة العربية مبررا ذلك بانه لم يجر إعداد جيد لها وهو أمر من المؤكد انه يجهله أو يتجاهله حيث انه يدرك تماما امكانيات مصر وان ما يقوله لا يمكن أن يكون إلا نوعا من التحامل ليس على مصر وحدها ولكن على الأمة العربية كلها التى تتطلع بكل الأمل الى عقد هذه القمة.

●●●

فى هذا المجال من المفيد أن يفهم القذافى ان المواقف السلبية التى ترتدى ثوب التشدد ـ غير المجدى ـ ليست إلا نوعا من الانسحاب من المواجهة اللازمة للخروج من الأزمات التى تعانى منها الأمة العربية والتى هى سبب نكستها.

ان مجرد اجتماع القمة العربية بعد خمس سنوات من التوقف هو بلا شك خطوة ايجابية لإنهاء التشتت العربى الذى تساهم فى تفاقمه سياسات وتصريحات الاخ العقيد معمر القذافى مهما كانت توجهاته القومية.

لم اكن اتوقع ابدا أن يقوم العقيد القذافى بعمليات تحريض للقادة العرب حتى لايستجيبوا لدعوة مصر أكبر الدول العربية التى شاء القدر أن تتحمل الجانب الأكبر من هموم الأمة العربية ومن بينها الدفاع لسنوات عن موقف ليبيا فى مشاكله مع المجتمع الدولى وتبنيها للجهود والاتصالات التى تستهدف



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار

التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

مساندة الشعب الفلسطينى واقرار السلام الشامل والعادل. كنت ارجو ان يلجا الى التشاور مع شقيقه الرئيس مبارك ويبدى كيفما شاء بوجهة نظره وهذا حقه على أساس انه لا يوجد أى شىء يحول بينه وبين ذلك خاصة انه كان فى زيارة للقاهرة منذ ايام قليلة. لا تفسير لهذا التصرف سوى أنه يريد أن يستمر العجز العربى فى مواجهة عدوان اسرائيل..

●●●

الحقيقة اننى لا اجد تعليقا مناسبا لما يحدث سوى ترديد ما يقوله الشارع العربى كله.. حقا انه امر غريب وغريب جدا.. وربنا يرحمنا ويلطف بينا.

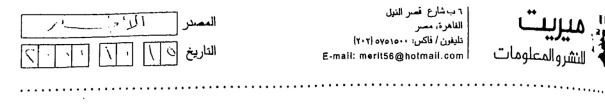
عرفات فى مصر اليوم

القدس المحتلة - رويتر:
صرح الطيب عبدالرحيم أمين عام الرئاسة الفلسطينية أمس بأن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيلتقى اليوم مع الرئيس حسنى مبارك قبل يوم واحد من انعقاد قمة شرم الشيخ المقررة غدا الاثنين. وقال عبدالرحيم ان الرئيس الفلسطيني سيلتقى مع مبارك فى شرم الشيخ ثم يعود الى غزة اليوم ايضا.

اسرائيل تعيد فتح منفذ رفح

رفح - صالح العلاقمي:

وافقت السلطات الاسرائيلية على اعادة فتح منفذ رفح على الحدود الدولية مع مصر اعتبارا من صباح أمس.. إلا أن الجانب الاسرائيلى قد وضع شروطا للحالات المسموح بعبورها وخاصة الفلسطينيين.



المفوض الفلسطيني بباريس:

قمة شرم الشيخ لوقف نزيف الدم

باريس - وليم ويصا:

أعلنت ليلى شهيد المفوض الفلسطيني بباريس ان قمة شرم الشيخ لا تهدف الى اجراء عملية تفاوض من اجل السلام ولكنها قمة لوقف نزيف الدم. وقالت ان السلام للفلسطينيين يعني حقوقا اقتصادية واجتماعية وجواز سفر ودولة.. وأضافت ان الفلسطينيين قد فاض بهم الكيل من تقديم التنازلات!

بدء الاستعدادات للقمة العربية بالقاهرة

بدأت الاستعدادات لعقد القمة العربية الطارئة بالقاهرة تواصلت امس المشاورات والتنسيق بين الجامعةالعربية والخارجية المصرية.. ومن المقرر ان يتم وصول وزراء الخارجية العرب الى القاهرة عصر الاربعاء القادم.. وقد اتفق خلال الاتصالات التى تجرى حاليا بين وزراء الخارجية العرب على اعداد التصور المبدئى لجدول الاعمال.. ينتظر ان يتضمن الموقف من اسرائيل واحياء المقاطعة العربية ومجمل تطورات عملية السلام فى الشرق الاوسط.

موسى وعنان بعد مباحثاتهما أمس

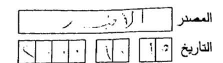
قمة شرم الشيخ هدفها عدم تكرار الأعمال العسكرية ضد الفلسطينيين

شرم الشيخ: ياسر رزق

اكد عمرو موسى وزير الخارجية ان قرار الرئيس حسنى مبارك بالدعوة الى عقد قمة شرم الشيخ جاءت فى ضوء الموقف الخطير فى الاراضى المحتلة والحصار المفروض على الشعب الفلسطينى..

وقال موسى عقب مباحثاته امس مع كوفى عنان الامين العام للأمم المتحدة ان نتائج القمة يجب ان تكون واضحة فى عدم تكرار الاعمال العسكرية ضد الشعب الفلسطينى وأن مصر تواصل اتصالاتها لوقف العمليات العسكرية ضد الفلسطينيين. وقال اننا نجرى اتصالات مع واشنطن لتهدئة الموقف وأشار إلى انه تلقى مساء أمس اتصالين هاتفين من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت.

من جانبه قال كوفى عنان انه يشعر بالارتياح ازاء قبول الرئيس حسنى استضافة القمة المرتقبة فى مصر والعمل على جمع جميع الأطراف للعمل على وضع حد لأعمال العنف. واشار الى انه يتعين بذل المزيد من الجهد نظراً للتباعد بين الاطراف الرئيسية التى تقود عمليات الوساطة والتفاوض.



كلينتون يشيد بمبارك لجهوده لوقف العنف

واشنطن - ا.ش.ا:

أشاد الرئيس الامريكى كلينتون بالجهود التى بذلها الرئيس مبارك فى سبيل تحقيق سرعة وقف عمليات العنف فى الأراضى الفلسطينية جاء ذلك فى بيان أصدره كلينتون أمس.. أعرب فيه عن سعادته لموافقة الرئيس الفلسطينى عرفات ورئيس وزراء إسرائيل باراك على تلبية دعوة الرئيس مبارك لحضور قمة شرم الشيخ. ومن المقرر أن يغادر كلينتون واشنطن اليوم متوجها إلى شرم الشيخ لحضور القمة.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

مبارك فى حديث لوكالة أنباء الشرق الأوسط:

لا تعارض بين قمة شرم الشيخ والقمة العربية بالقاهرة

قبولنا لاستضافة القمة ليس قبولا غير مشروط ويستهدف صالح الفلسطينيين

بعد الأحداث الأخيرة.. أجريت ٦٤ مكالمة تليفونية مع قادة العالم لاحتواء الأزمة

أحذر.. العالم كله سيصبح مسرحا مفتوحا للإرهاب وليس الشرق الأوسط وحده

أكد الرئيس حسنى مبارك انه لا تعارض بين قمة شرم الشيخ التى ستعقد غدا والقمة العربية بالقاهرة.. وقال: إن قبول مصر لاستضافة قمة شرم الشيخ ليس قبولا غيرمشروط ويستهدف صالح الفلسطينيين ومن أجل احتواء الأزمة ووضع حد لاعمال العدوان والعنف الاسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى.

وقال الرئيس مبارك فى حديث مع محفوظ الانصارى رئيس تحرير «وكالة انباء الشرق الاوسط» إن الاتصالات مع مختلف زعماء العالم لم تتوقف منذ الاحداث الاخيرة بالاراضى الفلسطينية وقد تلقيت واجريت ٦٤ مكالمة تليفونية مع قادة العالم وزعمائه.. فمثلا اتصل بى عرفات ٧ مرات وكلينتون ٥ مرات والجهد لم يتوقف لانقاذ الفلسطينيين من العدوان السافر والعنف المتصاعد.. وقال إن الموقف فى منتهى الخطورة وتدهور بشكل سريع وأضاف الرئيس اننا ندرس الامور بدقة وقراراتنا نابعة من التزامنا بالمصلحة الوطنية والقومية.. والموقف بعد الاحداث صعب للغاية والحكم

فى اسرائيل خاضع لارادة المتطرفين وغلاة المتعصبين وقد قلت هذا بكل صراحة لباراك وعليه ان يلتزم بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين المتفاوضين وقد وقع عليه بنفسه من اجل استقرار المنطقة.

واكد الرئيس فى حديثه ان الحرب ليست قرارا عاطفيا او انفعاليا ولن تحل مشكلة او تنهى نزاعا.. ونحن نعرف الحرب جيدا وخضنا غمارها فى عدة حروب وكلها تؤدى الى مائدة التفاوض فى النهاية.

وحول القمة العربية بالقاهرة قال الرئيس انها لن تكون قمة البند الواحد «القدس» بل هى قمة التقييم لمجمل الوضع العربى ودراسة ما وصل اليه الحال على الساحة العربية وتحديد وضعنا - نحن العرب - على الساحة الدولية والتعرف على التحديات والمخاطر التى تهددنا.

وحذر الرئيس من ان العالم كله سيصبح مسرحا مفتوحا للارهاب وليست منطقة الشرق الاوسط فقط.

برعاية مبارك.. مصر تستضيف غدا قمة شرم الشيخ

مشاركة كلينتون والملك عبدالله وعرفات وباراك السكرتير العام للامم المتحدة وامين الاتحاد الاوروبى يحضرون القمة

الرئيس: نبحث سبل معالجة الوضع الناجم عن العمليات العسكرية بالأرض المحتلة

تعقد فى شرم الشيخ بعد ظهر غد «الاثنين» قمة شرم الشيخ التى تستضيفها مصر.. نتيجة للاتصالات المكثفة التى تمت فى الساعات الأخيرة بين جميع الاطراف المعنية والجهود التى قام بها الرئيس حسنى مبارك والرئيس الامريكى بيل كلينتون وكوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة. وتقرر عقد القمة فى شرم الشيخ.

واعلن الرئيس مبارك ان القمة لمعالجة الوضع الناجم عن العمليات العسكرية فى الاراضى المحتلة.

وصرح عمرو موسى وزير الخارجية ان القمة سيحضرها الى جانب الرئيس مبارك كل من الرئيس الامريكى بيل كلينتون والملك عبدالله عاهل الاردن وكوفى عنان السكرتير العام للامم المتحدة والرئيس الفلسطينى عرفات وايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل وخافيير سولانا الامين العام للعلاقات الخارجية للاتحاد الاوربى.

ويصل غدا إلى شرم الشيخ الرئيس الامريكى كلينتون والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك وكوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة.

وأعلن فى واشنطن أن الرئيس كلينتون اجرى اتصالا هاتفيا صباح أمس مع الرئيس حسنى مبارك فى اطار المشاورات حول سبل انهاء الوضع المتدهور والمواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين وصرح بى جى كراولى المتحدث باسم مجلس الأمن القومى ان واشنطن تساند الدعوة لعقد قمة حول الشرق الاوسط فى اقرب وقت ممكن.

وقد تلقى الرئيس حسنى مبارك اتصالا هاتفيا من كل من كوفى عنان الأمين العام للامم المتحدة والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وذلك من مقر اقامة الرئيس عرفات فى غزة حيث اطلع الرئيس على اخر نتائج الجهود التى يقوم بها الأمين العام للمنظمة الدولية مع كل من المسئولين فى اسرائيل والسلطة الفلسطينية وما تم التوصل اليه من نتائج فى هذا الشأن.

كما تلقى الرئيس اتصالا هاتفيا من السيدة مادلين اولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة حيث أطلعت الرئيس مبارك على اخر الجهود التى تبذلها واشنطن مع المسئولين فى اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وفى إطار متابعة تطورات الموقف والجهود التى تبذلها مصر تلقى الرئيس حسنى مبارك اتصالا هاتفيا من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

كما أجرى الرئيس اتصالا هاتفيا مع العاهل الأردنى عبدالله بن الحسين.

كما جرى اتصال هاتفى بين الرئيس مبارك والرئيس عرفات.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

هذا المقال كان من المقرر نشره منذ أربعة أيام لكن التطورات المتلاحقة أدت إلى تأجيله إلى اليوم.

ماذا يريد الأخ العقيد؟

بقلم: جلال دويدار

الحقيقة انني احترت واحتار دليلى فى تصرفات وسلوكيات الاخ العقيد.. القذافى.

اننى احاول ان افهم من خلال متابعتى لما يقول - وهو كلام غير مفهوم يحتاج الى مترجم - ماذا يريد بالضبط؟

هل هو يريد حقا ان يحارب اسرائيل كما قال فى تصريحاته عندما طالب بإعلان الحرب قبل عقد القمة العربية؟!

لقد احسن الرئيس قولا بترحيبه لما جاء فى تصريح القذافى عندما قال: اهلا وسهلا بمن يريد أن يحارب مشيرا إلى أن أحدا لن يمنعه على الاطلاق!!.

●●●

من حق الأخ العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية أن يكون له موقفه الخاص انطلاقا من مسئوليته كرئيس دولة مستقلة يرعى مصالح شعبه ،لكن غير المفهوم على الاطلاق ان يحاول تحريض دول أخرى على عدم حضور القمة وهو ما يشير الى موقف يتسم بسوء النية تجاه لمّ الشمل العربى.

هذه الحقائق لا تدخل ضمن اشكال التحامل على تصرفات قائد الثورة الليبية وإنما هو واقع تكشفه التصريحات المعلنة المنشورة التى ادلى بها لبعض أجهزة الاعلام والتى أكدتها مصادر لبنانية مسئولة حول الرسالة التى بعث بها القذافى الى الرئيس اللبنانى لحود. قالت هذه المصادر ان العقيد نصح الرئيس اللبنانى بعدم حضور القمة العربية مبررا ذلك بانه لم يجر إعداد جيد لها وهو امر من المؤكد انه يجهله او يتجاهله حيث انه يدرك تماما امكانيات مصر وان ما يقوله لا يمكن أن يكون إلا نوعا من التحامل ليس على مصر وحدها ولكن على الأمة العربية كلها التى تتطلع بكل الأمل الى عقد هذه القمة.

●●●

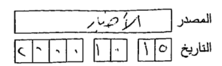
فى هذا المجال من المفيد أن يفهم القذافى ان المواقف السلبية التى ترتدى ثوب التشدد - غير المجدى - ليست إلا نوعا من الانسحاب من المواجهة اللازمة للخروج من الأزمات التى تعانى منها الأمة العربية والتى هى سبب نكستها.

ان مجرد اجتماع القمة العربية بعد خمس سنوات من التوقف هو بلا شك خطوة ايجابية لإنهاء التشتت العربى الذى تساهم فى تفاقمه سياسات وتصريحات الأخ العقيد معمر القذافى مهما كانت توجهاته القومية.

لم اكن اتوقع ابدا أن يقوم العقيد القذافى بعمليات تحريض للقادة العرب حتى لايستجيبوا لدعوة مصر أكبر الدول العربية التى شاء القدر ان تتحمل الجانب الأكبر من هموم الامة العربية ومن بينها الدفاع لسنوات عن موقف ليبيا فى مشاكله مع المجتمع الدولى وتبنيها للجهود والاتصالات التى تستهدف مساندة الشعب الفلسطينى واقرار السلام الشامل والعادل. كنت



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



ارجو أن يلجا الى التشاور مع شقيقه الرئيس مبارك ويبدى كيفما شاء بوجهة نظره وهذا حقه على اساس انه لا يوجد اى شىء يحول بينه وبين ذلك خاصة انه كان فى زيارة للقاهرة منذ ايام قليلة. لا تفسير لهذا التصرف سوى أنه يريد أن يستمر العجز العربى فى مواجهة عدوان اسرائيل..

●●●

الحقيقة اننى لا أجد تعليقا مناسبا لما يحدث سوى ترديد ما يقوله الشارع العربى كله.. حقا انه امر غريب وغريب جدا.. وربنا يرحمنا ويلطف بينا.

"موسى: قمة شرم الشيخ هدفها عدم تكرار العنف ضد الفلسطينيين"

طالعين فى حاجة جديدة..
آل إيه صوتى رِجته وحشة

شرم الشيخ: ياسر رزق

اكد عمرو موسى وزير الخارجية ان قرار الرئيس حسنى مبارك بالدعوة الى عقد قمة شرم الشيخ جاءت فى ضوء الموقف الخطير فى الاراضى المحتلة والحصار المفروض على الشعب الفلسطينى..

وقال موسى عقب مباحثاته امس مع كوفى عنان السكرتير العام للامم المتحدة ان نتائج القمة يجب ان تكون واضحة فى عدم تكرار الاعمال العسكرية ضد الشعب الفلسطينى وأن مصر تواصل اتصالاتها لوقف العمليات العسكرية ضد الفلسطينيين. وقال اننا نجرى اتصالات مع واشنطن لتهدئة الموقف واشار إلى انه تلقى مساء أمس اتصالين هاتفين من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت.

من جانبه قال كوفى عنان انه يشعر بالارتياح ازاء قبول الرئيس حسنى استضافة القمة المرتقبة فى مصر والعمل على جمع جميع الأطراف للعمل على وضع حد لأعمال العنف. واشار الى انه يتعين بذل المزيد من الجهد نظراً للتباعد بين الاطراف الرئيسية التى تقود عمليات الوساطة والتفاوض.

«تفاصيل ص٨»

بدء الاستعدادات للقمة العربية بالقاهرة

بدات الاستعدادات لعقد القمة العربية الطارئة بالقاهرة تواصلت امس المشاورات والتنسيق بين الجامعة العربية والخارجية المصرية.. ومن المقرر ان يتم وصول وزراء الخارجية العرب الى القاهرة عصر الاربعاء القادم.. وقد اتفق خلال الاتصالات التى تجرى حاليا بين وزراء الخارجية العرب على اعداد التصور المبدئى لجدول الاعمال.. والمنتظر ان يتضمن الموقف من اسرائيل واحياء المقاطعة العربية ومجمل تطورات عملية السلام فى الشرق الاوسط

تقرير للرئيس من موسى عن نتائج اجتماعات الرياض

شرم الشيخ - ياسر رزق:

تلقى الرئيس حسنى مبارك خلال استقباله عمرو موسى وزير الخارجية امس بشرم الشيخ تقريرا عن الزيارة التى قام بها وزير الخارجية الى السعودية. وصرح موسى بأن التقرير تناول الاجتماع الثلاثى الذى عقده وزراء خارجية مصر والسعودية وسوريا فى الرياض.

وقال: إن التقرير تضمن نتائج الاتصالات المصرية العربية المستمرة الهادفة إلى احياء عملية السلام الى جانب الاعداد بين الزعماء العرب للقمة العربية.

كلينتون يشيد بمبارك لجهوده لوقف العنف

واشنطن - أ.ش.أ:

أشاد الرئيس الأمريكى كلينتون بالجهود التى بذلها الرئيس مبارك فى سبيل تحقيق سرعة وقف عمليات العنف فى الأراضى الفلسطينية جاء ذلك فى بيان أصدره كلينتون أمس.. أعرب فيه عن سعادته لموافقة الرئيس الفلسطينى عرفات ورئيس وزراء إسرائيل باراك على تلبية دعوة الرئيس مبارك لحضور قمة شرم الشيخ.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأحرار
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

كلمة لمبارك إلى الامة بمناسبة بدء الانتخابات

يوجه الرئيس حسنى مبارك كلمة اليوم إلى الأمة بمناسبة انتخابات مجلس الشعب التى تبدا الاربعاء القادم ستذاع الكلمة على االقناة الاولى والفضائية المصرية وشبكات الاذاعة. صرح بذلك صفوت الشريف وزير الاعلام.

المفوض الفلسطيني بباريس:

قمة شرم الشيخ لوقف نزيف الدم

باريس - وليم ويصا:

أعلنت ليلى شهيد المفوض الفلسطيني بباريس ان قمة شرم الشيخ لا تهدف الى اجراء عملية تفاوض من اجل السلام ولكنها قمة لوقف نزيف الدم. وقالت ان السلام للفلسطينيين يعني حقوقا اقتصادية واجتماعية وجواز سفر ودولة.. وأضافت ان الفلسطينيين قد فاض بهم الكيل من تقديم التنازلات!

عرفات فى مصر اليوم

القدس المحتلة - رويتر:

صرح الطيب عبدالرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية امس بان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيلتقى اليوم بشرم الشيخ مع الرئيس حسنى مبارك قبل يوم واحد من انعقاد القمة. وقال ان الرئيس الفلسطينى سيعود الى غزة فى نفس اليوم.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

اسرائيل تعيد فتح منفذ رفح

رفح - صالح العلاقمي:

وافقت السلطات الاسرائيلية على اعادة فتح منفذ رفح على الحدود الدولية مع مصر اعتبارا من صباح أمس.. إلا أن الجانب الاسرائيلي قد وضع شروطا للحالات المسموح بعبورها وخاصة الفلسطينيين.

مبارك فى حديث لوكالة انباء الشرق الأوسط:

لا أحد من الزعماء العرب ضد قمة شرم الشيخ ما دامت لخدمة الفلسطينيين وبموافقتهم

الحرب ليست قرارا عاطفيا أو انفعاليا.. ولن تحل مشكلة أو تنهى نزاعا

الحكم فى اسرائيل خاضع لضغوط وارادة المتطرفين والمتعصبين وقلت هذا لباراك

اكد الرئيس مبارك ترحيب مصر باستضافة قمة شرم الشيخ طالما كانت تخدم المصلحة الفلسطينية.. وهذا أمر يقره الرئيس عرفات.. وقد أبلغته بذلك، ونحن معه وإلى جانبه فى كل ما يذهب اليه.

اضاف الرئيس: قمة شرم الشيخ المقترحة، والمتوقع لها غداً «الاثنين» فى حالة اتفاق الاطراف المعنية، مباشرة اصبحت محل جذب شديد من جانب العديد من الاطراف..

سواء بدعوة عقد القمة على اراضيها، مثل عدد من الدول الاوروبية، مثل تركيا..

أو بطلب المشاركة فى اعمالها.. فقد طلبت روسيا المشاركة على مستوى وزير خارجيتها، وكذلك فرنسا، واسبانيا والمفوض الاوربى سولانا.. هذا فضلا عن مشاركة الملك عبد الله الثانى ملك الاردن.. وكوفى عنان السكرتير العام للأمم المتحدة..

وكشف الرئيس مبارك فى حديث مع **محفوظ الانصارى رئيس تحرير وكالة انباء الشرق الاوسط** عن الجهود المكثفة التى جرت خلال الايام الماضية.. من أجل احتواء الازمة.. ووضع حد لاعمال العدوان والعنف الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطينى.

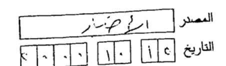
قال الرئيس عليك أن تتخيل، أن الاتصالات مع مختلف زعماء العالم لا تتوقف طوال ٢٤ ساعة ليلا ونهارا..

على سبيل المثال يوم الخميس «أول أمس» فقط الخميس.. تلقيت وأجريت ٦٤ مكالمة تليفونية، مع قادة العالم وزعمائه.. بعض هذه المكالمات الهاتفية.. امتدت إلى أكثر من ساعة.. بل قل حوالى، الساعتين.. فى هذا اليوم اتصل بى أبو عمار واتصلت به ٧ مرات.. كلينتون اتصل بى واتصلت به ٥ مرات.. فضلا عن المكالمات الهاتفية الاخرى مع كوفى عنان وأيضاً عدة مرات فى يوم واحد.. والرؤساء بوتفليقة، وبن على، وبشار الاسد، وولى العهد السعودى الامير عبدالله.. الاتصالات لم تتوقف طوال هذا اليوم الممتد، مع شيراك وبلير، ورئيس وزراء كندا.. لقد بدأت هذه العملية التى لم تتوقف، فى الصباح الباكر من فجر الجمعة.. وهذا الجهد لم يتوقف.. قبل هذا الخميس الطويل وحتى هذه اللحظة.

الموقف يتدهور

وأوضح الرئيس حسنى مبارك فى

المصدر
التاريخ



حديثه لوكالة انباء الشرق الاوسط أسباب هذا الجهد المتصل الذى يبذله قائلا، إن الموقف فى منتهى الخطورة.. ويتدهور بشكل سريع، وعلينا أن ننقذ الفلسطينيين من هذا العدوان السافر والعنف المتصاعد..

سؤال: سيادة الرئيس.. البعض يتشكك في جدوى وفائدة قمة شرم الشيخ.. بل يذهب البعض إلى حد القول، إن المقصود بها، هو اجهاض القمة العربية التى دعوتم لعقدها.. وأن بعض القادة العرب اعرب عن معارضته لشرم الشيخ..؟

الرئيس: أود أن اشرح وأوضح لك وللجميع، انني على اتصال دائم مع جميع الزعماء العرب، وهم على اتصال مستمر بى.. وأنا اضعهم فى الصورة بشأن كل ما يحدث من تطورات وما يستجد من معلومات، بشأن قمة شرم الشيخ أو غيرها.. ولقد تبادلنا الرأى فى الاحداث، وتداولنا وتشاورنا فيما يجب علينا فعله.. وهم جميعا متفقون على ضرورة وضع حد ونهاية لهذا العدوان الاسرائيلى وانقاذ الشعب الفلسطيني، ونحن متفقون واعمالنا وحركتنا متناسقة.. وبالتالى لا احد من الزعماء العرب ملوك ورؤساء ضد قمة شرم الشيخ مادامت لخدمة الفلسطينيين وبموافقتهم..

أما القول بأن شرم الشيخ، هدفها اجهاض القمة العربية بالقاهرة يوم ٢١ الحالى.. فهذا كلام غير دقيق..

وأحب ان أؤكد هنا.. ان كلا من قمة شرم الشيخ فى حالة انعقادها والقمة العربية بالقاهرة يعملان من أجل هدف واحد.. هو الدفاع عن الحقوق الفلسطينية، وانقاذ الشعب الفلسطيني من العدوان.. ووضع الضمانات لعدم تكرار ما حدث ويحدث طوال الاسابيع الماضية من جانب اسرائيل.

الالتزام بالمصلحة القومية

وأضاف الرئيس حسني مبارك نحن ندرس الأمور بدقة، وقراراتنا نابعة من التزامنا بالمصلحة الوطنية والقومية.. والتشاور مع القادة العرب، كما أشرت لا يتوقف.. ونحن جميعاً نذكر الاستجابة السريعة من كل الزعماء العرب حينما دعوت إلى قمة عربية فورية.

الشروط الخمسة

وهنا طلب منى الرئيس العودة قليلاً إلى الخلف لأتذكر الشروط التى اعلنها سيادته، لتكون.. ضمانا وحماية لمصالح وكرامة الشعب الفلسطينى قبل أن تعطي القاهرة موافقتها على عقد قمة فى شرم الشيخ تجمع عرفات وباراك وبمشاركة مصر وأمريكا.

واستطرد الرئيس مبارك: يومها قلت بكل القوة والعلانية، وعلى رؤوس الاشهاد.. إن مصر لن تستضيف ولن تشارك في قمة تضم رئيس الوزراء الاسرائيلي إلا إذا نفذت اسرائيل عددا من النقاط واتخذت خمس خطوات محددة:

- انسحاب اسرائيل من الاراضى الفلسطينية.
- وقف وسحب الانذارات والتهديدات التى توجهها اسرائيل للسلطة الوطنية الفلسطينية، او إلى أى دولة عربية.
- ان يكون هناك تعهد بعدم تكرار العدوان على المسجد الاقصى والحرم الشريف.
- الاستعداد لتقبل تشكيل لجنة دولية للتحقيق فيما حدث وأن تعلن اللجنة الدولية، نتائج اعمالها على الراى العام العالمي.
- ان تفتح القمة المقترحة فى شرم الشيخ، الباب امام العودة إلى مائدة المفاوضات حول القدس والحرم فى اطار الشرعية الدولية، والقرارات الصادرة عنها.

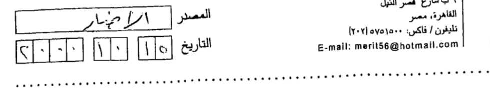
وتأكيداً لهذا الالتزام الذى اخذت مصر نفسها به، فمنذ أمس الوزير عمرو موسى فى الرياض يبحث ويتبادل الراى مع وزيرى خارجية السعودية وسوريا.. وكما ذكرت انا على اتصال بكل الزعماء العرب.. وبالتالى فان قبولنا لاستضافة القمة والمشاركة فيها، ليس قبولا غير مشروط.. وليس قبولا مصريا بعيدا عن ارادة السلطة الفلسطينية والاخوة من الزعماء والقادة العرب.. ولكنها مواقف مدروسة ومؤسسة على المصالح الفلسطينية والعربية العليا..

أكرر مرة أخرى.. القمة العربية، وقمة شرم الشيخ.. كلاهما من أجل فلسطين والحقوق العربية.. ولا تعارض.

لماذا قمة شرم الشيخ؟

سؤال: سيادة الرئيس.. لماذا هذا الاصرار على شرم الشيخ.. من جانب الولايات المتحدة.. والأمم المتحدة.. والاتحاد الاوروبى.. وغيرهم من الزعماء والقادة من كل العالم.. بعضهم جاء اليكم هنا فى مصر.. والبعض على اتصال تليفوني..؟

الرئيس.. لقد كان معدل التدهور فى الموقف سريعاً للغاية.. وكان تصعيد اسرائيل للعنف، بلا حدود.. كما أن عمليات الحصار التى فرضت على الشعب الفلسطيني واراضى السلطة الفلسطينية تنتقل كل لحظة من سيئ إلى اسوأ.. وكذلك عمليات القتل والقصف بكل أنواع الاسلحة.. ثم عودة اسرائيل لاحتلال بعض اراضى



السلطة.. فبدلاً من أن تستكمل إعادة الانتشار والانسحاب من الارض الفلسطينية، التى وقعت على اتفاقاتها اسرائيل، نراها تدفع بقواتها وعتادها إلى الارض الفلسطينية.. وهذه كلها مؤشرات خطيرة، تزيد من صعوبة الموقف، وتزيد من تعقيداته، ولهذا رأى الكثيرون، ضرورة وضع حد لهذا التدهور فى الموقف، ووضع حد للعنف الذى يمارس ضد المدنيين.. باختصار لابد من انقاذ الفلسطينيين وحمايتهم.. لابد من العودة إلى مائدة المفاوضات على اساس الشرعية الدولية وقراراتها.

فرصة لعرفات

سؤال : اذن لماذا حماس الكثيرين للمشاركة، وابداء رغبة البعض فى استضافة هذه القمة..؟

الرئيس : أولا الرغبة فى مشاركة أطراف كثيرة مؤثرة، مفيد للغاية، لانه شهادة وضمانة.. كما انها فرصة طيبة، للرئيس عرفات أن يعرض على المشاركين، وشعوبهم ودولهم حقيقة ما جرى ويجرى، سواء المعلن منه، وغير المعلن.. ولهذا رحبت من جانبنا بمن يريد المشاركة فى شرم الشيخ.

فى نفس الوقت، قلت لمن يريد استضافتها، اهلا وسهلا، تفضل بتقديم الدعوة واستقبل ضيوفك.. فنحن لم نسع لهذه القمة، ولم نطلب عقدها وموقفنا، كما شرحت مرتبط بارادة السلطة الفلسطينية وتقديرها لجدوى أو عدم جدوى القمة.. موقفنا مرتبط بصالح الشعب الفلسطينى..

مصر دولة مضيفة

سؤال: سيادة الرئيس.. هل هناك قاعدة للمشاركة..؟

الرئيس: أجاب موضحا.. إذا نظرت إلى اسماء الدول التى طلبت المشاركة، نجد هناك منطقا وسببا..

- فمصر هى الدولة المضيفة..
- أمريكا.. الراعى الاول لعملية السلام..
- عرفات وباراك.. طرفا المشكلة..
- روسيا.. الراعى الثانى للسلام..
- الملك عبد الله الثانى ملك الاردن فى قلب الحدث، ومعنى بتطوراته.
- اسبانيا.. هى صاحبة صيغة مدريد، ومضيفة قمته..
- وفرنسا.. هى رئيسة الاتحاد الاوروبى.
- أما كوفى عنان.. فهو سكرتير عام الأمم المتحدة التى تتأسس مفاوضات الحل والتسوية على قراراتها ٢٤٢ و٣٣٨.

اهتمام عالمى

سؤال: سيادة الرئيس.. بعد هذا الاهتمام العالمى، الداعى لقمة شرم الشيخ والراغب، فى المشاركة فيها.. وبعد التجارب المريرة مع الجانب الاسرائيلى.. هل لديكم قناعة بجدوى الموقف العالمى.. والالتزام الاسرائيلى، لما تم الاتفاق عليه..؟

الرئيس: بكل الصراحة اقول..

صحيح أن هناك اهتماما عالمياً.. هناك اهتمام أيضاً من جانب السكرتير العام للامم المتحدة..

لكن الصحيح كذلك، هو أن هذا الاهتمام العالمى، لم يرتفع إلى المستوى الذى وصلت اليه الاحداث، من عدوان، وانتهاكات وعنف.. على العالم أن يتخذ موقفا اكثر قوة وفاعلية لوقف هذا العدوان..

فى نفس الوقت، ورغم هذه الحقيقة، المؤسفة.. لابد من انقاذ الفلسطينيين.. لابد من المحافظة على الموقف، والا نسمح بمزيد من التدهور..

إن الجانب الاسرائيلى يريد العودة بالوضع إلى المربع رقم واحد.. يريد العودة إلى ما سبق، وانسحب منه من اراض فلسطينية خاصة العودة إلى المنطقة «أ».. لابد من العودة إلى مائدة المفاوضات.. وعلى أسس الشرعية والقانون..

التطرف والتعصب

سؤال: سيادة الرئيس.. وماذا عن الثقة فى الجانب الاسرائيلى والتزامه بما يتم الاتفاق عليه فى شرم الشيخ..؟

الرئيس: الموقف صعب للغاية.. علينا وقف التصعيد المتعمد وانقاذ الفلسطينيين. فى نفس الوقت يؤسفنى القول أن الحكم فى اسرائيل خاضع لضغط وإرادة المتطرفين خاضع لغلاة المتدينين المتعصبين.. لقد قلت لرئيس الوزراء الاسرائيلى بكل الصراحة، انه لا ينفذ ما يتم الاتفاق عليه.. وأن عليه، ان يلتزم بما يتوصل اليه المتفاوضون وما وقع عليه بنفسه.. وهذا الوضع ليس فى صالح احد.. ليس فى صالح الفلسطينيين.. ولا فى صالح الشعب الاسرائيلى، ولا يساهم فى استقرار المنطقة.. بل على العكس من ذلك تماماً..

العالم والارهاب

سؤال: سيادة الرئيس.. لقد

تعرضت مدمرة امريكية للهجوم فى عدن.. وتعرضت السفارة البريطانية فى اليمن للهجوم أيضاً فضلاً عن عمليات عنف بدات تظهر فى عدد من الدول الاوروبية.. فهل يعنى هذا ان المنطقة ستدخل مرحلة جديدة من العنف..؟

الرئيس: ليست منطقة الشرق الاوسط، أو منطقة الصراع هى التى ستتعرض فقط للعنف أو لعمليات الارهاب.. وانما أود ان اقول واحذر.. من أن العالم كله سيصبح مسرحا مفتوحا للارهاب، ودون استثناء..

لقد سبق وحذرت الرئيس الأمريكى كلينتون وكذلك رئيس وزراء اسرائيل باراك من هذا الامر..

قلت لكل منهما بوضوح كامل ان عدم الاستجابة لمطالب الشعب الفلسطينى، وحقوقه المشروعة سيؤدى إلى العنف.. سيدفع بقوى التطرف والارهاب إلى العمل.. ولن يقتصر عمل هؤلاء على مكان محدد أو منطقة معينة وانما سيشمل الجميع.. وربما ما حدث اخيراً بعض مقدمات هذه الموجة التى لا يمكن وقفها واحتواءها الا بالعودة إلى مائدة المفاوضات والالتزام بما يتم التعهد به والاتفاق عليه.. واعطاء الفلسطينيين، حقوقهم المشروعة.

ولهذا فان قمة شرم الشيخ، وبالمشاركة التى اشرت اليها، يمكن أن تكون حافزا وعاملا مؤثرا لوقف العنف.. لوقف تدهور الوضع.. والعودة إلى المفاوضات.. والالتزام بمرجعيات مدريد وقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن.

الحرب لا تنهى نزاعا

سؤال: سيادة الرئيس.. يردد البعض الدعوة إلى الحرب.. لمواجهة العدوان الاسرائيلى.. فما هو راى سيادتكم فى مثل هذا الذى يتردد فى الشارع، وعلى لسان البعض..؟

الرئيس: علينا ان نعرف جيداً، ان الحرب ليست قرارا عاطفيا، أو انفعاليا، ولا يجب أن تكون..

علينا أن نعرف جيدا، ان الحرب لا تحل مشكلة، ولا تنهى نزاعا..

نحن نعرف الحرب، وخضنا غمارها فى عدة حروب.. هى حساب دقيق، وتقدير شامل للموقف..

علينا ان نعرف كذلك، أن الحرب، هى تحريك لاوضاع معقدة، وهى بالنتيجة تدفع بالاطراف إلى مائدة التفاوض..

وهذا ما هو واقع بالفعل.. لقد خاض العرب الحرب.. وخاض الفلسطينيون معاركهم وانتفاضاتهم واتجه الجميع إلى موائد التفاوض.. وما يجرى، هو تقدم إلى الامام فى بعض الجوانب، وانتكاسة فى البعض الآخر.. الواجب الاستمرار، ومواصلة العمل حتى نستعيد جميع الحقوق الفلسطينية والعربية، وعلى كل الجبهات، والا نسمح بتبديد ما تحقق، لحسابات غير عربية، أو بسبب الغضب والانفعالات العاطفية.

مرة أخرى الحرب لا تحسم قضية.. ولنتذكر تجربتنا فى حرب أكتوبر ٧٣ وما بعدها.. فهى التي حركت الوضع وفتحت طريق التفاوض.. التفاوض الذى قاد إلى استعادة كل شبر من ارض مصر.

لا تعارض بين القمتين

سؤال: سيادة الرئيس.. لتسمحوا لى العودة إلى القمة العربية.. الا ترون ان قمة شرم الشيخ، على الاقل تحاول أن تسحب الاضواء بعيداً عن قمة العرب بالقاهرة يوم ٢١ الحالى..؟

الرئيس: أوضحت من قبل، انه لا تعارض او تضارب بين القمتين.. اوضح الامور اكثر، واقول إنه لابد من وقف تدهور الوضع حتى لا يصل إلى طريق اللاعودة.. لابد من ضمانات دولية.. والمشاركة الدولية، ومشاركة الامم المتحدة ممثلة فى سكرتيرها العام، تقدم قدرا من هذه الضمانات.. لابد من انقاذ الفلسطينيين مما يتعرضون له.. وشرم الشيخ تساهم فى هذا.

أما عن القمة العربية.. فمسئوليتها، أكبر.. لأن ما يتعرض للخطر هو حق عربى، ومقدسات عربية اسلامية مسيحية.. ما يتعرض للعنف شعب فلسطين العربى..

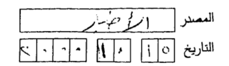
ولقد دعوت للقمة العربية العاجلة من اجل هذا كله.. واستجاب القادة العرب جميعا لهذه الدعوة لتأكيد موقفهم ومساندتهم للشعب الفلسطينى والحقوق..

وهنا أحب ان اوضح واشرح نقطة محل غموض، ومحل جدل أيضاً، وهى هذا السؤال الذى يطرحه البعض وهو، هل هى قمة البند الواحد.. أم قمة اوسع فيما تتعرض له من موضوعات وقضايا..

وبداية أقول اجابة على هذا التساؤل، بأن قمة القاهرة للزعماء العرب، لن تكون قمة البند الواحد، وهو الوضع فى القدس.. بل هى قمة التقييم لمجمل الوضع العربى دراسة لما وصل اليه الحال على الساحة العربية بما فيها الوضع فى فلسطين والقدس والتعرف على الأسباب التى أدت إلى ما نحن فيه.

القمة العربية القادمة فرصة لتحديد وضعنا نحن العرب على الساحة الدولية، والتعرف على، التحديات والمخاطر التى تتهددنا.

لاشك يؤكد الرئيس أن قدرا كبيرا من اعمال القمة وجهدها سوف يتوجه نحو كيفية مساندة الشعب الفلسطينى.. نحو تقوية موقفه ودعم صموده، ضد العدوان، والحصار وتوفير كل احتياجاته، وهو يتعرض لحرب حصار



وتجويع

ولقد كانت الاستجابة الفورية من جميع القادة العرب، تعبيرا عن ارادة عربية موحدة للتصدى للعدوان الاسرائيلى والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطينى واعتقد أن جميع القادة العرب، وبلا استثناء سوف يشاركون فى القمة، فى ضوء الاتصالات التى جرت بينى وبينهم جميعاً.. ما لم تكن هناك اسباب غير عادية تمنع احدهم..

وعلى كل حال امام القمة.. الملف الاقتصادى.. ووضعنا نحن الأمة العربية على الخريطة العالمية، والمليئة بالتجمعات.. والكتل الاقتصادية الكبيرة..

امام القمة يضيف الرئيس اتفاق الزعماء على الية الاجتماع الدورى والسنوى للقمة العربية.. علينا أن نذكر هنا ان هذه هى القمة التى تشارك فيها جميع الدول العربية، وبلا استثناء.. فالعراق يشارك بوفد كبير يراسه نائب رئيس الوزراء العراقى طارق عزيز.. وهذا يعنى ان مرحلة جديدة من لم الشمل العربى، يمكن ان تبدأ.

لا نخضع لضغوط

سؤال: سيادة الرئيس، لتسمحوا لى بسؤال اخير.. هل صحيح ان هناك ضغوطا خارجية لالغاء القمة العربية، او تفريغها من مضمونها، او ترويضها..؟

الرئيس: انت تعرف جيداً، والكل يعرف، اننا لا نخضع لضغوط، ولا نسمح لأحد بممارسة اى ضغوط علينا.. والامة العربية تملك ارادتها.. واستجابت جميعها وعلى الفور للدعوة للاجتماع والبحث والمداولة لاتخاذ ما يتناسب مع خطورة الموقف من قرارات.

قرارات تستند إلى الاستراتيجية التى اقرتها قمة القاهرة ١٩٩٦ والتى تبنت السلام العادل والشامل استراتيجية عربية.. وربطت فى الوقت نفسه بين الالتزام بمتطلبات السلام والانسحاب من الاراضى المحتلة.. وإعادة الحقوق الفلسطينية، وبين التعاون الاقليمى والسلام الشامل.. وهذه استراتيجية ثابتة، ولها الياتها التى سيتفق عليها القادة العرب..

فالمهمة الاولى لقمة القاهرة حماية الشعب الفلسطينى.. هى دعم هذا الشعب.. وتمكينه من الحصول على حقوقه كاملة..

اما عن موقف العالم الخارجى من القمة.. فدعنى اقول لك.. إن العالم كله مهتم بهذه القمة.. متابع عن قرب لها.. العالم كما أشرت فى السابق مدرك تماماً لخطورة الاوضاع وتصاعدها وانفلاتها وهو راغب فى العودة إلى مائدة التفاوض من أجل حل عادل..

وفى هذا الاطار سأعطى مثلاً بسيطاً يكشف تقييم العالم الغربى للقمة العربية واهتمامه بها.. فقد اتصل بى أحد زعماء، الدول الغربية، وطلب منى ان اعمل من أجل ان تاتى اعمال ونتائج القمة العربية، غير عنيفة او متشددة.. فقلت له، ان اعمال القمة وقراراتها رهن ارادة القادة والزعماء العرب المشاركين فيها..

وهم من الحكمة والقوة أيضاً بالشكل الذى سينعكس على قراراتهم التى تحفظ الحقوق العربية، وتدعم السلام العادل.. وهذا حقهم وقرارهم، وارادتهم المشتركة، وفق الظروف والأوضاع المحيطة والأخطار التى تهدد العالم كله.

شكراً سيادة الرئيس.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأخبار
التاريخ ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

مظاهرات الغضب تشمل عواصم ومدن العالم احتجاجا على وحشية إسرائيل

إحراق الأعلام الأمريكية والإسرائيلية المطالبة بالوقف الفورى لمذابح الفلسطينيين

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء:

استمرت المظاهرات الغاضبة فى انحاء العالم أمس احتجاجا على وحشية القوات الإسرائيلية وافراطها فى استخدام القوة ضد المواطنين الفلسطينيين العزل.

ففى العاصمة الأمريكية واشنطن، نظمت لجان المساجد والجمعيات العربية والإسلامية مظاهرة سارت وسط المدينة وامام البيت الابيض ووزارة الخارجية. وحمل المتظاهرون لافتات واعلاما فلسطينية ورددوا هتافات تندد بالعدوان الإسرائيلى وتدعو الى نصرة الفلسطينيين والوقف الفورى للمذابح التى يتعرضون لها.

وفى نيويورك، احتشد عشرات الألوف من المتظاهرين المسلمين والعرب وغيرهم من اعضاء الجماعات المؤيدة للقضية الفلسطينية وحقوق الانسان والجماعات اليهودية المعارضة لقيام دولة إسرائيل على ارض فلسطين فى اكبر مسيرة احتجاج تشهدها المدينة الأمريكية الكبيرة منذ سنوات.

رفع المتظاهرون شعارات التضامن والوقوف مع أبناء الشعب الفلسطينى فى محنته الحالية داخل اراضيه المحتلة والتنديد بممارسات العنف الإجرامى التى تواصل الة الحرب الإسرائيلية ارتكابها ضد الأبرياء من اطفال ومدنيين للاسبوع الثالث على التوالى

وطالب المتظاهرون الذين احتشدوا أمام مقر الأمم المتحدة المجتمع الدولى والمنظمة الدولية والعالم اجمع بالتدخل ووقف قتل اطفال فلسطين ووضع حد لمسلسل الاجرام الاسرائيلى المتواصل ضده.

واشارت وكالة رويتر الى ان المسئولين في نيويورك كثفوا الاجراءات الامنية حول المبانى الحكومية والمواقع الدينية والمعالم الهامة بالمدينة وعلى القنصلية الاسرائيلية وسط مانهاتن خوفا من حدوث اعتداءات.

وذكرت الوكالة ان تفجر العنف فى الأراضى الفلسطينية وإسرائيل ادى الى قيام مظاهرات يومية تقريبا فى نيويورك وشيكاغو وبنسلفانيا ومدن أمريكية أخرى كبرى.

وقالت أن المخاوف تجتاح اليهود الأمريكيين من احتمال انتقال العنف الذى يجتاح الأراضى الفلسطينية وإسرائيل لهم داخل الولايات المتحدة، مشيرة إلى وقوع بعض الاعتداءات على حاخام يهودى وعدد من المعابد اليهودية.

واكد مارفين زنيلر المدير التنفيذى للجنة اليهودية الأمريكية ان الأحداث الراهنة فى الشرق الأوسط ذكرت اليهود الأمريكيين بالحاجة الى الأمن.

وفى موسكو نظم المئات من المسلمين والعرب المقيمين فى روسيا مظاهرة امام مبنى السفارة الاسرائيلية احتجاجا على قصف غزة ورام الله، ورددوا هتافات مناهضة لإسرائيل والولايات المتحدة وطالبوا القيادة الروسية بتكثيف جهودها من أجل رفع الظلم عن الشعب الفلسطينى.

وفى كندا، نظم متظاهرون فلسطينيون مسيرة حاشدة هتفوا خلالها بالموت لإسرائيل واحرقوا الأعلام الاسرائيلية أمام السفارة الاسرائيلية فى العاصمة أوتاوا. ففى تورنتو، قال لين رودنر المتحدث باسم الجيش اليهودى الكندى لوكالة رويتر إنه وقع أكثر من خمس هجمات على معابد يهودية معظمها فى منطقة تورنتو منذ الثانى من اكتوبر الجارى. كما تعرض مركز ثقافى فلسطينى ايضا لاعمال تخريب. وقد أصدرت الحكومة الكندية تعليمات لرعاياها بمغادرة غزة والضفة الغربية فى أقرب وقت، وتاجيل السفر إلى إسرائيل.

وطالب صلاح موسى رئيس اتحاد العرب الفلسطينيين الكنديين الحكومة الكندية باتخاذ موقف أكثر حزما والمشاركة فى لجنة التحقيق لمحاسبة المسئول عن تفجير العنف الذى حصد أرواح أكثر من مائة معظمهم من الفلسطينيين.

وفى بريطانيا، احرق متظاهرون مؤيدون للفلسطينيين العلمين الإسرائيلى والأمريكى احتجاجا على وحشية إسرائيل فى التعامل مع الفلسطينيين.. وردد المتظاهرون فى لندن هتافات معادية لإسرائيل ولأمريكا التى تدعمها بشكل مستمر. وقال متحدث باسم سكوتلاند يارد ان المظاهرة الضخمة التى نظمت فى لندن كانت سلمية ولم يعتقل احد خلالها وان كانت مواجهات محدودة وقعت مع الشرطة عندما منع رجال الشرطة المتظاهرين من المرور فى بعض الشوارع. ومن ناحيته اكد تونى بلير رئيس وزراء بريطانيا ضرورة عودة السلطة الفلسطينية وإسرائيل للحوار للحيلولة دون وقوع كارثة فى المنطقة.

وفى باريس، عززت الشرطة الفرنسية إجراءات الأمن حول المعابد اليهودية فى العديد من المدن الفرنسية بعد تعرض عدد منها لاعتداءات فى اعقاب تطورات الأحداث الأخيرة فى الشرق الاوسط..

ونددت مظاهرة حاشدة امام سفارة اسرائيل في أنقرة وقنصليتها بإسطنبول بالعدوان الاسرائيلى كما تظاهر عشرات الاسبان أمام سفارة اسرائيل بمدريد.

وفى سوريا، نظم عشرات الألوف مظاهرات ضخمة فى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين احتجاجا على ما يجرى فى الاراضى الفلسطينية المحتلة ونددوا بإسرائيل ووحشيتها المفرطة.

وفى بغداد، ذكرت صحيفة «بابل» العراقية أمس ان عددا من العراقيين تطوعوا لتنفيذ مهام انتحارية داخل الأراضى الفلسطينية ضد إسرائيل - ونشرت الصحيفة قائمة باسماء عشرين عراقيا من هؤلاء المتطوعين مؤكدة استمرار تدفق العراقيين على مقار حزب البعث لتسجيل اسمائهم للتطوع للقتال الى جانب الفلسطينيين.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

الجامعات المصرية والأحزاب والطوائف الدينية تواصل استنكاراتها للعدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى والمقدسات بالقدس

واصلت الجامعات المصرية واندية اعضاء هيئة التدريس والاحزاب السياسية والطوائف الدينية استنكاراتها للعدوان الإسرائيلى الوحشى على الشعب الفلسطينى الشقيق.

● ففى الاسكندرية بعث د. كمال محمد قنديل رئيس نادى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ببرقية إلى الرئيس حسنى مبارك بتأييد خطوات الرئيس التاريخية فى عقد اجتماع القمة العربية للوقوف مع الشعب الفلسطينى ضد العمليات الوحشية التى تقوم بها إسرائيل فى فلسطين واستنكر اعضاء النادى تلك الممارسات والاعتداءات على المقدسات.

● وفى جامعة المنوفية اعلن د. مغاورى شحاتة دياب رئيس الجامعة ان المجلس اصدر بيانا عن أحداث المسجد الأقصى وفلسطين اكد فيه تضامنه مع الشعب الفلسطينى فى انتفاضته ضد المحتل الإسرائيلى واستنكاره للعدوان الوحشى على مقدسات الأمة العربية والإسلامية وعلى الشعب الفلسطينى الشقيق.

● وفى جامعة حلوان اصدر مجلس نادى اعضاء هيئة التدريس بيانا أعلن فيه استنكار الاعضاء الشديد للاعتداءات الإسرائيلية الوحشية والغاشمة على ابناء الشعب الفلسطينى والمقدسات الإسلامية والمسيحية. واعلنوا تأييدهم للرئيس مبارك فى جهوده النبيلة والحكيمة الرامية لوقف نزيف الدم ونزع فتيل الأزمة التى تهدد عملية السلام.

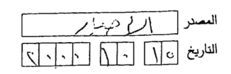
● وادان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى عمليات القصف الوحشى من قبل الطيران الإسرائيلى لمقر القيادة الفلسطينية فى غزة والقصف المتواصل على ميناء غزة وعدد من المواقع الفلسطينية. كما ادان الحزب التحيز الامريكى الواضح مع إسرائيل وناشد المجتمع الدولى باتخاذ إجراءات الحماية الدولية لأراضى وشعب فلسطين.

● وفى الطائفة الانجيلية.. اعلن د. القس صفوت البياضى رئيس الطائفة فى مصر تأييده الكامل لموقف الرئيس مبارك من قضية شعب فلسطين باسم الطائفة وبكل مذاهبها ومؤسساتها التعليمية والطبية والاجتماعية فى مصر والخارج التى تصلى لله بان يوفق خطوات الرئيس حتى يعود الحق المغتصب لاخواننا الفلسطينيين.. واستنكرت الطائفة اهدار دم أبناء فلسطين وأرواح اطفاله الأبرياء.

● كما تجددت أمس المظاهرات الطلابية داخل حرم جامعة القاهرة بمشاركة ٥ الاف طالب احتجو فيها على وحشية اسرائيل كما تظاهر طلاب جامعة عين شمس ورددوا الشعارات المعادية لاسرائيل.

● وفى الشرقية تظاهر طلاب جامعة الزقازيق وفرع كلية أصول الدين لجامعة الازهر وبعض المدارس.

● وفى بورسعيد.. أعرب طلاب كلية التجارة عن تأييدهم لسياسة الرئيس مبارك الحكيمة تجاه القضية الفلسطينية وجهوده المخلصة فى العمل على توحيد الصف العربى.. جاء ذلك خلال المسيرة السلمية التى قام بها طلاب الكلية داخل الحرم الجامعى بفرع جامعة القناة.. مؤكدين سخطهم البالغ ضد الهمجية والعنصرية الإسرائيلية.



تقرير لـ «بى. بى. سى»

استفزازات المستوطنين اليهود احدثت شرخا فى العلاقة بين اسرائيل و«عــرب ١٩٤٨»

غزة - ا. ش. ا:

اشارت شبكة تليفزيون (بى. بى. سى) البريطانية الى ان هجمات المستوطنين على عرب ١٩٤٨ والهتافات التى كانت تردد «الموت للعرب» احدثت شرخا فى التعايش اليهودى - العربى داخل حدود عام ١٩٤٨.

وذكرت ان هذه ظاهرة خطيرة فى المجتمع الاسرائيلى غير المتجانس حيث كانت الطائفتان تتعايشان معا بقليل من الكراهية وذلك على عكس العلاقات العربية الاسرائيلية بوجه عام واشار التقرير الى انه فى الوقت الذى تسعى فيه اسرائيل الى احتواء ما اسماه بالاضطرابات الفلسطينية فى الاراضى المحتلة كان آخر ماتفكر فيه الحكومة الاسرائيلية هو البدء فى مواجهة جبهة اخرى فى قلب اراضيها. واضاف ان اسرائيل تواجه الان موجة من احتجاج عرب عام ١٩٨٤ فى رد فعل على ماتمارسه حكومة اسرائيل تجاههم من ظلم وتحيز وكذلك لاظهار مشاعر التضامن مع اشقائهم الفلسطينيين الذين يعانون تحت نير الاحتلال العسكرى الاسرائيلى.

وقال التقرير انه مهما كانت نتائج المساعى الدبلوماسية من اجل انهاء اعمال العنف غير ان ذكرى الاحداث الاخيرة ستمثل عائقا امام التعايش السلمى بين اليهود الاسيرائيليين وعرب ١٩٤٨ ولفترة طويلة فى المسقبل.

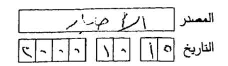
ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٥ / ٦ / ٢٠٠٠

الجمعيات الأهلية تطلب مقاطعة البضائع اليهودية

طالب عدد من الجمعيات الاهلية سكان القاهرة بمقاطعة البضائع والمنتجات اليهودية والامريكية.. جاء ذلك عن طريق توجيه نداءات على شبكات الانترنت.



مظاهرة فلسطينية تطالب عرفات بعدم الجلوس مع باراك

غزة - أ.ف.ب:

افاد شهود ان الافا من الفلسطينيين تظاهروا أمس السبت ضد إسرائيل مرددين هتافات مناهضة للقمة الفلسطينية - الإسرائيلية المتوقعة في شرم الشيخ.

وشارك حوالى ثلاثة الاف فلسطيني في هذه التظاهرة التى جرت فى رفح (جنوب غزة) التى نظمت بمبادرة من عدد من المنظمات بينها حركة فتح برئاسة ياسر عرفات وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) للاحتجاج على اغلاق إسرائيل مطار غزة ونقطة العبور مع مصر.. واطلق المتظاهرون هتافات معادية للقمة وقالوا «نطالب الرئيس عرفات بعدم الجلوس مع السفاح (رئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك) ولا لقمة شرم الشيخ.. نعم لقمة عربية.. وهتف عشرات الرجال المسلحين «الانتقام الانتقام ياصقور.. ياقسام» فى اشارة إلى عناصر عز الدين القسام، الجناح العسكرى من حماس.

ولم يسجل وقوع اى حادث خلال هذه التظاهرة.. ومن المقرر عقد قمة الاثنين فى مصر بين عرفات وباراك والرئيس المصرى حسنى مبارك والرئيس الامريكى بيل كلينتون لوضع حد لأعمال العنف فى الأراضى الفلسطينية.

رؤساء دول الاتحاد الأوربى يطالبون بوقف التصعيد وأعمال العنف فورا

اصدر رؤساء دول الاتحاد الاوربى بيانا حول الوضع فى الشرق الاوسط طالبوا فيه بوقف التصعيد وكل اعمال العنف فورا للجانبين الاسرائيلى والفلسطينى. ووصفوا الوضع بأنه خطير ويجب ان يتحلى الجميع بالشجاعة السياسية والمسئولية وان ينتصر العقل والتسامح على الخوف والتطرف قبل الوصول الى نقطة اللاعودة وأكد البيان انه لا يوجد امام باراك وعرفات طريق اخر غير السلام والتفاوض. كما دعا رؤساء الاتحاد الاوربى الى اجتماع على مستوى القمة من اجل استعادة الحوار بشكل عاجل للغاية. كما ساند الاتحاد جهود كوفى عنان وخافيير سولانا الممثل العام للاتحاد فى مهمتهما بالمنطقة.

د.عبدالمجيد يبحث تطورات الموقف مع السفير الروسى

اجتمع امس امين عام الجامعة العربية د.عصمت عبدالمجيد مع السفير الروسى بالقاهرة، تم استعراض الموقف الراهن فى الاراضى الفلسطينية.

وتبادل امين الجامعة مع السفير الروسى وجهات النظر حول التحرك الراهن لإخماد القصف اللاإنسانى للفلسطينيين.

واستمع امين الجامعة من السفير الروسى تفاصيل جهود روسيا فى احتواء الأزمة.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

طائرتان من الجزائر لمساعدة الفلسطينيين

اكد الدكتور مصطفى شريف سفير الجزائر بالقاهرة ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية ان طائرتين حربيتين وصلتا امس الى مطار العريش تحملان مساعدات إنسانية للفلسطينيين.

وقال «للأخبار» ان الطائرتين جاءتا ضمن توجهات الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لتسيير الطائرات العاجلة لمساعدة الشعب الفلسطيني ضد العدوان الاسرائيلي الغاشم والسافر.

انحياز أمريكى أعمى لإسرائيل

واشنطن - وكالات الانباء:

حث اكثر من ١٠٠ من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى من الجمهوريين والديمقراطيين - المنحازين لاسرائيل بصورة صارخة - الرئيس الامريكى كلينتون على «التصدى» لما وصفوه بحملة العنف الفلسطينية المنسقة» والقى الاعضاء بمسئولية «الاضطرابات» المستمرة منذ اسبوعين على الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية وتساءلوا فى رسالة قاموا بالتوقيع عليها «لدعم الدولة اليهودية» عن دوافع عرفات فيما يتعلق بالعملية السلمية»؟!. كما اعربت عن اصابة الاعضاء «بالفزع» بسبب سماح السلطة الفلسطينية وعرفات بقيام الفلسطينيين باعمال عنف دون اى محاولة لضبط النفس على حد تعبير الرسالة!. وطالبت الرسالة التى شارك فى التوقيع عليها ترنت لوت زعيم الاغلبية الجمهورية وتوماس واشيل زعيم الاقلية الديمقراطية الرئيس كلينتون بالتعبير عن «دعم كبير لاسرائيل وانتقاد ياسر عرفات.. والتنديد بعدم قيام عرفات باى شئ للسيطرة على اعمال العنف الفلسطينية»!. وذكرت سى ان ان نقلا عن ترنت لوت ان هذه الرسالة تمثل تذكرة حيوية بعدم وجود ادنى شك ازاء انحياز الولايات المتحدة لاسرائيل التى اكد انها الصديقة القديمة والشريكة فى الديمقراطية!!

عمان تدعو إلى موقف عربى موحد تجاه إسرائيل

مسقط ـ وكالات الأنباء:

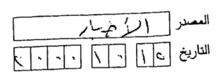
استنكر يوسف بن علوى وزير الشئون الخارجية بسلطنة عمان الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين.. وطالب الدول العربية باتخاذ موقف عربى موحد حتى تدرك إسرائيل ان السلام لا يعنى الاستسلام.. ودعا إسرائيل إلى الانسحاب من الأراضى المحتلة منذ عام ٦٧.. وأكد ان الموقف العربى واضح منذ بداية عملية السلام فى مدريد مشيرا إلى ان العرب يريدون السلام المبنى على الشرعية الدولية وعودة الحقوق إلى اصحابها وليس السلام المبنى على غطرسة القوة والاستسلام.

باراك لا يريد انهاء الازمة

القدس - ا . ف . ب:

اكد متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية امس ان اسرائيل تتوقع من قمة شرم الشيخ اتفاقاً حول «الاجراءات العملية» التى سيتخذها الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات لوضع حد لاعمال العنف واقامة الية لمتابعة الوضع. وجدد المتحدث أن اسرائيل «تعارض بشدة اجراء إى تحقيق دولى «حول المواجهات الاسرائيلية الفلسطينية. وهو مطلب فلسطينى اساسى».. وقال ان «اسرائيل لم تكن وراء اى عمل من اعمال العنف التى وقعت». واضاف انها «ردت بشكل محدود فقط على اعمال العنف التى وقعت ضدها.»

واضاف ان مسئولية وقف هذا العنف «تقع اذن على الفلسطينيين». واكد ان «هذه القمة ينبغى ان تؤدى الى اتفاق حول الاجراءات العملية التى سيتخذها الرئيس عرفات لتفادى وقوع اعمال عنف جديدة كتلك التى شهدناها فى الايام الاخيرة».. واضاف انه ينبغى عليه ايضا اقامة «آلية ما للاشراف على الوضع والسيطرة عليه».





ماتت عملية السلام.. وشبعت موتا.! ومع ذلك لا يريد اى طرف ان يعلن هذه الحقيقة من جانبه.. حتى لا يتحمل مسئولية هذا الاعلان..! واللافت للانظار أن الطرف الاسرائيلى الذى تسبب فى اغتيال عملية السلام.. لازال يعلن بكل صفاقة، وبكل بجاحة، انه متمسك بالسلام.. راغب فى العودة إلى مائدة المفاوضات.!!

واغتيال عملية السلام، لم تبدأ فى هذه الأيام.. ولم يتسبب فيها عرفات، كما يزعم الاسرائيليون، وكما يتفق معهم فى ذلك الامريكيون..!! انما بدأ الاغتيال ليلة الرابع من نوفمبر عام ١٩٩٥، على ايدى اليمين الاسرائيلى المتطرف، عندما قام المتطرف الصهيونى ايجال عامير فى تلك الليلة باغتيال رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحق رابين عقاباً له، على توقيع اتفاقية سلام مع الفلسطينيين!

لم يكن الهدف من هذا العمل، اغتيال رابين الذى وقع اتفاقا للسلام مع عرفات.. انما كان الهدف اغتيال عملية السلام نفسها.. وبالفعل تحقق للاسرائيليين ما ارادوا.! فقد تداعت الاحداث بعد ذلك بسرعة فى داخل اسرائيل.. وظهر على المسرح السياسى بنيامين نتنياهو الصهيونى العنصرى المتعصب، وتجمدت عملية السلام.. وبعد ثلاث سنوات من الجمود، والصدامات المتواصلة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.. ظهر على المسرح ايهودا باراك.. وتصور البعض أن الحياة سوف تدب من جديد فى عملية السلام.. ولكنهم كانوا واهمين.. ففى ظل باراك، تحولت المعارك الكلامية بين الطرفين.. إلى حرب وحشية شنها باراك ضد الشعب الفلسطينى الاعزل.. وتم اغتيال السلام تماماً على يديه.!

والأمر الذى يثير الاشمئزاز والغضب فى نفوس العرب، هو الانسياق الأمريكى الاعمى وراء الاكاذيب والمغالطات الاسرائيلية، التى تتهم عرفات بانه السبب فى كل ما يحدث.! لأنه رفض فرصة تاريخية للسلام، عرضها عليه باراك، وقدم فيها تنازلات، لا يجرؤ أى سياسى اسرائيلى على تقديمها.!

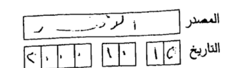
وبدأت دوائر واشنطن تكرر نفس الكلام.! وتنافس المرشحان لمنصب الرئاسة، وهما آل جور، وجورج بوش الصغير.. فى مطالبة عرفات بوقف العنف.!! وانضمت هيلارى كلينتون زوجة الرئيس الأمريكى، والمرشحة لمجلس الشيوخ عن دائرة نيويورك.. إلى مظاهرة اقيمت فى نيويورك لتاييد اسرائيل.. ودعت عرفات إلى وقف العنف.. كما لو كان عرفات هو المسئول عن المذابح التى ترتكبها القوات الاسرائيلية، والمجازر التى يتعرض لها الشعب الفلسطينى!!

الذى لا يعرفه الأمريكيون انهم بهذه المواقف.. التى تتسم بالانحياز الأعمى لاسرائيل.. ينسفون الجسور بينهم، وبين الشعوب العربية.. ويعرضون مصالحهم لخطر كبير..!

سعيد سنبل

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



رؤية مصرية

هل هى حكومة حرب؟

هل هى مؤامرة اخرى؟ وهل هو فخ منصوب لجر المنطقة إلى حرب خامسة؟ هل هى خطة مبيتة من جانب اسرائيل لتوريط مصر فى مواجهة مسلحة؟ ولماذا دعوة أيهود باراك لتشكيل حكومة طوارىء وطنية وبمشاركة اريل شارون وكتلة ليكود؟ هل هى «حكومة حرب» كما حدث فى يونيو ٦٧؟

يكاد التاريخ يعيد نفسه ورائحة الغدر والخيانة تفوح من تصعيد العنف الاسرائيلى المتعمد فى الضفة وقطاع غزة، ونوايا الشر والعدوان تكشر عن انيابها من خلال القصف الاسرائيلى - بالهليكوبتر والصواريخ - لمقر عرفات والسلطة الفلسطينية ومراكز الشرطة فى رام الله وغزة - فى اعقاب مقتل جنديين اسرائيليين على ايدى الجماهير الغاضبة فى مدينة رام الله وهما من الوحدة الخاصة التى تعمل داخل المناطق الفلسطينية وكانا سيقومان بتنفيذ مذبحة اثناء جنازة احد الشهداء لولا الاشتباه فيهما مع اثنين اخرين - ولقد وضحت المؤامرة المبيتة عندما اقتحم شارون «جنرال المذابح الاحمق» ساحة المسجد الاقصى فى حراسة ثلاثة الاف جندى اسرائيلى لاستفزاز الفلسطينيين وفى تحد صارخ لمشاعر العرب والمسلمين، وبعدما اخذ الضوء الاخضر من باراك «جنرال الاغتيالات القذرة»، وكان من الطبيعى ان تنفجر براكين الغضب فى مواجهة الاعتداء على المقدسات الاسلامية.. ولكن عمدة القدس اليهودى يدعى: ان زيارة شارون لجبل الهيكل كانت زيارة سياسية ولم تكن تستحق العنف والقتل!

وكما يبدو فإن باراك وشارون يخططان لشىء ما من وراء حكومة الطوارىء وقد يريدان اشعال الحرب فى الاراضى المحتلة وجر سوريا ولبنان الى صراع مسلح وتوريط مصر كما حدث فى ٠٠٦٧ وقد يكون الهدف اعادة احتلال مناطق السلطة الفلسطينية من الضفة وغزة والتراجع عن عملية السلام، ولكن باراك يخطىء التقدير ويندفع فى مازق سياسى وعسكرى بذلك التصعيد وبمواصلة العنف المتبادل ضد الفلسطينيين.. وكما يقول باتريك سيل المحلل البريطانى: إن باراك المُحاصر ضحية اخرى للازمة وحكومته محكوم عليها بالسقوط، وفى مواجهة الفلسطينيين لم يجد حلا سوى اطلاق النار ونشر الهليكوبتر والقناصة وقاذفات الصواريخ واستعراض القوة العسكرية وفى غياب رؤية سياسية! .. وهو الان يدفع الثمن!

واذن ما هى الرسالة التى تبعثها اسرائيل - وباراك بالتحديد - الى الفلسطينيين بهذه الحرب الشاملة؟ هل تدعوهم الى حمل السلاح من جديد لمواجهة عمليات القتل والقصف بالصواريخ والعودة الى الكفاح المسلح؟ وهل تحرضهم على العنف المتبادل ونبذ عملية السلام واعتماد العمليات الانتحارية للانتقام من جلاديهم؟

إن باراك يطالب عرفات بايقاف العنف - من الجانب الفلسطينى ولكن ماذا عن العنف الدموى من الجانب الاسرائيلى؟ انها حرب غير متكافئة بين جيش مدجج بالسلاح ومدعوم من الولايات المتحدة وبين شعب اعزل يواجه الرصاص والصواريخ بصدره العارى .. والخوف ان يفلت الزمام وان يخرج الموقف فى الشارع الفلسطينى عن السيطرة.. ووقتها سيكون البديل هو: قيادة فلسطينية متطرفة تجىء مكان عرفات وتعتمد المقاومة المسلحة بدلا من المفاوضات، وينفجر الموقف وتضيع خطى السلام !.

ويبدو أن قيادة متشددة منبثقة من «التنظيم العسكرى» لحركة فتح تبرز داخل الاراضى المحتلة وفى القطاع والضفة، وتسعى لتولى القيادة للشارع الفلسطينى، وهناك معلومات متداولة فى لندن وباريس بان مجموعة التنظيم غير المعروفة تحاول السيطرة على الانتفاضة وتستعد لتحل محل عرفات، ويبدو ان التنظيم يحبذ التحرك المباشر ضد الاسرائيليين بدلا من تكتيك التفاوض، ويبدو انه تاثر باسلوب حزب الله - وهى حرب العصابات - التى تمكن بها من طرد القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبنانى!.. ولقد اوضحت مظاهرات «فتح» فى غزة الإتجاه إلى المقاومة المسلحة..وإذن لماذا التهديد والوعيد والغطرسة الإسرائيلية؟ ماذا ستفعل حكومة طوارىء الجنرالين باراك وشارون؟

محمد وجدى قنديل

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

منظمة فرنسية:

نلاحق شارون قضائيا ولو أصبح رئيسا للوزراء

باريس - سيد حمدى:

قررت منظمة «الحركة ضد العنصرية» الفرنسية أمس رفع دعوى ضد اريل شارون زعيم تكتل الليكود الإسرائيلي المتطرف. لمحاكمته أمام المحكمة الاوروبية. حتي لو أصبح رئيسا لوزراء اسرائيل. وذلك لادانته علي جرائم الحرب التي ارتكبها ضد عشرات الضحايا من الفلسطينيين

قال «مولود أونيت» السكرتير العام للمنظمة الفرنسية إن جرائم شارون مثل جرائم الديكتاتور الصربي ميلوسفيتش. لا تسقط بالتقادم.

أساتذة الجامعة يؤيدون مواقف الرئيس مبارك القومية المخلصة

الطلبة مزقوا أعلام إسرائيل وأشعلوا فيها النار

استمرت مظاهرات الاحتجاج ضد الممارسات الاسرائيلية القمعية أمس في الجامعات المصرية.

اصدر أساتذة جامعة القاهرة بيانا امس اكدوا فيه استنكارهم الشديد للاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على الفلسطينيين والمقدسات الاسلامية والمسيحية.

أعرب الأساتذة عن تأييدهم الكامل واعتزازهم بالجهود القومية المخلصة التي يقوم بها الرئيس حسني مبارك لوقف الانتهاكات الاسرائيلية ووضع حد لنزيف الدم الفلسطيني ونزع فتيل الازمة التي تهدد عملية السلام.

قال الأساتذة في جامعة القاهرة إننا نعتز بجهود الرئيس النبيلة والحكيمة وبحرصه على بلورة موقف عربي موحد لدعم الشعب الفلسطيني.

اشترك ٤٠٠٠ من طلبة زراعة القاهرة في مسيرة احتجاج داخل حرم الكلية.. كما قام وفد منهم بزيارة الجرحى الفلسطينيين بمعهد ناصر.

ندد طلبة جامعة عين شمس من جديد أمس بالممارسات القمعية الاسرائيلية وخصوصا منع المسلمين من اداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى.. وقيام المستوطنين باعتداءات بربرية ضد الفلسطينيين

أعلن ٦٠ الف من طلبة عين شمس استعدادهم للتبرع بدمائهم لإنقاذ جرحى الانتفاضة.

قام طلبة جامعة حلوان بحرق العلم الاسرائيلي وأكدوا تضامن شباب

طلاب الاسكندرية .. تظاهروا خلف اسوار الجامعة تصوير: عزت السمرى

تبرعات للضحايا في القاهرة وعين شمس وحلوان والمنيا

مصر مع شعب فلسطين.. كما قام وفد من جامعة المنوفية بزيارة جرحى الانتفاضة في مستشفى معهد ناصر.

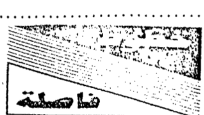
كما قام طلبة هندسة الاسكندرية بالتظاهر داخل الحرم الجامعي مرددين الهتافات ضد العنف والقصف الاسرائيلي ضد الفلسطينيين وقتل الأطفال.

اكدوا على ضرورة عقد القمة العربية وطالبوا مجلس الأمن الدولي بالتدخل لوقف النزيف الدموي.

احرق الطلاب أعلام اسرائيل.

شهد حرم جامعة المنيا مظاهرات صاخبة لآلاف الطلبة.. رفعوا خلالها أعلام فلسطين وأحرقوا العلم الاسرائيلي ورددوا هتافات أكدوا فيها أن «القدس عربية» ورفضوا قيام اليهود بتدنيس المسجد الأقصى.

في الزقازيق.. قام الطلبة بتمزيق العلم الاسرائيلي وداسوه بالأقدام.



اجاب الرئيس مبارك امس فى حديثه للزميل محفوظ الانصارى رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير وكالة انباء الشرق الأوسط على استفسار مهم بشان عقد قمة شرم الشيخ غدا.. وما إذا كانت ستتعارض مع القمة العربية المزمع عقدها فى القاهرة يوم ٢١ اكتوبر الحالى.

قال الرئيس فى هذا الصدد.. إن كلتا القمتين مكملة للأخرى لانهما تعملان من اجل هدف واحد.. هو الدفاع عن حقوق شعب فلسطين وإنقاذه من العدوان.. ووضع الضمانات الكفيلة بعدم تكرار ما حدث طوال الأسابيع الماضية من جانب إسرائيل.

ooo

انا شخصيا احسب أن المشاركين فى قمة شرم الشيخ سيبذلون اقصى جهدهم من أجل تهدئة مناخ العنف القائم بين الفلسطينيين، والإسرائيليين.. لاسيما وانه لا يوجد امام الطرفين بديل عن السلام.. الأمر الذى يستلزم الذود عنه بشتى السبل، والوسائل.. والعمل على إنقاذ سفينته التى توشك على الغرق.

ooo

لقد نبه الرئيس مبارك إلى أن الإحباط الذى يصيب الفلسطينيين من شانه إشعال نيران العنف فى أى مكان فى العالم وليس بمنطقة الشرق الأوسط فقط.. ولعل ما حدث فى عدن، وصنعاء خلال الأيام القليلة الماضية خير شاهد وابلغ دليل حيث تم تفجير المدمرة الأمريكية، والسفارة البريطانية..!

من هنا.. فكم نود أن يضع المجتمعون فى شرم الشيخ تلك الحقيقة نصب عيونهم جيدا ويركزوا على ضرورة تنفيذ المعاهدات، والاتفاقات السابق إبرامها مع إيجاد صيغة لإعادة جلاء الإسرائيليين مرة أخرى من الأماكن التى اقتحموها أثناء أحداث يوم الخميس «الأسود».. وهى أحداث يندى لها جبين البشرية كلها.

ooo

لا جدال انه من المستحيل.. أن يظل الفلسطينيون يتلقون الضربات طوال حياتهم دون أن يردوا.. ولابد أن يكون واضحا، ومحددا.. أن الخلافات بين الجيران لا يجرى حلها بالصواريخ، والمدافع، والطائرات.. وإلا تحولت الاتفاقات إلى «أوراق» هشة لا نفع من ورائها، ولا طائل..!

ooo

على الجانب المقابل.. فنحن قد بدانا نسمع كلاما طيبا عن القمة «الموعودة» من ضمنه أن مشاركة كوفى عنان سكرتير عام الأمم المتحدة تاتى تعبيرا عن قوة الشرعية الدولية التى تستند إليها عملية السلام.

وما أحلى لفظ «الشرعية الدولية».. فنحن بصراحة نريد أن نتشبث بتلابيبه.. حتى يحصل الفلسطينيون على حقوقهم التى ضاعت فى ظل غياب تلك الشرعية.. التى شهدناها من جديد وهى تتحطم تماما على عتبة الصلف والغرور الإسرائيليين دون أن تتحرك الأمم المتحدة لصد العدوان.. أو منعه..!

ooo

كم حز فى نفوسنا.. قيام الطائرات الهليوكبتر الإسرائيلية بالتحليق فوق مقار السلطة الوطنية الفلسطينية فى رام الله، وغزة استعدادا لقصفها - وللأسف - لم يستطع المجتمع الدولى الحيلولة دون إراقة دماء «أناس» شاء قدرهم.. أن يكونوا «أعرابا»..!

لذا يثور السؤال:

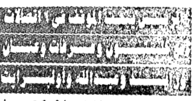
ما هى ضمانات عدم تكرار ما حدث.. بعد قمة شرم الشيخ..؟؟

المفروض طبعا.. أن توضع آلية للتنفيذ.. بحيث إذا خرقت إسرائيل ما يتم الاتفاق عليه.. يبادر المجتمع الدولى بمواجهتها وفرض الحظر عليها أسوة بما اتبع نحو شعوب مماثلة كثيرة..!

ooo

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

بصراحة نحن نشفق على الرئيس مبارك بسبب هذا الجهد الخارق الذى بذله طوال الأيام الماضية بهدف وقف عمليات العنف.. وإعادة الحوار مرة أخرى بين الطرفين المتنازعين.. وندعو الله سبحانه وتعالى.. أن يمنحه الصحة، والعافية وأن يزيده صبرا على صبره حتى تخرج الأمة العربية من أزمتها «الجديدة» التى تسبب فيها أناس بلا قيم، أو ضمير.. وإن كان يكفى أنهم بدأوا يدركون، ويفهمون.. أن أبناء هذه الأمة أصبح لديهم الآن ـ والحمد لله ـ القوة والقدرة.. والإرادة.. والتحدى.



تلقى الرئيس حسنى مبارك فى ساعة مبكرة من صباح امس اتصالا هاتفيا من الرئيس الامريكى بيل كلينتون فى اطار المشاورات الجارية حول سبل انهاء الوضع المتدهور والمواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين واعادة الهدوء إلى المنطقة

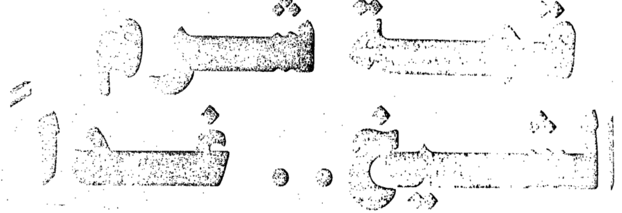
وتلقى الرئيس مبارك اتصالا هاتفيا من كل من كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات من مقر اقامة الرئيس عرفات فى غزة حيث اطلع الرئيس على اخر نتائج الجهود التى يقوم بها الامين العام للمنظمة الدولية مع كل من المسئولين فى اسرائيل والسلطة الفلسطينية وما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الشان

كما تلقى الرئيس اتصالا هاتفيا من مادلين اولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة حيث اطلعت الرئيس مبارك على اخر الجهود التى تبذلها واشنطن مع المسئولين فى اسرائيل والسلطة الفلسطينية

وفى اطار متابعة تطورات الموقف والجهود التى تبذلها مصر تلقى الرئيس حسنى مبارك اتصالا هاتفيا من سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

كما اجرى الرئيس اتصالا هاتفيا مع العاهل الأردنى الملك عبدالله بن الحسين.

مبارك.. بعد ٣ أيام من الاتصالات المستمرة بجميع الأطراف:



الاجتماع يشارك فيه كلينتون وعرفات وباراك والملك عبدالله وعنان وإيفانوف وأزنار وفيدرين وسولانا

الرئيس الأمريكي: جهود مبارك.. أوقفت العنف بالأراضي الفلسطينية

بعد ثلاثة ايام من الاتصالات المستمرة بجميع الاطراف ومختلف زعماء العالم شرقه وغربه.. اعلن الرئيس حسنى مبارك امس ان القمة التى دعا اليها سوف تعقد غداً «الاثنين» فى شرم الشيخ.

يأتى انعقاد القمة.. لمعالجة الوضع الناجم عن العمليات العسكرية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة

من المقرر ان يشارك فى القمة:

الرئيس حسنى مبارك «مضيفاً» والرئيس الامريكى بيل كلينتون «راعياً» والملك عبدالله الثانى عاهل الاردن «مشاركاً» والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، وايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل «طرفى النزاع»، وكوفى عنان الأمين العام للامم المتحدة، وايجور ايفانوف وزير خارجية روسيا «راعيا» وخوسيه ازنار رئيس وزراء

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

اسبانيا، وهو بيرفيدرين وزير خارجية فرنسا، وخافيير سولانا مسئول العلاقات الدولية بالاتحاد الاوروبى.

اعرب الرئيس الامريكى بيل كلينتون عن سعادته ازاء موافقة عرفات وباراك لحضور قمة شرم الشيخ.

اشاد كلينتون فى بيان له امس بالجهود التى بذلها الرئيس حسنى مبارك فى سبيل تحقيق سرعة وقف عمليات العنف فى الاراضى الفلسطينية تمهيداً للانطلاق

نحو نقاط اخرى على طريق استعادة الحوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

قال ان توقف العنف يفتح الباب امام استعادة حالة الامن الاعتيادية والاتفاق حول الية خاصة للحيلولة دون تجدد مثل هذه الحالة فيما بعد والبحث عن الوسيلة المكنه للعودة الى مائدة الحوار.

كان عرفات وباراك قد وافقا على حضور القمة واكدا حضورهما.. وسوف يصل الرئيس الفلسطينى الى مصر اليوم.. بينما يصل باراك والرئيس الامريكى وباقى المشاركين.. غدا.

وقد وصل الى شرم الشيخ امس كوفى عنان للقاء الرئيس والاشتراك فى القمة.

كلينتون مصمم على الانتقام .. مشاة البحرية ينتشرون حول عدن

أمريكا تتهم اليمن بإيواء الإرهابيين .. الرئيس صالح يؤكد وجود خطأ فنى

واشنطن - صنعاء - لندن - وكالات الانباء :

تعهد الرئيس الامريكي بيل كلينتون مجدداً بملاحقة ومعاقبة من وصفهم «بالجبناء الملونين بالكراهية» الذين يقفون وراء حادث تفجير المدمرة الامريكية «يو إس إس كول» بميناء عدن اليمني يوم الخميس الماضي، مما أسفر عن مصرع ١٧ شخصاً واصابة ٤٠ اخرين.

قال كلينتون فى حديث إذاعى «سنبذل كل ما فى وسعنا لنعثر على اولئك الذين قتلوا جنودنا وبحارتنا ونحاسبهم» واوضح انه لن يسمح لهذا الهجوم أن يعطل او يعوق الجهود الرامية الى انهاء المصادمات الدموية بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقرر الرئيس الامريكي حضور قداس دينى يقام على ارواح ضحايا الحادث يوم الاربعاء القادم.

اليمن تتعاون

فى الوقت نفسه اكدت اليمن للرئيس الامريكي أنها ستتعاون تعاوناً كاملاً مع التحقيقات التى تجريها الولايات المتحدة فى حادث انفجار المدمرة الامريكية.

طالب الرئيس اليمنى على عبدالله صالح فى اتصال هاتفى تلقاه من نظيره الامريكي بضرورة تجنب «التحليلات الخاطئة» لسبب الانفجار ورد الرئيس الامريكي قائلا ان الولايات المتحدة تريد تحديد اسباب الحادث بأسرع مايمكن.

كشف مسئولون امريكيون النقاب عن أن الرئيس اليمنى مازال مصراً على أن الحادث ليس نتيجة عمل ارهابى وانما نتيجة خطأ فنى داخل المدمرة نفسها.

الخارجية اليمنية ترد

من جانبها ردت وزارة الخارجية اليمنية على مزاعم امريكية بأن اليمن أصبحت «ملاذا امنا» للارهابيين وقالت ان اليمن لم توفر قط ملاذا لاى ارهابى ولن يحدث هذا ابدا فى المستقبل.

قال الناطق باسم الوزارة ان اليمن تدين الارهاب بكافة اشكاله وتقف فى وجهه مهما كان مصدره.

كان ريتشارد بوتشر الناطق باسم الخارجية الامريكية قد اعلن امس الاول ان سجل اليمن فى مجال مكافحة الارهاب قد تحسن بصورة كبيرة لكن واشنطن مازال يساورها القلق من وجود تراخ أمنى وعدم قدرة الحكومة على بسط سيطرتها فى بعض أجزاء من البلاد مما يجعل اليمن «ملاذا امنا» لبعض الجماعات الارهابية.

وقد كشفت النتائج الاولية للتحقيقات الامريكية أن القارب المطاطى الذى اقترب من المدمرة كان يحمل اكثر من ٢٠ كيلو جراما من المواد شديدة الانفجار.

المحققون على متن المدمرة

وقد صعد المحققون الامريكيون الى متن المدمرة الامريكية امس بحثاً عن دلائل اخرى تلقى الضوء على الحادث الذى تعتقد واشنطن انه نجم عن عمل انتحارى متعمد وذكرت شبكة «سى.إن.إن» الاخبارية الامريكية ان المحققين الامريكيين يدرسون جميع الاحتمالات خاصة ماذكره شهود العيان عن وجود شخصين بالقرب من المدمرة فى اللحظات التى سبقت الانفجار.

وفى تقرير اخر، اشارت الشبكة الى قيام البحرية الامريكية بنشر عدد من مشاتها حول بعض المنشآت فى محيط عدن لتوفير الامن لفريق التحقيق الامريكي.

واعلنت السفارة الامريكية فى صنعاء أن عددا اخر من خبراء مكتب التحقيقات الفيدرالى فى طريقهم الى اليمن لدعم او تعزيز العدد الموجود بالفعل.. وقال مسئول يمنى ان عدد المحققين بالاضافة الى الفريق الطبى بلغ ١٢٠ امريكيا.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان حملة بحث فى سائر انحاء العالم قد بدأت بجدية لتعقب اثر مدبرى الهجوم على المدمرة.

وتم انتشال سبع جثث من المفقودين فيما يواصل الغواصون البحث عن ١٠ اخرين ولم يعلن المسئولون الامريكيون أمس عن اى تغيير فى ارقام الضحايا لكنهم يعملون على اساس افتراض ان جميع المفقودين أصبحوا فى عداد الموتى.

وفى فرانكفورت اعلن متحدث امريكى ان ٢٨ من البحارة الذين اصيبوا فى حادث المدمرة كول وصلوا الى قاعدة راين مين الجوية لعلاجهم فى المانيا

ومحققون بريطانيون

من ناحية اخرى وصل فريق من المحققين البريطانيين الى العاصمة اليمنية لبدء تحقيق فى الهجوم على السفارة البريطانية امس الاول.

وقال ناطق باسم السفارة فى صنعاء انه من السابق لاوانه الربط بين تفجير المدمرة والهجوم على سفارتنا

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

الجمهورية تقول

إنقاذ السلام.. مسئولية دولية

فرضت الاعتداءات الاسرائيلية الهمجية على الشعب الفلسطينى واقعا جديدا خطيرا فى الشرق الاوسط، لا تصلح لمحاصرته مساعى الوساطة الثنائية او النداءات لوقف العنف مهما كان حسن النية متوفرا لدى الأطراف الصادرة عنها هذه المساعى او تلك النداءات.

ان ذبح عملية السلام والانقضاض على منجزاتها القليلة من جانب اسرائيل، يلزم المجتمع الدولى باسره بتحمل مسئولياته ازاء خطر داهم يتهدد هذه المنطقة الحيوية بتاثيراتها على مختلف دول العالم.

لقد حظيت عملية السلام برعاية المجتمع الدولى، وفى مقدمته الولايات المتحدة وروسيا، الراعيتان الاساسيتان، ولابد من تحرك دولى ينقذ هذه العملية من مخالب التطرف الاسرائيلى العنصرى التى مزقت مصداقية الشرعية الدولية قبل تمزق اجساد الفلسطينيين.

هذا التحرك الدولى لا يعفى اصحاب القضية الاصليين من تحرك مواز يدعم المقاومة الفلسطينية، ويتمسك بالحقوق العربية والاسلامية فى فلسطين وخاصة القدس، حتى يدرك دعاة الحرب ان مخالبهم لن تكون هى الوحيدة فى الميدان.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

من يصدق جور؟!

أمريكا محايدة.. بين العرب واسرائيل!

واشنطن -- وكالات الانباء:
اجتمع ال جور نائب الرئيس الامريكي في البيت الابيض امس مع ثلاثة من زعماء الامريكيين العرب لطمأنة ابناء الجاليات العربية والاسلامية بان الولايات المتحدة ستكون عادلة في محاولة ايقاف سفك الدماء في الاراضي الفلسطينية.

واعلن احمد شاباني رئيس الغرفة التجارية العربية الامريكية في متشجان عقب الاجتماع مع جيمس زغبي مدير المعهد العربي الامريكي في واشنطن وبيل سور المدعي في ديترويت ان اللقاء كان مثمرا واعرب جور خلاله عن قلقه لاستمرار العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين وأكد أن واشنطن ستكون وسيطا اميناً في جهودها لاعادة الطرفين الى مائدة المفاوضات.

وكان مقررا ان يجتمع جور مع الزعماء الثلاثة في متشجان أمس الأول لكنه الغى الاجتماع وعاد الى واشنطن لحضور اجتماع مجلس الامن القومي لبحث التطورات في الشرق الاوسط.

ويذكر ان جور المرشح الديموقراطي في انتخابات الرئاسة يواجه منافسة شديدة من المرشح الجمهوري جورج بوش وتشير استطلاعات الرأى الي تقدم بوش بنسبة ضئيلة امام جور.

كان المرشح الجمهوري بوش أعلن خلال مناظرة جرت يوم الاربعاء الماضي مع ال جور تاييده لسن تشريع يحمي العرب في الولايات المتحدة من مقاضاتهم كمتطرفين من جانب الهيئات الامريكية.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠(٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

مجلس وزراء الداخلية العرب:

توفير الدعم والمساندة للشرطة الفلسطينية النصر.. حليف الانتفاضة

كتب ـ خالد أمين :

ادانت الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، العدوان الاسرائيلى الغاشم ضد الشعب الفلسطينى الاعزل واكدت دعم الامانة العامة للمجلس لانتفاضة الشعب الفلسطينى الباسل، ووقوفها الى جانب شرطته الوطنية.

صرح الدكتوراحمد السالم الامين العام للمجلس بان بيان الامانة العامة يؤكد ان العدوان الاسرائيلي يرمى إلى تكريس احتلال الارض العربية، وتصفية الحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين.

قال ان البيان اكد ان هذه الهجمة الشرسة من قوات الاحتلال الاسرائيلى تعيد للاذهان المجازر التى ارتكبتها العصابات الصهيونية وهى تغتصب وتحتل ارض فلسطين وتدنس مقدساته.

اكد البيان ان قصف القوات الاسرائيلية لمقار الشرطة الفلسطينية وهى رمز من الرموز الاساسية للسلطة الفلسطينية يشكل تصعيدا خطيرا للموقف وينم عن النوايا الاجرامية الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني ومؤسساته.

ووجه نداء للجميع لتوفير كل وسائل الدعم والمساندة والمؤازرة للشرطة الفلسطينية.

واكد البيان ان الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب واثقة ان النصر سيكون حليف انتفاضة الشعب الفلسطيني المباركة.

الرئيس .. لوكالة أنباء الشرق الأوسط:

القمة العربية.. ليست قمة البند الواحد

فرصة لتحديد وضعنا.. التعرف على التحديات والمخاطر..

دراسة الملف الاقتصادي

كان لابد .. من إنقاذ الفلسطينيين وحمايتهم

ادلى الرئيس حسنى مبارك بحديث مهم تناول فيه الموقف الراهن. وقمة شرم الشيخ المقرر عقدها غدا.. والقمة العربية الطارئة بالقاهرة يوم ٢١ اكتوبر الحالى.

اكد الرئيس مبارك فى حديثه إلى محفوظ الأنصارى رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط على ترحيب مصر باستضافة قمة شرم الشيخ طالما كانت تخدم المصلحة الفلسطينية.

كشف الرئيس عن الجهود الضخمة التى جرت خلال الأيام الماضية لاحتواء الازمة ووضع حد لأعمال العدوان والعنف الاسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى.

اوضح أسباب هذا الجهد.. بأن الموقف فى منتهى الخطورة ويتدهور بشكل سريع وعلينا أن ننقذ الفلسطينيين.

فيمايلى نص حديث الرئيس حسنى مبارك:

حد.. ونهاية

● سيادة الرئيس.. البعض يتشكك فى جدوى وفائدة قمة شرم الشيخ.. بل يذهب البعض الى حد القول ان المقصود بها هو اجهاض القمة العربية التى دعوتم لعقدها.. وان بعض القادة العرب اعرب عن معارضته لشرم الشيخ؟

●● الرئيس. اود أن أشرح وأوضح لك وللجميع اننى على اتصال دائم مع جميع الزعماء العرب وهم على اتصال مستمر بى. وانا اضعهم فى الصورة بشأن كل ما يحدث من تطورات وما يستجد من معلومات بشأن قمة شرم الشيخ او غيرها. ولقد تبادلنا الرأى فى الاحداث وتداولنا وتشاورنا فيما يجب علينا فعله.. وهم جميعا متفقون على ضرورة وضع حد ونهاية لهذا العدوان الاسرائيلى وانقاذ الشعب الفلسطينى ونحن متفقون واعمالنا وحركتنا متناسقة.. وبالتالى لا أحد من الزعماء العرب ملوكا ورؤساء ضد قمة شرم الشيخ ما دامت لخدمة الفلسطينيين وبموافقتهم.

اما القول بأن شرم الشيخ هدفها اجهاض القمة العربية بالقاهرة يوم ٢١ الحالى فهذا كلام غير دقيق.

وأحب أن اؤكد هنا. ان كلا من قمة شرم الشيخ - فى حالة انعقادها - والقمة العربية بالقاهرة يعملان من اجل هدف واحد. هو الدفاع عن الحقوق الفلسطينية وانقاذ الشعب الفلسطينى من العدوان ووضع الضمانات لعدم تكرار ما حدث ويحدث طوال الاسابيع الماضية من جانب اسرائيل.

ندرس الأمور بدقة

اضاف الرئيس حسنى مبارك نحن ندرس الأمور بدقة، وقراراتنا نابعة من التزامنا بالمصلحة الوطنية والقومية. والتشاور مع القادة العرب. كما أشرت لا يتوقف. ونتذكر جميعا تذكر الاستجابة السريعة من كل الزعماء العرب حينما دعوت الى قمة عربية فورية..

وهنا طلب من الرئيس العودة قليلا الى الخلف لاتذكر الشروط التى أعلنها سيادته، لتكون ضمانا وحماية لمصالح وكرامة الشعب الفلسطينى قبل ان تعطى القاهرة موافقتها على عقد قمة فى شرم الشيخ تجمع عرفات وباراك ومشاركة مصر وامريكا.

واستطرد الرئيس مبارك: يومها قلت بكل القوة والعلانية، وعلى رؤوس الأشهاد. ان مصر لن تستضيف ولن تشارك فى قمة تضم رئيس الوزراء الاسرائيلى الا اذا نفذت اسرائيل عددا من النقاط واتخذت خمس خطوات محددة.

- انسحاب اسرائيل من الاراضى الفلسطينية
- وقف وسحب الانذارات والتهديدات التى توجهها اسرائيل للسلطة الوطنية الفلسطينية أو الى أى دولة عربية
- الاستعداد لتقبل تشكيل لجنة دولية للتحقيق فيما حدث وان تعلن اللجنة الدولية نتائج أعمالها على الرأى العام العالمى
- ان تفتح القمة المقترحة فى شرم الشيخ، الباب امام العودة الى مائدة المفاوضات حول القدس والحرم فى اطار الشرعية الدولية والقرارات الصادرة عنها.

وتأكيدا لهذا الالتزام الذى اخذت مصر نفسها به، فمنذ امس الوزير عمرو موسى فى الرياض يبحث ويتبادل الرأى مع وزيرى خارجية السعودية وسوريا.. وكما ذكرت انا على اتصال بكل الزعماء العرب.. وبالتالى فان قبولنا لاستضافة القمة والمشاركة فيها، ليس قبولا غير مشروط.. وليس قبولا مصريا بعيدا عن ارادة السلطة الفلسطينية والاخوة من الزعماء، والقادة العرب.. ولكنها مواقف مدروسة ومؤسسة على المصالح الفلسطينية والعربية العليا.

اكرر مرة أخرى.. القمة العربية، وقمة شرم الشيخ.. كلاهما من أجل فلسطين والحقوق العربية.. ولا تعارض.

لماذا.. الإصرار؟

● سيادة الرئيس.. لماذا هذا الاصرار على شرم الشيخ.. من جانب الولايات المتحدة.. والأمم المتحدة.. والاتحاد الاوروبى.. وغيرهم من الزعماء والقادة من كل العالم.. بعضهم جاء اليكم هنا فى مصر.. والبعض على اتصال تليفونى..؟

●● الرئيس.. لقد كان معدل التدهور فى الموقف سريعا للغاية.. وكان تصعيد اسرائيل للعنف، بلاحدود.. كما ان عمليات الحصار التى فرضت، على الشعب الفلسطينى واراضى السلطة الفلسطينية تنتقل كل لحظة من سيئ الى اسوأ.. وكذلك عمليات القتل والقصف بكل انواع الاسلحة. ثم عودة اسرائيل لاحتلال بعض اراضى السلطة. فبدلا من ان تستكمل اعادة الانتشار والانسحاب من الارض الفلسطينية التى وقعت على اتفاقاتها اسرائيل، نراها تدفع بقواتها وعتادها الى الارض الفلسطينية.. وهذه كلها مؤشرات خطيرة تزيد من صعوبة الموقف وتزيد من تعقيداته ولهذا رأى الكثيرون ضرورة وضع حد لهذا التدهور فى الموقف ووضع حد للعنف الذى يمارس ضد المدنيين.. باختصار لابد من انقاذ الفلسطينيين وحمايتهم. لابد من العودة الى مائدة المفاوضات على اساس الشرعية الدولية وقراراتها.

فرصة

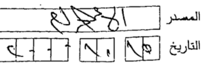
● إذن لماذا حماس الكثيرين للمشاركة وابداء رغبة البعض فى استضافة هذه القمة؟

●● الرئيس: أولا الرغبة فى مشاركة اطراف كثيرة مؤثرة مفيد للغاية لانه شهادة وضمانة.. كما انها فرصة طيبة للرئيس عرفات ان يعرض على المشاركين وشعوبهم ودولهم حقيقة ماجرى ويجرى سواء المعلن منه وغير المعلن ولهذا رحبت من جانبنا بمن يريد المشاركة فى شرم الشيخ.

فى نفس الوقت قلت لمن يريد استضافتها اهلا وسهلا تفضل بتقديم الدعوة واستقبل ضيوفك فنحن لم نسع لهذه القمة ولم نطلب عقدها وموقفنا كما شرحت مرتبط بارادة السلطة الفلسطينية وتقديرها لجدوى او عدم جدوى القمة.. موقفنا مرتبط بصالح الشعب الفلسطينى.

● سيادة الرئيس.. هل هناك قاعدة للمشاركة..؟

●● الرئيس: اذا نظرت الى اسماء الدول التى طلبت



المشاركة تجد هناك منطقا وسببا..
- فمصر هى الدولة المضيفة..
- امريكا.. الراعى الاول لعملية السلام.
- عرفات وباراك.. طرفا المشكلة..
- روسيا . الراعى الثانى للسلام..
- الملك عبدالله الثانى ملك الاردن فى قلب الحدث..ومعنى بتطوراته.
- اسبانيا.. هى صاحبة صيغة مدريد، ومضيفة قمته..
- فرنسا.. هى رئيس الاتحاد الاوروبى.
- كوفى عنان.. سكرتير عام الامم المتحدة التى تتاسس مفاوضات الحل والتسوية على قراراتها ٢٤٢، ٣٣٨.

الموقف العالمى

● سيادة الرئيس.. بعد هذا الاهتمام العالمى، الداعى لقمة شرم الشيخ والراغب فى المشاركة فيها.. وبعد التجارب المريرة مع الجانب الاسرائيلى.. هل لديكم قناعة بجدوى الموقف العالمى..والالتزام الاسرائيلى.. لما تم الاتفاق عليه..؟

●● الرئيس: بكل الصراحة اقول.. صحيح ان هناك اهتماما عالميا .. هناك اهتمام ايضا من جانب السكرتير العام للامم المتحدة.. لكن الصحيح كذلك، هو ان هذا الاهتمام العالمى. لم يرتفع الى المستوى الذى وصلت اليه الاحداث من عدوان وانتهاكات وعنف.. على العالم ان يتخذ موقفا اكثر قوة وفاعلية لوقف هذا العدوان.

فى نفس الوقت ورغم هذه الحقيقة، المؤسفة..لابد من انقاذ الفلسطينيين.. لابد من المحافظة على الموقف وان لانسمح بمزيد من التدهور.

ان الجانب الاسرائيلى يريد العودة بالوضع الى المربع رقم واحد.. يريد العودة الى ماسبق وانسحب منه من اراض فلسطينية خاصة العودة الى المنطقة «أ» لابد من العودة الى مائدة المفاوضات. وعلى اسس الشرعية والقانون.

● سيادة الرئيس .. وماذا عن الثقة فى الجانب الإسرائيلى والتزامه بما يتم الاتفاق عليه فى شرم الشيخ..؟

●● الرئيس : الموقف صعب للغاية.. علينا وقف التصعيد المتعمد وانقاذ الفلسطينيين.. فى نفس الوقت يؤسفنى القول ان الحكم فى إسرائيل خاضع لضغط وإرادة المتطرفين خاضع لغلاة المتدينين المتعصبين.. لقد قلت لرئيس الوزراء الإسرائيلى بكل الصراحة، إنه لا ينفذ ما يتم الاتفاق عليه.. وان عليه، أن يلتزم بما يتوصل إليه المتفاوضون وما وقع عليه بنفسه . وهذا الوضع ليس فى صالح احد.. ليس فى صالح الفلسطينيين.. ولا فى صالح الشعب الإسرائيلى، ولا يساهم فى استقرار المنطقة.. بل على العكس من ذلك تماما.

مرحلة جديدة من العنف

● سيادة الرئيس : لقد تعرضت مدمرة امريكية للهجوم فى عدن.. وتعرضت السفارة البريطانية فى اليمن، للهجوم ايضا فضلا عن عمليات عنف بدأت تظهر فى عدد من الدول الأوروبية.. فهل يعنى هذا ان المنطقة ستدخل مرحلة جديدة من العنف..؟

●● الرئيس : ليست منطقة الشرق الاوسط، أو منطقة الصراع هى التى ستتعرض فقط للعنف أو لعمليات الإرهاب.. وإنما اود أن اقول وأحذر . من أن العالم كله سيصبح مسرحا مفتوحا للإرهاب، ودون استثنا.

لقد سبق وحذرت الرئيس الأمريكى كلينتون وكذلك رئيس وزراء إسرائيل باراك من هذا الأمر.. قلت لكل منهما بوضوح كامل إن عدم الاستجابة لمطالب الشعب الفلسطينى، وحقوقه المشروعة سيؤدى إلى العنف.. سيدفع بقوى التطرف والإرهاب، إلى العمل.. ولن يقتصر عمل هؤلاء على مكان محدد أو منطقة معينة وإنما

سيشمل الجميع.. وربما ما حدث أخيرا بعض مقدمات هذه الموجة التى لا يمكن وقفها واحتواؤها إلا بالعودة إلى مائدة المفاوضات والالتزام بما يتم التعهد به والاتفاق عليه.. وإعطاء الفلسطينيين، حقوقهم المشروعة.

ولهذا فإن قمة شرم الشيخ، وبالمشاركة، التى اشرت إليها، يمكن ان تكون حافزا وعاملا مؤثرا لوقف العنف.. لوقف تدهور الوضع.. والعودة إلى المفاوضات.. والالتزام بمرجعيات مدريد وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن.

● سيادة الرئيس .. يردد البعض الدعوة إلى الحرب.. لمواجهة العدوان الإسرائيلى.. فما هو راى سيادتكم فى مثل هذا الذى يتردد فى الشارع، وعلى لسان البعض..؟

●● الرئيس : علينا ان نعرف جيدا، أن الحرب، ليست قرارا عاطفيا، أو انفعاليا، ولا يجب أن تكون.

علينا ان نعرف جيدا، أن الحرب لا تحل مشكلة، ولا تنهى نزاعا.. نحن نعرف الحرب، وخضنا غمارها فى عدة حروب.. هى حساب دقيق، وتقدير شامل للموقف.

علينا أن نعرف كذلك، أن الحرب، هى تحريك لأوضاع معقدة، وهى بالنتيجة تدفع بالأطراف إلى مائدة التفاوض.

وهذا ما هو واقع بالفعل.. لقد خاض العرب الحرب، وخاض الفلسطينيون معاركهم وانتفاضاتهم واتجه الجميع إلى موائد التفاوض.. وما يجرى، هو تقدم إلى الأمام فى بعض الجوانب، وانتكاسة فى البعض الأخر.

الواجب الاستمرار، ومواصلة العمل حتى نستعيد جميع الحقوق الفلسطينية والعربية، وعلى كل الجبهات، وألا نسمح بتبديد ما تحقق، لحسابات غير عربية، أو بسبب الغضب والانفعالات العاطفية.

مرة أخرى الحرب لاتحسم قضية.. ولنتذكر تجربتنا فى حرب اكتوبر ٧٣ وما بعدها.. فهى التى حركت الوضع وفتحت طريق التفاوض.. التفاوض الذى قاد إلى استعادة كل شبر من أرض مصر.

القمة العربية

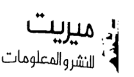
● سيادة الرئيس.. لتسمحوا لى العودة الى القمة العربية.. الا ترون ان قمة شرم الشيخ على الاقل تحاول ان تسحب الاضواء بعيداً عن قمة العرب بالقاهرة يوم ٢١ الحالى..؟

●● الرئيس: اوضحت من قبل انه لا تعارض أو تضارب بين القمتين.. أوضح الامور اكثر واقول انه لابد من وقف تدهور الوضع حتى لا يصل الى طريق اللاعودة.. لابد من ضمانات دولية.. والمشاركة الدولية ومشاركة الامم المتحدة ممثلة فى سكرتيرها العام تقدم قدرا من هذه الضمانات.. لابد من انقاذ الفلسطينيين مما يتعرضون له.. وشرم الشيخ تساهم فى هذا.

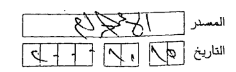
أما عن القمة العربية . فمسئوليتها اكبر . لان ما يتعرض للخطر هو حق عربى ومقدسات عربية اسلامية مسيحية. ما يتعرض للعنف شعب فلسطين العربى.

لقد دعوت للقمة العربية العاجلة من أجل هذا كله. واستجاب القادة العرب جميعا لهذه الدعوة لتأكيد موقفهم ومساندتهم للشعب الفلسطينى والحقوق.

وهنا أحب أن اوضح واشرح نقطة محل غموض ومحل جدل ايضا وهى هذا السؤال الذى يطرحه البعض وهو



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



هل هى قمة «البند الواحد».. أم قمة ارسع فيما تتعرض له من موضوعات وقضايا..

قمة التقييم

بداية اقول اجابة على هذا التساؤل بان قمة القاهرة للزعماء العرب لن تكون قمة البند الواحد وهو الوضع في القدس.. بل هى قمة التقييم لمجمل الوضع العربى دراسة لما وصل اليه الحال على الساحة العربية بما فيها الوضع فى فلسطين والقدس والتعرف على الاسباب التى ادت الى ما نحن فيه

القمة العربية القادمة فرصة لتحديد وضعنا نحن العرب على الساحة الدولية والتعرف على التحديات والمخاطر التى تتهددنا

لاشك - يؤكد الرئيس - ان قدرا كبيراً من اعمال القمة وجهدها سوف يتوجه نحو كيفية مساندة الشعب الفلسطينى . نحو تقوية موقفه ودعم صموده ضد العدوان والحصار وتوفير كل احتياجاته/وهو يتعرض لحرب حصار وتجويع..

إرادة عربية

ولقد كانت الاستجابة الفورية من جميع القادة العرب تعبيراً عن ارادة عربية موحدة للتصدى للعدوان الاسرائيلى والوقوف الى جانب الشعب الفلسطينى واعتقد ان جميع القادة العرب وبلا استثناء سوف يشاركون فى القمة فى ضوء الاتصالات التى جرت بينى وبينهم جميعا مالم تكن هناك اسباب غير عادية تمنع احدهم وعلى كل حال امام القمة الملف الاقتصادى روضعنا نحن الامة العربية على الخريطة العالمية والمليئة بالتجمعات والكتل الاقتصادية الكبيرة

امام القمة اتفاق الزعماء على الية الاجتماع الدورى والسنوى للقمة العربية. علينا ان نذكر هنا ان هذه القمة تشارك فيها جميع الدول العربية وبلا استثناء. العراق يشارك بوفد كبير يرأسه نائب رئيس الوزراء العراقى طارق عزيز. وهذا يعنى ان مرحلة جديدة من لم الشمل العربى يمكن ان تبدأ

لا نخضع للضغوط

● **سيادة الرئيس لتسمحوا لى بسؤال اخير.. هل صحيح ان هناك ضغوطا خارجية لالغاء القمة العربية او تفريغها من مضمونها او ترويضها..؟**

●● الرئيس: انت تعرف جيدا والكل يعرف اننا لا نخضع لضغوط ولا نسمح لاحد بممارسة اى ضغوط علينا. والامة العربية تملك ارادتها واستجابت جميعها وعلى الفور للدعوة للاجتماع والبحث والمداولة لاتخاذ ما يتناسب مع خطورة الموقف من قرارات.

قرارات تستند الى الاستراتيجية التى اقرتها قمة القاهرة ١٩٩٦ والتى تبنت السلام العادل والشامل استراتيجية عربية وربطت فى الوقت نفسه بين الالتزام بمتطلبات السلام والانسحاب من الاراضى المحتلة واعادة الحقوق الفلسطينية وبين التعاون الاقليمى والسلام الشامل . وهذه استراتيجية ثابتة ولها الياتها التى سيتفق عليها القادة العرب

حماية شعب فلسطين

فالمهمة الاولى لقمة القاهرة حماية الشعب الفلسطينى هى دعم هذا الشعب وتمكينه من الحصول على حقوقه كاملة

اما عن موقف العالم الخارجى من القمة فدعنى اقول لك إن العالم كله مهتم بهذه القمة.. متابع عن قرب لها العالم كما اشرت فى السابق مدرك تماما لخطورة الاوضاع وتصاعدها وانفلاتها وهو راغب فى العودة الى مائدة التفاوض من اجل حل عادل

وفى هذا الاطار ساعطى مثلا بسيطا يكشف تقييم العالم الغربى للقمة العربية واهتمامه بها فقد اتصل بى احد زعماء الدول الغربية وطلب منى ان اعمل من اجل ان تاتى اعمال ونتائج القمة العربية غير عنيفة او متشددة فقلت له ان اعمال القمة وقراراتها رهن ارادة القادة والزعماء العرب المشاركين فيها وهم من الحكمة والقدرة ايضا بالشكل الذى سينعكس على قراراتهم التى تحفظ الحقوق العربية وتدعم السلام العادل وهذا حقهم وقرارهم وارادتهم المشتركة وفق الظروف والاوضاع المحيطة والاخطار التى تتهدد العالم كله.

شكرا سيادة الرئيس

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ ١٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

باراك يعرض تشكيل حكومة الطوارئ على الكنيست .. الأسبوع القادم

يس الوزراء الإسرائيلي يهدد بإعادة احتلال المناطق الفلسطينية

جيروزاليم بوست: قوات الاحتلال تخطط لضرب مطار غزة ومحطات الكهرباء

غزة – وكالات الانباء: ساد الأراضي الفلسطينية امس هدوء حذر في كافة مواقع المواجهات في الضفة الغربية وقطاع غزة ترقبا لما ستسفر عنه الجهود الدبلوماسية والقمة الرباعية في شرم الشيخ.

وذكرت وكالات الانباء ان مواجهات محدودة وقعت أمس فى بعض المناطق وخاصة في مدينة الخليل .. نظم التجار اضرابا عاماً حداداً على مقتل شابين فلسطينيين من سكان المدينة .. ولكن الدراسة انتظمت امس بمدارس مدينة الخليل.

وقد وقع امس حادث اطلاق للرصاص على مواطن فلسطينى بالقرب من مدينة الخليل اثناء مروره بسيارته مما أدى الى استشهاده .. وزعم ناطق ناطق باسم الجيش الاسرائيلى ان اطلاق النار علي المواطن تم بطريق الخطأ.

وفي اطار سياسة الارهاب كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» أمس عن ابعاد مرحلة جديدة من الحملة العسكرية الاسرائيلية تعتزم اسرائيل تنفيذها اذا لم تتوقف اعمال العنف .. أفادت الانباء ان من الاهداف المحتمل ضربها فى اطار المرحلة الجديدة محطة توليد الكهرباء الجديدة والمطار في غزة والقناة الفضائية الفلسطينية وبعض المنشآت الامنية الاخرى الى جانب توجيه ضربات الي المكاتب والمقار الرئاسية المخصصة للرئيس ياسر عرفات في مختلف مدن الضفة واعادة ضرب مراكز الاعلام.

ونقلت الصحيفة عن مسئول عسكرى اسرائيلي تهديده بقيام اسرائيل فى اطار المرحلة المقبلة للحملة باعادة احتلال مواقع داخل المنطقة «أ» الخاضعة للسيطرة الفلسطينية الكاملة.

طالبت جميع الفصائل الفلسطينية والقوى السياسية الرئيس الفلسطينى عرفات بتسليمها واعطاء الاوامر لها بالاشتباك المسلح مع قوات الاحتلال واعلان الدولة الفلسطينية فوراً.

وذكر راديو اسرائيل امس أن باراك سيجتمع مع أريل شارون زعيم حركة الليكود لاكمال تفاصيل انضمامه الى حكومته .. واكد أنه ينوى عرض اسماء حكومته الجديدة على الكنيست خلال الاسبوع القادم وسوف يكون الوزراء الجدد في حكومته وزراء بدون وزارة.

وأشار الراديو الى انه بموجب أحد المقترحات سيتسنى لمجموعة من الوزراء المطالبة بان تتخذ القرارات في المجلس الوزارى المصغر بالاجماع .. وفي حالة عدم التمكن من اتفاق سيحال الموضوع الى الحكومة أو سيطرح للمناقشة بين باراك وشارون.

وكان باراك صرح الليلة الماضية بأنه اذا ما تبين أن هناك امكانية لاستئناف المفاوضات السلمية وفقا لصيغة اوسلو فستنعقد الحكومة الجديدة لاتخاذ قرارها حول كيفية الانضمام الي المفاوضات السلمية.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

اجتماع طارىء للجمعية العامة.. لبحث الانتهاكات الإسرائيلية

السعودية تدعو لاتخاذ إجراءات حاسمة لمواجهة المساس بالمسجد الأقصى

«الراية» القطرية تطالب بإغلاق المكتب التجارى الإسرائيلى

العواصم العالمية ـ وكالات الأنباء:

طالب ممثلو المجموعة العربية والدول الاعضاء فى حركة عدم الانحياز
امس بعقد اجتماع طارىء للجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث الانتهاكات
الاسرائيلية فى القدس الشرقية وبقية الاراضى الفلسطينية.
تلقى رئيس الجمعية العامة المندوب الفلندى ورئيس وزرائها السابق
هارى هولكيرى الطلب عبر رسالة من الجامعة العربية معززة بطلب من
١١٤ دولة تنتمى لمجموعة عدم الانحياز.
لم يحدد هولكيرى موعد الاجتماع.. وتوقعت مصادر دولية عقده غدا
(الاثنين).
كان ناصر القدوة مراقب فلسطين فى الأمم المتحدة قد اكد أمس انه
إذا تم احباط الطلب العربى بعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن فسوف يتم
اللجوء إلى عقد جلسة خاصة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة التى
تضم ١٨٩ عضوا.
وفى حالة عقد الاجتماع الطارىء فسيكون الخامس من نوعه الذى
تعقده الجمعية العامة لمناقشة القضايا الفلسطينية منذ نحو ٣ اعوام..
وذكر دبلوماسيون ان الاجتماع سيعقد بصورة مستقلة وبغض النظر عن
احتمالات عقد قمة فى شرم الشيخ وسواء نجحت مهمة كوفى عنان
السكرتير العام للأمم المتحدة من عدمه.
وكان اكثرمن ٥ آلاف شخص قد نظموا مسيرة سلمية امس امام مقر
البعثة الاسرائيلية فى الامم المتحدة احتجاجا على انتهاكات تل أبيب فى
الأراضى الفلسطينية.
وفى الرياض اكد مصدر مطلع امس أن السعودية ابلغت عددا من
دول العالم برغبتها فى اتخاذ اجراءات «حاسمة» لمواجهة الاعتداءات
الاسرائيلية على الفلسطينيين مالم تتوقف فورا.. او فى حالة محاولة
اسرائيل المساس بالمسجد الأقصى والحرم القدسى.
اشار المصدر فى تصريحات نشرتها صحيفة «الوطن» السعودية أن
الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد اكد هذا الموقف خلال اتصالات
هاتفية اجراها طوال ليلة أول أمس مع عدد من القيادات العربية والعالمية
ذات التأثير فى الشرق الأوسط وبينهم الرئيس الأمريكى بيل كلينتون.
نقل المصدر عن ولى العهد قوله «نحن اصحاب حق وننشد سلاما عادلا
فهذه أوطاننا وهذه حقوقنا.. فاسرائيل تتحمل وزر تعثر عملية السلام لاننا
نعلم انها اقوى منا بمساعدة الغير والكل يعلم هذا لكن إلى متى تستمر
هذه المساعدات؟ إن ذلك لا يعنى اننا سنقف مكتوفى الأيدى».
اكد المصدر أن ولى العهد طالب بضرورة الوقف الفورى للاعتداءات
الاسرائيلية على الفلسطينيين وسحب جميع القوات الاسرائيلية من
الاراضى الفلسطينية مع الالتزام الكامل بعدم المساس أو العدوان على
المسجد الاقصى والحرم الشريف.

العاهل الأردنى فى الرياض

وقد وصل إلى الرياض أمس العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى
لاجراء مباحثات مع العاهل السعودى الملك فهد بن عبدالعزيز وكبار
المسئولين فى الرياض.
تتركز المباحثات على سبل مواجهة الأزمة الراهنة فى الأراضى
الفلسطينية والمجازر التى ترتكبها قوات الاحتلال والمستوطنون ضد
الفلسطينيين.. وسبل نجاح القمة العربية المقبلة.

«تحريض» عراقى ضد واشنطن

وفى بغداد دعا حزب البعث العراقى الحاكم فى بيان أصدره أمس العرب
إلى القيام بأعمال مناهضة للمصالح الأمريكية فى كافة أرجاء المنطقة العربية
رداً على الموقف الأمريكى ضد الفلسطينيين والعراق.
نشرت الصحف العراقية الصادرة أمس تصريحات لنائب رئيس الوزراء
طارق عزيز انتقد المحاولات الرامية لعقد القمة الرباعية لوقف العنف فى
الشرق الأوسط. ووصفها بأنها محاولات لقتل الانتفاضة الفلسطينية!
قال: ان مثل هذه القمة تستهدف افشال القمة العربية التى تعقد ٢١
اكتوبر الجارى والتى ستشارك فيها العراق.
وذكرت صحيفة «بابل» العراقية ان ٢٠ مواطنا عراقيا تطوعوا مؤخرا
لتنفيذ عمليات انتحارية داخل إسرائيل بينهم فتاة.. دون ذكر مزيد من
التفاصيل.
تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية أمس رسالة
شفوية من الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات تتعلق بالتطورات الجارية فى
الأراضى الفلسطينية.. وذلك فى إطار التنسيق وتبادل وجهات النظر بين
القيادتين.
كما أجرى الشيخ حمدان بن زايد وزير الخارجية الإماراتى اتصالين هاتفين
مع العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى والرئيس حسنى مبارك نقل خلالهما
رسالتين شفويتين من الشيخ زايد حول الاستعدادات للقمة العربية المرتقبة.

طائرة مساعدات بحرينية

وفى المنامة غادرت أمس مطار البحرين طائرة تحمل فريقا طبيا وادوية ومساعدات ومعدات عاجلة للشعب الفلسطينى.

ذكر وزير الصحة البحرينى أن المساعدات جاءت بناء على توجيهات من أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى لاغاثة الشعب الفلسطينى.. مؤكدا مساندة البحرين للفلسطينيين للحصول على حقوقهم المشروعة وتحرير الأقصى من الاحتلال الصهيونى الغاشم.

وفى الدوحة تلقى الشيخ حمد بن خليفة أمير قطر أمس اتصالا هاتفيا من الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات جرى خلاله استعراض تطورات الأوضاع فى الأراضى الفلسطينية.. والمساعى المبذولة لتطويق التداعيات الخطيرة فى المنطقة.

وفى غزة أشاد وزير الصحة الفلسطينى د.رياض الزعنون أمس بالدعم المتواصل الذى تقدمه قطر لأبناء الشعب الفلسطينى.. مشيرا إلى ان وزارته تلقت مساعدات طبية وغذائية قيمتها ١٠٠ الف دولار من جمعية قطر الخيرية إلى جانب سيارتى اسعاف بكامل تجهيزاهما.. وعيادتى طوارىء داخل المسجد الأقصى.

من جهة أخرى دعت صحيفة «الراية» القطرية الصادرة أمس الحكومة إلى إغلاق المكتب التجارى الإسرائيلى فى الدوحة ووقف عمليات التطبيع مع تل أبيب احتجاجا على المجازر الإسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية.

مساندة إيرانية للفلسطينيين

وفى طهران أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية أمس وقوف إيران مع الشعب الفلسطينى وقضيته العادلة.. مؤكدا ان القضية الفلسطينية من أولويات السياسة الإيرانية.

اشار المتحدث إلى ان زيارة كمال خرازى وزير الخارجية الإيرانى الأخيرة إلى لبنان وسوريا استهدفت إعلان دعم طهران للشعب الفلسطينى.

من جهة أخرى دعت صحيفة «كيهان» الصادرة فى طهران امس الدول الإسلامية إلى إرسال شحنات من الأسلحة إلى الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة.. منتقدة الموقف السلبى الذى تقفه حاليا تجاه الانتفاضة الفلسطينية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر [illegible]
التاريخ [illegible]

تلبية لدعوة السيدة سوزان مبارك رئيسة الهلال الأحمر:

١٠٠ ألف جنيه .. من العاملين بالقليوبية .. لجرحى الانتفاضة

دقيقة حداداً بالمدارس .. على أرواح الشهداء

كتب - عبدالنبي الشحات :

قدم المستشار عدلي حسين محافظ القليوبية شيكا بمبلغ ١٠٠ الف جنيه تبرعا باسم العاملين بديوان المحافظة.. لصالح جمعية الهلال الاحمر.. تلبية لدعوة السيدة سوزان مبارك.. لتقديم الرعاية والعلاج لجرحى الانتفاضة الفلسطينية.

أكد المحافظ فى اجتماع المجلس الشعبى المحلى ان شعب القليوبية بكل طوائفه وفئاته، يقف خلف الدعوة الحكيمة التى وجهها الرئيس حسنى مبارك للزعماء العرب للتوصل الى اتفاق سلمى.

وقف المحافظ واعضاء المجلس برئاسة الدكتور محمد الفيومى دقيقة حدادا على أرواح شهداء الانتفاضة.

أعلنت الطائفة الانجيلية بمصر بكل مذاهبها ومؤسساتها التعليمية والطبية والاجتماعية وباسم الشعب الانجيلى فى مصر والخارج، تاييدها الكامل لموقف الرئيس محمد حسنى مبارك الصادق والمخلص والواضح فى قضية شعب فلسطين.

أعرب بيان الطائفة الانجيلية الذى أعلنه الدكتور القس صفوت البياضى رئيس الطائفة عن مشاركته كل محبى السلام العادل والشامل فى الدعوة بتوفيق الرئيس مبارك فى مسعاه للسلام، حتى يعود الحق المغتصب لاخواننا ابناء فلسطين وان دماء ابنائه الاوفياء وارواح اطفاله الابرياء لن تضيع هباء.

ومن ناحية أخرى.. تفاعل تلاميذ المدارس الابتدائية مع أحداث شهداء القدس.

تلاميذ المدارس

شارك تلاميذ طه حسين الابتدائية بادارة العمرانية التعليمية، ابناء الانتفاضة الفلسطينية فى صمودهم ضد القمع الاسرائيلى الوحشى.

وقفوا فى طابور الصباح دقيقة حدادا على ارواح الشهداء.. ثم شرح لهم السيد احمد سلامة ناظر المدرسة قصة استشهاد الطفل محمد الدرة برصاص العدوان الغادر.

وفى الفيوم وقف اطفال مدارس كيمان فارس وهى ملحقة معلمى كيمان والصداقة المصرية الفرنسية، وفتيات المعهد الأزهرى دقيقة حدادا على ارواح الشهداء.. وهتف الاطفال والفتيات منددين بالاعتداءات الاسرائيلية على الاماكن المقدسة والمصلين بالمسجد الاقصى.

وقام طلاب كليات جامعة القاهرة بالفيوم وهم داخل الحرم الجامعى بهتافات الاستنكار للسياسة التعسفية الاسرائيلية ضد شعب فلسطي الاعزل

